في الشرق الأوسط: من هم جواسيس الصحافة المحترمون؟ (إعلام) مجدي يعقوب: الأميرة ديانا حدثتني عن اهتماماتها (عالم «الشرق الأوسط»)



## صالح: لا نفط في منطقة الحدود مع السعودية ولا نزاع عليها

بون: من احمد كمال حمدي

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه يتطلع الى تسوية مناسبة مع السعودية حول مسألة الحدود، مؤكدا «ان العلاقات جيدة ولا يمكن ان نسمي القضية نزاعا على الحدود ولكنها تسوية لمسألة الحدود بين البلدين».
واشار ردا على سؤال انه لم تكتشف حتى الآن اي مكامن للنفط والغاز في المناطق الحدودية سواء من قبل السعودية او اليمن.
وكان الرئيس صالح يرد على اسئلة الصحافيين في مؤتمر صحافي عقده في بون امس. وقال حول المؤتمر الاقتصادي المقبل في الدوحة ان اليمن سيلتزم بالاجماع العربي، واذا توفرت الاغلبية او الاجماع على حضور المؤتمر سيكون اليمن مع هذا الاجماع.
وقال الرئيس صالح ان اليمن يؤيد حضور هذه المؤتمرات كما فعل في مؤتمري عمان والقاهرة، ولكن التعسف الاسرائيلي الحالي قد لا يمكن اليمن من حضور المؤتمر المقبل.
وحول طلب اليمن الانضمام الى مجلس التعاون الخليجي قال ان اليمن لم يتضرر من عدم منحه عضوية المجلس. (تفاصيل ص 4)






الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
تصدر عن الشركة السعودية للأبحاث والنشر وتطبع في ... الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. الصفحة الأولى رقم 1 (ISSN 0265-2319)
الجمعة 11 جمادى الأولى 1418هـ 12 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون، العدد 6863
London - Friday - 12 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6863


مبارك ينادي بطي صفحة الآلام في الشرق الأوسط

# أولبرايت تدعو إسرائيل لوقف بناء المستعمرات

لندن، تل أبيب: «الشرق الأوسط»

ابدت وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس تفهما لمشاعر الاحباط التي يعيشها الفلسطينيون. واعترفت بأن السنوات الماضية لم تكن سنوات سهلة بالنسبة للفلسطينيين. جاء ذلك في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقدته اولبرايت والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب الجلسة الاولى من محادثاتهما في رام الله امس.
وطالبت اولبرايت اسرائيل امس «بوقف النشاط الاستيطاني والاجراءات المنفردة الاخرى التي اغضبت الفلسطينيين». وقالت اولبرايت في كلمة امام طلاب المدارس العليا الاسرائيلية «يجب ان تكف اسرائيل عن الاجراءات المنفردة بما في ذلك ما يراه الفلسطينيون توسيعا استفزازيا للمستوطنات ومصادرة الاراضي وهدم المنازل ومصادرة بطاقات الهوية».
وحملت اولبرايت اسرائيل والسلطة الفلسطينية مسؤولية ازمة الثقة في العلاقات بينهما. وقالت اولبرايت «هذه الازمة لم تكن حتمية ولا هي مصادفة. انما سببها فشل الطرفين كليهما في الارتقاء الى مستوى التزاماتهما الكاملة كشركاء في السلام».
واضافت ان الولايات المتحدة لا تستطيع ارغام اسرائيل والفلسطينيين على متابعة السعي للسلام «فهذا ليس بالخيار الذي يمكن للولايات المتحدة او اي طرف خارجي آخر ان يتبناه انما هو خيار زعمائكم وخياركم انتم واولئك الذين يشاركونكم العيش في هذه المنطقة».
وفي تطور لاحق قالت اسرائيل ان انشطتها الاستيطانية ستستمر رغم دعوة اولبرايت الى وقف لهذه الانشطة. وقال ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لنتنياهو لرويتر «لا.. لا يمكننا تجميد المستوطنات مثلما لا يمكننا تجميد الحياة».
وفي القاهرة دعا الرئيس المصري حسني مبارك امس الى طي «صفحة الآلام» في الشرق الاوسط والى «تمهيد الطريق لمرحلة جديدة من التعايش والتعاون السلمي». وقال مبارك امام افتتاح المؤتمر الـ98 للاتحاد البرلماني العالمي ان «الحاجة تشتد لطي صفحة الماضي بكل ما تحمله من أشجان وآلام وتمهيد الطريق لمرحلة جديدة من التعايش والتعاون السلمي». (تفاصيل ص 3)

يختتم زيارته لإيطاليا اليوم بنشاط اقتصادي

# الأمير سلطان: المهتمون بالسلام يشعرون بالألم لأن اتفاقاته لم تنفذ

روما: من وهيب محمد غراب

يختتم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم زيارته الرسمية لإيطاليا والتي اولتها الحكومة الايطالية اهتماما خاصا. وكان اليوم الثالث لزيارة الأمير سلطان امس قد تضمن اجتماعين هامين مع كل من رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ.
واعرب رئيس مجلس النواب لاتشيانو فيولانتي عن تقديره البالغ للدور المعتدل الذي تلعبه السعودية في منطقة الشرق الاوسط وقال في كلمته التي القاها خلال لقائه بالأمير سلطان والذي حضره اعضاء الوفد المرافق والسفير السعودي لدى روما الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز «اننا نقدر كثيرا دور بلادكم المعتدل في تلك المنطقة الصعبة».
و اعرب الأمير سلطان عن تقديره للحفاوة البالغة التي لقيها خلال زيارته لإيطاليا والتي تعبر عن الصداقة العميقة بين السعودية وايطاليا. وقال ان السعودية تدرك ان عليها مسؤوليات كبيرة يجب ان تؤديها بامانة واخلاص، خاصة ان موقعها الديني يجعلها دائما مع المسلمين ومحط انظارهم ولذلك هي تعمل لخدمتهم وتيسير اداء شعائرهم. واكد الأمير سلطان ان جميع المهتمين بقضية مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط يشعرون بالألم لان الاتفاقيات الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في كل من اوسلو ومدريد وواشنطن لم تنفذ او تحترم.
وعقد الأمير سلطان امس اجتماعا مع رئيس مجلس الشيوخ السناتور نيكولا مانشينو. واستغرق الاجتماع الذي حضره اعضاء الوفد الرسمي والسفير السعودي لدى روما حوالي نصف ساعة. وقال مصدر ايطالي رفيع ان التدهور في عملية السلام في الشرق الاوسط كان البند الرئيسي في المحادثات. وكان الأمير سلطان قد التقى بعمدة روما ثم استقبل رئيس شركة مجموعة ماركوني.
ومن المقرر ان يغادر الأمير سلطان ظهر اليوم روما متوجها الى مدينة ميلانو الصناعية حيث سيزورها لعدة ساعات ويلتقي مع رئيس شركة اجوستا التي تعد واحدة من اهم الشركات الايطالية. وسيقوم الأمير سلطان عقب ذلك بزيارة لمدينة حيث يلتقي مع رئيس اقليم لمبارديا.



الأمير سلطان خلال لقائه أمس مع رئيس مجلس النواب الإيطالي (أ.ف.ب)

وزيرة العدل الأميركية تؤكد أن المعتقل السعودي اعترف

# ثلاثة احتمالات في قضية الصايغ

واشنطن: من محمد صادق

اكدت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو امس ان المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ اعترف في الاتفاقية (التي عقدت معه وتم ترحيله بموجبها من كندا الى الولايات المتحدة) بمشاركته في عمل عدواني (مخطط تآمري لقتل اميركيين في السعودية).
واضافت رينو: وتبعا لذلك تم توجيه التهم اليه، ووافق على الاقرار بذنبه في ذلك. لكنه تراجع عما تعهد به. يذكر ان الصايغ حسب الاتفاقية تعهد بأن يقدم كل ما لديه من معلومات عن تفجير الخبر.
وفي ما يتعلق بالاحتمالات المتوقع ان يواجهها الصايغ اذا اصدرت المحكمة قرارها بالغاء القضية في جلستها الشهر المقبل، كما هو متوقع، فإن هناك ثلاثة احتمالات: الاول ان يجري ترحيله الى السعودية بصفته مواطنا سعوديا، بعد انتهاء الاجراءات القانونية لعملية الترحيل والتي ستتولاها دائرة الهجرة، التي ستحتجز الصايغ في احد سجونها فور اسقاط القضية، وهذا ما تريده الحكومة الاميركية، واكده محاميها بعد انتهاء جلسة المحكمة اول من امس اذ عبر عن اعتقاده ان يرحل الصايغ الى السعودية.
والاحتمال الثاني: ان يصار الى محاكمته ثانية اذا حدث تغيير او طارئ في موقف الصايغ، او اقترن اسقاط القضية بشرط احتمال ان توجه له الحكومة اتهامات.
والاحتمال الثالث: ان يتقدم محامي الدفاع عن الصايغ بطلب اللجوء السياسي الى موكله وهذا ما اكده محاميه الجنائي فرانسيس كارتر، وقال انه سيعمل لمساعدة موكله في طلب اللجوء السياسي.
وفي مؤتمرها الصحافي الاسبوعي امس سئلت رينو عما اذا كانت قد شاركت شخصيا في قرار الحكومة الاميركية لطلب اسقاط القضية فقالت: «ان هذا الامر كان موضوع مناقشة في كل من وزارة العدل ومكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. آي) ومكتب المدعي العام.
وعما يلي اسقاط القضية (وهو الامر الذي ستتخذ المحكمة قرارها بخصوصه في العاشر من الشهر المقبل)، من خطوات تجاه الصايغ وما المحتمل ان يحصل قالت رينو: «انه (الصايغ) في الوقت الراهن لا يزال في السجن التابع للمحكمة واننا سنتخذ الخطوات الملائمة عندما تصدر المحكمة قرارها، الذي حددت موعدا له في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل». واكدت رينو التعاون في التحقيقات بين السلطات السعودية والاميركية، وقالت انها في مناقشاتها مع كل المعنيين تاكدت «ان السعوديين متعاونون معنا، ولكنهم في نفس الوقت يريدون التاكد ان ما نقوم به هنا من تحقيقات لا يؤثر على التحقيقات التي يقومون بها».
يذكر ان لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. آي)، اشاد اول من امس بالتعاون القائم بين الاجهزة السعودية المعنية ونظيرتها الاميركية في التحقيقات. واكد ان اسقاط القضية لا يعني تراجعا جديا او انتكاسة جدية في التحقيقات الجارية.

فرنسا تحمل الأصوليين مسؤولية التصعيد

# حرب شائعات في الجزائر ترافق موجة المذابح

باريس: من قصي صالح الدرويش

يبدأ الرئيس الجزائري الأمين زروال غدا زيارة لسورية والاردن هي الاولى له اليهما منذ توليه رئاسة الجمهورية، وتأتي هذه الزيارة وسط شائعات وشائعات مضادة اجتاحت الجزائر خلال الأيام الماضية، تحدث بعضها عن انقلاب عسكري، وتحدث بعضها الآخر عن تنحية مستشاره السياسي الجنرال محمد بتشين، وذهب البعض الى الحديث عن اعتقال قائد الاستخبارات العسكرية ورئيس الأركان بتهمة اعداد انقلاب.
ولم يعرف مصدر او مصادر هذه الشائعات التي قد تكون انطلقت في الغالب من داخل النظام، نظرا الى سرعة وحجم انتشارها في مختلف انحاء الجزائر، مما يعني انها استعملت كسلاح للضغط السياسي من اجل هدف ما لم تتحدد معالمه. ومع انه ثبت ان هذه الشائعات غير صحيحة فانها تعكس المناخ السياسي المضطرب الذي يسود الجزائر منذ اسبوع والذي ذكر البعض بالاجواء التي سبقت احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988 الدامية. ويعتبر الاسبوع الفائت افظع اسبوع تشهده الجزائر منذ بداية الازمة وربما منذ بداية الاستقلال حيث بلغ عدد القتلى فيه الفا وسبعمائة قتيل.
من جهة ثانية قال وزير الخارجية الفرنسية هيبرت فيدرين ان فرنسا لا تستطيع ان تفعل شيئا ازاء ما يحدث في الجزائر، وحمل فيدرين الاصوليين المتطرفين مسؤولية تصاعد العنف الذي وصفه بانه «ليس عشوائيا» وانه يهدف الى التصدي لبداية حوار بين الحكومة وبعض الاصوليين المؤيدين للشرعية والذي بدأ يعطي ثماره.

باريس تصف سياسة نتنياهو بـ «الكارثية»

# الحريري: السلام يتحقق في 3 أشهر إذا قبلت إسرائيل مبدأ الانسحاب

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلن رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري ان لبنان وسورية مستعدان لابرام اتفاق سلام مع اسرائيل في مدى ثلاثة اشهر في حال قبول اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان والجولان.
واضاف الحريري: «لا نعتقد بان اسرائيل ستنسحب حقا من جانب واحد من جنوب لبنان، ولو كانت جادة في انسحابها فلا يوجد ما يمنعها من التوقيع على قرار الامم المتحدة الناص على الانسحاب». وجاءت تصريحات الحريري اثر لقاء مع الرئيس جاك شيراك في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الى باريس. واكد الرئيس شيراك تمسك فرنسا بالسلام في الشرق الاوسط كما اقرته الحكومة الاسرائيلية السابقة وفي مقدمته مبدأ الارض مقابل السلام. وقال: «صحيح لا سلام بدون امن ولكن ايضا لا امن من دون سلام».
وفي مدينة مونبلييه وامام برلمانيي الحزب الاشتراكي وجه هيبرت فيدرين وزير الخارجية الفرنسي انتقادات حادة لسياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووصفها بانها سياسة «كارثية» على المدى القصير والمستقبلي بالنسبة للفلسطينيين ولاسرائيل وللمنطقة باسرها، وحمل سياسة نتنياهو مسؤولية ايصال الفلسطينيين الى مستوى من السخط واليأس لم يعرفوه من قبل.
(تفاصيل ص5)

### رسالة قطرية إلى إيران

يصل إلى طهران اليوم وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني في زيارة قصيرة يسلم خلالها رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الرئيس الإيراني محمد خاتمي. (ص 4)

### الفايد مصدوم لثبوت سكر سائق «سيارة الموت»

أعرب محمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني امس عن «صدمته» و«حزنه» اثر المعلومات الاخيرة التي اكدت وجود آثار كحول وعقاقير في دم سائق «سيارة الموت» هنري بول. (ص اولى 2)




# هزيمة المضادات الحيوية «المتفوقة» أمام جراثيم وأوبئة خطرة

لندن: من نديم نحاس

اكدت السلطات الطبية في الولايات المتحدة الانباء التي ذكرت ان نوعا جديدا من المضادات الحيوية التي يعتبرها الاطباء الملاذ الاخير لمقاومة بعض الامراض قد فشلت في مهمتها لعلاج شخص مصاب بمرض معد.
وذكر هؤلاء الاطباء معلقين على ما حصل في ولاية نيو جيرسي الاميركية انها مسألة وقت فقط قبل ان تظهر حالات اخرى من هذا النوع، والشخص المعني هنا مصاب ببكتيريا من نوع المكورات العنقودية الذي يدعى «ستافيلوكوكس ايوريوس»، ولم تنفع معه المضادات الحيوية الجديدة من نوع فانكوميسين. كما ان الحالة مهمة جدا رغم انها الثانية في الولايات المتحدة لكون الشخص هذا مصاب ايضا بجراثيم «إنتروكوكي فاسيوم» وهي نوع من المكورات المعوية التي كانت اول الميكروبات التي اظهرت مقاومة شديدة لهذا العقار القوي.
والمعلوم ان جرثومة ستافيلوكوكس ايوريوس هي من اكثر الجراثيم الخطرة والمعدية التي يصاب المرضى بها في المستشفيات، والتي تسبب التهابات في مواضع الحروق والعمليات الجراحية، وبالاضافة الى المصابين الاثنين في الولايات المتحدة، ثمة مصاب آخر في اليابان لم ينفع معه العقار ذاته والسبب، كما يقول الدكتور ويليام جارفز مدير مستشفى الاصابات المعدية في نيوجيرسي، هو التعرض لفترة طويلة للمضاد الحيوي هذا الذي يعتبر من النوع المتفوق.
واضاف انه يعتقد ان التعرض الطويل للمضاد فانكوميسين جعل المرضى يطورون مقاومة له، او ان المكورات هذه قد غيرت وراثيا جدران خلاياها لمقاومة العقار.
وقال ان هذه الشواهد توفر للاطباء فرصة اخرى لمراجعة اسلوب استخدامهم لمضادات الميكروبات بحيث لا تعطى هذه المضادات القوية إلا في الحالات الضرورية جدا.
وعلق الدكتور بروس فاربر رئيس قسم الامراض المعدية في القسم الطبي في جامعة نورث شور في نيويورك ان المقاومة هذه للمضادات الحيوية لن تختفي. «لاننا نعمل نحن ضد ميكروبات تغير ذاتها باستمرار (التمسخ) لكي تبقى وتعيش، ومن المدهش اننا استخدمنا مضاد فانوكوميسين المتفوق هذه الفترة الطويلة. فلا شيء يبقى على حاله إلى الابد».
ويبدو هذا رأي منظمة الصحة العالمية ايضا في جنيف الذي اكده لـ«الشرق الأوسط» ناطق بلسانها طالبا عدم العبث بالمضادات الحيوية «لانها الملاذ الوحيد لنا حتى اشعار آخر».
من جهة اخرى حددت مجموعة من الباحثين الفرنسيين اول حالة من الطاعون البابوني المقاوم لخلطة من المضادات الحيوية، بما فيها تلك المستخدمة حاليا في علاج هذا الوباء الخطير. وذكر هؤلاء ان الحالة حصلت قبل عامين لفتى في السادسة عشرة من عمره في جزيرة مدغشقر، حيث لم يستطع الافلات من مصيره، إلا عندما ثبت ان واحدا من المضادات الثلاثة التي تناولها اثبت فعاليته. واعتبر الأطباء الحالة تسجيلا آخر وخطيرا لمقاومة المضادات الحيوية لشكل آخر من الأوبئة التي قد تكتسح مناطق من العالم في أي وقت.


Price List Austria 35Sch *Belgium 80BF *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 2500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 19000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BA35 *Bermuda $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey...

# محكمة يمنية تستأنف الأربعاء النظر في قضية خلاف اتحاد القوى الشعبية

صنعاء: من حسين الجرباني

تستأنف محكمة غرب صنعاء يوم الاربعاء المقبل نظر الخلاف الذي نشب اخيرا بين قيادة حزب اتحاد القوى الشعبية المعارض وعدد من اعضاء مجلس الشورى حول القرار الذي اتخذه الامين العام للاتحاد ابراهيم علي الوزير بفصل مجموعة من اعضاء المجلس والمؤسسين.

وفي طليعة هؤلاء المتضررين من القرار احمد احمد المنصور وشرف يحيى الحيقي. ويقيم امين عام الحزب في الولايات المتحدة منذ حوالي 20 عاما. وكانت المحكمة عقدت جلستها الثالثة اول من امس برئاسة القاضي عبد الملك الجنداري.

وفي هذه الجلسة قدم وكيل المدعين في هذه القضية المحامي احمد علي الوادعي الرد على دفع المدعي عليهم وهم ابراهيم الوزير وطارق الشامي، والدنكلي، بعدم قبول الدعوى الموجهة ضدهم حيث ان فحوى المذكرة والطلبات المذيلة بها عبارة عن دفع بعدم القبول للدعوى.

وهذا الاختلال بحسب قول الوادعي في الصفة مفيد للمدعين ووكيلهم وانهم يوافقونهم على تلك العريضة ومن ثم فقد ردوا على الدعوى الموجهة ضدهم ولا معنى بعد ذلك للدفع بعدم القبول.

وطالب الادعاء في هذا الخلاف الحزبي داخل اتحاد القوى الشعبية المحكمة بالسير في القضية وبالتالي يعرض الادعاء ادلته. وقد فند الادعاء بعض النقاط التي جاءت في عريضة الدفع التي قدمها مكتب الفرقان للمحاماة بانحصار الدعوى على الصفة التنظيمية لا الشخصية ومن حق المدعين التظلم من قرار الفصل الى مصدر القرار وليس الى المحكمة.

وورد الادعاء ان ما قدمه الادعاء ليس تظلما وانما هو دعوى الغاء وهذا من اختصاص القضاء. وقال الادعاء ان ما يراه المدعى عليهم ان قرارات الحزب لا يلغيها القضاء الا بناء على طلب لجنة شؤون الاحزاب في حين ان الدعوى ضد ابراهيم الوزير في الغاء قراره بالفصل لعدد من أعضاء الاتحاد باعتباره لا يملك قرار اصداره واعتبر ان قرار الفصل باطل ومن ثم ليس قرارا حزبيا بالمعنى الفني للكلمة اذ القرار الحزبي هو القرار الذي يصدر من الهيئة الحزبية في اطار اختصاصها الحزبي وهو لا يتوفر في القرار المطلوب الغاؤه. كما ان اتحاد القوى الشعبية ليس حزبا بعد لانه لم يشهر وفقا للقانون. فما يصدر من قياداته او هيئاته ليس قرارات حزبية.

## .. ونائب رئيس مجلس شورى الحزب ينفي علاقته بالقضية

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى عباس عامر عبد الرحمن نائب رئيس مجلس الشورى في اتحاد القوى الشعبية اليمني المعارض علمه برفع قضية ضد امين عام الحزب من اعضاء آخرين في الحزب.

كما نفى في بيان تلقته «الشرق الأوسط» استخراجه قرارا باستدعاء الأمين العام من خارج اليمن لحضور الدعوى، وقال انه لا يوافق على رفع اعضاء في الحزب دعوى قضائية ولا يقره لمخالفته قواعد العمل الحزبي ولأن دستور الاتحاد هو المحدد للعلاقة بين الاتحاد والاعضاء وهو المرجعية القانونية في معالجة أي خلاف. وأكد ان مجلس شورى الحزب ليس له صلة بما ورد عن القضية.

واضاف ان الانتماء للحزب السياسي هو انتماء طوعي يقرره الفرد عندما يجد مبادئ الحزب واهدافه تعبر عن قناعات يحملها، وحين يعمد اي عضو الى تصرف خارج اطار الحزب فان ذلك يعد خللا في مبدأ العضوية نفسها.

### بعد التشكيك في أعداد الناخبين واتهام الحكومة بتجاهل الحوار

# وزير الداخلية الأردني يرد على المعارضة مؤكدا نزاهة الانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الداخلية الاردني نذير رشيد ان الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستكون نزيهة وستلتزم الدولة الحياد فيها، مؤكدا حرص العاهل الاردني الملك حسين وكافة السلطات على أن تكون نموذجاً لممارسة الديمقراطية الحقة. وصحح الوزير موقفه المعلن ضد الاحزاب فقال انه انما يسعى لتفعيل القانون ليس الا.

وجاءت تصريحات الوزير امس ردا على ما اعلنته احزاب المعارضة من تشكيك في الارقام التي اعلنت عن اعداد الناخبين، اضافة الى اتهام الحكومة بتجاهل الحوار مع المعارضة.

وقال الوزير رشيد ان الإجراءات المتعلقة بالعملية الانتخابية تسير وفق الخطوات التي ينص عليها قانون الانتخابات، كما ان جداول الناخبين ستعلن بصورة قطعية في الثامن والعشرين من الشهر الحالي بعد أن تبت اللجان المختصة والمحاكم في الطعون التي قدمها المواطنون في مختلف الدوائر الانتخابية.

واضاف ان هناك توجيهات من الملك حسين ورئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي بأن تجري الانتخابات بمنتهى الحياد والنزاهة لاتاحة المجال لمجيء مجلس نواب قادر على تمثيل الشعب الأردني بمختلف قطاعاته وجميع الفئات السياسية لمواجهة الأعباء التي ستواجه الأردن خلال المرحلة المقبلة.

وجدد موقف الحكومة من فتح أبواب الحوار مع جميع القوى السياسية على الساحة الأردنية، وحمل المعارضة مسؤولية وصول الحوار الى طريق مسدود، وقال: ان ابواب رئيس الحكومة مشرعة لاستقبال من يريد الحوار حول موضوع الانتخابات إلا انه اكد ان الحوار لن يمس الثوابت الأردنية وهي القوانين التي اقرها البرلمان ومرت بمراحلها الدستورية، وخاصة قانون الانتخابات ومعاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية.

وقال ان الحكومة الأردنية ليست ضد الأحزاب وإنما تسعى الى تفعيل قانون الأحزاب والتنظيمات السياسية، موضحاً ان هنالك فرقاً كبيراً بين تطبيق القانون وبين معاداة الأحزاب السياسية. وجدد مطالبته للأحزاب بتوفيق اوضاعها الادارية والمالية وتصويب سجلاتها ووثائقها وفقاً لقانون الأحزاب في موعد اقصاه نهاية العام الحالي، موضحاً أن الحكومة ستتخذ الاجراءات التي ينص عليها القانون بحق الأحزاب التي لم تصوب أوضاعها.

ودعا أحزاب المعارضة الى الاندماج وتشكيل حزب سياسي واحد أو أكثر يكون قادراً على توفير المتطلبات الضرورية لانشاء حزب سياسي قوي وفاعل ومؤثر على الساحة، مشيراً الى أن هناك تفكيراً في تعديل قانون الأحزاب يتضمن زيادة العدد المطلوب من الاشخاص لتأسيس اي حزب سياسي من 50 شخصا الى 500 شخص.

### عقابا على «إهانة» القوات المسلحة

# السجن لأتراك قدموا مسرحية تدعو لتطبيق الشريعة الإسلامية

انقرة - رويتر: قضت محكمة أمن الدولة التركية امس بالسجن لخمسة اشخاص شاركوا في تمثيل مسرحية اعتبرتها النيابة دعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية.

وقالت وكالة أنباء الاناضول ان المحكمة حكمت على شخص بالسجن لمدة ثلاثة اعوام، وحكمت بالسجن لعامين واربعة اشهر على اربعة آخرين عقابا على اهانة القوات المسلحة المتمسكة بالنظام العلماني للدولة.

و«برأت» المحكمة ساحة 34 متهما. وكان قد القي القبض على «المتهمين» في ابريل (نيسان) الماضي بعد ان قدموا مسرحية «عدو الله» في اقليم ارضروم في شرق تركيا. وقال ممثلو الادعاء ان المتهمين حرضوا الناس على الثورة بتصوير الجيش على انه عائق امام اقامة دولة تطبق الشريعة الاسلامية.

واصدرت المحكمة قرارا منفصلا تضمن امرا بالقبض على شكر قراطب رئيس بلدية مدينة قيصري لانه لم يحضر الى المحكمة ليدلي بشهادة حول تصريحات ادلى بها وجاء فيها «ان الدولة العلمانية ستنهب ليحل محلها نظام اسلامي عادل».

الدكتورة معصومة ابتكار مساعدة الرئيس الايراني تتحدث عن برنامج عملها الى وكالة اسوشييتدبرس في طهران امس. الدكتورة ابتكار واحدة من سبعة مساعدين للرئيس الايراني لكنها أول امرأة تتقلد المنصب. اما عن استراتيجيتها في مواجهة المنافسين الرجال فتقول انها ترتكز على حس المرأة لديها وكل النعم التي من بها الله سبحانه وتعالى على النساء في الاسلام. (أ ب)

### زاره وفد من اللجنة الشعبية في سجنه المدني

# جندي الباقورة غير نادم وتوقع حكما أقسى من المؤبد

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغ الجندي الاردني احمد مصطفى موسى الدقامسة وفدا من الذين زاروه في سجنه المدني الجديد الذي نقل اليه، انه غير نادم على ما قام به من اطلاق النار في منطقة الباقورة الاردنية وقتل سبع طالبات اسرائيليات. وقال انه كان يتوقع حكما اقسى من السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة.

وكان الدقامسة يتحدث لوفد من اللجنة الشعبية الاردنية للدفاع عن جندي الباقورة يضم ممثلين عن احزاب المعارضة والنقابات المهنية والمنظمة العربية لحقوق الانسان، زاره في سجنه المدني في قفقفا في شرق الاردن على الطريق السريع بين عمان واربد بعد ان كان في سجن الزرقاء العسكري. و يقضي الدقامسة حكما بالاشغال الشاقة المؤبدة بعد ان اطلق النار على حافلة تقل سائحات اسرائيليات في الثالث عشر من شهر مارس (آذار) الماضي.

وقالت مصادر اللجنة لـ «الشرق الأوسط» ان الدقامسة بحالة ممتازة وان معنوياته عالية للغاية وانه لم يندم على فعلته، موضحة ان الدقامسة استقبلهم في السجن بمنتهى الفرح والسعادة. واضافت المصادر ان الدقامسة لم يخف فرحته بزيارة الوفد وسعادته بالحكم الذي صدر بحقه خاصة انه كان يتوقع ان يكون الحكم اقسى من ذلك بكثير.

وكان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاردنية المشتركة المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة قد صادق على قرار مديرية القضاء العسكري في القوات المسلحة بنقل الدقامسة من السجن العسكري في الزرقاء الى السجن المدني في قفقفا بعد طرده من القوات المسلحة.

# واشنطن تسعى لإقناع دول الخليج بالمشاركة في قمة الدوحة

دبي - أ.ف.ب: قال دبلوماسيون في منطقة الخليج ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستحاول الاحد المقبل اثناء اجتماعها الى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اقناع دول الخليج بالمشاركة في قمة الدوحة الاقتصادية المقرر عقدها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضاف هؤلاء الدبلوماسيون ان وزراء الخارجية الخليجيين سيطلبون من جانبهم الى اولبرايت اثناء اللقاء معها في ابها ممارسة ضغوط على اسرائيل بسبب عدم احترامها لاتفاقات السلام مع الفلسطينيين. وقال دبلوماسي غربي في الرياض «من غير المرجح ان تتمكن اولبرايت من اقناع دول المنطقة بالمشاركة في قمة الدوحة وانقاذ هذه القمة من الفشل طالما بقيت عملية السلام في الطريق المسدود».

وكانت اولبرايت التي ستقود بنفسها الوفد الاميركي الى القمة الاقتصادية قد حثت العرب في اغسطس (آب) الماضي على عدم مقاطعة القمة الهادفة الى تشجيع التعاون العربي الاسرائيلي والتي عقدت ثلاث مرات حتى الآن في الدار البيضاء (1994) وعمان (1995) والقاهرة (1996).

لكن على الرغم من هذا النداء لم تعلن اي دولة عربية انها ستحضر قمة الدوحة (باستثناء قطر طبعا التي ستستضيف القمة) لا بل ان الامارات العربية المتحدة اعلنت انها لن تشارك فيها.

واعتبر دبلوماسي عربي في الرياض ان «العد العكسي لانقاذ قمة الدوحة قد بدأ بالنسبة لاولبرايت».

واشار الدبلوماسي العربي الى الاهمية التي توليها اولبرايت لتحقيق تقدم «ولو رمزي» اثناء جولتها من اجل اطلاق عملية السلام المجمدة منذ مارس (آذار) الماضي.

وقد ارجأت قطر التي تصر على عقد القمة الاقتصادية توجيه الدعوات لحضور القمة والتي كان من المقرر توجيهها في مطلع سبتمبر (ايلول) الجاري.

ويرى دبلوماسيون ان اولبرايت ستحاول ايضا تصحيح صورة الادارة الاميركية التي ينظر اليها على انها منحازة الى اسرائيل.

ومن المتوقع أن يتم التطرق الى موضوع قمة الدوحة في اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في ابها بعد لقائهم مع اولبرايت، كما ان من المتوقع ان تتخذ الدول العربية قرارا بهذا الصدد في اجتماع للجامعة العربية سيعقد في 20 سبتمبر (ايلول) الجاري في القاهرة.



### متهمة واشنطن بالانحياز المطلق إلى إسرائيل

# الصحف العراقية تندد بجولة أولبرايت

بغداد - أ.ف.ب: نددت الصحف العراقية أمس بالجولة التي تقوم بها حاليا وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في منطقة الشرق الاوسط لاستئناف عملية السلام واتهمت الولايات المتحدة بالانحياز الكامل لاسرائيل.

وكتبت صحيفة «الثورة» المتحدثة باسم حزب البعث الحاكم في العراق، تحت عنوان «الاولوية لأمن الكيان الصهيوني» قائلة ان اولبرايت جاءت «لضمان امن المعتدي وهو يمارس الارهاب».

وكانت اولبرايت قد وصلت صباح امس الأول الى اسرائيل في اول زيارة لها الى الشرق الاوسط تزور خلالها ايضا السلطة الفلسطينية ومصر وسورية والسعودية والاردن. وشددت «الثورة» على ان الولايات المتحدة لا تمثل طرفا محايدا في المنطقة. مضيفة انه «لا اولبرايت ولا حكومتها ترضيان بممارسة اي ضغط على الكيان الصهيوني، سيد الارهاب».

واكدت الثورة على ان «لا خيار امام العرب سوى الاستمرار في الجهاد ضد المحتل».

كذلك ربطت صحيفة «بابل» بين جولة اولبرايت والاعلان عن المناورات العسكرية المشتركة بين اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، مؤكدة ان الهدف الرئيسي لهذه المناورات هو امن اسرائيل.

وقالت الصحيفة التي يصدرها عدي صدام حسين الابن الاكبر للرئيس العراقي، «ان الذين يحاولون الفصل بين زيارة اولبرايت ومعنى اجراء المناورات العسكرية المشتركة في هذه المرحلة وهذا التوقيت، إما انهم يجهلون الحقائق، وهذا احتمال ضعيف، او انهم يتعمدون تجاهلها لمواصلة هذه اللعبة الخطرة التي افقدتهم اي وزن سياسي او احترام شعبي». وخلصت بابل الى القول «ان الرهان على اي موقف اميركي يمكن ان يبتعد عن سياسات الكيان الصهيوني هو رهان مضلل... وان التصريحات الرسمية الاميركية التي سبقت جولة اولبرايت الحالية تؤكد ذلك».

## موجز

### الحجيلان يستقبل السفير الإيراني في الرياض

● استقبل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان في مكتبه بمقر الأمانة العامة للمجلس امس محمد رضا نوري سفير جمهورية إيران الاسلامية لدى السعودية.

وحسب مراسل «الشرق الأوسط» في الرياض فقد جرى خلال اللقاء مناقشة سبل دعم وتعزيز العلاقات، وتنمية المصالح المشتركة بين دول المجلس وجمهورية إيران الاسلامية، كما استعرض الجانبان آخر المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية.

### البرلمان العراقي يعترف بتلوث نهر ديالى

● اعترفت لجنة البيئة في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) بتلوث مياه نهر ديالى، وهو احد اكبر الانهر في العراق.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان أمس عن اذاعة بغداد ان اللجنة اكدت وبعد بحوث علمية ان لون مياه ديالى اسود راكد، وتنبعث منه الروائح الكريهة، مشيرة الى ان سبب تلوث المياه يعود الى تصريف فضلات المصانع مباشرة الى مياه النهر.

### باخرتان ترسوان في «أم قصر»

● رست في ميناء «ام قصر» في محافظة البصرة جنوب العراق أمس باخرتان تحملان الف و965 طنا من المواد الغذائية المصدرة للعراق ضمن اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء.

وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد امس ان احدى الباخرتين من هونغ كونغ وتحمل رزا فيتناميا والثانية قطرية وتحمل الشاي.

# العراق يعلن استكمال إجراءات التعداد السكاني وعراقيو الخارج لن يشاركوا في ملء الاستمارات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن العراق انتهاء الاجراءات التحضيرية لعملية التعداد السكاني التي ستجري في الربع الاخير من العام الحالي في كافة المدن والمناطق العراقية، اضافة الى الخارج. وقال مدير الجهاز المركزي للاحصاء عدنان شهاب محمد ان عملية الترقيم والحصر قد انجزت وهي ضرورية لعملية الاحصاء السكاني. وتجمعت معلومات من مصادر عراقية في الخارج ان اكثريتهم لن تشارك في عملية التعداد السكاني.

واعلن شهاب ان عمليات الترقيم والحصر للدور السكنية والمنشآت قد انجزت في العاصمة وبقية المحافظات العراقية استعداداً للتعداد العام للسكان.

وأكد شهاب أن عملية توزيع استمارات التعداد مستمرة في المحافظات وسيتم الانتهاء منها في غضون الشهر الحالي، الى جانب تهيئة وإعداد 160 الف عداد للمساهمة في عملية التعداد.

وقال عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان ان استمارات التعداد العام للسكان تضمنت اسئلة للحصول على معلومات تتعلق بتاريخ ومكان ولادة الأشخاص وعدد المسافرين من أبناء العائلة وأماكن إقامتهم وتاريخ سفرهم والغرض من السفر، مشيرين الى أن الأهداف من عملية التعداد هذه سياسية أكثر منها ادارية او حضارية كما تشير وسائل الإعلام العراقية الرسمية.

وأضاف هؤلاء أن من بين أهداف عملية التعداد اعادة اعداد كبيرة من المواطنين من بغداد الى المحافظات حيث توجد سجلات اجدادهم أو آبائهم، حتى وإن كان هؤلاء قد ولدوا في بغداد، وكذلك حصر اعداد الهاربين من الخدمة العسكرية والمهاجرين من العراق.

واكدت معلومات من مصادر عراقية متعددة ان اعداداً كبيرة من العراقيين الذين هم خارج العراق لن يشاركوا في عملية التعداد العام للسكان، ولن يذهبوا الى القنصليات او السفارات العراقية في الخارج لتسجيل اسمائهم وملء الاستمارات الخاصة بهذه العملية. واشارت الى أن غالبية العراقيين الذين تركوا العراق هم من المعارضين لنظام الرئيس العراقي صدام حسين أو انهم مطلوبون للسلطات العراقية وعلاقاتهم غير طيبة مع القنصليات او السفارات العراقية في الخارج.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

## أبو غريبة: إثارة إسرائيل لقضية الأمن ذريعة للتهرب من استحقاقات أوسلو

تونس: «الشرق الأوسط»

اعتبر عثمان أبو غربية مساعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للتفويض السياسي للقوات الفلسطينية أن قضية الأمن التي تثيرها اسرائيل والادارة الاميركية هي مجرد شعار لتطويق الاستحقاقات الفلسطينية الواردة في اتفاق اعلان المبادئ. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل تستخدم ذريعة الامن للانتقاص من الحقوق الفلسطينية والتهرب من استحقاقات اوسلو.

وانتقد عثمان ابو غربية سياسة حكومة بنيامين نتنياهو وقال انها برفعها شعار الامن تعقد عملية السلام، مؤكدا ان عمق الامن بالنسبة للمفهوم الفلسطيني يساوي عمق زوال الاحتلال وان الجانب الاسرائيلي ينظر الى السلام من منطلق الخوف وليس من منطلق الثقة بالمستقبل والتاريخ.

واشار ابو غربية الذي يعد من القيادات الشابة في حركة فتح الى ان الاسرائيليين خاصة حكومة نتنياهو لم يستطيعوا حتى الآن ان يقدموا افكارا متكاملة وتصورات صحيحة لمستقبل عملية السلام وايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي. واعرب عن اعتقاده الجازم بأن الحل كلما كان اكثر انصافا للشعب الفلسطيني كان اكثر قدرة على الحياة. اما اذا كان هذا الحل منقوصا فلن يصمد وسيبقى هشا.

كما اعرب ابو غربية عن ثقته من ان مفاوض السلام الحالي سوف يسفر في النهاية عن دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس محذرا من ان الاوضاع في المنطقة لن تستقر ولن يسودها الهدوء الا عندما ينال الشعب الفلسطيني حريته وكرامته وان يكون استقلاله وسيادته متكافئين مع استقلال وسيادة كل دول المنطقة. وقال عثمان ابو غربية ان اساس القوات الفلسطينية المكلفة بالامن هو قوات الجيش وليست قوات شرطة وان المهام التي كلفت بها هي مهام استثنائية وطارئة فرضتها ظروف المرحلة الانتقالية لاتفاق اوسلو.

واشار الى ان القيادة الفلسطينية وجدت صعوبات جمة في تحويل جزء من ضباط جيش التحرير الى ضباط شرطة. وقال ان هناك فارقا بين المسميات وانه بموجب اتفاق اوسلو جرى تثبيت ان هناك عدة فروع لقوات الامن العام الفلسطينية تضم الشرطة والمخابرات والامن الوقائي والاجهزة الامنية وقوات الامن الوطني والتي يعد تشكيلها وتجهيزها كتشكيل الجيش.

وذكر ابو غربية ان التعبئة التي تمارس في صفوف هذه القوات هي تعبئة سياسية ووطنية تقوم على مفهوم التحرير الوطني لمواجهة عدو يمتلك تفوقا في السلاح.

في ختام لقائهما الأول في رام الله

# أولبرايت: أمامنا مسافة طويلة لقطعها قبل إحياء العملية السلمية

# عرفات: سنستمر في مواجهة أعداء السلام كجزء من مسؤولية الشراكة

لندن ـ تل ابيب ـ رام الله: «الشرق الأوسط»

في ختام لقائها امس بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله وليس اريحا كما كان معلنا اعترفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بأن هناك «مسافة طويلة» يتعين قطعها قبل التمكن من احياء عملية السلام.

اما الرئيس الفلسطيني فقد وعد بأن السلطة الوطنية الفلسطينية ستستمر في مواجهة «اعداء السلام من الطرفين كجزء من مسؤولية الشراكة». واعتبر ان السلام مصلحة اسرائيلية فلسطينية مشتركة. واكد عرفات ان السلطة الفلسطينية تتحمل كامل مسؤولياتها وطالب الحكومة الاسرائيلية القيام بنفس الشيء.

وشكر عرفات «جهود اولبرايت لتحريك عملية السلام التي توقفت لعدم التزام الحكومة الاسرائيلية بالاتفاقات واخرها عدم تنفيذ عملية اعادة الانتشار (الثانية في الضفة الغربية) اضافة الى مصادرة الاراضي وفرض حقائق ديموغرافية وجغرافية وخاصة في القدس».

وقالت اولبرايت في المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس عرفات «حتى الآن نحن متفقون على ان الارهابيين مروعون. ولكننا لا ندري في هذه اللحظة، ما هي افضل الوسائل لاعادة عملية السلام الى سكتها».

ودعت اولبرايت الى تطبيق اتفاقات اوسلو في شأن الحكم الذاتي والى تسريع المفاوضات في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. واضافت «نحن حريصون على عملية أوسلو وعلى تطبيق الاتفاقات على قاعدة الارض مقابل السلام».

وشددت اولبرايت على «تسريع المفاوضات في شأن الوضع النهائي (للاراضي الفلسطينية)» موضحة ان الولايات المتحدة «ترى ان هذه المفاوضات يجب ان تستند الى قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338 بما في ذلك مبدأ الارض مقابل السلام».




الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مصافحا اولبرايت تحت صورة كبيرة لقبة الصخرة، وذلك قبل بدء محادثاتهما في مقر المجلس التشريعي في مدينة رام الله امس (رويتر)

وحثت الوزيرة الاميركية عرفات على التصدي للارهاب، مشيرة الى ان هذا التصدي «يجب ان يكون شاملا وقاسيا ومستمرا لكي يكون فاعلا». وتابعت «من الضروري اقامة تعاون امني فعلي بين الفلسطينيين واسرائيل. ومن المهم كذلك ان يقوم الفلسطينيون بتحركات من جانب واحد» في هذا الاطار.

ورحبت اولبرايت بالتدابير التي اتخذتها السلطة الفلسطينية الى الآن، لكنها اعتبرت انها غير كافية. واضافت «اذا اراد الفلسطينيون تحقيق طموحاتهم السياسية، عليهم التصدي لـ«الارهاب» فلا يوجد خيار اخر».

لكن أولبرايت ابدت تفهما لمشاعر الاحباط بين الفلسطينيين ازاء الاعمال الاسرائيلية التي يرون انها تعرقل احلال السلام في الشرق الاوسط. وقالت «اعلم ان هذه المسائل تهمكم وهي تهم الولايات المتحدة. نتفهم ما تشعرون به من احباط ليس هذا ما يفترض ان يوفره السلام».

وقالت اولبرايت: «لم تكن هذه سنوات سهلة. لقد عانى الفلسطينيون ودفعوا كثيرا الثمن انسانيا نتيجة الاغلاق والقيود على الحركة وهدم المنازل ومصادرة الاراضي». واضافت «ناقشت هذه القضايا ومسؤوليات اسرائيل في توفير المناخ المناسب لسلام يمكن التوصل اليه بالتفاوض».

الا انها اوضحت بأنها لم تجد سبيلا بعد للخروج من الازمة التي تمر بها عملية السلام. وقالت: «اعتقد ان امامنا طريقا طويلا يتعين قطعه. اعتقد أننا نجحنا حتى الآن في الاتفاق على حقيقة ان الارهابيين مروعون لكننا لم نتمكن بعد من وجهة نظري في التوصل لافضل الوسائل لاعادة عملية السلام لمسارها».

ورحب صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين الذي حضر المحادثات مع اولبرايت بتفهمها لتظلم الفلسطينيين من السياسات الاسرائيلية وتأكيدها مجددا تأييد الولايات المتحدة لمبدأ مقايضة الارض مقابل السلام. وقال ان عرفات سلم اولبرايت ملفا بشأن الخطوات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية لمكافحة المتشددين وحول الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاقات السلام المؤقتة.

لكن عريقات اكد ان الفجوة القائمة مع اسرائيل في ازمة عملية السلام ما زالت «على اتساعها كما كانت دائما».

وكان عريقات يتحدث للصحافيين بعد المحادثات التي استمرت قرابة ثلاث ساعات بين الرئيس عرفات واولبرايت في مدينة رام الله. وقد بدأت المحادثات موسعة بحضور عرفات واولبرايت والوفدين المرافقين لهما وانتهت بمحادثات ثنائية اقتصرت على عرفات واولبرايت.

وكانت اولبرايت قد وصلت الى مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله صباح امس. وكان في استقبالها الرئيس عرفات وتصافحت معه وهي تبتسم أمام الصحافيين قبل ان يباشرا المحادثات.

وحضر الاجتماع عن الجانب الاميركي دنيس روس منسق السلام الاميركي والقنصل الاميركي العام في القدس المحتلة وعدد آخر من المسؤولين المرافقين لها. بينما ضم الوفد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصائب عريقات ونبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات وحسن عبد الرحمن ممثل منظمة التحرير في واشنطن.

واطلعت اولبرايت الرئيس الفلسطيني في الاجتماع على نتائج محادثاتها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي التقته للمرة الثانية ظهر امس حيث نقلت اليه وجهة النظر الفلسطينية.

ووصف ابو ردينة محادثات امس بانها كانت محادثات اولية نوقشت فيها جميع القضايا العالقة وليس «المسائل الامنية ومكافحة الارهاب». وقال ابو ردينة لـ«الشرق الاوسط» «ان محادثات اليوم التي ستجريها اولبرايت مع الرئيس عرفات ستكون الحاسمة».

وفي اسرائيل تواصلت ردود الافعال على تصريحات الرئيس عيزر فايتسمان، ودعوته اولبرايت الى الضغط على نتنياهو لانقاذ السلام. واتسعت حلقة الانتقادات له حتى في بعض الأوساط اليسارية، التي رأت انه تجاوز حدود منصبه. وانتقده رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس الذي قال انه يرفض ان تمارس الولايات المتحدة اي ضغط على اسرائيل. «فالسلام لا يتم بالضغط بل بالاقناع».

ومن جهته اعلن فايتسمان انه سيعطي نتنياهو النص الكامل لكلمته حتى يثبت انها اخرجت من سياقها. وقال: «ما ذكرته هو ان اطار كامب ديفيد هو الإطار المناسب لحل مشكلة الخلافات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. ولم اقل ان على الادارة الأميركية ان تضغط».

اما بالنسبة لنتائج المفاوضات في اليوم الأول لزيارة اولبرايت في اسرائيل، فقد اعرب رئيس الحكومة نتنياهو عن بالغ ارتياحه. «إذ ان اولبرايت تساند موقفنا تماما في موضوع مكافحة الارهاب. وتؤكد ان الولايات المتحدة لن تمارس ضغوطا على اسرائيل».

وقال مصدر اعلامي مقرب من مكتب نتنياهو ان اولبرايت اهتمت بمعرفة مدى استعداد اسرائيل بتجميد الاستعمار في جبل ابو غنيم. فاجابها نتنياهو ان هذا يمس مكانة القدس كعاصمة لاسرائيل. فعبرت بسرعة عن الموضوع وانتقلت الى موضوع آخر.

متطرفون يهود يقومون بعمليات تستهدف الإساءة للإسلام

## تشويه نسخة من المصحف الشريف في إحدى بلدات الجليل الأعلى

تل ابيب: من نظير مجلي

أعلن إمام مسجد قرية عرابة البطوف في الجليل (شمال اسرائيل)، الشيخ جمعة شلش، ان نسخة مشوهة من القرآن الكريم عثر عليها في مدخل القرية. وان المجرمين الذين شوهوا المصحف الكريم مزقوا عددا من صفحاته وكتبوا على بعض الصفحات عبارات شتائم ضد الاسلام والرسول صلى الله عليه وسلم.

واثر ذلك، أعلنت الشرطة الاسرائيلية في المنطقة فتح تحقيق في هذه الجريمة مع انها لم تتلق شكوى رسمية في الموضوع، بينما اعلن رئيس المجلس المحلي في القرية، فضل نعامنة، انه سيتابع المسألة مع الشرطة. وقال: مثل هذه الافعال الشائنة تعتبر استفزازا خطيراً لكل المسلمين، ولن نسكت عليها.

وجاءت هذه الجريمة ضمن سلسلة جرائم اعتداءات وقعت خلال هذا الاسبوع، قسم منها أعلن متطرفون يهود مسؤوليتهم عنها، إذ وضع راس خنزير على ضريح الشيخ عز الدين القسام، المناضل السوري الذي عاش في فلسطين وأقام فرقة ثوار ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية، وقتل في احدى المعارك في الضفة الغربية، ودفن في بلد الشيخ، القرية العربية المجاورة لمدينة حيفا، التي طرد سكانها عام 1948 واقيمت على انقاضها بلدة يهودية تدعى «تل ـ حنان».

وأعلن متطرفون يهود مسؤوليتهم عن هذه العملية، في الاسبوع الماضي، معللين فعلتهم بأن الجهاز العسكري لحركة «حماس» يحمل اسم «كتائب عز الدين القسام» وتحت هذا الاسم يمارس «الارهاب» ضد اليهود، وهم يثأرون لهذه الفعلة.

وأول من امس، اعتقلت شرطة حيفا المدعو افيجدور اسكين واربعة من المتطرفين اليهود من انصاره، بعد ان ضبطتهم وهم يحاولون اقتحام المقبرة الاسلامية في بلد الشيخ لتدنيسها، واعترفوا خلال التحقيق بانهم جاءوا لتفجير قبر الشيخ القسام والشهود على القبور الأخرى انتقاماً من «حماس».

واسكين هذا هو الذي يقود عصابة «حجاي» (اختصار لاسم «مجموعة ابطال اسرائيل») المعروفة بنشاطها لمصلحة يجال عمير، قاتل رئيس الحكومة الاسبق، اسحق رابين، وطالبت العصابة في السابق باطلاق سراح عمير والآن تطالب بتحسين شروط اعتقاله. وقبل شهر حاولت هذه العصابة اجراء تمثيلية زواج لعمير، إذ جلبوا الى سجنه مومساً روسية، زعمت انها تعشقه وانها تنوي التعرف عليه بغرض الزواج.

واثارت الجرائم الاخيرة ضد القرآن الكريم والمقبرة الاسلامية في بلد الشيخ، موجة من السخط والاحتجاج لدى المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48). وجرت أمس مظاهرة احتجاج امام المقبرة، نظمتها «جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا» والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تحت شعار: «شلت الايدي الآثمة التي تتطاول على مقدسات شعبنا». وقال الكاتب فتحي فوراني، رئيس جمعية المبادرة، لـ«الشرق الأوسط» «ان هذه الاعتداءات تذكرنا بعملية التدنيس التي قامت بها احدى المستوطنات اليهوديات بتعليق ملصقات تسيء للاسلام وتخص الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي جميعاً نابعة من الأجواء المسممة تجاه شعبنا».

وتساءل فوراني: «لو وضع شخص ما رأس خنزير في مقبرة يهودية او اقدم على اي مساس بالتوراة، لقامت الدنيا ولم تقعد. نحن نحترم مقدسات الآخرين وعليهم ان يحترموا ايضا مقدساتنا». ومن جهة أخرى قال الشيخ كمال خطيب، احد قادة الحركة الاسلامية في اسرائيل، ان تساهل الشرطة والمحاكم الاسرائيلية مع المتطرفين اليهود الذين يدنسون المقدسات الاسلامية والمسيحية يشجع متطرفين آخرين على تصعيد اعتداءاتهم. وكان الحاخام الأكبر لليهود في اسرائيل، الياهو باقشي ـ دورون، قد استنكر هذه الاعتداءات.

### موجز

#### اعتقال العشرات من «حماس» في غزة

● أكد مسؤول في حركة «حماس» أمس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت العشرات من اعضاء حركته في قطاع غزة خلال اليومين الماضيين. وقال عبد العزيز الرنتيسي لوكالة الصحافة الفرنسية «هناك اعتقالات شملت العشرات من مؤيدي واعضاء «حماس» في اماكن مختلفة من قطاع غزة ولم نتمكن من حصر العدد». واعتبر الرنتيسي ان الضغط الاميركي والاسرائيلي له علاقة بهذه الاعتقالات.

#### إحراق أعلام أميركية في مظاهرة بغزة

● قال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، في غزة امس ان متظاهرين فلسطينيين من خان يونس في جنوب قطاع غزة احرقوا أعلاما اميركية واسرائيلية خلال مسيرة دعم للرئيس ياسر عرفات. وشارك في المسيرة التي دعت اليها حركة الشبيبة «فتح» حوالي 2000 شخص معظمهم من طلبة المدارس في المنطقة. ورفع المتظاهرون لافتات حملت شعارات تندد بالاستعمار الاستيطاني والحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية ودعوات الى اولبرايت بالضغط على اسرائيل لرفع الحصار ووقف الاستيطان وتطبيق اتفاقات السلام.

#### محاكمة إسرائيلية علمت بخطة اغتيال رابين

● بدأت في تل ابيب امس محاكمة شابة اسرائيلية متهمة بعدم الكشف عن خطة اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين عام 1995. والمتهمة مارغاليت هار ـ شيفي (22 عاما) كانت حسب وكالة الصحافة الفرنسية، صديقة يجال عمير قاتل رابين. ووفق بيان الاتهام، كانت هار ـ شيفي على علم بمخططات صديقها لاغتيال رابين لنسف عملية السلام ولكنها لم تكشف عنها شيئا. واضافت المصادر ذاتها ان هار ـ شيفي التي تقيم في مستعمرة بيت ايل في الضفة الغربية، يشتبه في انها كانت ايضا على علم بمخططات عمير للقيام باعتداءات ضد الفلسطينيين ولكنه لم ينفذها.

## 40 من زعماء اليهود الأميركيين يدعون أولبرايت للضغط على رئيس الوزراء الإسرائيلي

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: في وقت دعت فيه شخصيات وزعامات يهودية في الولايات المتحدة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تزور الشرق الاوسط حاليا، ممارسة الضغوط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لانقاذ عملية السلام، اعلن سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه امس ان اسرائيل سترفض اي ضغط يمارس عليها في المسائل الامنية.

ودعا نحو 40 من زعماء اليهود الاميركيين امس اولبرايت الى ممارسة ضغوط على الحكومة الاسرائيلية لانقاذ عملية السلام. وقال مسؤول احدى الطوائف اليهودية تيودور مان، للاذاعة الاسرائيلية: «نحتج على موقف بعض المنظمات اليهودية الاميركية التي طلبت من اولبرايت بأن لا تمارس ضغوطا سوى على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

ومن بين هؤلاء الزعماء الذين ينتمون الى «جناح الوسط او الى اليسار» في الجالية اليهودية الاميركية، الحاخامون ايريك يوفي واسمار شروش والكسندر شندلر.

واعتبر نافيه ان هذا النداء «لا جدوى» منه مؤكدا ان هؤلاء المسؤولين هم من «الهامشيين» في الجالية اليهودية الاميركية.

واكد نافيه مجددا ان حكومة نتنياهو سترفض اي ضغط في شأن المسائل الامنية.

وردا على سؤال حول احتمال ان تمارس اولبرايت ضغطا على نتنياهو، ابلغ نافيه الاذاعة الاسرائيلية قوله «لن يجدي اي ضغط لأن الحكومة لن تقدم اي تنازل في خصوص امن السكان الاسرائيليين».

واضاف نافيه المقرب من نتنياهو: «لا يمكن حصول تقدم في عملية السلام طالما لم يشن عرفات حربا على الارهابيين الموجودين في الاراضي الخاضعة لسيطرته». ووصف نافيه اعتقال الشرطة الفلسطينية 35 ناشطا في حركة «حماس» في الايام القليلة الماضية بانه «مجرد عملية علاقات عامة. ما من شك اطلاقا في ان عرفات وعد قادة «حماس» بأن هؤلاء الاسلاميين سيطلقون حالما تغادر اولبرايت المنطقة».

وبرر نافيه قرار اسرائيل تجميد اي انسحاب عسكري من المناطق الريفية الفلسطينية في الضفة الغربية، وقال: «لا يمكننا تكليف السلطة الفلسطينية مسؤولية مناطق جديدة طالما لم تقرر بعد مكافحة القواعد الارهابية». غير ان الوزير العمالي السابق يوسي بيلين الذي كان مكلفا عملية السلام صرح للاذاعة بانه لا يمكن لاسرائيل «الطلب من الفلسطينيين شن حرب على الارهاب اذا كانت حكومة نتنياهو تفرض عليهم في الوقت نفسه عقوبات اقتصادية وتسيء الى كرامتهم وتصادر ارضهم لتبني فيها مستعمرات».

وكان بيلين يشير الى الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الهجوم الانتحاري المزدوج في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي، الذي ادى الى توقف عشرات الآلاف من الفلسطينيين عن العمل في اسرائيل وعن تجميد حكومة نتنياهو ما يزيد عن 100 مليون دولار من العوائد المالية المستحقة للسلطة الفلسطينية.



## أرملة رابين: كنا أيضا إرهابيين في الماضي

القدس المحتلة ـ رويتر: قالت أرملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين امس ان الاسرائيليين كانوا هم ايضا «ارهابيين» يوما لذا يجب الا يتوقعوا من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان ينجح 100 في المائة في مكافحة «الارهاب».

وفي تصريحات للاذاعة الاسرائيلية قبل دقائق من لقائها مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت قالت ليئا رابين «لدي شكوك في حجم الارهاب الذي يمكن اقتلاعه». واضافت «كنا ايضا ارهابيين يوما ولم يجتثونا وواصلنا القيام بانشطة ارهابية. ورغم كل جهود الجيش البريطاني باكمله واصلنا طريق الارهاب».

وقالت ليئا «يمكن بذل محاولة بنسبة 100 في المائة لكن هذا لا يضمن نجاحا بنسبة 100 في المائة». وتابعت القول: «اذا انتظرنا حتى نرى نجاحا بنسبة 100 في المائة في اقتلاع جذور الارهاب فيبدو لي ان السلام سيتباعد اكثر واكثر من امام اعيننا. هذا تقديري الشخصي».

وتنتقد ليئا رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتنياهو منذ تشييع جنازة زوجها حينما اتهمته بخلق مناخ ملتهب ادى الى اغتيال رابين.

وردا على سؤال عما اذا كان نتنياهو يريد السلام قالت ليئا لاذاعة الجيش الاسرائيلي امس «اسمحوا لي ان ابدي تشككي. انه يأتي كل بما هو معرقل له».

ويشترط نتنياهو على عرفات شن حملة صارمة على المتشددين لتنفيذ اتفاقات السلام.

وقالت ليئا «كان اسحق يقول: سنمضي في السلام كما لو كان لا يوجد ارهاب وسنكافح الارهاب كما لو اننا لا نتخذ خطوات باتجاه السلام. ذلك هو المنهج الذي ينبغي اتباعه».

وكشفت ليئا انها ستوقع مع عرفات وثيقة تؤكد التزامهما بخطوات السلام بمناسبة مرور أربع سنوات على اتفاقات أوسلو التي مهدت السبيل لتصافح عرفات وزوجها في حديقة البيت الابيض.

وقالت «انها خطوة رمزية لرفع روحه المعنوية التي اعتقد انها انخفضت كثيرا. الامر صعب جدا بالنسبة له. انه يشعر بانه تحت ضغط شديد وله عذره في ذلك. ان حكومتنا تحاول اجباره على الركوع».

### الرئيس اليمني في مؤتمر صحافي في بون:

# نتطلع لتسوية قضية الحدود مع السعودية واليمن لم يتضرر من عدم انضمامه لمجلس التعاون

بون: من احمد كمال حمدي

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه لا يوجد نزاع على الحدود بين السعودية واليمن قائلا ان هناك تسوية لمسالة الحدود وليس نزاعا مؤكدا ان العلاقة جيدة بين البلدين. ومن جهة اخرى قال ان اليمن سيلتزم بالاجماع العربي في ما يتعلق بحضور او عدم حضور المؤتمر الاقتصادي في الدوحة الذي سيعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان الرئيس صالح يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في ختام زيارته للعاصمة الالمانية بون ومتابعة لجولته في المانيا حيث سيزور برلين ودريزدن ولايبزيغ.

ونوه بالنتائج الايجابية التي تمخضت عنها زيارته مشيرا الى ان لقاءاته مع المسؤولين الألمان، قد تركزت، وبصورة رئيسية على العلاقات الثنائية السياسية والاقتصادية والانمائية اليمنية الألمانية.

واعرب الرئيس اليمني عن شكره للتعاون الاقتصادي والمساعدات الانمائية التي تقدمها المانيا الى اليمن منذ قرابة 30 سنة، وعن ارتياحه للقاءات التي تمت مع رجال الأعمال الألمان، مشيرا الى فرص الاستثمار المتاحة في اليمن، وخاصة في قطاعات النفط والغاز والمعادن والزراعة والصناعة والطاقة وصيد الأسماك والسياحة.

وفي سؤال حول العلاقات اليمنية ـ السعودية، وعما اذا كان هناك اي نزاع على الحدود بين الدولتين قال الرئيس صالح، ان علاقات اليمن مع السعودية، هي علاقات جيدة، ولا يمكن ان نسميها نزاعا على الحدود، ولكن تسوية لمسالة الحدود بين الدولتين.

واضاف ان اليمن تواصل الحوار مع الاخوة السعوديين وانه يتطلع الى تسوية مناسبة مع السعودية.

وفي سؤال حول وجود اي كميات من النفط والغاز في المناطق الحدودية بين اليمن والسعودية قال الرئيس صالح بانه لم يتم حتى الآن اكتشاف اي مكامن للنفط او الغاز في هذه المناطق، سواء من قبل اليمنيين او السعوديين.

وفي سؤال حول انضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي، قال الرئيس صالح بان اليمن لم يتضرر من عدم منحه عضوية مجلس التعاون الخليجي، وحول مدى امكانية حضور اليمن القمة الاقتصادية الدولية في الدوحة، قال الرئيس صالح ان اليمن تؤيد حضور مثل هذه المؤتمرات، كما فعلت في مؤتمري عمان والقاهرة، ولكن انعقاد هذه القمة، خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ووجود التعسف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين ومتابعة فرض الحصار عليهم، قد لا يمكن اليمن من حضور المؤتمر. وأضاف: «وعلى اية حال فاننا مع الاجماع العربي واذا توفرت الأغلبية او الاجماع على حضور المؤتمر فان اليمن مع هذا الاجماع».

وتحدث الرئيس صالح عن مصاعب الوحدة اليمنية فاشار الى ان «الشعب اليمني قد دفع ثمن الوحدة ومضى في ترسيخها، وهناك الكثير من المشاكل التي بحاجة الى الصبر والوقت الطويل». وذكر ان الحكومة اليمنية بصدد اعداد خطة خمسية بعد الوحدة اليمنية وتطبيق اصلاحات اقتصادية وادارية خلال السنوات القليلة القادمة.

واكد الرئيس صالح في مؤتمره الصحافي وجود ضمانات للاستثمارات المالية الالمانية والاجنبية في اليمن، «الأمر الذي تلمسه المؤسسات والشركات الاميركية والفرنسية والكورية وغيرها العاملة في اليمن».

ودعا المستثمرين الالمان الى الاستثمار في مجال الطاقة والسياحة وفي المنطقة الحرة في عدن كبوابة تجارية هامة، الى جانب الاستثمار السياحي في جزيرة سقطرة التي تقع في المحيط الهندي، وتحتوي على ثروات حيوانية ونباتية كبيرة.

وحول السوق العربية المشتركة، اشار الرئيس اليمني الى ضرورة قيام سوق عربية مشتركة متكاملة وشاملة، تشمل المبادلات التجارية واستيعاب اليد العاملة.



الرئيس اليمني علي عبد الله صالح خلال جولته امس في مركز المعارض الجديد في لايبزغ في اطار زيارته الحالية لالمانيا (أ ب)

---

### رسالة من أمير قطر إلى خاتمي ينقلها حمد بن جاسم

# الدوحة تعرض الوساطة بين واشنطن وطهران

الدوحة: من صالح الاشقر
طهران: من محمد صادق الحسيني

قال مصدر مطلع في الدوحة امس ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيزور طهران اليوم حاملا رسالة الى الرئيس الايراني محمد خاتمي من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر الموجود حاليا في لندن.

وأوضح المصدر ان وزير الخارجية القطري سيبقى في العاصمة الايرانية حتى صباح غد حيث يغادر طهران بعد ذلك الى الدوحة قبل ان يغادرها لاحقا للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي سيعقد في مدينة ابها السعودية.

واعربت مصادر في الدوحة عن اعتقادها بأن زيارة وزير الخارجية القطري الى طهران تأتي ضمن الجهود المبذولة لتحسين العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران، خاصة بعد الانتخابات الايرانية الأخيرة وما رافقها من اشارات ايجابية تجاه دول المنطقة.

وفي طهران وصفت مصادر وثيقة الصلة بالقرار الايراني زيارة وزير خارجية قطر الى طهران بأنها «زيارة مهمة تأتي في بداية فصل جديد من العلاقات المتنامية والمتفتحة بين ايران ودول الجوار الخليجي».

واعتبرت تلك المصادر بأن زيارة الوزير القطري «ترسم ملامح الاجواء والفضاءات الايجابية التي تنامت بعد انتخاب خاتمي واختياره لفريق عمل حكومي وسطي المذهب ومعتدل المنهج وفي طليعته وزير الخارجية الجديد الدكتور كمال خرازي».

وكانت قطر حسب مصادر مقربة من الخارجية الايرانية بصدد ارسال مبعوث لها في طليعة الدول التي تهنئ الرئيس الايراني الجديد، غير انها انشغلت بصحة اميرها، الأمر الذي ارجأ زيارة الوزير القطري الى اليوم.

وتضيف تلك المصادر بأن وزراء مجلس التعاون ابدوا بدورهم رغبتهم في زيارة طهران لـ «التعرف على المسؤولين الجدد وابلاغ الرئيس الجديد رغبة بلادهم الجادة في قيام تعاون وتنسيق شامل بين ضفتي الخليج العربية والايرانية».

ولما كان وزير الخارجية الايراني يستعد لمغادرة البلاد خلال ايام الى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، فان اللقاءات الثنائية بين بقية وزراء خارجية مجلس التعاون والوزير الايراني ستتم بعد نهاية سبتمبر (ايلول) الحالي.

ومن المعلوم ان وزير الخارجية القطري الذي تترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس التعاون سيأتي لطهران، حيث بالاضافة الى نقله رسالة خطية من أمير بلاده الى الرئيس محمد خاتمي، سينقل حسب مصادر مقربة من الحكومة الايرانية وجهة نظر مجموع دول مجلس التعاون تجاه ايران في ضوء العهد الرئاسي الجديد. كما سيستطلع الموقف الايراني على لسان المسؤولين الجدد قبل انعقاد جلسة مجلس وزراء خارجية مجلس التعاون في مطلع الاسبوع المقبل.

اضافة الى ذلك فقد علم ان المبعوث الأميري القطري سيبحث مع المسؤولين الايرانيين قضايا الشرق الأوسط المختلفة ابتداء من التسوية الخاصة بالشأن الفلسطيني والمفاوضات المجمدة على المسارين السوري واللبناني وصولا الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي سبق لطهران ان اعلنت معارضتها الجدية والقوية له.

مصادر مطلعة لا تستبعد ان يفاتح الوزير القطري الرئيس الايراني الجديد في نية بلاده للمساعدة في فتح قنوات حوار جديدة بين طهران وواشنطن.

على صعيد آخر، يبدأ وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد عبد الله آل محمود اليوم جولة عربية تشمل اليمن والسودان وجيبوتي والجزائر وموريتانيا لتسليم قادتها رسائل من امير قطر تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تدعيمها وتطويرها.

---

# كلينتون: لن نسمح للمتطرفين اليهود بالمساس بالإسلام

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأميركي بيل كلينتون ان «رد الفعل الدولي» حول حادث تعليق الملصق الذي يمس بالرسول «عليه الصلاة والسلام» في القدس المحتلة «دليل على اننا لن نسمح بسلوك من هذا القبيل». واعتبر كلينتون في رسالة جوابية منه الى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» ردا على رسالة كان قد بعث بها اليه هذا الأخير بخصوص الأعمال الاستفزازية التي قام بها مستوطنون يهود في فلسطين ضد الاسلام والمسلمين بتحريض ودعم من بعض العناصر اليهودية في الولايات المتحدة الأميركية «ان تلك التصرف المشين لم يمس المجتمع الاسلامي عبر العالم فقط وانما مس أيضا كل من يكن الاحترام لعقيدة الاسلام».

---

# السعودية تشيع جثمان الطريقي

الرياض: «الشرق الأوسط»

شيع في الرياض امس جثمان عبد الله بن حمود الطريقي اول وزير للبترول في السعودية، وأحد مؤسسي منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) الذي توفي في القاهرة يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز الثمانين عاما.

وأديت الصلاة عليه عصر امس في جامع الراجحي بمدينة الرياض، ووري الثرى في مقابر النسيم شرق العاصمة السعودية، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين السعوديين واصدقاء ومعارف واقارب الراحل.

وكان جثمان الراحل قد نقل الليلة ما قبل الماضية من القاهرة التي وافته المنية فيها الى الرياض.

وقد ادى الراحل دورا بارزا في حقبة مهمة من التاريخ العربي المعاصر، كما أصدر العديد من الكتب، ونشر الكثير من الابحاث والمقالات التي عالجت المرحلة السياسية النفطية العربية والعالمية في الستينات والسبعينات. ويعتبر الطريقي اول طالب سعودي يبتعث الى خارج بلاده للحصول على درجة الماجستير، حيث حصل على هذه الدرجة من جامعة تكساس الاميركية في الجيولوجيا وهندسة النفط.

ولد الطريقي في مدينة الزلفي شمال غرب الرياض عام 1918، حيث عاش فيها السنوات العشر من عمره، ثم ذهب مع والده الشيخ حمود بن عبد الرحمن الطريقي الى الكويت التي استقر فيها ودرس المرحلة الابتدائية في مدارسها، ثم انتقل الى الهند واستقر فيها لمدة سنتين.

وفي عام 1933 توجه الى القاهرة وحصل فيها على شهادة الثانوية العامة عام 1938، وواصل دراسته في جامعة فؤاد الاول (القاهرة حاليا)، حيث درس الكيمياء والجيولوجيا في كلية العلوم عام 1939، وفي عام 1947 ابتعث الى جامعة تكساس الاميركية للحصول على الماجستير، وتدرب في عدد من الشركات النفطية الاميركية قبيل عودته الى السعودية عام 1948.

وعند عودته الى السعودية شغل مناصب مختلفة الى ان تم تعيينه في عام 1960، وزيرا للبترول والثروة المعدنية، وبعد مغادرته الوزارة عمل مستشارا للشؤون النفطية لحكومات عربية في الجزائر وليبيا وابوظبي والكويت واليمن، كما شغل منصب رئيس الاستشاريين العرب في مجال النفط.

واصيب منذ عدة سنوات بمرض عضال اقعده عن العمل، وانتقل بعد ذلك للاقامة في مسكنه بالقاهرة، حيث وافته المنية.

---

## موجز

### رسالة من القذافي إلى الرئيس الجزائري

● تسلم الرئيس الجزائري الامين زروال امس رسالة خطية من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تتعلق بالعلاقات الثنائية. وسلم الرسالة العميد مسعود عبد الحفيظ المبعوث الخاص للرئيس الليبي الذي يزور الجزائر حاليا خلال استقبال الرئيس الجزائري له امس. وصرح المبعوث الليبي بعد المقابلة بأن الرسالة تتعلق بتوطيد علاقات التعاون بين البلدين خاصة في هذه الظروف التي تمر بها الامة العربية.

### رئيس بوركينافاسو يبحث بتونس التعاون الثنائي

● وصل الى تونس امس رئيس بوركينا فاسو بلير كمباوري في زيارة رسمية تستمر 3 ايام. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من تونس ان هذه الزيارة وهي الثانية التي يقوم بها الرئيس البوركيني الى تونس منذ عام 1991، تأتي في اطار تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين على كافة الاصعدة.

---

# الولايات الألمانية تختلف حول تسفير الجزائريين

كولون: من ماجد الخطيب

فشلت الحكومات المحلية الالمانية الـ 16 في التوصل الى اتفاق موحد حول قضية اعادة تسفير الجزائريين الذين رفضت طلبات لجوئهم الى الجزائر، واكد ناطق رسمي باسم وزارة الداخلية الالمانية عدم تقدم اية ولاية من الولايات الالمانية بطلب وقف ترحيل عام للجزائريين حتى الآن. وكانت منظمة «برو ازول» الانسانية المدافعة عن حقوق اللاجئين، كشفت عن توقيع الجزائر مع المانيا على اتفاقية لترحيل الجزائريين دخلت حيز التنفيذ من مطلع مايو (ايار) الماضي.

وفي حين قررت ولايتا شمال الراين ويستفاليا وزاكسن إنهالت الوقوف الى جانب فينهولز وزير داخلية شليسفغ هولستاين الذي قرر وقف ترحيل الجزائريين من ولايته بقرار فردي، فان وزارة داخلية هيسن قررت دراسة الامر في الايام المقبلة، في حين اعلنت ولاية هامبورغ انها ستتفحص نتائج عمليات التسفيرات السابقة وما اذا كانت لها عواقب سيئة على المرحلين.

وذكر ناطق باسم وزارة الداخلية الالمانية ان غالبية الولايات الالمانية لا تجد ضرورة لاعلان وقف تسفير الجزائريين لانهم «غير ملاحقين في بلدهم من قبل السلطات». وفي حين ايد ذلك وزير داخلية سكسونيا الذي قال ان الجزائر «ليست في حالة حرب اهلية» ربط وزير داخلية بريمن موقف ولايته بنتائج تقرير وزارة الخارجية الالمانية عن الحالة في الجزائر.

ولم تحسم حكومة المستشار هيلموت كول الاتحادية الموقف ايضا. اذ قال ناطق رسمي باسم التحالف الحكومي ان حكومة بون بصدد دراسة قضية الترحيلات «في ظل الاوضاع السائدة في الجزائر».

وقال كريستوف زوبل من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم ان وقف ترحيل الجزائريين الى بلادهم يتطلب في الاساس اتفاق وزراء داخلية الولايات مع وزير الداخلية الاتحادي مانفرد كانتر.

ووصفت منظمة «برو ازول» الوضع السياسي في الجزائر بأنه «دراماتيكي»، وقال الناطق الرسمي باسم المنظمة هايكو كاوفمان ان الجزائر تشهد بعدا جديدا من اعمال الذبح الوحشية التي قتل فيها 2000 انسان منذ مطلع يونيو (حزيران) الماضي. وصف كاوفمان اعمال ترحيل الجزائريين في ظل هذه الاوضاع بـ«اللاإنسانية»، واكد ان مصادر وزارة الدلخلية كشفت للمنظمة عن تسفير 187 جزائريا خلال الاشهر الثمانية الماضية، اي بمعدل 24 شخصا في الشهر بينهم نساء وأطفال.

واضاف كاوفمان ان اصرار الحكومة الالمانية على مواصلة سياسة التسفير سيلقي «ظلالا على سياستها المتعلقة بحقوق الانسان واللاجئين». وأكد ان اتفاقية تسفير الجزائريين تنص على السماح لرجال الأمن الجزائريين بمرافقة المسفرين بدءا من المطارات الالمانية. ويذكر انه سبق لعدة منظمات انسانية، بينها حزب الخضر، ان ادانت الاتفاقية وطالبت الحكومة بوقف ترحيل الجزائريين فورا.

---

# تفاؤل في الأمم المتحدة بنجاح لقاء هيوستن بين المغرب والبوليساريو

نيويورك: من خليل مطر

بينما يتم التحضير للجولة التي توصف بانها قد تكون «الاخيرة» من المحادثات بين المغرب وجبهة البوليساريو في مدينة هيوستن بولاية تكساس الأميركية الاحد المقبل، بدأت الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة بالحديث عن قرب التوصل الى اتفاق نهائي حول ما تبقى من تحضيرات خاصة بالاستفتاء في الصحراء.

وأول دلائل النجاح وقرب الاتفاق يتمثل برأي الدبلوماسيين في نيويورك في مشاركة وزير الداخلية المغربي ادريس البصري في هذه الجولة، وأشاروا الى ان العنصر الوحيد المتبقي للبحث في هيوستن هو ما يسمى بـ«مدونة السلوك» خلال عملية الاستفتاء.

لكن دلائل النجاح هذه قد لا تكون كافية لترتيب تمديد فعلي وجوهري لمهمة بعثة الامم المتحدة «المينورسو» في المنطقة وهي المهمة التي ستنتهي مع نهاية الشهر الحالي. وكان متوقعا ان يقدم المبعوث الشخصي للامين العام جيمس بيكر، تقريرا عن محاولاته قبل نهاية الاسبوع الحالي، وهذا سيتأخر الى ما بعد الجولة المقبلة من المفاوضات، في الوقت الذي يتوقع الا ينتهي تقرير متوقع من الامين العام كوفي انان قبل اواسط الشهر المقبل. ولذا، فان الاتجاه يبدو نحو تمديد روتيني لحوالي الشهر او الشهرين املا بانتهاء هذه الترتيبات خلال الشهر المقبل ليتخذ مجلس الامن قراره النهائي.

وما رشح من هذه الجولات اساسا يتمثل في اتفاق على اعادة تجميع القوات المغربية وقوات البوليساريو خلال عملية الاستفتاء، التحضيرية والفعلية.

وتم الاتفاق ايضا على سماح البوليساريو لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بتسجيل الصحراويين وترتيب تحركاتهم للاستفتاء. كذلك تخلت البوليساريو عن عرضها الافراج عن 80 معتقلا مغربيا كانت قد عرضتهم على بيكر كـ«بادرة حسن نية»، في الوقت الذي اصر المغرب على انه يجب الافراج عن كافة المعتقلين بشكل اجمالي وليس بالتقسيط فوافقت البوليساريو على اساس ان يتم ترتيب الافراج بعد تسجيل الذين سيحق لهم التصويت وقبل اجراء الاستفتاء.

وبالمقابل، تم الاتفاق على قيام مبعوث دولي بزيارة المغرب والتحقق مما تقوله البوليساريو عن وجود سجناء سياسيين يتراوح عددهم بين 400 و600 سجين، في الوقت الذي يرى معظم المعنيين بالموقف المغربي ان معظم الذين تتحدث عنهم البوليساريو هم من السجناء المتهمين بجرائم معينة غير سياسية رغم انهم قد يكونون صحراويين. وسيتوقف البت في هذا الموضوع على تقرير المبعوث الدولي.

اما بالنسبة الى العنصر الخاص بـ«مدونة السلوك» فانه مرتبط بشكل مباشر بضمانات دولية تريدها البوليساريو وتتعلق بعدم «ضياع» جماعتها خلال عملية الاستفتاء. فالاستفتاء سيحصل داخل اقليم الصحراء والتصويت سيحصل داخل الاقليم داخل المناطق الخاضعة للسلطة المغربية. وبالتالي، فان اللاجئين والمقاتلين سيعودون الى قراهم للتصويت حيث قد يفقدون اي ارتباط مباشر بالجبهة. ورغم ان مراكز تجميع المقاتلين ستكون داخل الاقليم، فان تصويت المقاتلين سيتم عبر تركهم لسلاحهم وعودتهم الى قراهم وهذا سيعني تشتتهم ايضا، حسب قول البوليساريو.

ولذا تطالب البوليساريو بأن تكون هناك ضمانات دولية تسمح لكوادر البوليساريو بالتحرك داخل الاقليم خلال التحضير للاستفتاء ليخوضوا حملة انتخابية.

وهناك ايضا موضوع المراقبين الدوليين لعملية الاستفتاء. فالمغرب يطالب حاليا بمراقبين من منظمة الوحدة الافريقية بينما تصر البوليساريو على مراقبين دوليين. وهنا قد يواجه مجلس الامن مشكلة مالية عند البحث في تكليف المراقبين خاصة مع موقف الكونجرس الاميركي الذي يريد الغاء العملية. ولذا، فان بعض العمل يجري ليقوم بيكر بالاتصال بالجمهوريين في الكونجرس لحثهم على ايجاد التمويل وبالتالي، تكليف مجموعة مختلطة من المراقبين.

هذه اهم العناصر التي قد يتم البت بها في هيوستن. لكن ما لم يعالج هناك هو دور جيمس بيكر شخصيا. فمهمة بيكر تنتهي عمليا بتاريخ 15 سبتمبر (ايلول) الحالي.

---

# حريق كبير يأتي على المكتب الخاص لرئيس الوزراء الإيطالي

روما: من سمير القريوتي

شب حريق كبير فجر امس الخميس في الطابق الاول لقصر كيجي العريق مقر رئاسة الوزراء الايطالية، والكائن في ساحة كولونا في قلب المركز التاريخي للعاصمة الايطالية.

وأتت النيران على المكتب الخاص لرئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي الذي كان وقت الحادث في مدينته بولونيا في شمال ايطاليا، لقيادة الوفد الايطالي في اعمال القمة الايطالية الاسبانية التي اختتمت اعمالها امس، وتلقى برودي نبأ الحريق اثناء القمة.

وسارعت وحدات شرطة الاطفاء الى مقر رئاسة الوزراء، حيث كانت اعمدة الدخان تنطلق من نوافذ الطابق الاول من جهتي الفناء الداخلي وشارع فيلا امبيريزا الضيق الذي يقع خلف قصر كيجي.

وقال المحققون ان الحريق نشب عند الساعة الواحدة والنصف فجرا، وعزلت قوات الامن فورا المنطقة لتمكين شرطة الاطفاء من اداء عملها.

وتناقضت الروايات عن حجم الحريق منذ الاخبار الاولى عن الحادث، حيث اكدت الاذاعة الايطالية الحكومية في نشرة اخبار السابعة والنصف ان رجال الاطفاء تمكنوا من ـ اخماد الحريق قبل قليل ـ بينما اعلنت الشرطة انهم استطاعوا اخماد الحريق بعد وقت «قليل» من نشوبه ودون تحديد الوقت بالضبط.

وقال ناطق باسم قوات الأمن التي تحقق في اسباب الحريق، ان الافتراضات الاولى توحي بعطب طارئ في احد مكيفات الهواء داخل مكتب رئيس الوزراء او بسبب عطب في الدورة الكهربائية، او لعطل في مصابيح النور الجديدة ذات الاستخدام الطويل. ومضى يقول ان المحققين لم يحسموا بعد اسباب الحريق.

المعلومات الاولية بعد نشوب الحريق، تحدثت عن احتمال عطب في احد اجهزة الكومبيوتر الكثيرة في المكتب، والتي يستخدمها رئيس الوزراء برودي شخصيا، حيث تبقى هذه الاجهزة مفتوحة ليلا ونهارا، وفق ما جاء على لسان احد العاملين في مكتب الرئيس برودي.

وفي تصريح لاحق قال نطاق امني ان الخبراء عاينوا جميع اجهزة الانذار المبكر في مقر الحكومة، خاصة في الطابق الاول، ولم يلحظوا حتى الآن اي خلل فيها مما يشجع على الاعتقاد بان عطبا مفاجئا قد حل بالاجهزة الكهربائية، واستبعد الناطق ان يكون الحريق جراء عمل مفتعل على اساس التحقيقات والمعاينات التي تمت حتى الان.

ويقع قصر كيجي في وسط العاصمة روما، وقد شيد عام 1562 على يد المهندس المعماري الشهير جاكومو ديلا بورتا، وساعده المعماري مايرنو، الذي لا يقل عنه شهرة.

وبني القصر لحساب احدى عائلات نبلاء توسكانا، وهي عائلة كيجي من مدينة سيينا التي انتقلت الى روما سنة 1485 خلف اشهر اعلامها المصرفي اوجوستو كيجي، الذي خدم البابا انذاك ماليا.

وظلت العائلة في العاصمة الى ان وصل احد افرادها في عصر لاحق الى الكرسي البابوي في الفاتيكان، وكان هذا القصر في السابق مقرا لوزارة الخارجية الايطالية ثم تحول الى مقر لرئاسة الوزراء وحتى اليوم وهو يحاذي قصر مونتيه شتوريو مقر مجلس النواب.

وتعج المنطقة التي يوجد بها بمختلف اثار القرون الوسطى وعصر النهضة على مقربة من روما القديمة بكل معالمها الرومانية المعروفة.

ومنذ فترة ما بعد الحرب تعتبر منطقة رئاسة الوزراء من اكثر المناطق امنا في البلاد لوجود حراسات دائمة وثابتة فيها، وكون مقر رئاسة الوزراء هو المكان الذي يلتقي فيه رئيس الوزراء مع الضيوف الاجانب ورجال السياسة المحليين.

وقال ناطق باسم رئاسة الوزراء ان خسائر الحريق فادحة، لكنها لم تقدر ماليا بعد، اذ التهمت النيران لوحات فنية ثمينة من بينها لوحة للسيدة العذراء من ممتلكات الرئيس برودي، ووصفها بانها قيمة جدا. كما احترقت قطع الاثاث القديم الفاخر والسجاد الثمين ولم يبق منها شيئا سوى شجرة زيتون صغيرة ـ بونزاي ـ جلبها معه برودي عند دخوله مكتبه الجديد بعد نجاحه في انتخابات ابريل (نيسان) 1996، وهي تمثل شعار تحالف الزيتونة الحاكم الذي يضم مجموعة برودي وحزب اليسار الديمقراطي والحزب الشعبي وحركة الخضر وحزب التجديد الايطالي والحزب الشيوعي، الذي لا يشارك مباشرة في الحكم. وعلق برودي على نجاة زيتونته قائلا وهو يبتسم: «شجرة الزيتونة الصغيرة لم تحترق!»، وهذا يعني ان حكومة تحالف الزيتونة قد نجت من ازمة وزارية». وكان يشير بذلك الى الخلافات الجادة مع الحزب الشيوعي حول اصلاحات الضمانات الاجتماعية في البلاد، والتي هدد الشيوعيون في حال تنفيذها بسحب دعمهم البرلماني للحكومة. حرصا على اجور العمال وحقوق الضمان الاجتماعي لهم.

في آخر تقرير فصلي، قدمته اجهزة المخابرات الايطالية في بداية الشهر الجاري للبرلمان، لم ترد اي اشارة الى اخطار عمليات ارهابية، واكتفى التقرير بايراد بعض الادلة على محاولات منظمات اليمين واليسار المتطرفة والخارجة عن اطر البرلمان، اعادة تنظم نفسها على الصعيد الفكري.

وحذر تقرير المخابرات فقط من النزعات الانفصالية في شمال ايطاليا وعمليات التجسس الاجنبية في قطاعات الاتصالات والتكنولوجيا المعقدة، وحدد الجهات التي تقوم بهذه العمليات بمخابرات الدول الشرقية سابقا. واعلن التقرير عن تحديد هوية 19 جاسوسا اجنبيا في البلاد.

من جهة أخرى خفف برودي منذ توليه منصبه الجديد من اجراءات الامن الشخصية من حوله، ويواصل التنقل بين مدينته بولونيا وروما بالقطار كما تعود منذ سنوات، ويمضي عطلة نهاية الاسبوع في منزله القديم ببولونيا، ويمارس هوايته بقيادة الدراجة الهوائية مع اصدقائه واحيانا مع زوجته بشكل اعتيادي.

---

# 51 سنة على صدور صحيفة «العلم» المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

بصدور عددها يوم امس الذي حمل رقم 17303، تكون صحيفة «العلم» المغربية الناطقة باسم حزب الاستقلال (معارضة) قد اكملت عامها الواحد والخمسين من الصدور. وتعتبر «العلم» اقدم صحيفة مغربية حيث تأسست في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) عام 1946 وجاء تأسيسها ابان اشتداد المواجهة بين الحركة الوطنية المغربية التي كان جل اقطابها منضوين تحت لواء حزب الاستقلال.

وواجهت الصحيفة اثناء سنوات الاستعمار الذي استمر حتى عام 1956 الكثير من اساليب القمع والمنع والمحاصرة حيث كانت تصدر بعض صفحاتها بيضاء وقد كتب عليها بخط اسود عريض (حذفته الرقابة). ولم تسلم الصحيفة حتى في سنوات الاستقلال من المضايقة اذ تعرض مديروها وصحافيوها ومراسلوها وموزعوها للمحاكمات والسجن ويرأس تحرير الصحيفة حاليا الكاتب والصحافي عبد الجبار السحيمي أما مديرها المسؤول فهو الكاتب عبد الكريم غلاب.

وجاء في عدد أمس من الصحيفة التي تعتبر الثانية من بين اليوميات العربية الأكثر انتشارا في المغرب بعد صحيفة الاتحاد الاشتراكي أن سر استمرارها يكمن في أنها صممت منذ يوم تأسيسها على أن تبقى، وبقاؤها آت من مصداقيتها. فما عرف الشعب فيها غير الصدق في الخبر والنزاهة في التحرير والاستقامة. وتعتبر صحيفة «العلم» بحق ام الصحف المغربية اذ تخرج من قاعات تحريرها كبار الكتاب والصحافيين العاملين في حقل الاعلام المغربي الحالي، كما أن صفحاتها حملت توقيعات أكبر الكتاب والمثقفين المغاربة المعاصرين.

# المجلس الدستوري اللبناني قد لا يقبل الطعن بالتمديد للبلديات لعام 1999

بيروت: من طارق ترشيشي

بين يوم (الجمعة) ويوم الثلاثاء المقبل ينبغي ان يصدر المجلس الدستوري اللبناني قراره في الطعن النيابي بقانون تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية حتى عام 1999 المقدم اليه وهو يحمل تواقيع 15 نائباً في البرلمان اللبناني، يتخذون موقفاً معارضاً لهذا القانون ويطالبون باجراء انتخابات بلدية واختيارية لان انتخابات كهذه لم تجر في لبنان منذ عام 1963 نتيجة الازمات السياسية والحروب التي شهدها هذا البلد. وفيما يرشح من اجواء المجلس الدستوري احتمال قبول هذا الطعن، يخشى المسؤولون اللبنانيون من ان يؤدي ذلك الى حصول فراغ في السلطات الادارية البلدية والاختيارية المحلية لان القانون لا يتيح للبلديات والمخاتير الاستمرار في مهماتهم لان ولايتهم الممددة تكراراً انتهت في 30 يونيو (حزيران) الماضي الذي كان التاريخ الذي حددته حكومة الحريري لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية ولكنها ارجئت نتيجة توافق بين الحكومة والاكثرية الساحقة في البرلمان اللبناني في انتظار وضع قوانين جديدة للمجالس البلدية والاختيارية وللامركزية الادارية المرتبطة بها، ومن ثم اجراء الانتخابات على اساسها.

وتشير المعلومات الى ان عضوي المجلس الدستوري انطوان خير وخالد قباني المكلفان وضع تقرير في شأن الطعن المقدم الى المجلس، يميلان في تقريرهما الى قبول هذا الطعن، غير ان هذا القبول لا يصبح نافذاً اذا لم ينل اصوات اكثرية اعضاء المجلس العشرة بعد التصويت عليه.

ولا يستبعد مصدر وزاري ان يكون المجلس الدستوري او بعض اعضائه غير متنبهين لما يمكن ان يؤدي اليه قبول الطعن بالتمديد للمجالس البلدية والاختيارية من فراغ في السلطات المحلية التي لا يمكنها قانوناً تصريف الاعمال، كسائر السلطات الادارية لانها سلطات منتخبة من الشعب تماماً كالمجلس النيابي. ويقول هذا المصدر ان قبول الطعن لا يؤدي حكماً سريعاً الى اجراء انتخابات بلدية واختيارية لان هذه الانتخابات ينبغي ان تجري في ظل مجالس موجودة تمارس صلاحياتها الى حين انتخاب مجالس جديدة، لكن المجالس الحالية انتهت ولايتها في 30 يونيو الماضي، علماً ان قبول المجلس الدستوري للطعن اذا حصل لا يتيح للبرلمان امكانية اصدار قانون تمديد بديل، لان التمديد مطعون به دستورياً في هذه الحال.

على ان اجراء انتخابات بلدية واختيارية ينبغي ان يدعو وزير الداخلية اليه حسب المادة 14 من قانون هذه الانتخابات، قبل شهرين من موعد انتهاء ولاية المجالس البلدية والاختيارية القائمة، ولكن الطعن اذا حصل لا يوجد هذا الواقع لان المجالس القائمة منتهية ولايتها في 30 يونيو الماضي، واستمرت نتيجة تمديد ولايتها بقانون صدر عن مجلس النواب حتى العام 1999.

وفي اعتقاد المصدر الوزاري نفسه ان المجلس الدستوري قد لا يقبل الطعن بقانون التمديد للبلديات والمخاتير لانه ادرك ان القبول سيؤدي الى فراغ نتيجة لان هناك استحالة ادارية في إجراء انتخابات، سيشير المجلس الى هذه الاستحالة في القرار الذي يتوقع ان يصدر عنه آخذاً بمبدأ «مصلحة الدولة العليا» المشار اليه في القوانين الفرنسية بعبارة (Raison d'etat) التي تفرض تجنيب لبنان هذا الفراغ، لكن ذلك لن يمنع المجلس من ان يؤكد في قراره على وجوب اجراء انتخابات بلدية واختيارية في اقرب وقت.

على ان عدم قبول الطعن اذا حصل سيدفع الدوائر المختصة الى ملء الشواغر في بعض المجالس البلدية عن طريق التعيين، في انتظار اجراء انتخاب مجالس جديدة، فضلاً عن تعيين مخاتير في الاماكن الشاغرة خصوصاً في هذه المرحلة لينصرف هؤلاء المخاتير الى انجاز معاملات المواطنين للحصول على بطاقة الهوية اللبنانية الجديدة التي بوشر العمل بها منذ اشهر.

واذ قال البعض ان في امكان القائمقامين ان يصرفوا اعمال البلديات المنتهية ولاية مجالسها، فإن المسؤولين المعنيين يعتبرون ان هناك استحالة في ذلك لأن القائمقام الذي يمكنه ان يصرف اعمال ثلاث بلديات حداً اقصى كيف يمكنه ان يصرف اعمال عشرات البلديات القائمة في منطقة عمله او في القضاء الذي يتولى مهمة القائمقام فيه. هذا مع العلم انه لا يمكن للقائمقام ايضاً ان يقوم بمهمات المخاتير المنتهية ولا يتهم.

## الحريري يتبلغ من جوسبان تعهد فرنسا باستئناف مساعداتها للمشاريع الإنمائية

باريس: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري امس، اول زيارة له لباريس منذ فوز الحزب الاشتراكي الفرنسي بالانتخابات التشريعية الفرنسية التي جرت في يونيو (حزيران) الماضي، وأسفرت عن تشكيل حكم ائتلافي بين رئيس الجمهورية الديغولي جاك شيراك والحزب الاشتراكي.

ويتناول الحريري الغداء اليوم الى مائدة رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان، بعد ان يوقعا بروتوكول تعاون مالي قيمته 250 مليون فرنك فرنسي، من اصل 1050 مليون فرنك فرنسي قدمتها فرنسا للبنان منذ 1995 على شكل قروض طويلة الأجل. وقال مصدر فرنسي رسمي ان باريس تنتظر من لبنان ان يبلغها بدء العمل بمشاريعه الاعمارية المفترض ان تمولها القروض الفرنسية كي تبدأ بضخ المال لهذه المشاريع.

وكان الحريري التقى امس الرئيس الفرنسي شيراك برفقة سفير لبنان لدى فرنسا ناجي ابي عاصي، وهشام الشعار مدير رئاسة الحكومة اللبنانية، وباسيل يارد مستشار الحريري للشؤون الفرنسية. وحضر اللقاء من الجانب الفرنسي، الى جانب الرئيس شيراك، وزير خارجيته هيبير فيدرين وسفير فرنسا في لبنان رافييل جوانو ومستشار الرئيس لشؤون الشرق الأوسط.

وتناول اللقاء موضوعين هما: تأكيد فرنسا دعمها لبنان على الساحة المحلية والدولية، خصوصا في ما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط. والثاني تعهد فرنسا للبنان باستئناف المساعدات والقروض المالية.

وفي المساء قام وزير خارجية فرنسا فيدرين بزيارة مجاملة للرئيس الحريري وكرر امامه موقف الحكومة الفرنسية الذي اعلنه في مؤتمر الحزب الاشتراكي امس وهو ان سياسة نتنياهو سوف تقود المنطقة واسرائيل بالذات الى كارثة.

رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يصغي الى حديث الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه امس (رويتر)

## وزير الإعلام اللبناني لـ «الشرق الأوسط»

# سنقفل البث التلفزيوني والإذاعي غير المرخص و«محطات المرجعيات» تعالج تحت سقفها

بيروت: من ثائر عباس

أعلن وزير الاعلام اللبناني باسم السبع ان اكثر من محطة تلفزيونية واذاعية غير مرخصة عاودت البث اضافة الى عدد آخر لم يمتثل لقرار الحكومة وقف البث في المحطات التي لم يرخص لها. مشيراً الى كتاب آخر وجهه الى وزارة الداخلية لاقفال هذه المحطات.

وأكد الوزير السبع في اتصال مع «الشرق الاوسط» ان قرار الاقفال «لن يشمل» المحطات الدينية التي انشأتها المرجعيات الدينية الرسمية كدار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، مشدداً على «ان هذا الموضوع يعالج تحت سقف المرجعيات».

واشار السبع في المقابل الى اذاعات «دينية وغير دينية» تبث خلافاً للقانون ويجب اقفالها لالتزام منطق القانون.

ورفض السبع مقولة ان الدولة تراخت في التعاطي مع الوسائل المخالفة، وقال: لقد جرى اقفال اكثر من 30 مؤسسة لكن بعضها عاد الى البث وهناك ست أو سبع محطات لم تتوقف وقد أرسلت كتاباً ثانياً الى وزارة الداخلية للتعاطي مع الموضوع واقفال المحطات المذكورة». ملمحاً الى ان «اكثر من محطة تبث باسم الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي في البقاع ومسؤول حركة «التوحيد» الشيخ سعيد شعبان في الشمال بالاضافة الى محطات تبث الموسيقى». مشيراً الى ان حديث بعض المحطات عن العودة الى البث «لا يمكن ان ننظر فيه الا إذا عاودت البث فعلاً».

وكان الوزير السبع وجه كتاباً الى وزير الداخلية ميشال المر بهذا الخصوص جاء فيه: «لما كانت وزارة الاعلام أكدت على كتابها المذكور في كتاب آخر وجهته الى وزارة الداخلية في 18 اغسطس (آب) 1997 ويحدد أسماء المؤسسات المخالفة على كل الاراضي اللبنانية، ولما كانت دورة المخالفات ما زالت مستمرة وهي تستفحل نتيجة التباطؤ في تنفيذ هذا القرار وتحمل العديد من المؤسسات التي التزمت تنفيذ قرار مجلس الوزراء على الاستهانة بالقرارات الحكومية والعودة الى البث مجدداً خلافاً للقانون نامل منكم الايعاز مجدداً الى الجهات المختصة في وزارة الداخلية ايلاء هذا الموضوع الاهمية المطلوبة واعطاء التوجيهات بوقف الاعتداء على الموجات والترددات والاقنية الاذاعية والتلفزيونية من سائر الجهات التي تستخدم الترددات والاقنية بطرق مخالفة للقانون».

واضاف «سبق لدوائر الامن العام ان تحركت مشكورة على هذا الصعيد والزمت اكثر من 30 مؤسسة بقرار البث غير ان اصرار بعض الجهات على تحدي قرار مجلس الوزراء. ودعواتها المتكررة علنا الى التمرد على هذا القرار ورفضه، شجع جهات اخرى على العودة الى البث واحتلال الموجات على حساب الحق العام».

واوضح السبع «ان وزارة الاعلام تنظر الى هذا الموضوع بالجدية التي تفترضها موجبات تطبيق القانون 94/382 المتعلق بتنظيم الاعلام المرئي والمسموع وتجنيب هذا القانون عثرات تطبيقية تؤثر على إعداد المخطط التوجيهي العام للاقنية والترددات التلفزيونية والاذاعية».

# دمشق تستبق زيارة أولبرايت بالتأكيد على تمسك سورية ولبنان بمرجعية مدريد

دمشق: من سلوى الأسطواني

اكد وزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان «ان سورية لن تتأخر عن دعم كل جهد لعودة عملية السلام الى مسارها الحقيقي والزام اسرائيل بالانسحاب الى خط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967»، الا انه شدد على «ان اعتماد سورية للسلام كخيار استراتيجي لا يعني التفريط بتراب الجولان او المساومة عليه».

واعتبر المراقبون السياسيون تصريحات المسؤول السوري بمثابة رسالة شديدة لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي ستبدأ اليوم زيارتها لسورية. وهي الاولى من نوعها بعد تسلمها منصب وزيرة الخارجية الاميركية. وقال الدكتور سلمان ان السلام وليس الامن هو الذي يوقف حالة الانهيار التي اوصلت سياسة نتنياهو عملية السلام اليها نتيجة رفضه اسس المبادرة الاميركية وخاصة مبدأ «الارض مقابل السلام».

ونفى وزير الاعلام السوري ما سربته الاذاعة الاسرائيلية عن اتصالات سرية مع سورية، وقال انها ليست المرة الاولى التي يطلق فيها بعض المسؤولين الاسرائيليين مثل هذه الادعاءات غير الصحيحة. موضحا ان مرجعية مدريد هي الاطار الذي تم ويتم فيه الاتصال او استئناف المحادثات، ولكن من النقطة التي توقفت عندها.

وقد استبقت وصول وزيرة الخارجية الاميركية لدمشق وبيروت تصريحات سورية لبنانية اكدت على وجوب اعادة النظر في السياسة الاسرائيلية والعودة الى طاولة المفاوضات للبحث في السلام الحقيقي، على ان تضع اسرائيل في اعتبارها الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة. وقال مسؤول سوري لـ«الشرق الأوسط» امس ان دمشق على قناعة كاملة بأن الولايات المحدة تريد تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، وهذا ما اكد عليه خلال اتصالات من قبل الادارة الاميركية بدمشق قبل زيارة اولبرايت للمنطقة، الا ان الموقف يحتاج الى «بعض الحزم» لاعادة بنيامين نتنياهو الى جادة الصواب، والى الاسس التي يمكن ان تحقق السلام والامن للمنطقة. ورفض المسؤول السوري مقولة «الامن قبل الحل السياسي». وقال ان الحل هو حل سياسي ويتبعه الامن تلقائيا.

واضاف بأن التصريحات التي صدرت عن واشنطن قبل تحرك مادلين اولبرايت للمنطقة امس انما تشكل فرصة لاستئناف عملية السلام وتبعث على التفاؤل، خاصة ان الادارة الاميركية اكدت على مبدأ «الارض مقابل السلام» كمنطلق للعملية السياسية. واعرب عن امل سورية بأن تترجم اولبرايت هذه التصريحات الى اجراءات عملية.

وحول ما اشيع عن افكار تحملها اولبرايت ستطرحها خلال محادثاتها في دمشق وتل ابيب، قال المسؤول السوري ان اولبرايت بدأت محادثاتها في اسرائيل وليس في دمشق، لان مواقف ومطالب سورية واضحة ولم ولن تتغير، وهي على حق في مطالبها العادلة. انما اسرائيل هي التي دمرت جهود السلام التي بذلت طوال الاشهر الماضية.

واضاف: إلا آننا بانتظار ما ستحمله اولبرايت معها، ونرجو ان يكون كل شيء في خدمة استمرار عملية السلام لان اولبرايت تدرك انه لا بد من العودة الى أسس السلام وسريان الاتفاقات الموقعة. خاصة لجهة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان كاملا ومن جنوب لبنان.

وبالتوازي مع التفاؤل السوري كان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قد عبر عن تفاؤل واضح من خلال تصريحاته التي قال فيها ان السلام قريب جدا ويمكن اتمام اتفاقاته في غضون ثلاثة اشهر اذا ما انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة. خاصة الجولان السوري وجنوب لبنان. والا فإن امن اسرائيل لن يتحقق.

وعلم ان سورية ولبنان اتفقتا على رفض الدخول مع اية مبادرة تريد الدخول الى احياء عملية المفاوضات من البوابة الامنية. وان الحل الاول والاخير هو الحل السياسي. كما ان سورية ولبنان ليسا على استعداد لاعادة النظر في «تفاهم ابريل» او تعديله. بالاضافة الى رفض اية اقتراحات حول حلول جزئية اسرائيلية او اميركية. كلبنان اولا او جزين اولا. وان السبيل الوحيد للعودة الى طاولة المفاوضات هو اساسيات مرجعية مدريد و«الارض مقابل السلام» وانطلاقا من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات السابقة قبل اكثر من سنة ونيف.

وقالت مصادر اميركية لـ«الشرق الأوسط» ان اولبرايت لن تحمل معها حلولا سحرية الا انها قد تحرز من خلال طروحاتها التي يمكن ان ترضي الطرفين نجاحا في تحفيز السوريين والاسرائيليين للعودة الى طاولة المفاوضات. وقد تعلن ذلك بعد عودتها الى واشنطن.

## مفتي الشمال اللبناني يعتبر مشروع إعادة الجنسية للمتحدرين «تقسيمياً»

طرابلس: «الشرق الاوسط»

اعتبر مفتي طرابلس والشمال اللبناني الشيخ طه الصابونجي «ان مشروع التجنيس كما هو مطروح هو مشروع تقسيمي». ودعا الى «الابتعاد عن الطروحات التي تحدث اشكاليات خطيرة وتصدعية للكيان اللبناني».

وقال الصابونجي تعليقاً على موضوع اعادة الجنسية للمغتربين من اصل لبناني الذي طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي: «هذا الموضوع لا يجوز ان يبحث بمثل ما بحث به من خطف للبحث ومن اعلان عما جرى في مجلس الوزراء. ان الموضوع اكبر واخطر من هذا الاسلوب الذي عرضت به هذه القضية، ان للقضية جانبا قانونيا يجب التوقف عنده بتجرد».

## «هآرتس»: التحقيق الإسرائيلي استبعد وجود عميل مزدوج أفشل الإنزال في لبنان

تل ابيب - أ.ف.ب: اكدت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي استبعد فرضية وجود جاسوس او عميل مزدوج تسبب بفشل عملية انزال مجموعة كوماندوز في لبنان في الاسبوع الماضي ومقتل 12 من افرادها.

وقال مراسل الصحيفة العسكري، ايتان رابين، ان الجيش الذي اجرى تحقيقاً في الموضوع يعتبر ان مقاتلي «حزب الله» رصدوا المجموعة لدى نزولها على الشاطئ الى الجنوب من صيدا.

واضاف «من المؤكد الان ان القوة الاسرائيلية رصدت اثناء تحركها وان مقاتلي حزب الله كان لديهم الوقت الكافي - ساعتان على الاقل - لنصب كمين وزرع الغام».

واشار المراسل الى ان التحقيق كشف ان العسكري الاسرائيلي الذي كان يحمل متفجرات وتمزق جسده تماما قتل بسبب انفجار لغم. وقال المراسل العسكري: «اظهر التحقيق انه لم يكن هناك اي تسرب استخباراتي، وانه ليس هناك عميل مزدوج وان الرقيب ايتامار ايليا لم يقتل بالمتفجرات التي كان يحملها».

وبدورها نقلت صحيفة «جيروزالم بوست» الاسرائيلية التي تصدر باللغة الانجليزية عن نشرة «فورين ريبورت» الاخبارية البريطانية قولها ان مجموعة الكوماندوز كانت تسعى الى اسر او قتل المسؤول العسكري في حزب الله «خليل حرب».

## تخوف من ارتفاع عجز الموازنة اللبنانية إلى 70 في المائة

# لحود ينتقد مشروع استدانة مليار دولار ويعتبره «موازنة ملحقة ومقنعة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد النائب في البرلمان اللبناني نسيب لحود معارضته مشروع رئيس الحكومة رفيق الحريري لاستدانة مليار دولار وتغطيتها بفرض ضرائب ورسوم جديدة غير مباشرة على اللبنانيين ابرزها زيادة اسعار المحروقات بنسبة 5 آلاف ليرة لبنانية على صفيحة البنزين.

وكان الحريري قد عرض مشروعه على مجلس الوزراء الشهر الماضي ولم يؤخذ به رغم الحملة المكثفة التي قامت بها دوائر القصر الحكومي لاقناع الوزراء والنواب به. لكن الحريري لم يتراجع عن مشروعه واعلن انه سيعيد طرحه على مجلس الوزراء مجدداً في جلسات مقبلة.

ووصف النائب لحود برنامج المليار دولار بانه «موازنة ملحقة مقنعة، تشكل قيمته ربع مجموع ارقام الموازنة اللبنانية العامة» وحذر من انه يؤدي الى «تبديد الرصيد المعنوي للبنان في الدوائر المالية العالمية».

واعتبر لحود، وهو عضو «اللقاء النيابي الوطني» الذي يضمه وخمسة من كبار نواب المعارضة في البرلمان (ابرزهم الرئيس السابق للبرلمان حسين الحسيني والرئيسان السابقان للحكومة سليم الحص وعمر كرامي)، ان الحكومة لن تستطيع «تطويق العجز في الموازنة، وادارة المالية العامة للدولة»، كما اتهم الحكومة في مؤتمر صحافي عقده امس بانها «لا تملك رؤية ولا برنامجا انمائيا» بل انها «تفاقم المشاكل بدلاً من حلها» داعياً الى «جباية الضرائب والرسوم الحالية بدل فرض رسوم وضرائب جديدة».

وقال «ان الحكومة تسيء تقدير حاجات البلاد الاساسية، خصوصا الحاجات الاجتماعية وهي حاجات ليست طارئة ولا مستجدة» مضيفاً: «اذا كانت الحكومة عاجزة عن حصر العجز في الموازنة الاصلية عند حدود 37 في المائة المعلنة فنراه يتراوح من شبر الى آخر بين 55 في المائة و60 في المائة، كم سيصبح هذا العجز فعلياً اذا اضفنا الى الموازنة الاصلية ما ستنفقه الحكومة هذا العام من برنامج المليار دولار؟ (65 - 70 في المائة ؟). ترى، كم يصبح العجز الفعلي، وليس النظري، اذا اضفنا كل ما ينفق اليوم من خارج الموازنة لدى مجلس الانماء والاعمار؟ وكلنا يعرف ان مجلس الانماء والاعمار انفق، او تعاقد على الاقل على مشاريع بنحو 3,8 مليار دولار بين 1992 و1997، اي بمعدل 750 مليون دولار في السنة (فقط 15 في المائة منها هبات، والباقي قروض ندفع فوائدها ونسدد أصولها من الخزينة). واضاف «ان مشروع المليار دولار، انفاقا وديونا وضرائب، هو في حقيقة الامر موازنة ملحقة مقنعة قائمة بذاتها، ويظهر ان الموازنة الاصلية التي اقرت في يناير (كانون الثاني) الماضي كانت فعلاً وهمية ومجتزأة. وها هم لم يستطيعوا ان يلتزموا نسبة العجز المقترحة (اي 37 في المائة) ولا لشهر واحد. وان اقل ما يمكن ان يوصف به برنامج المليار دولار الذي تقترحه الحكومة هو انه موازنة ملحقة مقنعة. والا، اي تسمية يجب ان نطلق على برنامج منظم للانفاق والجباية تصل قيمته الى ربع الموازنة الاصلية؟ ثم ما معنى تلك الموازنة الاصلية التي ناقشها المجلس النيابي بلجانه وهيئته العامة لمدة اشهر، ان لم تتضمن لوحة شاملة لما هي عليه حال المالية العامة للبلاد؟ واي موازنة تلك التي تبين سريعاً انها لا تفي بحاجات اساسية في الدول التي تحترم نفسها».

واضاف لحود «ان من غير المقبول ان تتقدم الحكومة ببرنامج من هذا النوع بعد سبعة اشهر على اقرار الموازنة. ولم يعد جائزاً للمجلس النيابي ان يسمح بانفاق اضافي بهذا الاتساع وبديون وضرائب بهذا الحجم من دون ان يوضع كل ذلك في الاطار الشامل لمالية الدولة والمحدد بوضوح في المادة 83 من الدستور، اي في الموازنة العامة. خلافاً لذلك، يكون هذا الاستحقاق السنوي الدستوري قد جرد من وظيفته، ويكون المجلس النيابي قد خسر في الواقع اهم اداة من ادوات الرقابة على الحكومة».

واشار النائب لحود الى ان «اجمالي الدين العام الصافي للجمهورية اللبنانية «بلغ في 15 اغسطس (آب) 1997 اكثر من 12.5 مليار دولار اميركي، وفقاً للاحصاءات الرسمية، اي ما يناهز الناتج المحلي، وفقاً للتقديرات الحكومية، ويتوزع الدين العام بين 10,03 مليار دولار دينا داخليا و2,2 مليار دولار دينا خارجياً». وقال «ان مجموع المشاريع التي تعاقد عليها مجلس الانماء والاعمار حتى يونيو (حزيران) الماضي بلغت قيمتها 3,8 مليار دولار، تم تامين 3,1 مليار منها عبر قروض من الخارج. هذه الـ3,1 مليار لا تشمل بالطبع سندات الخزينة بالدولار (او اليوروبوند) والتي تبلغ قيمتها 800 مليون دولار من دون الفائدة. ان هذا الامر يعني ان اجمالي التزامات لبنان نحو الخارج تصل في اقل تعديل الى 4 مليارات دولار». وتساءل «هل يستطيع لبنان ان يزيد ديونه مليار دولار اضافية؟ لا سيما ان مراكمة الديون الخارجية من دون الاكتراث الى آليات تسديدها، فيها مجازفة كبيرة نحن بغنى عنها». وقال «اننا نطلق هذا التحذير كي لا تقوم الحكومة بتبديد الرصيد المعنوي للبنان في الدوائر المالية العالمية، حتى ولو كان هذا الرصيد متواضعا. فالتصنيف الذي خرجت به الشركات العالمية التي كلفتها الحكومة مؤخراً قياس مخاطر الدين بالنسبة الى لبنان، او مخاطر الائتمان (credit rating) هو فعلاً تصنيف متواضع ينبغي التعاطي معه بروح عالية من المسؤولية والحرص على تحسينه وعدم الانزلاق الى ما دونه».

وبعد ان اشار لحود الى «ان الضريبة على البنزين وعلى الاستيراد وعلى البيع وما شابهها، كلها ضرائب غير مباشرة، القاسم المشترك بينها انها غير اجتماعية وغير عادلة، لانها تلقى بنفس كمية العبء على كل المواطنين بغض النظر عن مستوى مداخيلهم» تساءل «ماذا قدمت الحكومة للفئات الشعبية منذ الزيادة الاخيرة على البنزين عام 95 حتى تطالبهم بزيادة جديدة؟ وهل تحسنت ظروف المعيشة العامة للمواطنين؟ ام زادت مداخيلهم؟ هل انطلق الاقتصاد وانتشرت السيولة؟ ام تراجعت البطالة واصبح لكل عائلة في لبنان وظيفة او وظيفتان تعتاش منها بشرف وكرامة؟ كيف تجرؤ الحكومة ان تطلب من المواطنين التضحية بجزء من مداخيلهم المتواضعة المتآكلة يوماً بعد يوم وهم يرون بأم العين مظاهر البذخ والاهدار وتبديد المال، ويسمعون يومياً اخبار الفضائح والارتكابات الخطيرة التي لا يتولى المسؤولون عن تبادلها؟ كيف تقدم الحكومة على فرض ضرائب جديدة، وهي تعرف تماما ان الجزء الاكبر من ضريبة الدخل في لبنان يسدده الموظفون والاجراء، اي اصحاب الدخل المحدود في القطاعين العام والخاص، وعند محدود من الشركات والمؤسسات؟ كيف تفكر الحكومة بزيادة العبء على المواطنين وهي مقصرة عن جباية الرسوم الحالية، كما في الكهرباء، مثلاً حيث سيصل العجز هذه السنة الى 280 مليار ليرة. كما هناك مناطق ومواطنون يسددون كامل الفواتير ومناطق اخرى بأسرها لا تدفع قرشاً واحداً منذ سنين طويلة. وكأن الدولة لم تعد الى هذه المناطق ابداً».

وخلص النائب لحود في مؤتمره الصحافي الى القول: «لن نرضى بعد اليوم بأي ضرائب او رسوم جديدة، ما لم تجب الضرائب والرسوم الحالية، وما لم تشمل الجباية الحالية كل المواطنين وكل المكلفين قانونيا بذلك. ولن نرضى خصوصا بأي ضرائب عمياء غير مباشرة قبل اعادة النظر في النظام الضريبي برمته لجعله اكثر عدالة واكثر عقلانية واكثر توازناً».

وطالب لحود الحكومة «بالعودة عن هذا المشروع الذي سيورث البلاد ديونا خارجية اضافية لا طاقة لنا على احتمالها».

# «حزب الله» اللبناني يؤكد مواصلته نزف الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول «حزب الله» في جنوب لبنان الشيخ نبيل قاووق ان المقاومة مستمرة في عمليات الاستنزاف للاحتلال الاسرائيلي بعيداً عن خليط المشاريع السياسية المتداولة على الساحة المحلية والاقليمية. واضاف قاووق: «كل ما يمكن ان يقدم عليه العدو لن يخفف من وطأة المأزق الذي يعانيه ولن يحجب صورته المهشمة على المستويات كافة». وأكد ان المقاومة لن تسمح له بتمرير اي عدوان «يخرق اطر الخطوط المرسومة».

واعتبر قاووق: «ان الساحة الاقليمية تشهد مقدمات خلط اوراق في توازناتها وهيكلية تحالفاتها، ويبدو انها في الطريق لارساء صياغة جديدة للخارطة القائمة يظهر خلالها العدو الاسرائيلي في مرحلة من الانحسار».

وعلق قاووق على تصريحات قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين التي يطمئن فيها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل فقال: «ان ليفين يحتاج لمن يطمئنه ويخفف عنه.. إن أفضل ما يمكن ان يفعله هو ان يضع حداً لحياته العسكرية».

## بحث و«حزب الله» في مساعدة أبناء المنطقة المحتلة

# «لقاء جزين» يناشد السلطة اللبنانية ترسيخ الأمن لإبقاء الأهالي في مدينتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اطار المشاورات والاتصالات التي تجريها فعاليات منطقة جزين في القسم المحتل من جنوب لبنان مع الفاعليات اللبنانية، التقى امس وفد من «لقاء مار روكز من اجل جزين» الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله. وتناول البحث «سبل مساعدة ابناء جزين على البقاء في ارضهم وقراهم».

وقد ضم الوفد الاباتي يوحنا سليم والمحامي رشاد سلامة والقاضي يوسف جبران ومارسيل عون ونبيل لطيف وعاطف سليم. ووزع «حزب الله» معلومات مفادها ان «الوفد عرض اهداف انشاء اللقاء، مشددا على ابتعاده عن اي خلفية سياسية ونافيا وجود اي مشروع سياسي محدد له سوى تخفيف معاناة اهالي جزين، كما تحدث اعضاء الوفد عن اعتزازهم بالانجازات المهمة التي حققتها المقاومة الاسلامية، لا سيما في عملية انصارية». وقد عرض نصر الله مطولا لمنهجية عمل المقاومة، مؤكدا على ان الهدف هو ايقاع الاصابات في الجيش الاسرائيلي المحتل، وان الجهد الموجه للعملاء في جيش انطوان لحد يستهدف ازاحة الساتر الرملي الذي يختبئ خلفه الجندي الاسرائيلي، والذي بدوره لا يحترمه ولا يثق به كما صرح احد كبار ضباط العدو بعد عملية الانزال في انصارية.

وشدد نصر الله على «ان تثبيت الناس في ارضها هو هدف ثابت للمقاومة، وهي لذلك ابدت وتبدي كل ما يمكن ان يسهم في تحقيق ذلك على قاعدة استمرار عمل المقاومة بما هو الوسيلة الوحيدة لدحر المحتل وتحرير الارض. وكان الرأي متطابقا لجهة دعوة اهالي المناطق المحتلة، لا سيما اهالي جزين للعودة الى منازلهم واعمالهم، وعلى ضرورة اعتماد الحوار الدائم والابتعاد عن اسلوب الاثارة الاعلامية والتشكيك، وانه لا بد من توطيد الثقة وتمتين دعائم الصمود الاهلي والوحدة الوطنية».

وقال الاباتي سليم بعد اللقاء: «بعد ان زار بعض اعضاء حزب الله «لقاء مار روكز من اجل جزين» عدة مرات للبحث والتشاور معا في ما يجري في الجنوب ومنطقة جزين، ارتأى لقاؤنا ان نزور مقر الامانة العامة لحزب الله ونلتقي الامين العام الشيخ حسن نصر الله واعضاء حزب الله، لقد تحدثنا بصراحة وتباحثنا حول السبل التي تساعد ابناء منطقة جزين على الصمود في بيوتهم وقراهم وارضهم. ان المواطن الجزيني يعاني اكثر من غيره من فلتان في الامن حيث لا شريعة تحمي ولا من يطالب بحق الابرياء والضعفاء، ان المواطن الجزيني يعاني من العبوات الناسفة ضد الاشخاص التي تزرع على الطرقات وبين الاحياء وفي الساحات، ويعاني من ضائقة اقتصادية ومن اقفال الطرقات والمعابر. انه يعيش في سجن كبير. اننا نناشد السلطة اللبنانية العمل ما بوسعها من اجل ترسيخ الامن وتحسين الاوضاع المعيشية ومساعدة المواطن على البقاء في ارضه. ان المحافظة على منطقة جزين هي محافظة على المناطق اللبنانية كافة، واننا نامل ان تثمر الجهود المبذولة امنا واستقرارا وطمأنينة ووحدة صف بين ابناء الوطن الواحد ومساهمة في عودة النازحين الى ارضهم».

وسئل: الى اين توصلتم في الحوار لغاية الآن؟ فقال: «نتحدث عبر قواسم مشتركة عدة بيننا لاننا كلنا ننتمي الى وطن واحد، ولكي يجد الوطن لحمته الحقيقية فهو بحاجة الى جميع ابنائه والى حوار دائم لكي تسقط كل الحواجز».

وسئل: في الفترة السابقة سادت الساحة بعض الخلافات في وجهات النظر بين اعضاء تجمع «مار روكز» و«حزب الله» في موضوع المقاومة، هل الاجتماع بدد الخلافات التي كانت سائدة؟ اجاب: «لا اظن ان لقاء «مار روكز من اجل جزين» تحدث يوما بطريقة سيئة أو سلبية عن المقاومة، والذي يتبناه اللقاء عندما نكون مجتمعين هو الكلام الايجابي عن كل الفئات اللبنانية (...)، وجميعنا نلتقي بالخير والامور التي تهم الجميع».

وعلق الاباتي سليم على عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة في بلدة انصارية، فقال: «موقفنا واضح، لنا حق العيش في وطن مكرمين، وان نكون احرارا، ولهذا نحن مع كل مواطن شريف مقاوم من اجل تحرير الارض».

وعن فتح معبر كفر فالوس اوضح ان اللقاء ما زال يسعى مع الدولة لفتح المعبر، «ونحن دائما نسير بتوجيهات الدولة فنحن مواطنون نخضع للشرائع اللبنانية، وعلينا ان نعتقد ان ما وعدت الدولة به ستنفذه بالتقريب العاجل ان شاء الله».

ودعا الاباتي ابناء جزين والمنطقة الى «العودة لمنازلهم وبيوتهم وقراهم» مشيرا الى «اننا نعيش في ساحة حرب وعلينا ان نتحمل كسائر الناس (...). ونحن بحاجة الى صمود وشجاعة لنستمر في ارضنا».

## الرابطة المارونية ترفض اعتماد لبنان دائرة انتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر مجلس الرابطة المارونية اللبنانية «ان تحقيق اقتراح رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة مثير للفتنة ويسيء الى العيش المشترك بين اللبنانيين ويجعل من لبنان بلداً محكوما من حزب واحد ورجل واحد، وهذا يتعارض كليا مع النظام الديموقراطي الحر ولا يؤمن سلامة التمثيل الصحيح».

واضاف المجلس في ختام اجتماع عقده امس برئاسة النائب اللبناني السابق بيار حلو «ان هذا الامر يسقط الصيغة التوافقية التي قام عليها لبنان». وكشف المجلس عن «رد دستوري تعده الرابطة على هذا الاقتراح». وفي موضوع الجنسية اكدت الرابطة على «الحق الكامل لجميع المتحدرين من اصل لبناني بالحصول على الجنسية اللبنانية، ولا احد ينازعهم على هذا الحق لأي سبب كان».

## القضاء اللبناني يطلب المؤبد لعناصر من «عصبة الأنصار»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية في لبنان القاضي نصري الله لحود على 13 شخصاً ينتمون الى «عصبة الانصار» الاسلامية بجرائم تصل عقوبتها الى السجن المؤبد، واتهمهم «بتأليف عصابة بقصد الاعتداء على اموال الناس وممتلكاتهم والقيام باعمال ارهابية وافشاء معلومات عن تحركات عناصر مخابرات الجيش اللبناني في الجنوب، ونقل اسلحة حربية والاتجار بها». كما اتهمهم «بعمليات تفجير استهدفت محال تجارية لبيع المشروبات الكحولية في مدينة صيدا وضواحيها في عدة سنوات سابقة». وجاء الادعاء بعد ان تسلم لحود امس من مديرية المخابرات في الجيش اللبناني كلا من عبد القادر المصري (لبناني)، وغريب الحاج حسن (فلسطيني)، وفادي سويد (فلسطيني)، والمجند سعد الدين حنيف، ومحمد البساط (لبناني)، وعلي النعيسري (فلسطيني) وبشير حبلي (لبناني) الذين اوقفوا مؤخرا لتورطهم في عمليات تفجير العام الماضي.

ويترأس «عصبة الانصار» الفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ«ابو محجن» والمتواري منذ اتهامه باغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الاسلامية (المعروفة باسم «الاحباش اللبنانيين») في اغسطس 1995، وقد دين عدد من عناصر العصبة بهذه الجريمة واعدم ثلاثة منهم قبل عدة اشهر.

ردا على تحول أراضيها ساحة للصراع العلماني ـ الأصولي التركي

# ألمانيا تتشدد مع نشاط الجمعيات الإسلامية وإحدى ولاياتها تدرس حظرها

تقرير اخباري

كولون: من ماجد الخطيب

أبدت الأوساط السياسية والاعلامية الالمانية والاجنبية حملة المداهمة التي شنتها الشرطة الالمانية على مراكز ينشط فيها «اتحاد الجمعيات والجماعات الاسلامية» خلال اليومين الماضيين والتي شملت عدة مدن المانية. من ناحية ثانية يبحث وزير داخلية ولاية بايرن قرارا بحظر الجمعيات الأصولية اثر الحملة الأخيرة.

ولا يمكن فصل هذه الحملة التي وصفتها الاوساط بانها «جاءت متأخرة» عن محاولات السلطات الالمانية الحيلولة دون تحول المانيا الى ساحة خارجية للصراع بين الدولة التركية والحركات الاصولية بعد ان شهدت السنوات العشر الماضية تحولها الى ساحة «للقتال» الكردي ـ التركي. فمعظم المنظمات التركية الاصولية العاملة في المانيا ترفع راية العداء للحكومة العلمانية في تركيا وللديمقراطية وانظمة التعددية الحزبية.

وسبق لمنظمة اتحاد الجمعيات والجماعات الاسلامية، التي اسسها جمال الدين قبلان في كولون عام 1984 ان دعت علنا في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 الى «قتل رئيسة الوزراء السابقة، تانسو تشيلر والى اقامة «جمهورية اسلامية تركية».

وعلى هذا الاساس فان الخطوة الالمانية، التي هيأ لها مسؤول رفيع في الأمن الالماني قبل اسبوعين بالتحذير من خطر الاصولية على الديمقراطية الاوروبية، لا يمكن فصلها ايضا عن التعاون السياسي الامني الالماني التركي الذي نجح طوال السنتين الماضيتين في كبح جماح حزب العمال الكردستاني ويعمل الآن على التصدي للنشاط الاصولي الداعي لاقامة «جمهورية اسلامية» في تركيا على غرار ايران والى حل «مجلس الامن القومي» التركي الذي يمثل القيادات العسكرية الحارسة للنظام العلماني الاتاتوركي القائم حتى الآن في تركيا.

وامتد الارتياح من الحملة ليشمل المعارضة الالمانية والمنظمات التركية والكردية والاجنبية الاخرى التي ترفض العنف على الاراضي الالمانية. كما امتد الى منظمات وحكومات اسلامية اخرى مثل ايران التي اوقفت مساعداتها الى «اتحاد الجمعيات والجماعات الاسلامية» منذ سنوات بعد ان تجاوز قادة المنظمة حدودهم وصاروا يتقمصون شخصيات الخلفاء الراشدين ويخلعون على انفسهم القاب «امام اوجسبورغ» «خميني كولون» وغيرها.

وسبق الحملة تمهيد اعلامي يعكس رغبة الحكومة الالمانية الدفينة في دعم قادة الجيش التركي في مواجهة حزب «الرفاه» ويعبر عن رغبتها في تطويق الحركات اليسارية واليمينية المتطرفة، المانية واجنبية في برلين قبل انتقال المركز الحكومي اليها عام 1999.

فقد سبق لتلفزيون «آر. تي» الألماني ان نظم ندوة لبعض الخبراء في شؤون الاسلام بثت على مدى أكثر من 5 ساعات واثارت الخوف في قلوب المشاهدين. كما ساهمت مجلة «دير شبيجل» قبل حوالي الشهر في الكشف عن خفايا الصراع داخل منظمة جمال الدين قبلان، ومسؤولية ابنه متين عن اصدار اوامر القتل ضد ثلاثة اتراك بضمنهم زعيم المنظمة الحقيقي خليل ابراهيم صوفو الذي اغتيل في 8 مايو (ايار) الماضي على ايدي ثلاثة رجال ملثمين في شقته امام انظار زوجته وطفليه.

وشملت حملة الادعاء العام الالماني ضد مراكز «اتحاد الجمعيات» يوم الثلاثاء الماضي المسجد العائد الى المنظمة في كولون اضافة الى سبع شقق تعود الى قادته، وتمت مصادرة العديد من النشرات والمواد والاشرطة، كما تم البحث عن ادلة قد تدين متين قبلان (43 عاما) الرئيس الحالي للمنظمة، الذي اعتقل في مدينة اوجسبورغ فجر ذات اليوم، باصدار اوامر القتل ضد الطبيب خليل ابراهيم صوفو.

وقال يورج هيلينجر المدير العام في اوجسبورغ ان تفتيش المساجد لم يجر لأسباب دينية وانما بحثا عن ممنوعات وأدلة ولأسباب جنائية، وانه ما كان ليتورع عن تفتيش كنيسة لو ان العدالة طلبت ذلك.

واضاف ان متين قبلان يتعرض للاستجواب حاليا، لكن لم يصدر امر اعتقال بحقه بعد.

وحسب معلومات الادعاء العام، فانه يزعم ان متين الذي يلقب نفسه باسم «امام اوجسبورغ» دعا علانية في صلاة يوم الجمعة في مطلع عام 1996 الى قتل صوفو. ويحتسب الادعاء العام اوامر تصفية تاجر تركي عمره 56 عاما، في زالسبورغ ثم اغتيل احد اقاربه البالغ 31 عاما من العمر في دسلدورف على قائمة فتاوى القتل التي يزعم ان متين اصدرها في العامين اللذين قاد المنظمة خلالهما بعد وفاة والده جمال الدين قبلان (عام 1995) المعروف بـ«خميني كولون».

وكانت مجلة «دير شبيجل» الواسعة الانتشار اول من وجه اصابع الاتهام الى متين قبلان، حينما اوردت اكثر من نص قالت انه كتبه بنفسه في مجلة المنظمة الاسبوعية «امة محمد» وطالب فيها بقتل منافسه اللدود خليل ابراهيم صوفو (29 عاما)، بينها هذا النص: «ماذا يحدث لشخص يدعي لنفسه لقب الخليفة الثاني؟ يدعى هذا الشخص لاعلان ندمه، واذا لم يفعل ذلك فانه يستحق القتل».

واعتبر الادعاء ان اخطر ما استطاع اكتشافه عن نشاطات متين قبلان السرية في الفترة الاخيرة هو عمله كسائق سيارة في مطار فرانكفورت. وهي مهنة ما كانت لتفوت على انتباه رجال امن المطار الالمان، بحكم الخشية من اعمال تفجير الطائرات، لولا داب وزارة الداخلية على التقليل من شان المخاطر الناجمة من هذه المنظمة على الامن الالماني الداخلي.وكان ثلاثة ملثمين اتراك قد اقتحموا مسكن الطبيب خليل ابراهيم صوفو في برلين ـ فيدنج واطلقوا عليه عشر رصاصات من مسافة قريبة شوهت وجهه بعد ان وجهوا له الشتائم بلهجة تركية صافية سمعتها زوجة القتيل. وقال أحد رجال التحقيق ان منظر الرأس الذي مزقته اربع رصاصات صدم حتى المحققين الذي تعودوا على مشاهدة مثل هذه المناظر البشعة.

وأدت وفاة مؤسس المنظمة جمال الدين قبلان عام 1995 الى اندلاع صراع مرير على قيادة المنظمة بين الابن متين قبلان والكادر الصاعد خليل ابراهيم صوفو الذي استطاع حشد جماعة مؤيدة كبيرة له في برلين البعيدة عن كولون. وتردد بعض الأوساط ان قبلان الاب كان يفضل صوفو على ابنه في الخلافة بعد ان ثبت له ان ابنه لا يتمتع بمؤهلاته القيادية وهيمنته الروحية على اعضاء المنظمة. واوصى على هذا الاساس قبل موته بتنصيب صوفو على المنظمة التي يعتقد رجال الامن ان ملكيتها النقدية لا تقل عن خمسة ملايين مارك، ولها اكثر من خمسين مسجدا في المانيا، اضافة الى بيوت وممتلكات عقارية اخرى (يقول المدعي العام ان اسباب الخلاف بين الاثنين مالية اكثر منها عقائدية، خصوصا ان قبلان الاب كان يتصرف بمالية المنظمة بكل حرية).

رفض قبلان الابن الانصياع لوصية ابيه واستطاع بالتفاف اعضاء المنظمة في مقر كولون حوله ان يضمن تنصيبه على قيادة المنظمة في حين استطاع صوفو ان يكسب كوادر برلين الى جانبه. وبينما وصف قبلان غريمه صوفو بالانحراف طالبه الاخير بزيارة طبيب الامراض العقلية. وتجاوز قبلان الابن تجاوزات ابيه فاطلق على نفسه لقب «خليفة الدولة الاسلامية» بعد ان كان ابوه قد اكتفى بلقب «الوصي على الخلافة» اطلقه عليه اعضاء المنظمة في مؤتمر عام 1992. ورد صوفو على غريمه مزايدا ايضا فاطلق عليه مريدوه اسم «خليفة الامة الاسلامية» في العام الماضي، وفي حين دعا صوفو اعضاء المنظمة من خلال احدى قنوات برلين التلفزيونية الى «القتال في طليعة المسلمين ضد الحكومة العلمانية التركية» دعا متين قبلان «جنوده» الى دعم «انشاء دولة اسلامية في تركيا يقودها خليفة الاسلام متين قبلان».

ولا يبدو ان الصراع على قيادة منظمة «اتحاد الجمعيات والجماعات الاسلامية» والصراع بين شقي المنظمة والحكومة التركية كان التعبير الاوحد عن انتقال الصراع السياسي في تركيا الى المانيا. اذ عانت الجالية التركية وممثلياتها من صراعات قوية عكست الصراع الجاري في انقرة بين حزب «الرفاه» بقيادة نجم الدين اربكان ومجلس الامن القومي.

ويذكر ان جمال الدين قبلان كان عضوا في حزب «الرفاه» ويقال انه انتقل الى المانيا عام 1983 بتوجيه من اربكان بهدف تاسيس منظمة قوية داعمة في المانيا، الا ان قبلان المتاثر بالثورة الايرانية والعامل السابق في وزارة الشؤون الاسلامية التركية (مفتي مدينة ادنه) شق عصا الطاعة على معلمه وفضل طريق الانفراد بالدعوة فاعلن انفصاله عن جمعية العقائديين «مللي جوروش» (منظمة الرفاه في الخارج) وأسس «اتحاد الجمعيات والجماعات الاسلامية»، وفق اسس تقترب الى حد كبير من التعاليم الداخلية للطوائف السرية. واستطاع بناء منظمة قوامها 3800 عضو، قادرة على تحشيد اكثر من 10 آلاف شخص لانشطتها المختلفة، ولها 27 منظمة محلية في المانيا وتدير اكثر من 50 مسجدا، وسبق لسلطات مدينة كولون ان اقتحمت مقرات المنظمة، وحققت مع مسؤوليها في نهاية الثمانينات بعد ان تواترت شائعات وتقارير عن استخدام اساليب غير تربوية وعنيفة، بضمنها التعذيب الجسدي والحرمان من الطعام والاعتداء الجنسي في مدارس تعليم القرآن التي يقيمها جمال الدين قبلان للاولاد. علما ان مديرية الامن الالمانية العامة (حماية الدستور) تصنف منظمة قبلان ضمن المنظمات المتطرفة.

اندلع الصراع داخل الجالية التركية في المانيا بقوة بعد فوز نجم الدين اربكان في الانتخابات التركية وترؤسه للحكومة التركية. اذ عمل اربكان كل ما في وسعه لخلق نفوذ سائد لمنظمة حزب «الرفاه» في الخارج وتنصيبها في قيادة منظمة الجالية التركية من مقرها في برلين. واثمرت هذه الجهود في يناير (كانون الثاني) الماضي حينما فشل الرئيس التقليدي للجالية مصطفى تورجوت جكماكولو (الاتاتوركي المتحمس) في الفوز في انتخابات مجلس الجالية، وتم انتخاب صبري اداك الموالي لاربكان محله.

وحلت حينها في برلين اوضاع تشبه تلك التي حلت في انقرة بعد فوز اربكان، ووقفت السفارة التركية والسلطات الالمانية حائرة بين تاييد الديمقراطية ورفض الاتجاه السائد للجالية. رفض جكماكولو الاعتراف بنتيجة الانتخابات وطالب باعادتها في حين اصر اداك على الاحتفاظ بمنصبه واتهم غريمه بالاعتداء الجنسي على ثلاث نساء تركيات، وبعد ان فشلت دعوات القنصل التركي العام في برلين رضا اركيمينجلو لتسوية الصراعات والانقسامات داخل مجلس الجالية تدخل مجلس الامن القومي التركي بشكل حاسم، ليمد هيمنته الداخلية على تركيا وانتصاره على اربكان الى الخارج بنداء استنجاد من جكماكولو، فتعامل مع صعود اداك على انه مؤامرة من حزب «الرفاه» وارسل مندوبين هما اينفر قار ونوردكان كيليتش الى برلين في ابريل (نيسان) الماضي لحسم الخلاف. واتهمت جماعة اداك غريمها «العلماني» جكماكولو بالاتصال سرا بمجلس الامن القومي اثناء زيارته الى تركيا في يناير الماضي وبدعم من الحكومة الالمانية، خصوصا ان جكماكولو هو عضو متقدم في الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يقوده المستشار هيلموت كول.

استطاع مبعوثا مجلس الامن القومي حل النزاع بعد اجتماع عاصف (اول اجتماع سري لممثلي الجالية التركية منذ تاسيسها عام 1985)، جرى في القسم الثقافي في القنصلية التركية في برلين، حيث فرضا شرط اعادة الانتخابات وهيئا كل شروط عودة جكماكولو الى قيادة منظمة الجالية يوم 13 ابريل الماضي. وهو ما اثار المزيد من الصراعات داخل الجالية التركية والتي لم تجد السلطات الالمانية اخيرا بدأ من التدخل فيها لصالح العلمانيين بالطبع.

---

باريس تتهم الأصوليين بعرقلة الحل السياسي

## تقارير غير مؤكدة تشير لمقتل «أمير» الجماعة المسلحة الجزائرية

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر ـ باريس:
وكالات الانباء

اشارت تقارير غير مؤكدة الى مقتل عنتر الزوابري، «امير» الجماعة الاسلامية المسلحة ، في عملية نفذتها قوات الامن في الايام القليلة الماضية الى الجنوب من الجزائر العاصمة. ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية في عددها الصادر امس عن «مصدر موثوق به » ان الزوابري، الملقب بـ«ابو طلحة» والذي تولى قيادة الجماعة المسلحة منذ عام تقريبا بعد مقتل «اميرها» السابق جمال زيتوني، قتل مع 78 من انصاره خلال عملية شنتها قوات الامن في الايام القليلة الماضية في منطقة الشريعة الجبلية. واستنادا لنفس المصدر فانه بعد التعرف على العديد من اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة الذين سقطوا قتلى في هذه العملية يمكن تاكيد أن الزوابري كان من ضمنهم، وقال انه قتل يوم الثلاثاء الماضي.

وكانت بعض الصحف قد تحدثت من قبل عن مقتل الزوابري. وآخر تقرير عن مقتله ورد بعد عملية استمرت أسبوعين في يوليو (تموز) الماضي. وتردد في حينه أن ما يصل الى 300 مسلح قتلوا في تلك العملية، ولم تعلق السلطات على اي من هذه التقارير.

من ناحية ثانية ورد ان تسعة مدنيين على الاقل قتلوا ذبحا في هجمات نسبت الى مجموعات مسلحة في تيارت والاربعاء ليل الثلاثاء/الاربعاء و قتل خمسة اشخاص من العائلة نفسها تتراوح اعمارهم بين 16 و66 عاما في مكان يدعى عسيلية، في حين قتل اربعة اشخاص في منطقة عين سبتي في الاربعاء وخطفت فتاة في الليلة نفسها.

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فدرين ان بلاده غير قادرة على القيام باي عمل من شانه التاثير في الاحداث التي تشهدها الساحة الجزائرية، واشاد في الوقت نفسه بسياسة الحكم الجزائري تجاه الازمة، محملا الجماعات الاصولية المسلحة مسؤولية ما وصفه بـ«الحرب الوحشية» التي تشهدها البلاد.

واوضح فدرين الذي كان يتحدث امس في مؤتمر للحزب الاشتراكي الحاكم في مونبلييه ان باريس لا تستطيع ان تفعل شيئا ازاء ما يجري سوى ان تتطلع الى اليوم الذي يعود فيه الهدوء الى الجزائر وقال « اعتقد انها حرب وحشية ومهمتنا مثل اطراف اخرى هي التطلع لسنوات تتبع الحرب». وتابع «يبدو مؤكدا ان تجدد العنف الذي نشهده من تدبير هؤلاء الاصوليين الذين يعارضون تماما اي حل وسط».

واشاد فدرين، مثلما فعل السفير الاميركي في الجزائر رونالد نيومان اول من امس، بموقف الحكومة الجزائرية من الازمة وقال ان السلطات الجزائرية تسعى للتوصل الى تسوية سياسية للعنف ولكن، بعض الجماعات تريد ان تمنع التقدم على الصعيد السياسي باي ثمن. وكان نيومان قد اكد بعد لقائه الرئيس الامين زروال تاييد واشنطن للاجراءات العسكرية التي تتخذها الحكومة الجزائرية لحماية المدنيين من الاعتداءات التي تنسبها السلطات للجماعات الاصولية المسلحة.

---

## المشاركون في اعتصام «القوى الاشتراكية» يطالبون بالتحقيق في المجازر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

طالب المشاركون في «الاعتصام» الذي شهدته العاصمة الجزائرية امس ودعت له جبهة القوى الاشتراكية بتشكيل «لجان تحقيق» حول المجازر التي شهدتها البلاد اخيرا. وتجمع المتظاهرون الذين حملوا شارات سوداء حدادا على ضحايا العنف، في ساحة (11 ديسمبر) في حي بلكور الشعبي وهم يهتفون «كفى ستة اعوام» من العنف. كما حمل المشاركون في الاعتصام يافطات كتب على بعضها عدة شعارات منها «اوقفوا المجازر» «لا للارهاب والذعر والحرب»، و«غدا لن يكون لأحد الحق في ان يقول انه لم يكن يدري».

---

## المجالي يدعو لجدولة الخلافات العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني الي جدولة الخلافات العربية ـ العربية، وقال: ان المنطقة العربية، التي عانت من الصراعات والخصومات والتدخلات، فقدت فرصا كثيرة للتنمية خلال العقود الاربعة الماضية وقد آن لهذه الفرص ان تستدرك وان تنعم المنطقة العربية باسرها باسباب الاستقرار لتوجه جهودها الى بناء قدراتها وصنع المستقبل.

جاء ذلك في كلمة القاها خلال جلسة المباحثات التي اجراها امس في الخرطوم مع الفريق الركن الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية في السودان. وعقد المجالي سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين السودانيين في اطار زيارته الرسمية التي بدأها بعد انتهاء زيارة مماثلة لليمن.

---

من روايات شهود عيان لـ «الشرق الأوسط»

# الساعات الأخيرة في حياة موبوتو

لندن: من أمير طاهري

موبوتو سيسي سيكو، ديكتاتور زائير السابق، قضى أيامه الأخيرة وهو ينتقد بمرارة القوى الغربية ويتوسل الى مجموعة من القساوسة الكاثوليك الدعاء له للمغفرة والرحمة.

بدأت في الظهور خلال الاونة الاخيرة تفاصيل الايام الاخيرة التي سبقت وفاة الديكتاتور المخلوع في مستشفى الملك محمد الخامس العسكري بالرباط. فقد زاره خلال أيامه الأخيرة عدد من الشخصيات الزائيرية والمغربية والغربية. ويذكر ان موبوتو توفي مساء الأحد الماضي بعد صراع طويل مع سرطان البروستاتا الذي اصبح خارج نطاق السيطرة عندما حزم الديكتاتور حقائبه مغادراً العاصمة كينشاسا الى المملكة المغربية حيث طلب حق اللجوء السياسي.

ويقول احد الذين زاروا موبوتو خلال أيامه الأخيرة في المستشفى العسكري بالرباط انه كان يعاني من آلام فظيعة. وقال المصدر المذكور، الذي طلب حجب هويته، ان الام الديكتاتور الراحل ضاعف منها اعتقاده ان الشعب الزائيري اساء فهمه واصدر احكاماً خاطئة، وكذلك المجتمع الدولي.

ورغم ان موبوتو، الذي يصل طوله الى اكثر من ستة أقدام، كان يصل وزنه الى اكثر من 100 كيلوجرام خلال معظم سنواته السابقة، تراجع وزنه الى حوالي 77 كيلوجراما فقط عندما فر الى المغرب حيث منفاه الاخير. ووفقاً لمصادرنا فقد تناقص وزنه خلال أيامه الأخيرة الى 40 كيلوجراماً فقط. ويضيف المصدر ان موبوتو لم يقو حتى على الجلوس وهو في فراش المرض دعك من الوقوف.

إلا ان ذهنه استمر في العمل. فقد استقبل مجموعة من المحامين والمحاسبين لوضع الشكل النهائي لمصير ثروته واملاكه التي يقدرها البعض باربعة مليارات دولار، كما استقبل ايضاً عدداً من القساوسة لاجراء التفويض الخاص بالاعتراف الأخير، وهو اجراء متبع لدى الكاثوليك الذين يتوقع موتهم في اي لحظة.

وحسبما ذكر المصدر الذي زار موبوتو خلال ايامه الأخيرة، فان الديكتاتور الراحل كان يعتبر نفسه ضحية المتغيرات التي طرأت على سياسات القوى الكبرى. كما انه كان يشعر بمرارة خاصة تجاه فرنسا. وقد دعمته هذه الأخيرة اكثر من غيرها خلال فترة حكمه الذي امتد اكثر من ثلاثة عقود. ويذكر ان موبوتو كان يخطط للبقاء في المغرب كمحطة مؤقتة في طريقه الى فرنسا حيث يملك عدداً من المنازل وحتى القصور.

وكان موبوتو قد حصل سابقاً من الرئيس الفرنسي جاك شيراك على ما يمكن اعتباره وعداً بمنحه وحاشيته تأشيرات دخول الى فرنسا للحصول على حق اللجوء السياسي. إلا ان هذا الوعد ذهب هباء اثر خسارة معسكر شيراك للانتخابات الفرنسية في يونيو (حزيران) الماضي. اما رئيس الحكومة الاشتراكي الجديد ليونيل جوسبان، فقد استبعد اي احتمال لدخول موبوتو الاراضي الفرنسية. ووصف برنار كوشنير احد وزراء حكومة جوسبان، الديكتاتور الراحل بانه «حساب مصرفي متحرك».

ويشعر موبوتو بمرارة اكثر بسبب صداقته الحميمة للرئيس الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتران لفترة سنوات طويلة لعب خلالها دوراً اساسياً في الاستراتيجية الفرنسية داخل افريقيا. وحتى الأسابيع الأخيرة من حياته كان يحلم باحتمال استدعائه لكينشاسا من قبل الشعب.

وذكر موبوتو لاحد الزوار الذين عادوه وهو في سرير المرض ان الشعب الزائيري سيعض بنان الندم على فقده كرئيس للبلاد. كما كان يعتقد جازماً ان «زيف وغش الذين استولوا على السلطة» في كينشاسا سيظهر للشعب بعد ستة اشهر فقط وهي فترة يرى الديكتاتور الراحل انها ستكون كفيلة باظهار الاختلافات والمستجدات التي ستطرأ على كل شيء. وكان يعتقد ايضاً أن «حكم التاريخ» سيكون في مصلحة نظامه السابق المخلوع.

ذكر موبوتو للزائر المذكور انه نجح في الابقاء على زائير موحدة وبناها كدولة قومية قوية تحملت أعتى المصائب واكثر المحن شدة خلال عامين كاملين من التمرد والحرب. ويؤكد انه لولا وجوده في السلطة لانقسمت زائير وتفرقت قبائلها وواجهت مصير التفتت الى دويلات متعددة تحارب بعضها بعضاً.

رفض موبوتو خلال اقامته في منفاه الاخير عدداً من الطلبات التي تقدمت بها مجموعة من الصحافيين بغرض اجراء مقابلات معه لأنه كان يدرك تماماً أن استضافته في المملكة المغربية قائمة على اعتبارات انسانية بحت، وبمعنى اخر، فان الديكتاتور الراحل لم يستطع استخدام المغرب كقاعدة لاي تحرك دبلوماسي او سياسي قد يعتبر معادياً لحكومة لوران - ديزيريه كابيلا الجديدة في كينشاسا.

وحسب رواية احد زواره خلال الأيام التي سبقت وفاته املى موبوتو نقاطاً وعناصر لما يمكن ان يصبح كتاباً يصدر بعد وفاته يسرد من خلاله تاريخ زائير المضطرب خلال فترة الأعوام الـ36 السابقة.

ووفقاً لرواية احد زواره الغربيين كان موبوتو يشعر بمرارة شديدة تجاه عدد من اصدقائه الغربيين والمقربين منه في السابق. فقد رفض بعض هؤلاء حتى استقبال مكالمات موبوتو الهاتفية، ورغم انه دخل المغرب على راس حاشية تضم 120 شخصاً، فقد تقلص عدد هؤلاء الى 20 شخصاً فقط خلال الأيام التي بدأ يعاني فيها سكرات الموت. ذلك ان الكثيرين من مساعديه المقربين الذين كان يثق فيهم آثروا التوجه نحو تأمين مشروعاتهم الشخصية بما في ذلك شراء الشقق والمنازل الفاخرة بدلاً من تلبية طلبات الديكتاتور المحتضر.

وشهدت الأسابيع الأخيرة خلافات حادة داخل بطانته حول الشخص الذي ينبغي ان يدير جزءاً من ثروته. كما نشأت خلافات أخرى حول مكان دفنه، إذ يرى قسم من هؤلاء ان يدفن في زائير، بينما يرى قسم آخر ان يدفن في الخارج الى حين نقل رفاته الى زائير التي اصبحت الآن «جمهورية الكونغو الديمقراطية». وكانت الحكومة المغربية قد خصصت مقبرة لدفن موبوتو في مقابر المسيحيين في الرباط غداً.

ويذكر ان بعض اعضاء عائلة موبوتو كانوا يأملون في اجراء مراسم دفن يشارك فيها ممثلون من الدول الأخرى. إلا انه اتضح سريعاً عدم وجود ادنى استعداد لاي دولة للمشاركة في حدث مثل هذا. ففرنسا رفضت الاقتراح قطعاً. ونصحت بلجيكا حاشية الديكتاتور بانهاء المسألة بسرعة وبمنتهى الهدوء. اما الولايات المتحدة التي ساعدت من قبل في وصول موبوتو للسلطة، فقد رفضت مجرد الرد على استفسار لأحد ابنائه.

«الرجل الكبير»، كما كان يلقب موبوتو، تقلص الى رجل صغير للغاية، على حد وصف احد زواره وهو في فراش المرض.

## الاسكوتلنديون أدلوا بأصواتهم في استفتاء نقل السيادة جزئيا

ادنبره (اسكوتلندا) - ا.ف.ب: ادلى الاسكوتلنديون امس باصواتهم في استفتاء يهدف الى انشاء برلمان اسكوتلندي يتمتع بنوع من الاستقلالية ويتخلص الى حد ما من الوصاية البريطانية للمرة الاولى منذ 300 عام. ومع وصول هذا العدد الى يد القارئ تكون النتائج التي يتوقع ان تكون «نعم» مدوية، قد اعلنت لتوها.

وأجاب قرابة 4 ملايين ناخب إما بـ«نعم» او «لا» على سؤالين هما: «هل توافق على اقتراح الحكومة انشاء برلمان اسكوتلندي»، و«هل توافق على اقتراح الحكومة منح البرلمان الاسكوتلندي صلاحية رفع او تخفيض الضرائب بنسبة قد تصل الى 3 في المائة مقارنة بالضرائب البريطانية»؟

وقد دعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الاسكوتلنديين للاجابة بنعم مزدوجة على السؤالين. وقال: «لا خوف من هذا التغيير فهو تغيير جيد وعادل» وذلك في محاولة لتبديد التردد الذي نشأ لدى البعض اثر تصريحات عدد كبير من اصحاب الشركات بشأن المسألة الضريبية.

ومن جهته وجه رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجر بدوره تحذيرا الى الاسكوتلنديين يقول فيه ان «نعم» المزدوجة قد تؤدي حتما على المدى الطويل الى استقلال اسكوتلندا الامر الذي يهدد ازدهار المنطقة».

واذا تأكدت توقعات استطلاعات الرأي سيكون لادنبره قريبا برلمان يضم 129 عضوا تكون له سلطات تشريعية في مجالات عدة على غرار الصحة والتربية والعدالة والثقافة وربما الضرائب. وعلى كل حال، سيكون من شأن هذا الانقلاب التشريعي تغيير الوجه السياسي لاسكوتلندا وحتى بريطانيا بشكل جذري بعد ثلاثة قرون من معاهدة الوحدة بين انجلترا واسكوتلندا وحل آخر برلمان لادنبره عام 1707.

ويراهن اعضاء الحزب القومي الاسكوتلندي بشكل كبير على هذا الاستفتاء الذي يتعين ان يحصلوا فيه على نتيجة راسخة ونسبة مشاركة كبيرة لاعطاء مصداقية لهدفهم المنشود الا وهو استقلال اسكوتلندا. ويرى معظم الناس ان هذه الخطوة يجب ان تكون الخطوة الفعلية الاولى نحو الاستقلال لكن ذلك رهن بالشعب الاسكوتلندي. ويذكر ان استفتاء مشابها سينظم في 18 سبتمبر (ايلول) الحالي يرمي الى منح اقليم ويلز حكماً ذاتيا محدودا.



الرئيس الفلبيني راموس يتفقد حرس الشرف لدى وصوله مطار موسكو امس (أ.ف.ب)

استمرارا لنهج دول جنوب شرق آسيا

# رئيس الفلبين يبحث التعاون العسكري مع موسكو وواشنطن تنظر بعين الريبة

موسكو: من سامي عماره

الزيارة التي بدأها بالأمس الرئيس الفلبيني فيديل راموس لموسكو تعتبر الأولى على هذا المستوى منذ الاعلان عن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الفلبين والاتحاد السوفياتي السابق في 2 يونيو (حزيران) 1976.

وعلى الرغم من ان الاعلان عن هذه الزيارة جرى منذ فترة بعيدة فان الانظار توقفت فجأة عند نبأ وصول الرئيس الفلبيني الى موسكو. وتعزو المصادر في موسكو هذ الاهتمام المفاجئ الى الطلب الملح الذي صدر عن الرئيس راموس بشأن ادراج عدد من مؤسسات الصناعات العسكرية وفي مقدمتها مصانع المقاتلات «ميج» ضمن برنامج زيارته.

وبهذا الصدد توقعت المصادر احتمالات الاعلان عن الفائزين بمناقصة توريد 24 مقاتلة الى سلاح الجو الفلبيني. وقالت «الصحيفة المستقلة» نقلاً عن مصادر مطلعة ان طائرات «ميج - 29» الروسية و«اف - 18» الأميركية (ماكدونال - دوجلاس) اكثر الطائرات حظاً في هذه المناقصة مع ضرورة مراعاة ان متوسط قيمة الطائرة الاميركية «اف - 18» يزيد عن سعر طائرة الميج بمقدار الضعف ونصف الضعف. واشارت الصحيفة الى ان المناقصة شهدت شركات منافسة أخرى مثل «اف - 16» (لوكهيد) و«كفير» الاسرائيلية و«الميراج» الفرنسية.

ويتوقف المراقبون عند حساسية الموقف استناداً الى التاريخ القريب الذي كانت الفلبين فيه مستعمرة تابعة للولايات المتحدة طوال سنوات ما بعد الحرب، وبذا فان مانيلا تبدو الآن تحت ضغط سافر من جانب واشنطن ولا سيما في ما يتعلق باحتمالات عقد صفقة توريد الطائرات الروسية.

غير ان الشواهد تشير الى ان مانيلا تحاول في أعقاب محاولات جاكارتا وكوالالمبور توسيع دائرة اتصالاتها العسكرية. ويعيد المراقبون في موسكو الى الاذهان زيارة الوفود العسكرية من اندونيسيا وماليزيا للتعاقد حول شراء طائرات «سوخوي 30» للأولى، و«ميج - 29» للثانية. وثمة من يقول ان وفداً فلبينياً عسكرياً قام بزيارة ماليزيا اخيراً لاستطلاع جوانب هذه القضية فيما قام بعض ضباط القوات الجوية الماليزية بزيارة مانيلا.

وأشارت الصحيفة المستقلة بهذا الصدد الى ان ماليزيا تريد افتتاح مركز اقليمي للصيانة والخدمات لطائرات «ميج - 29»، ولبيع قطع الغيار اللازمة لهذه الطائرات. وذكرت المصادر الروسية نقلاً عن مصادر عسكرية فلبينية ان الأسباب الأخرى التي تدفع مانيلا الى الاهتمام بالطائرات الروسية يكمن بعضها في أن الدولة الأكبر والأقوى عسكرياً في آسيا وهي الصين تستخدم الأسلحة الروسية الى جانب الشروط الميسرة التي تطرحها موسكو لتسديد أثمان طائراتها، وتناسب الى حد كبير الامكانيات الاقتصادية للفلبين. وتعلق موسكو بهذا الصدد على احتمالات توقيع مثل هذه الصفقة آمالاً كبيرة، وإن أشارت مصادر روسية الى ضرورة التريث وعدم التعجل في اصدار الأحكام.

وحول برنامج زيارة رئيس الفلبين قالت المصادر الرسمية في الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين سيستقبل راموس صباح اليوم فيما يلتقي رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين. هذا الى جانب توقيع عدد من الوثائق الروسية - الفلبينية وزيارة الغرفة التجارية الصناعية ومعهد العلاقات الدولية التي أنعمت عليه بالأمس بدرجة الدكتوراه الفخرية، ولم تستبعد مصادر الخارجية الروسية مناقشة قضايا التعاون العسكري في أول تصريح لها بهذا الصدد.

# • الصين تبحث عن هوية اشتراكية جديدة

بكين - رويتر: خلع زعماء الحزب الشيوعي الصيني البزة الماوية والخف القطني وارتدوا الحلة الغربية والحذاء الجلدي في خطوة الى الامام تتسق مع اصلاح رأسمالي الطراز. لكنهم في قفزة اخرى ربما يرتدون ورقة التوت.

وقد تكون ورقة التوت هذه هي كل ما سيبقى من الاشتراكية في الصين اذا نجح زعيم الحزب الشيوعي جيانغ زيمين في الحصول على تأييد منهجه في مؤتمر حاسم للحزب يبدأ اليوم.

يستغل جيانغ مؤتمر الحزب ليحاول الفوز باقتراع بالثقة على نموذجه في الاشتراكية الذي ضمنه وثيقة لسياسة ترشد الصين خلال الخمس سنوات القادمة وتتخلى عن احد آخر المعالم المتبقية من العقيدة الشيوعية الا وهي ملكية الدولة. واشادت وسائل الاعلام الناطقة باسم الحزب بهذا التحول ووصفته بانه «ليس اقل من انطلاقة ايديولوجية جديدة» واذا صح هذا، فهي تكون انطلاقة تحققت بعد نضال.

امضى ورثة الزعيم الكبير والثوري المخضرم دينغ زياو بينغ الاشهر الماضية منذ وفاته في فبراير (شباط) في محاولة سك طراز من الاشتراكية الجديدة يناسب دولة شيوعية حديثة. وقال دعاتيون عتاة انه اذا لم يتم تقديم مبررات كافية للاصلاحات الكاسحة لمؤسسات القطاع العام المتعثر والذي يكبد الدولة خسائر فادحة، فان العواقب ستكون وخيمة.

وحذر هؤلاء من انهيار هذه الاصلاحات التي اثمرت زيادة الدخل الحضري بمقدار اربعة اضعاف اذا لم يحسم النقاش المتأجج حول العام مقابل الخاص والاشتراكية مقابل الرأسمالية.

سيظهر مدى نجاح الاصلاحيين في التغلب على معارضة اعضاء متشددين في المؤتمر الخامس عشر للحزب الذي يعقد كل خمس سنوات عندما يلقي جيانغ الخطاب الرئيسي امام المؤتمر اليوم.

ويريد جيانغ من خلال وثيقته ان يبارك عملية تحول تشمل كل انواع الملكية وفي نفس الوقت يؤكد ان الدولة ستظل مهيمنة على الاقتصاد كما ينص الدستور. وقال اقتصادي حكومي «سيكون هذا القرار للقطاع غير المملوك للدولة او التخصيص».

وفي هذا المجال ربما يضحي جيانغ ببقرة مقدسة، في نظام يعتبر أرصدة الدولة ملكاً بدون منازع للبروليتاريا.

ومن المؤكد ان اسلوب التعبير عن التحول الايديولوجي وفي الوقت نفسه استمرار الصين كدولة اشتراكية يحتاج من جيانغ الى قلم ماهر وفي براعة استاذه الراحل دينغ. وقد استخدم دينغ العبارة الشهيرة «الاشتراكية الصينية السمات» لتبرير اعتناقه مفاهيم غير ماركسية مثل السوق الحرة والمشروعات الخاصة والبورصات.

وكان تغليف انفصال جيانغ عن الاصولية العقائدية بصيغة مناسبة مهمة شاقة للايديولوجيين الصينيين. وفي هذا الصدد قالت صحيفة تا كونغ باو التي تصدر في هونغ كونغ وتسيطر عليها بكين: «طبقاً لتقاليد الحزب الشيوعي الصيني يجب ان يسبق اي اصلاح رئيسي نظرية جديدة للتخلص من نهج تمسكنا به الى مرتبة التقديس». واضافت تقول انه بعد مناقشات مستفيضة للقضية استغرقت وقتا طويلا فان الصين تحتاج الى نظرية لدحض اتهامات تعالج التخصيص و واضمحلال ارصدة فشلت في تحقيق اي انفراج في هذا الصدد.

وينشر ايديولوجيون صينيون كلمة السر، وهي «الملكية العامة»، التي يقولون بشأنها انه طالما ان الملكية في ايدي الشعب في اي صورة «فان العقيدة الاشتراكية في امان». وقال جينغ بنسي نائب مدير مدرسة الحزب المركزي: «الملكية العامة لا تعني ملكية الدولة. اذا تساوى المفهومان فاننا نقيد ايدينا في ارجلنا».

واستغل جيانغ رثاءه لدينغ في فبراير ليقدم شعاره الجديد «الملكية العامة» للشعب. لكن هذه «الهرطقة العقائدية» تروع اليساريين والماركسيين المتشددين الصينيين الذين خرجوا لمبارزة جيانغ وحلفائه ومنظريه كما تقول مصادر صينية. وقد هبت هذه المجموعة ذات النفوذ رغم صغرها ضد اصلاحات عقائدية كاسحة وقالت ان الدستور «مقدس وملكية الدولة هي الحل».

على ان هناك اصواتا تقف ضد هذا المنحى ابرزها وو جيانلينغ الاقتصادي الليبرالي المخضرم الذي قال ان ماوتسي تونغ مؤسس الصين الشيوعية نفسه لم يعارض الملكية الخاصة. وقال خبير اقتصادي حكومي طلب حجب هويته: «الاشتراكية تعني الازدهار الجماعي. تعني تنمية قوى الانتاج. ويجب الا يكون هذا من منظور الاقتصاد المملوك للدولة ضد الرأسمالية».



صورة عملاقة لزعيم الصين الأكبر الراحل دينغ زياو بينغ على مدخل معرض «5 أعوام مشرقة» اقيم عشية افتتاح المؤتمر العام للحزب الشيوعي ويعرض انجازات البلاد في مختلف المجالات (رويتر)

# سقوط قذيفتين مدفعيتين على كابل واستمرار القتال في مزار الشريف

كابل - وكالات الانباء: قال شهود عيان ان قذيفتين اطلقتهما مدفعية قوات المعارضة الافغانية، سقطتا امس على منطقة صناعية قريبة من مطار كابل. واوضح احد السكان ان القذيفتين اللتين اطلقتا من الجبهة شمال المدينة سقطتا الساعة 01.25 بالتوقيت المحلي (08.25 بتوقيت غرينتش) واصابتا جزءا مهجورا من مصنع دون ان توقعا ضحايا.

ولاتزال القوات الموالية للقائد الافغاني احمد شاه مسعود الرجل القوي في النظام الافغاني الذي اطاحته ميليشيا طالبان في اواخر سبتمبر (ايلول) 1996، في مواقعها على بعد 25 كيلومتراً شمال العاصمة دون ان تتمكن من التقدم. وفي يوليو (تموز) اعلن مسعود، اثر بعض الانتصارات على طالبان، انه سيتمكن من استعادة السيطرة على المدينة خلال فترة تتراوح بين 3 و7 ايام.

من جهة اخرى استمر القتال بين القوات المتناحرة من اجل السيطرة على مدينة مزار الشريف عاصمة الشمال لليوم الثالث امس. وقالت وكالة الصحافة الافغانية الخاصة التي تتخذ من باكستان مقرا لها ان قوات مسعود شنت هجوما على قوات طالبان في يانغي باقليم تاخار قرب الحدود مع اقليم قندوز.

وقالت الوكالة الافغانية ان نحو الف من قوات مسعود هاجمت يانغي في وقت مبكر من صباح امس بهدف الضغط على مدينة موندوز التي شنت منها طالبان هجوما على مزار الشريف. وفي بيشاور اكد الناطق باسم طالبان وقوع قتال ضار في جبهة يانغي قائلا ان طائرات طالبان قصفت مواقع قوات مسعود الى الشرق من البلدة وان ثلاثة من مقاتلي طالبان قتلوا واصيب آخرون في الهجوم الاخير.

ووقعت بعض اعمال السلب والنهب في مزار الشريف اضافة الى اطلاق نيران متقطع بين حزب الوحدة الذي يضم غالبية من الشيعة والذي يمثل القوة المسيطرة في المدينة وبين قوات طالبان والقوات الموالية لها. واستولت قوات طالبان على مطار المدينة الرئيسي الذي يقع على بعد 6 اميال شرق المدينة وتقدمت الى الضواحي يوم الثلاثاء. الا انه يبدو انها ردت على اعقابها ليلة امس الأول.

# روسيا ستسلم صواريخ إس 300 لقبرص خلال عام

نيقوسيا - وكالات الأنباء: قال جورجي مرادوف السفير الروسي لدى قبرص امس، ان بلاده ستكون مستعدة لتسليم صواريخ ارض - جو «اس 300» لقبرص خلال عام اذا لم يتخذ قرار حول نزع سلاح الجزيرة.

واضاف مرادوف للصحافيين في نيقوسيا: «الحقيقة الوحيدة التي يمكن ان تلغي هذا العقد هي اتفاق على نزع سلاح قبرص. وفي ما عدا ذلك نتوقع اكمال الاتفاق خلال عام تقريبا من الآن». وفي وقت سابق، العام الحالي، اعلنت قبرص خططا لشراء صواريخ ارض - جو من موسكو على ان تسلم في منتصف عام 1998.

وهددت تركيا، التي يرابط 30 الفا من جنودها في الثلث الشمالي من الجزيرة، باتخاذ اجراء عسكري لمنع نشر الصواريخ قائلة انها «تهدد الاستقرار بشكل جذري في المنطقة». وقاومت نيقوسيا ضغوطا لإلغاء الاتفاق وقالت ان الصواريخ ضرورية للدفاع عن قبرص في حالة حدوث هجوم جديد من جانب القوات التركية. وتقول قبرص انها لن تلغي الاتفاق الا اذا اتخذ قرار لنزع سلاحها او اذا حدث تقدم جوهري باتجاه تسوية الخلاف الطويل مما يجعل نشر هذه الصواريخ غير ضروري.

# تعديل حكومي شامل في اليابان يشمل وزيرا أدين سابقا بالفساد

طوكيو - رويتر: اجرى ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني امس تعديلا وزاريا شاملاً على حكومته ولم يحتفظ الا بثلاثة وزراء من الحكومة السابقة بينما عين شخصا سبق صدور حكم بالسجن ضده في قضية رشوة لادارة برنامج الحكومة الاصلاحي.

والوزراء الثلاثة الباقون في الحكومة، التي تضم 20 وزيرا، هم هيروشي ميتسوزوكا وزير المالية وفوميو كيوما وزير الدفاع وجونيتشيرو كويزومي وزير الصحة والشؤون الاجتماعية.

ويتعلق التعديل بالصراع السياسي الدائر داخل الحزب الديمقراطي الليبرالي بزعامة هاشيموتو الذي فاز اخيرا الاسبوع الماضي بأغلبية في مجلس النواب. وكانت اكبر مفاجأة هي تعيين كوكو ساتو، السياسي القديم الذي انتخب نائبا في البرلمان 11 مرة وسبق ادانته جنائيا، رئيسا لوكالة الادارة والتنسيق.

والمنصب، الذي يتولى بمقتضاه الاشراف على رفع القيود والمعوقات وتبسيط الاجراءات، مهم لتنفيذ سادس برنامج اصلاحي في الحياة السياسية اليابانية والذي يقول هاشيموتو انه يتصدر اولويات حكومته. ويريد هاشيموتو اجراء اصلاحات ضخمة في ادارته وفي ميادين المالية والبنية الاقتصادية والشؤون الاجتماعية والنظام المالي والتعليم.

وكان قد صدر في مايو (ايار) 1986 حكم بسجن ساتو عامين مع ايقاف التنفيذ ثلاث سنوات لحصوله على رشاوى تبلغ مليوني ين (16800 دولار) عندما كان يشغل منصب نائب وزير النقل في اطار فضيحة شملت شركة «لوكهيد» الاميركية لصناعة الطائرات في السبعينات.

ودافع كانيزو موراوكا، امين مجلس الوزراء الجديد وكبير المتحدثين باسم الحكومة، عن ساتو خلال اعلانه ثالث تعديل وزاري يجريه هاشيموتو منذ توليه رئاسة الوزراء قبل 15 شهرا. وقال موراوكا في مؤتمر صحافي بثته محطات التلفزيون في انحاء البلاد: «انتهت القضية قانونا ولديه سنوات طويلة من الخبرة كنائب في البرلمان».

وقال كازيو كاواكامي احد المحققين الاصليين في فضيحة لوكهيد ان تعيين ساتو «لا يمثل مشكلة قانونا لأن مدة الحكم الصادر ضده مع ايقاف التنفيذ انتهت منذ فترة طويلة». واضاف لصحيفة «ماينيشي» قائلا: «لكن تعيين سياسي حصل على رشاوى وزيرا يثير تساؤلات بشأن الاخلاق السياسية لكل من رئيس الوزراء هاشيموتو والوزير الجديد. هذا التعيين سيزيد مشاعر الشعب احباطا من جراء السياسات القذرة وعدم الثقة».

ولم تشمل الحكومة الجديدة - التي تتراوح اعمار وزرائها بين 61 عاما و76 عاما واصغر الاعضاء سنا يبلغ 49 عاما - اي سيدات. ووزير الخارجية الجديد هو كيزو اوبوتشي، الحليف الوثيق لرئيس الوزراء ويحل محل يوكيهيكو ايكيدا. ووزير التجارة الدولية والصناعة الجديد هو ميتسو هوريوتشي ويحل محل شينجي ساتو. ومن بين التغييرات الرئيسية الاخرى عين هاشيموتو وزراء جددا للعلوم والنقل والبيئة ووكالة التخطيط الاقتصادي والشؤون الداخلية.

# انتخابات البوسنة البلدية ستجرى بغض النظر عن المقاطعين

سراييفو: من نور الدين صالح

اعلن كارلوس ويستندروب المندوب السامي للبوسنة بعد عودته الى سراييفو قادما من بلغراد التي اجرى فيها محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ان الانتخابات المحلية في البوسنة ستجرى غدا وبعد غد دون الالتفاف الى المناورات السياسية والانتخابية التي يحاول استغلالها حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي الذي اعلن يوم الاثنين الفائت مقاطعته لهذه الانتخابات

واضاف ان المجتمع الدولي «مصمم على نجاح هذه الانتخابات، اذ سيتم فيها تقرير مستقبل البوسنة وهي التي ستساعد على تنفيذ بنود اتفاق دايتون للسلام». وفي الوقت نفسه أعلن الجانب الصربي في البوسنة انه سيشارك في الانتخابات بعد ان اعلنت رئيسة الكيان الصربي بيليانا بلافسيتش من قبل انها ستشارك فيها.

على صعيد آخر، علمت «الشرق الأوسط» من مصدر مسؤول ان الكروات في البوسنة سحبوا قرارهم بمقاطعة الانتخابات المقبلة لكنهم لم يعلنوا ذلك رسميا حتى الان من قبل القيادة الكرواتية. ويعتبر المسؤول الذي ذكر هذا النبأ ان الكروات قبلوا المشاركة من جديد بعد تهديدات المبعوث الأميركي روبرت جيلبارد بان الانتخابات ستجرى بغض النظر عن المقاطعة وان نتائجها سيعترف بها المجتمع الدولي مما أخاف الحزب الكرواتي واجبره على العودة.

ويظهر مدى الاهتمام العالمي بهذه الانتخابات في وصول زعماء احزاب من الدول الأوروبية خلال فترة الحملة الانتخابية. كما وصل سكرتير الاحزاب الاشتراكية جان بيير تالين الذي يساند الحزب الاشتراكي البوسني في حملته الانتخابية في السعي للحصول على اكبر عدد من الأصوات.

وفي الشوارع البوسنية ظهرت حماسة كبيرة لهذه الانتخابات مما يشير الى نسبة عالية للناخبين الذين سيدلون بأصواتهم.

# نعم لتحرك دولي يوقف العنف والمذابح في الجزائر

قصي صالح الدرويش

وقعت وكالة الصحافة الفرنسية اول من امس في خطأ المبالغة، حيث أوحت في عنوان احدى برقياتها، ان السفير الأميركي في الجزائر اعلن تأييد بلاده لسياسة الحكم الجزائري. وقد اضطرت الخارجية الأمريكية أن توزع النص الكامل لتصريح السفير نيومان، الذي لم ترد فيه المعاني التي أوحت بها برقية الوكالة الفرنسية. فالسفير نيومان، بعد زيارته البروتوكولية لرئاسة الجمهورية لتوديع الرئيس زروال بمناسبة انتهاء مهمته في الجزائر، وبعد تنديده بالمجازر الوحشية التي يتعرض لها المدنيون، وبعد تنديده بالارهاب، قال: «ان الولايات المتحدة تدعم اي جهود عسكرية للحكم الجزائري لحماية المدنيين تنسجم ولا تتناقض مع دولة القانون، وان الولايات المتحدة تؤيد مصالحة وطنية مع جميع الأطراف التي تنبذ العنف». وهذه هي المرة الأولى التي تدعو فيها واشنطن الى المصالحة الوطنية بين جميع الأطراف، وليس الى مجرد «الحوار» الذي سبق أن دعت اليه في أوقات سابقة. كما ان ربط الجهود العسكرية لحماية المواطنين باحترام دولة القانون، في وقت تزداد فيه الانتقادات التي توجهها المنظمات الدولية والاقليمية لحقوق الانسان للنظام الجزائري، يشكل اشارة جديدة لها دلالاتها، التي لا تذهب الى ما ذهبت اليه ايحاءات برقية وكالة الصحافة الفرنسية والصحافة الجزائرية.

كان لا بد من هذه الاشارة التوضيحية في وقت يحتد فيه النقاش حول تدويل الأزمة الجزائرية، داخل الجزائر وخارجها، منذ تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، ورسالة عباسي مدني له، وردود الفعل الجزائرية الرسمية العنيفة على هذا وذاك.

ومع انني افهم حذر البعض وهلع البعض الآخر من كلمة «تدويل» لأن استعمالها ارتبط بفكرة دخول قوات عسكرية دولية، وارتبط بانتقاص سيادة الدولة المعنية بالتدويل، فانني شخصياً لا اتفق مع الصارخين الرافضين للتدويل، لانهم لا يعنون برفضهم «التدخل العسكري الدولي» و«انتقاص سيادة الدولة المعنية» فقط بل يذهبون الى حد رفض أي دور دولي، جماعي او فردي لانهاء الأزمة الجزائرية، معتبرين ان الدور الدولي يجب أن يقتصر على تقديم الدعم الاقتصادي والسياسي للحكم الجزائري على حد تعبير زميلنا الأستاذ محمود عطا الله.

نعم، انا مع ان يمارس المجتمع الدولي سواء المجموعة العربية أو الاسلامية أو الافريقية او الامم المتحدة، او الاتحاد الأوروبي، او فرنسا وحدها او الولايات المتحدة وحدها كل الضغوط الممكنة والضرورية لانهاء الأزمة الجزائرية ودوامة العنف فيها، فقد ثبت بعد خمس سنوات واكثر من الأزمة او بعدما يقارب من مائة وخمسين ألف قتيل ان النظام الجزائري وبالخيارات السياسية والأمنية التي انتهجها عاجز عن ايقاف نهر الدم ودوامة العنف، وانه على الرغم من هذا الفشل يجد صعوبة في تغيير خياراته، بسبب تيار نافذ فيه يرفض البحث الجاد عن حل سياسي. وقد أحبط هذا التيار في الأعوام الثلاثة الماضية، كل المحاولات التي انبثقت من داخل النظام في هذا الاتجاه. وبسبب علاقات القوة داخل النظام الجزائري وبسبب تعقيد الأزمة، وبسبب حالات التورط والفساد فانه لن يوجد ما يدل على ان تغييراً حقيقياً في الخيارات سيحدث، ما لم يخترق دوامة الأزمة عنصر جديد من خارجها، أي ما لم تمارس ضغوط فعلية وفاعلة لذلك.

والمجازر الأخيرة في «رايس» و«بني مسوس» لا تترك مجالاً للتردد، فغالبية الجزائريين اليوم، بمن فيهم الذي قبل وأيد الخيار الأمني يريدون اليوم ان يتوقف العنف والمجازر بأي طريق كان، وليس من المعقول في مواجهة حجم المجازر ان نكتفي بالتنديد بها، وبتأييد الحكم في خياراته الفاشلة، والباهظة الثمن، وكما قال حسين آيت احمد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» فان كرامة الجزائر دولة وشعباً مرتبطة اليوم وبالدرجة الأولى بايقاف مسلسل العنف والذبح والقتل، حيث ان كلمة العنف لم تعد تعبر كفاية عما يحدث في الجزائر.

وبغض النظر عن صحة او عدم صحة التهم الموجهة لأجنحة في النظام بأنها وراء المجازر الأخيرة، فان هذه المجازر وملابساتها تدفع الى الشك في جدية الرغبة في ايقافها سواء من قبل المسؤولين الذين يؤكدون وبعدمية مذهلة ان العنف هزم، أو الذين لم يصدروا أوامر لمسؤولي الثكنات المجاورة بالتدخل لحماية المدنيين من الذبح، على الرغم من ان هذه الثكنات لا تبعد الا عشرات الأمتار عن مواقع المجازر، وعلى الرغم من ان هذه المجازر استمرت عدة ساعات، وان المدنيين المذعورين طلبوا النجدة مباشرة من هذه الثكنات.

أمام هذا لا بد من اعادة النظر في مفهوم ومصطلح «عدم التدخل في الشؤون الداخلية». ففي الحالة الجزائرية تحول هذا المصطلح الى عدم اهتمام وعدم اكتراث بما يحدث، وهو أمر فظيع ومرفوض، ويحمل المجتمع الدولي، انظمة ومؤسسات ومثقفين، مسؤولية تاريخية مباشرة، ومسؤولية الأطراف العربية في هذا لا تقل عن مسؤولية الأطراف الدولية الأخرى، بل تزيد، بل ويمكن القول في حالة الجزائر بان عدم الاكتراث بما يحدث هو نوع من التدخل السلبي في الشأن الجزائري. وفي القوانين الجنائية يوجد ما يسمى عدم محاولة انقاذ انسان من الموت، وهو جريمة يحاكم بتهمتها الفرد، والموقف من استمرار المذابح في الجزائر هو مسؤولية من هذا النوع.

وكما يواجه المجتمع الدولي اليوم مساءلة حول صمته ازاء مجازر كمبوديا في عهد بول بوت فانه سيواجه مساءلة من هذا النوع في المستقبل. فما موقفنا كافراد ومجموعات ودول لو استمرت الأزمة الجزائرية خمس سنوات أخرى وارتفع عدد القتلى الى نصف مليون او مليون قتيل، واكثر، وهو رقم قد يتحقق لو استمرت المجازر بالوتيرة التي تعرفها الجزائر منذ ثلاثة اشهر.

لا خلاف في ان مذابح الجزائر لو حصلت في بلد آخر غير عربي وغير مسلم لأثارت ردود فعل وتحركات دولية من نوع آخر، ولكن مهما كان الموقف من الحركات الاصولية وشبح الاسلام السياسي، هل يكفي ليبرر الصمت السلبي عما يحدث في الجزائر، وهل يكفي ليحول دون أي تحرك او حتى محاولة تحرك لايقاف هذه المجازر؟

هذا عن الضرورة، ولكن ماذا عن الامكانية؟ واين يمكن ان نضع تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة؟ هل هي مقدمة لتحرك دولي فعلاً؟ ام انها مجرد تصريحات فردية لأمين العام خرج عن حدود صلاحياته ومهمته؟

اولاً لا بد من الاشارة في ان قدرة المجموعة العربية سواء كدول او كجامعة عربية على التأثير في الوضع الجزائري محدودة جداً ان لم تكن متلاشية، وان الجهة الدولية الوحيدة القادرة على التأثير هي الولايات المتحدة وفرنسا وبدرجة أقل بكثير الاتحاد الأوروبي.

يعتقد الكثيرون ان كوفي عنان ما كان ليقول ما قال من دون التشاور مع الادارة الأمريكية، فحتى لو كان تصريحه الأول بادرة فردية، فان تكرار ما قاله مرة ثانية وثالثة على الرغم من ردود الفعل العنيفة للحكم الجزائري، يعني ان هذا التشاور قد وقع في ما بعد، وانه حصل على تشجيع امريكي، وهو ما تأكد على لسان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية الذي أيد كوفي عنان، وهناك من يعتقد أن الحوار مع مدني مزراق، امير جيش الانقاذ في مناطق الشرق، ومع قادة الانقاذ والافراج عن عباسي مدني وعبد القادر حشاني، هناك من يعتقد أن هذا كله ربما يكون قد تم تحت ضغط نصيحة امريكية، وان التصعيد الأخير في موجة العنف وسلبية الجيش وقوى الأمن ازاءها، تهدف الى امتصاص مفعول هذه النصيحة. وبالطبع لا يوجد ما يؤكد هذا الاعتقاد، ولا يوجد أيضاً ما ينفيه، إلا ان تصريح السفير نيومان وحديثه عن المصالحة الوطنية، وتأييد موقف عنان يشير الى ان الادارة الأمريكية بدأت تخرج عن صمتها او حديثها الحذر في الموضوع الجزائري.

ويلاحظ المراقبون ان الحضور الامريكي في الجزائر قد تعزز منذ عام او عام ونصف تقريباً، واذا كان الطابع الاقتصادي خصوصاً في ميدان النفط كان الطاغي، فان الحضور الديبلوماسي قد زاد ايضاً، ناهيك عن ان عدداً كبيراً من الوزراء بمن فيهم وزراء حركة مجتمع السلم (حماس سابقاً) من خريجي الولايات المتحدة، وحسب بعض المصادر فان الأوساط المحيطة بالادارة الامريكية، وخصوصاً أوساط الباحثين والمحللين تتداول فكرة ان الظروف الموضوعية في الجزائر تسمح اليوم بظهور قوة جديدة داخل النظام تتلخص من القيادات الحالية ومن جبهة الانقاذ في وقت واحد وتخلق حولها ديناميكية استقطاب تساعدها على انهاء الأزمة.

واذا كان من التعسف اليوم القول بان تناقضات النظام الجزائري، وانفجارها من صنع امريكي، فان هذه التناقضات يمكن ان تشجع الادارة الأمريكية على تبني الفكرة المتداولة لو وجدت ان الظروف تسمح بتحقيقها فعلاً. يبقى ان اي تفكير امريكي بهذا الشأن لا بد ان يأخذ بعين الاعتبار الموقف الفرنسي، وربما ان يواجهه، فمنذ سنوات رد البيت الأبيض على افكار حول الشأن الجزائري تبلورت في وزارة الدولة للشؤون الخارجية، بانه لا يمكن تجاوز الموقف الفرنسي لأن فرنسا ادرى بالشأن الجزائري، ومصالحها فيها اكثر حيوية.

واذ يلاحظ ان الادارة الأمريكية تمتنع اليوم عن توجيه انتقادات مباشرة للحكم الجزائري كما تمتنع عن تأييده بشكل مباشر، فانه يلاحظ ايضاً ان الادارة الأمريكية قريبة من الحكم الجزائري كما لم تكن في اي وقت مضى، وقد حصدت ثمار هذا القرب على صعيد الصفقات الاقتصادية التي كان للشركات الأمريكية حصة الأسد منها، والسؤال المطروح، هل القرب الأمريكي من الحكم الجزائري سيكون عاملاً مشجعاً على التحرك لتغيير الأوضاع؟ أم انه سيكون عاملاً مانعاً وكابحاً لمثل هذا التحرك؟ بالنسبة لفرنسا يحوم على موقفها الغموض على الرغم من تصريحات وزير الخارجية هيبرت فيدرين المؤيدة موضوعياً للحكم الجزائري، ويلتقي موقف فيدرين مع المواقف السابقة للرئيس شيراك، إلا انها تتناقض مع تصريحات رئيس الحكومة ليونيل جوسبان قبل توليه رئاسة الحكومة. والصمت الذي يلتزم به ليونيل جوسبان الى الآن محير، فقد يفهم على انه تأييد لوزير الخارجية طالما انه لم يصححه او لم يقل عكسه، ولكن قد يفهم ايضاً على انه غير مؤيد له لأنه لم يتبنه ولم يكرره في تصريحاته حتى الآن خصوصاً ان الثقافة السياسية والتكوين الشخصي ليونيل جوسبان لا يلتقيان مع ثقافة وزير خارجيته وتكوينه.

ومع ذلك وأياً كان موقف جوسبان فان الحكم الفرنسي اليوم لن يعارض أي تحرك امريكي بالشدة التي اتصف بها الاعتراض الفرنسي حين كان شارل باسكوا وزيراً للداخلية.

# الحل التعسفي لقضية اللاجئين سيضمن استمرار العنف

عبد الجبار عدوان

لا جديد في القول - ولا ضرر من التكرار - ان العنف في المنطقة لن يتوقف بدون احلال السلام العادل والدائم وتطبيق الاتفاقيات الموقعة والتجاوب مع القرارات الدولية الشرعية في مفاوضات الحل الدائم وعلى كل المسارات العربية الاسرائيلية. وهكذا فان مطالبة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالتركيز على الامن في محادثاتها في المنطقة لن تحسن الوضع الا ضمن ربط الامن للجميع بالسلام الحقيقي... ومن نافل القول ان الامن توفر للاسرائيليين بعد تسلم نتنياهو للسلطة، ولكن رئيس الوزراء استغل الوقت الآمن لفرض الامر الواقع على الارض وتنكر للاتفاقيات مما اعاد الجميع للحلقة التقليدية التي تدور فيها المنطقة منذ عقود.

ولا نقرأ في الفنجان اذا قلنا ان العنف سيتوقف تدريجيا مع التدرج الايجابي للمسيرة السلمية، وسيزداد مع استمرار التدهور للمسيرة السلمية، والنتيجة ان الصراع سوف يستمر باشكال متعددة لا يمكن التنبؤ بمعظمها اذا تعثر الحل النهائي او اذا نجحت المحاولات لفرض حلول غير عادلة لقضايا في الحل النهائي، مثل القدس او اللاجئين، وهما قضيتان كان من المتفق عليه تجميدهما حتى مفاوضات الحل النهائي، الا ان اسرائيل لم تتوقف عن فرض الامر الواقع في القدس وتكرار موقفها من رفض عودة اللاجئين ورفض مبدأ التعويض وسعيها لحل قضية اللاجئين بتوطينهم في الدول العربية... واذا ما نجحت مهمة الوزيرة اولبرايت في تحريك المسيرة السلمية وتطبيق ما يقترحه نتنياهو من مباشرة التفاوض السريع والمكثف للحل النهائي قبل وبدون استكمال الحل المرحلي، فقد نجد انفسنا فجاة امام محاولات اسرائيلية واميركية لفرض حلول غير عادلة للقضايا المركزية ومنها قضية اللاجئين... وسواء حصل التفاوض عاجلا او اجلا حول هذه القضية، فان التعسف الاسرائيلي المتوقع بل المخطط للتعامل معها سيؤدي لاستمرار التوتر حتى لو افترضنا ان المفاوض الفلسطيني سيوافق على الحلول المنتقصة للشرعية الدولية.

لا يخفى على احد ان قضية اللاجئين، كما تحدثنا عنها في المقالين الماضيين، وبحكم وجودهم في الدول العربية ليست قضية فلسطينية بحتة الان، ولن تصبح كذلك الا اذا حلت بعودتهم الى المناطق الفلسطينية، على الاقل ليتحمل صاحب القرار مسؤوليتهم... واي حل آخر سيحتاج لموافقة الدول العربية المعنية، والى موافقة اللاجئين كمجموعة وافراد، لان القرارات الدولية تتحدث عن حق كل منهم ولا تتحدث عن حق حكومة فلسطينية في التصرف بقضيتهم... كما ان الملكية المطلوب العودة اليها او التعويض عنها هي ملكية للافراد في النهاية ولا يحق للحكم التصرف فيها بدون توكيل خاص.

وللتذكير بهذا الصدد فان قرار الجمعية العامة رقم 181 (قرار التقسيم) بتاريخ 15 مايو (ايار) 1947 والذي اعتمدت عليه الحركة الصهيونية بعد ذلك لاعلان دولة اسرائيل، اعطى المواطنين عربا ويهودا حق المواطنة في الدولة التي يقيمون فيها آنذاك - الفصل الثالث بند المواطنة - ولم يطالب القرار او يتحدث عن تبادل سكان بين الدولتين، وجاء في الفصل الثاني من القرار فقرة «8 - لا يجوز ان يسمح بنزع ملكية اي ارض تخص عربيا في الدولة اليهودية، او يهوديا في الدولة العربية، الا للمنفعة العامة. وفي جميع الحالات يجب دفع تعويض كامل وبالمقدار الذي تحدده المحكمة العليا، وان يتم الدفع قبل تجريد المالك من ارضه».

وبعد الحرب عام 1948 واحتلال اليهود لاراض اضافية عما خصصها لهم قرار التقسيم، وبعد طرد مئات الوف العرب لما عرف لاحقا بالضفة والقطاع والى لبنان وسورية والاردن، اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها رقم 194 في 11 ديسمبر (كانون الاول) 1948 وجاء في البند «11 - تقرر وجوب السماح بالعودة، في اقرب وقت ممكن، للاجئين الراغبين في العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة الى ديارهم وعن كل مفقود او مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب، وفقا لمبادئ القانون الدولي والانصاف. ان يعوض عن ذلك الفقدان او الضرر من قبل الحكومات او السلطات المسؤولة..».

والحديث في القرارين واضح بانه يخص الافراد ولا حديث عن حق دولة او سلطة في قبول التعويض عن املاك الافراد او التفاوض بشانها. وقد تكررت مطالب الامم المتحدة سنويا بحق العودة... وفي الاجتماعات حول اللاجئين المتفرعة عن مؤتمر مدريد للسلام، اكد الخطاب الفلسطيني الرسمي على حل القضية حسب قرارات الامم المتحدة وخص منها قرار 194... ولاحقا جاء في اعلان المبادئ - اتفاق اوسلو - الموقع في واشنطن «... ان المفاوضات حول الوضع الدائم ستؤدي الى تطبيق قراري مجلس الامن 242 و338» وحدد الاعلان محتوى مفاوضات الوضع الدائم بانها ستشمل «القدس، اللاجئين، المستوطنات...» وان «لا تجحف او تخل اتفاقيات المرحلة الانتقالية بنتيجة مفاوضات الوضع الدائم» اما قرار 242 الشهير وعنوانه: «اقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط» بعد حرب حزيران فقد اكد في البند الثاني فقرة «ب - تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين» وهذه جملة غير قابلة للتأويل ومنطقي انها مرتبطة بقرارات الامم المتحدة الاخرى... وهكذا ولهذه الاسباب ابتلع الشعب الفلسطيني الاتفاقيات للان في انتظار تطبيقها، ولكنه حتما لن يهضمهما اذا تطورت الامور كما يبدو الان لتسوية تصفوية ملغومة.

الدول العربية المعنية ليس من مصلحتها قبول اي حل لقضية اللاجئين يؤدي لتوطينهم في اراضيها حتى وان وقعت السلطة الفلسطينية على مثل ذلك الحل، ولا يحق اصلا للسلطة او للدول العربية ان تقبل حلا يرفضه اللاجئون انفسهم كون هذا الرفض سينسف شرعية الحل وسيؤدي للتوتر الدائم في تلك الدول. هذه الحقيقة عرفتها الجامعة والدول العربية التي حافظت على وضع اللاجئين لحفظ قضيتهم رغم التعامل المختلف والمتنوع من حكومات واجهزة تلك الدول معهم.

سنعود هنا للتطرق لاحتمالات القبول العربي الرسمي لحل غير عادل (مثل التوطين) والذي - ان حصل - لن يكون كافيا بدون موافقة المعنيين انفسهم. في منكراته المشوقة تحدث المرحوم اكرم الحوراني «الشرق الأوسط» 23 - 8 - 97 - عن مشروع للتوطين عام 1959 يقضي بنقل مسؤولية وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) من الامم المتحدة الى الدول العربية ومدها بالاموال لتوطينهم في الدول المضيفة وغيرها، ونشر وثيقة من وزارة الخارجية للجمهورية العربية المتحدة بها تعليمات للممثل الدبلوماسي يعدم اثارة قضية اللاجئين الفلسطينيين لان ذلك سوف يساعد على سير المفاوضات الجارية حينها لتوقيع اتفاقية تبادل سلع مع الولايات المتحدة... اي المساومة على قضية اللاجئين من اجل علاقات تجارية جيدة مع اميركا... مثل هذا الموقف قد يتكرر الآن: مساعدات للدول المضيفة بهدف التوطين ويمكن الامتصاص منها، ومساعدات اخرى لهذه الدول ذاتها، وتحسين لعلاقاتها مع واشنطن في اجواء التنازلات بالجملة في هذا الزمن.. فهل يمكن ذلك؟

لقد شهدت العلاقات العربية الفلسطينية باستمرار وللان وباشكال مختلفة صراعات حول تمثيل الشعب وايضا اللاجئين الفلسطينيين ومنها اعتراض الاردن مؤخرا على مساعي السلطة الفلسطينية لاقامة وزارة للاجئين دون استشارة عمان.. وتسود الاوساط الشعبية الفلسطينية منذ عقود قناعة ان بعض الانظمة العربية يتاجر في قضية اللاجئين وينتفع منها، فما بالك اذا اصبح الامر رسميا واصبح كل متوطن يعتبر ان الدولة المضيفة قبضت بدل ارضه واملاكه في فلسطين؟ لكن الامر الثابت ان محاولات التوطين فشلت مرارا بفضل الموقف العربي الشعبي وتاثير القوى الحية، ومن غير المحتمل ان تنجح مساعي التوطين والتي تطل علينا الان باشكال عديدة منها الصريحة ومنها الاصرح وذلك للاسباب التالية:

1 - ان التعويض للتوطين لن ترصد له الاموال الكافية لضمان معيشة محترمة انية ومستقبلية لاكثر من مليوني لاجئ خارج فلسطين. وان رصدت اموال فلن تسلم كلها كما اثبتت تجربة السلطة الفلسطينية والدول العربية التي وقعت اتفاقيات السلام ووعدت بالدعم... وفي احسن الظروف ستوضع الشروط الامنية لضبط اللاجئين وقمع رفضهم للتوطين، وبمقدار القمع يكون الدعم مما سيؤدي للتفجير.

2 - الدول التي بها اعداد كبيرة من اللاجئين إما غير مؤهلة اقتصاديا للاستيعاب او غير متقبلة سياسيا للفكرة.

3 - اي توطين للاجئين سيكون تحصيل حاصل، ولن يغير كثيرا في وضعهم النفسي والمعيشي والسياسي، وبالتالي ستبقى نظرتهم الحالية والسابقة على ما هي عليه، بان قضيتهم لم تحل بعد، مع ما يحمله ذلك من مخاطر على الدول المعنية المشاركة في التوطين.

> إذا نجحت الوزيرة اولبرايت ودفعت السلام للامام، فقد نجد أنفسنا فجأة أمام قضايا الحل النهائي ومنها قضية اللاجئين التي تريد إسرائيل تصفيتها بينما يتمسك اللاجئون بحقوقهم الشرعية حسب القرارات الدولية

إلى الشرق الاوسط
Letters To The Editor - Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## تركيا بين التراث والشريعة

● من عبد الله علي الشهراني
خميس مشيط
المملكة العربية السعودية

حقا لقد ساءت أزمان، وزمننا هذا واحد منها، زمن ترفض فيه حكومات عديدة الاسلام كمبدأ وكنظام وكشريعة، وذلك النظام ليس من صنع البشر - لكي يكون قابلا للرفض او القبول - وانما هو نظام رباني وشريعة الهية خالدة ومبدأ اسلامي عادل فوق انتقاد البشر، والله سبحانه وتعالى لم يفرض الاسلام على الناس الا لعلمه بخفايا الامور ولمعرفته بطبائع الناس المتعددة وليقينه أن الاسلام نظام شامل لكل جوانب الحياة، صالح لكل زمان ومكان، رغم حقد الحاقدين وكيد الجاهلين، الى ان تقوم الساعة.

ومن العجيب ان كثيرا من الناس افرادا وحكومات يرفضون التشريع الرباني ويفرضون انظمة وتشريعات وتقاليد وافكارا بشرية مستوردة دخيلة على هذه الامة.

ويريد هؤلاء ان يحيا المسلمون بلا اسلام «فهناك من يريد الاسلام عقيدة بلا عبادة وهناك من يريده عبادة بلا اخلاق او اخلاقا بلا عبادة، وهناك من يريد ان يجزئ الاسلام فيأخذ منه ما يشاء ويدع ما يشاء، وهناك من يريد الاسلام عقيدة وعبادة بلا تشريع، فلا مانع عندهم ان تصلي وتصوم اما ان يحكم الاسلام الحياة ويضبط مسيرة المجتمع ويحتكم الناس الى شرع الله فهذا بالنسبة لهم شيء مرفوض.

وقد صدق الله تعالى فيهم حين قال «ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» - 85 سورة آل عمران.

وفي هذا الزمن المرير اشارك هذا الشاعر البكاء على حال الاسلام في الدول الاسلامية وغير الاسلامية حين قال: «أنى اتجهت الى الاسلام في بلد تجده كالطير مقصوصا جناحاه» ولقد استغربت كثيرا من الموقف العدائي المتطرف للحكومة التركية تجاه الدين الاسلامي الذي يؤمن به الكثير من الاتراك المسلمين الذين يعتزون بانتمائهم الى الاسلام واهله، ومن مظاهر ذلك العداء السافر والحقد البائن والضغينة المتأصلة للاسلام والمسلمين في تركيا ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» الغراء على السنة بعض القادة الاتراك والجنرالات العسكريين المتعجرفين من اقوال تحمل قرارات متطرفة جوفاء مثل الغاء المدارس الدينية ومنع الحجاب الاسلامي لفتيات الجامعة الى آخر تلك القرارات التعسفية التي لا تحمل ادنى درجات الحرية الدينية التي اقرتها الدول الغربية العظمى مثل اميركا التي ليس لها تاريخ او تراث اسلامي عريق مثل الدولة التركية التي كان لها تاريخ اسلامي عريق في ظل حكم الدولة العثمانية آخر دول الخلافة الاسلامية.

ولقد اوسع هذا الموضوع بحثا وتقصيا جهابذة جريدة «الشرق الأوسط» مثل الاستاذ الفاضل عبد الرحمن الراشد الذي يعجبني دائما طرحه ومقاله بعنوان «التطرف التركي» والكاتب أمير طاهري ومقاله بعنوان «الجدل التركي» في العدد: 6844 والكاتب الاسلامي فهمي هويدي ومقاله بعنوان «معنى ان تبيح أمريكا الحجاب، بينما تركيا تعلن الحرب عليه» في العدد 6845.

الى آخر المقالات التي نشرتها «الشرق الأوسط»، وأحب في هذا المقام ان اشير الى ان الدولة التركية تهتم اهتماما كبيرا بالمحافظة على التراث الاسلامي وهناك متحف تركي عريق في مدينة «اسطنبول» يدعى «توبكابي» يحوي آثارا اسلامية عريقة مثل «شعرة الرسول صلى الله عليه وسلم» ولا ادري عن مصداقية هذا الاثر! وكذلك سيوف الخلفاء الراشدين وبعض الصحابة رضوان الله عليهم، بالاضافة الى احتوائه الفنون التركية الاسلامية العريقة، بالاضافة الى مساجد عريقة تحتوي على معمار اسلامي رائع مثل مسجد «السليمانية» ومسجد «اياصوفيا» ومسجد «السلطان عبد الحميد» الى آخر ذلك.

والسؤال الذي يفرض نفسه اين الحكومة التركية من هذا التراث الاسلامي العريق؟ هل يليق بقادتها ان يعادوا الاسلام تلك العداء الماحق رغم وجود الجذور الاسلامية في بلاد تركيا؟! وهل معاداة الاسلام سوف تحل الازمات الاقتصادية التي تعانيها تركيا؟! وهل من الديمقراطية التي يتشدق بها جنرالات العسكرية الحجر على الحرية الشخصية في اختيار الشكل او الزي؟ هل من المنطق ان نحافظ على التراث الاسلامي ولا نحكم النظام الاسلامي في حياتنا؟! الى آخر التساؤلات المبهمة التي تحتاج الى اجابة مقنعة من قبل قادة تركيا، وليعلم هؤلاء القادة ان الاسلام دين عدل ورحمة وتآلف وانه نظام تقدم وحضارة وان كانوا يعتقدون ان الاسلام دين عنف وقتل وتخلف متأثرين بما يحدث في بعض البلاد العربية في الجزائر فليبحثوا عن منابع الاسلام النقية الطاهرة في كتاب الله وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ولا شك انهم يعرفون ذلك حقا، ولكن الحقد الدفين على الاسلام والمسلمين و«العقدة الاتاتوركية» التي مسخت تركيا من الهوية الاسلامية لا زالا يغطيان العقلية التركية الحاكمة. نحن وصلنا - مع الأسف - الى زمن تقدس فيه التراث الاسلامي ولا نحكم مبادئ ونظم وشرائع ذلك التراث العريق الرباني في مجالات حياتنا! حقا ان هذا يدعو الى الضحك ولكنه ضحك كالبكاء!

## كلام ليلى خالد

● من عبد الفتاح الحايك - المملكة العربية السعودية:

اعلم جيدا ان احدا لن يفوز بمقارعته للكاتب سمير عطا الله، ذلك لموسوعيته العلمية والتاريخية واللغوية، الا انني اسمح لنفسي ان اعلق على ما كتبه في زاويته الصباحية في العدد 6846 حول المقابلة التي اجرتها احدى القنوات الفضائية اللبنانية مع السيدة ليلى خالد ومع ان الكاتب تناول الموضوع من عدة جوانب الا انني سأركز على مقولته بأن موقف ليلى خالد (موقف متجمد في حالة متحركة، وضمن هذا الجمود هناك نوع من العناد الذي لا ضرورة له، ولا يزال كلام ليلى خالد مقلقا، ولا تزال برودة اعصابها مفزعة).

ولا ادري سبب فزع سمير عطا الله من كلمات ليلى خالد، فاذا كان الكاتب لا يريد ان يفهم ان الاتفاقيات السياسية الحالية تنسجم مع واقع قائم متخاذل فان عليه ان يدرك ان الحالة المتحركة الحالية الخاضعة لظروف محلية ودولية قاهرة ضاغطة ليست ابدية ولا ثابتة ولن تلزم الاجيال القادمة التي ستكتشف ان اسلافهم قد خضعوا وذلوا واستكانوا واستهانوا بكل المقدسات.

ان ليلى خالد وامثالها من الرجال والنساء من المتشبثين باخلاقيات الانسانية وحب الوطن والفداء من اجله، هم وحدهم الذين يحق لهم ان يتكلموا وان يعلموا ابناءنا واحفادنا ان مصائر الشعوب لا تتقرر في مدريد واوسلو، ولا تقررها اميركا والامم المتحدة بل يقررها المواطنون الاحرار.

ان ليلى خالد لم تكن عميلة لأية جهة. كما هم اطفال الحجارة اليوم، هؤلاء الفتيان والفتيات الذين هم وحدهم يمثلون شرف هذه الامة المنكوبة، والا وقياسا على مقولة الكاتب فان علينا ان نقيم دورات تأهيلية لهؤلاء الشباب تغسل من دماغهم الاستماتة في سبيل وطنهم، وتعلمهم الوداعة والاستكانة حتى لا يقلق الآخرون او يفزعون.

أرجو ان لا يتهمني السيد عطا الله بالرومانسية، لكن اريده ان يجيبني: كيف نقابل هذه الصهيونية العاتية الغاشمة المتبجحة بالسلاح والخديعة؟ أنقابلها بالخنوع وبالورود وبالحركات الراقصة؟ أم على الاقل بما تفعله الصهيونية العنصرية الباغية. ألا يتطلب هذا الجنون الصادر من الصهيونية وعصاباتها، وهذا الاهمال الدولي لقضايانا، وهذا السبات الطويل للعرب، ان تقوم من بيننا سيدة محترمة تنفض هذا الجيل المتخاذل وتعلم اجيال المستقبل معنى الكرامة؟ سؤال أوجهه لك ولنتنياهو معا.

## ذكريات الحوراني والآخرين

● من عبد العزيز السحيباني
القصيم، السعودية:

نتابع هذه الايام مذكرات وذكريات اكرم الحوراني التي تنشرها «الشرق الأوسط» على حلقات متتابعة.. وهذه الذكريات تحكي جزءاً من تاريخ سورية العربية الدولة العربية التي قاومت الاحتلال الفرنسي والبريطاني.. وبغض النظر عن مضمون هذه الذكريات فهي سجل حافل لتاريخ لم يسجل ولم نطلع عليه.. وهذه الذكريات والردود التي وردت عليها ما بين مؤيد ومعارض هي التي تثير الحماس فينا لقراءتها ومتابعتها أولاً بأول.. وهذه ميزة الذكريات فهي قصص حية.. ومتجددة تحكي لنا التاريخ بأسلوب صادق لازيف فيه ولا ادعاء.. ففيها الخطاب السياسي.. وفيها الخطاب التاريخي والاجتماعي والاقتصادي بتواريخ موثقة ومكتوبة وبشهادة الشهود.. كم نحن بحاجة الى نشر مثل تلك الذكريات او «المذكرات» لكن نطلع على تاريخ امتنا.. وليت جريدة «الشرق الأوسط» تنشرها في «كتاب» وليت بقية المسؤولين والقادة يتحفوننا بنتف من ذكرياتهم وخصوصاً قادة المعارك العربية مثل: المشير ابو غزالة، والمشير محمد عبد الغني الجمسي الذين عاصروا المعارك العربية مع الاسرائيليين في اعوام النكسة وفي اعوام النصر ما بين عام 1967 وعام 1973.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
Saudi Distribution Co.
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.






# بعد مائة عام.. هل نجح المشروع الصهيوني؟

**أحمد عباس صالح**

لم يظهر شيء جديد في الاحتفال الذي اقامته المنظمات الصهيونية في بازل بمناسبة مرور مائة سنة على المؤتمر الاول الذي عقد في نفس التاريخ وفي نفس المكان. وتصدرت انباء الذهب اليهودي والحسابات البنكية لهم في سويسرا ايام الهولوكوست في الحرب العالمية الثانية اغلب عناوين الصحف السويسرية. وجاء الباقي في الحديث عن هذا المؤتمر الاول ونبوءة مؤسسه تيودور هرتزل بان الدولة الاسرائيلية سوف تقوم بعد خمس او خمسين سنة، كما جاء في مذكراته. اشارة الى دقة النبوءة، ودقة توقعات صاحبها. والقليل بعد ذلك في الحديث عن السلام المضطرب مع العرب.

ولقد بدا رئيس البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) دان تيخون خطابه الافتتاحي بالتحذير من الافراط في امال السلام داعيا الى ضرورة اقامة توازن بين هذه الامال وبين الحاجة الى قتال اعداء البلد. ولكنه قال بشيء من المباهاة والادعاء ايضا انه فقط بعد خمس حروب حققت فيها اسرائيل نصرا حاسما، وبعد كوارث لا تحصى امكن احضار الفلسطينيين الى مائدة المفاوضات. ومع ذلك «وعلى الرغم من كل فرص السلام يجب علينا في كل لحظة ان نكون على استعداد لردع اعدائنا» ثم اضاف قائلا انه على الرغم من هجمات الفدائيين العرب بقصد اشعال الحرب، فان اسرائيل ظلت متمسكة بالسلام. وذكر تيخون ان في اسرائيل نقاشا حادا وكذلك بين الاصدقاء في الخارج من اجل التوصل الى اسلم الطرق نحو السلام. ومع ان يوم السلام هذا ما زال بعيدا ولان الالام ما زالت شديدة «الا اننا نؤمن ونتمسك بقدوم هذا اليوم»

ولم تقل الصحف ما يفيد ان هناك نقدا لمسيرة الحركة الصهيونية او للمشروع الصهيوني، بل على العكس من ذلك هناك الكثير من الاعتذارات والندم من جانب السويسريين على مواقفهم في الماضي والحاضر. وقد تحدثت وزيرة الداخلية السويسرية «روث دريفوس» وهي نفسها يهودية، في حفل على شرف رئيس البرلمان الاسرائيلي قائلة «انه على الرغم من ان العداء للسامية والتمييز العنصري ما زالا مستمرين في سويسرا الحديثة، فان السويسريين رحبوا بالمؤتمر الصهيوني في مدينة بازل منذ قرن مضى».

اما رئيسة البرلمان السويسري جوديث ستام فقد قالت للمؤتمر ان سويسرا تواجه ماضيها بالم اثناء الحرب العالمية الماضية.

كان من المفترض ان يوضع المشروع الصهيوني على بساط البحث، خاصة انه ينتمي الى عصر مختلف وظروف مختلفة. ولكن الجميع اعتبر الحركة الصهيونية ضرورة ابدية وفكرة مطلقة في الزمن بلا حدود، مع ان جميع المشاكل والمعاناة التي عاناها العرب والاسرائيليون انفسهم هي بسبب الافكار الخاطئة التي كانت وراء المشروع الصهيوني منذ بداياته.

بالقطع برزت الفكرة منذ اشارات نابليون بونابرت في السنوات الاولى للقرن التاسع عشر، وهي الفترة التي توهجت فيها الطموحات الاستعمارية، وبنيت استراتيجيات الدول على اساسها كما ساعد الفكر القومي الذي انتشر في اوربا في هذه الفترة على تصور لمكان وطن قومي لليهود. والفكرة نموذج وليدة العصر الاستعماري وثقافته الشائعة في ذلك الوقت.

ومن ينظر الآن الى تلك المسيرة الصعبة يجد انها - في حقيقة الامر - لم تجلب اي سعادة لليهود، او للعرب بطبيعة الحال بل مرت بمصاعب وكوارث لا حدود لها على حد قول رئيس البرلمان الاسرائيلي. وفيما عدا الهولوكست في الازمنة الحديثة لم يشهد اليهود قلقا واضطرابا مثل ما يشهدونه في فلسطين. ومن المؤكد ان هناك من يتشكك في شرعية الدولة من بين اليهود. فلم يكن من السهل ابدا ان يعتقد انسان من ابناء الثقافة الحديثة ان شرعية وطن تقوم على مجرد اعتقادات دينية دون ان يكون لها سند من التاريخ الواقعي. ومع ان الحركة الصهيونية بدأت علمانية خالصة، الا انها اضطرت، يوما بعد يوم، ان ترتمي في احضان الاصولية اليهودية المتزمتة والمتخلفة، حتى تعطي للشرعية حجة ما. وبنيامين نتنياهو صورة من انجاز هذه العملية المركبة بين العلمانية والاصولية، ولعل الكثير من الشباب الاسرائيلي يشكل هذه التركيبة المغالية في التناقض، ويشكل عقبة حقيقية امام امكان حل المشكلة اليهودية.

ان دان تيخون - رئيس البرلمان الاسرائيلي - يتحدث عن خمس حروب، والكوارث غير المحدودة التي اضطرت اسرائيل ان تخوضها وتتحملها لتجبر الفلسطينيين على القدوم الى مائدة المفاوضات، ولكنه يعرف ان القوة لا تستطيع وحدها ان تحقق الشرعية لاي كيان في العصر الحديث. ان نتنياهو قال بصراحة في اكثر من مناسبة ان شرعية الدولة الاسرائيلية تستند الى حق الغزو العسكري، ذلك انه لم يجد اي سند آخر، بالرغم من انه يعلم ان كل المواثيق الدولية المعاصرة لا تعترف بالقوة كمصدر للحق.

العالم اجمع يعرف ان الطريق الوحيد لاستقرار السلام هو الاعتراف القانوني، بالرضا ودون اذعان، من الجانب الفلسطيني بالدولة الاسرائيلية والتعايش معها. الامر الذي يمكن ان يتحقق من خلال قيام دولة فلسطين المستقلة ذات الارادة الحرة. ولكن هذه الحقيقة لا تسلم بها الاتجاهات الاصولية الاسرائيلية ولا تكاد تتصورها من فرط ما سيطرت العقلية الخرافية عليها، وجعلتها تعتقد انها تقوم بنضال تاريخي ضد الشعب الفلسطيني الذي لا يمكن ان يجادل عاقل في انهم اصحاب الارض الحقيقيون، من اجل تحقيق نبوءة الهية مزعومة.

ولان المشروع الصهيوني في حقيقته قام في اطار الفكر الاستعماري في زمنه، فانه اعد نفسه منذ اللحظة الاولى للقتال، باعتقاد ان قهر القوة العسكرية هو الذي يستطيع ان يفرض الدولة على مقاوميها. وربما كانت صورة التجربة الامريكية او الاسترالية في الذهن، دون ان يدرك احد من اصحاب الدعوة الصهيونية انه قياس مع الفارق، وان الزمان والمكان مختلفان، وان القواعد التي تحكم المشكلة الاستيطانية في فلسطين غير مشابهة لاي حركة استيطانية. وكان الكثير من دعاة الحركة الصهيونية المعاصرين يشبهون قيام الدولة الاسرائيلية على الاساس الديني بقيام الباكستان على الاسس الدينية ويجدون في ذلك حجة لهم، ولكن حتى هذا القياس غير صحيح.

وقبيل قيام الدولة الاسرائيلية كانت الصعوبات القانونية والشرعية بالغة الوضوح، ولذلك وضع قرار التقسيم كحل للاشكالية القانونية. ومع كل ذلك كان من الصعب ان يتقبل الراي العام العالمي قانونية هذا القرار الا من خلال قوة الهيمنة السياسية للدول الكبرى وضغوطها المختلفة التي مورست على الدول الاخرى من اجل تمرير هذا القرار. كان من الواضح ان الاقلية اليهودية المقيمة في فلسطين لا يمكن ان تنفرد بجزء من الدولة الفلسطينية، وكان على الجميع ان يدركوا ان ارض الفلسطينيين عليها ان تنفتح لليهود القادمين من كل انحاء العالم، وان تسمح لهم باقتسام ارضهم معهم. ولكن الفلسطينيين والعرب لم يسلموا بذلك ولم يوافقوا عليه. ومنذ تلك التاريخ والحروب والماسي لم تتوقف في المنطقة، وبدا ان هؤلاء الحكماء الذين ارتأوا ان حل المشكلة اليهودية هو في قرار التقسيم لم يكونوا حكماء على الاطلاق وانهم سيلاحقون بالفشل وبتأنيب الضمير، وبالتورط في عمل لا اخلاقي لم تشفع اي تبريرات في قبوله والرضا به.

ومع ان قيادات الحركة الصهيونية يقارنون، عندما يقتضي الامر ذلك، الدولة الاسرائيلية بدول كثيرة، الا انهم لم يتذكروا على الاطلاق تجربة جنوب افريقيا، وتجربة روديسيا، التي صارت زيمبابوي، وهما التجربتان الوحيدتان اللتان تنطبقان تماما على التجربة الصهيونية على ارض فلسطين.

هذه حقائق صعبة، ومن الصعب ان يتقبلها العقل المضطرب المغامر الذي انبت المشروع الصهيوني. ويكاد التاريخ لم يعرف عنفا وقسوة مثل التي مارسها العنصريون البيض في جنوب افريقيا ضد الشعب في جنوب افريقيا، ومع ذلك لم يكن هناك مفر من ان يعتدل الميزان وتقوم الدولة على الاسس الديمقراطية الصحيحة. وهو نفس الشيء الذي حدث في روديسيا السابقة.

هل هذا هو ما يخيف القائمين على الحركة الصهيونية، ولا يريدون ان يتذكروه؟

الامور لا تعالج بهذا الشكل المضطرب وغير العقلاني. والمشكلة اليهودية بالغة التعقيد، وهي تضرب بجذورها في مجاهل نفسية وتاريخية واجتماعية، والعالم يتغير على اية حال، والمجتمعات البشرية تتقدم وتقترب من مفاهيم واعتقادات اكثر انسانية وتقدما. ومهما تكن التجربة اليهودية في التاريخ بالغة المرارة ولا تؤمن بالجانب الخير في الانسان، فان عليها ان تتعامل مع المتغيرات الايجابية المعاصرة بشيء من الموضوعية، وليس من زاوية بالغة القتامة، كما تعودت النظر الى التجربة الانسانية في شكلها العام.

ان من يقرأ الادب الصهيوني الحديث، يذهل لهذا التعقيد المأساوي الذي يصوره الادب، اذ يبدو اليهودي فيه كما لو كان عدوا لكل الجنس البشري. والثقافة اليهودية ما زالت تنظر للآخر على انه من الاغيار وانه العدو الذي ما من الاستعداد له بد. وبصرف النظر عن المنظار السياسي للمشكلة التي انشأتها الحركة الصهيونية، فان الفرد الذي انجبته هذه الحركة، وبخاصة داخل الدولة الاسرائيلية، مليء بالعقد والمعتقدات الاحادية الجانب البالغة الصرامة احيانا، وتكاد تجعل الحياة جحيما متصلا، وتجعله يغوص في المخاوف والاحقاد ولحاسيس القلق والارتياب.

لم يتطرق الاحتفال بمرور مائة عام على اول مؤتمر صهيوني، الى اي شيء يتعلق بملاءمة الحركة للعصر الحديث، والثقافة السائدة فيه، حتى من باب التعرف على الاختلافات بين البدايات الصهيونية والظروف الجديدة. ولقد ارتبطت الفكرة الاستعمارية ارتباطا وثيقا بالفكرة الصهيونية، وكانت سندا لها في التحرك والحصول على الحقوق. وما لم تتخل هذه الحركة عن تلك الفكرة فانه من المستحيل الوصول الى سلام.

ان رئيس البرلمان الاسرائيلي يتحدث عن «احضار» الفلسطينيين الى مائدة المفاوضات، وان هذا الاحضار لم يتحقق الا باستعمال القوة، والاثبات للعرب انه لا فائدة من مقاومة القوة الاسرائيلية. وهذه الفكرة ما زالت قائمة الى الآن، وهي فكرة كما ترى، لا يمكن ان توصل الى سلام، ولا الى استقرار. ومهما تكن طبيعة الظروف الدولية الحالية فانه لا يمكن لأحد ان يبرر القوة الى آماد طويلة اخرى، وليس من المعقول تصور ان القوى العربية ستظل تراوح في مكانها، او تظل معزولة وتعامل مثل الشاة السوداء في القطيع البشري.

ان قادة الحركة الصهيونية في المؤتمر الاخير يتحدثون عن السلام، ولكنهم يتحدثون عن الحرب بصوت اعلى. ولو انهم فكروا في السلام تفكيرا موضوعيا لأدركوا ان الرؤية سوف تختلف، وان السلام ليس بعيدا كما يظنون، وان الحياة من الممكن ان تكون اكثر استقرارا واكثر جمالا من كل ما خبره غلاة اليهود المتعصبين في التاريخ القديم.

# العلاقات اللبنانية ـ السورية من الانغلاق إلى الانفتاح (2-1)

**كريم بقرادوني**

منذ اعلان «دولة لبنان الكبير» المستقلة عن سوريا عام 1920 سادت حالة من سوء التفاهم التاريخي بين البلدين، وانتابت علاقتهما هواجس عدة نختزلها في اثنين: اولهما هاجس اللبنانيين المسيحيين الذين جهدوا في تثبيت الكيان المستقل واكتساب شرعية له اقليمية ودولية، وشددوا على الخصوصية اللبنانية. وفي المقابل، هاجس العديد من المسلمين اللبنانيين ومعظم السوريين الذين عملوا لاحقاق الوحدة العربية او السورية وتأكيد شرعيتهما التاريخية، فشددوا على التشابه بين لبنان وسوريا وطالبوا بوحدة البلدين. وكان من المنطقي ان يتحول سوء التفاهم الى توتر تدريجي في العلاقات: سوريا تنظر الى لبنان على انه «الشاطئ السوري» الذي سلخه الغرب عنها بموجب اتفاقية سايكس - بيكو، ولبنان ينظر الى سوريا على انها دولة ترمي الى ضمه وتذويب شخصيته.

وشهدت العلاقات اللبنانية - السورية منذ الاستقلال مرحلتين: مرحلة الانتقال من الانغلاق الى الانفتاح التي امتدت من العام 1943 الى العام 1989 فاستغرقت كل زمن ما عرف بالجمهورية الاولى، ومرحلة الانتقال من الانفتاح الى العلاقات المميزة التي جرى التوافق عليها في الطائف عام 1989 عبر وثيقة الوفاق الوطني التي انهت الحرب وأسست الجمهورية الثانية.

في ظل الجمهورية الاولى تدرجت العلاقات اللبنانية - السورية من حالة الوحدة الاقتصادية التي كانت سائدة في نهاية الانتداب في العام 1943، وتحولت تدريجيا الى حالة انغلاق متبادل بلغت حدها الاقصى في العام 1970 حين قامت الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد فشهدت هذه العلاقات حالة انفتاح تدريجي.

صحيح ان الانتداب الفرنسي انشأ في العام 1943 دولتين مستقلتين سياسيا، لكن الصحيح ايضا انه جعل منهما دولتين موحدتين اقتصاديا. وتمثلت الوحدة الاقتصادية بقيام «مجلس اعلى للمصالح المشتركة» و«مكتب للقطع مشترك» و«ادارة مشتركة لسكك الحديد». ولم تدم هذه الوحدة الاقتصادية طويلا في عهد الحكم الاستقلالي.

في البدء برز خلاف اقتصادي حول اقتسام موارد الترانزيت والمياه وتنظيم انتقال اليد العاملة. واتبعت الحكومات السورية المتعاقبة سياسة التضييق على حركة انتقال البضائع والافراد بغية الضغط على لبنان للحصول على اكبر حصة من رسوم البضائع المستوردة الى الداخل العربي عبر مرفأ بيروت. اما اقتسام المياه، وخصوصا استثمار مياه نهر العاصي، فما زال موضوعا خلافيا لتاريخه.

واختلط الخلاف الاقتصادي بالخلاف السياسي فاعلنت دمشق الانفصال الاقتصادي عن لبنان في آذار (مارس) 1950 وشددت الرقابة على تبادل الاموال والبضائع، بعد ان انتقل الى لبنان الكثير من رؤوس الاموال السورية الخائفة من الانقلابات. وتحول الانفصال الاقتصادي الى قطيعة اقتصادية، والقطيعة الاقتصادية الى قطيعة سياسية في العام 1956، وما لبثت القطيعة السياسية ان انقلبت مواجهة عسكرية في العام 1958. وتداخلت مسائل الاقتصاد بالسياسة واختلطت الايديولوجيا بالامن.

انعكست النكبة في فلسطين انقلابات في سوريا. فسجلت دمشق تسعة انقلابات في عشرين سنة، عدا المحاولات الانقلابية الفاشلة. وكان كل انقلاب يولد شرخا اضافيا في العلاقات مع لبنان. ففي كل مرة حصل انقلاب في سوريا كان يلجأ بعض الحكام السوريين السابقين الى لبنان وينشطون ضد الحكم السوري الجديد مستفيدين من مناخ الحريات فيه، فيفسر الحكام السوريون الجدد على ان في الامر مؤامرة عليهم. وحدث ان نجح بعض الحكام السوريين السابقين في العودة الى الحكم عن طريق بيروت فتصرفوا كاسلافهم وتوجسوا بالوضع اللبناني الذي وفر لهم بالامس القريب اللجوء السياسي. المعارضون السوريون على اختلافهم يقرون باهمية الحرية في لبنان ما داموا في المعارضة، والحكام السوريون على اختلافهم يتضايقون من نظام الحريات حين يتسلمون السلطة. وقد شكل موضوع اللجوء السياسي وحرية الاعلام مسألتي نزاع مزمن بين لبنان وسوريا.

وجاءت هزيمة 1967 لتضاعف من حدة الخلاف اللبناني - السوري. ففي حين اصر لبنان على اتباع سياسة دفاعية وامنية على اساس انه دولة مساندة، كانت سوريا تنظر الى هذا الامر على انه تخاذل لبناني يضعف استراتيجيتها القائمة على المواجهة العسكرية مع اسرائيل. ووصل الخلاف الى اقصاه: سوريا اتهمت لبنان بالتقصير الى درجة التواطؤ مع اسرائيل، ولبنان اتهم سوريا بالمغامرة الى درجة تعريض سلامة البلدين الى الخطر.

والواقع ان لبنان عرف من خلال دبلوماسيته الهادئة، وصداقته الدولية وعبر سياسة دفاعية وامنية متزنة وواعية، ان يتحاشى الاحتلال الاسرائيلي لأرضه حتى عام 1978. في حين ان سوريا، على الرغم من ترسانتها العسكرية، صارت دولة محتلة منذ العام 1967 على غرار مصر والاردن.

وشكل موضوع الكفاح المسلح الفلسطيني مسألة خلافية عقائدية: سوريا دعمت المقاومة الفلسطينية في لبنان انطلاقا من دعمها القضية الفلسطينية كجزء من القضية العربية، ولبنان بدأ يرزح تحت عبء هذه المقاومة التي لم يقدر ان يتحمل اوزارها العسكرية تجاه اسرائيل، ولا انعكاساتها السياسية على تركيبته الداخلية الشديدة الحساسية.

وانسحبت مسائل الايديولوجيا والسياسة والامن والاقتصاد على النظامين اللذين تطورا باتجاهين مغايرين: الحكم اللبناني حافظ على خصوصياته المتمثلة بالنظام البرلماني والليبرالية والمبادرة الفردية والحريات العامة، لا سيما الاعلامية والفكرية منها، وانعطف باتجاه الكتلة الغربية فعرف «عصرا ذهبيا» فريدا، والحكم السوري اعتمد النظام الاشتراكي وحكم الحزب الواحد والاقتصاد الموجه والتيار الوحدوي، والتحق بالكتلة الشيوعية، فشهد عصر الاهتزازات والتراجعات.

وفي خضم الانغلاق جاءت الحركة التصحيحية في العام 1970 لتبدل في المسار. واعلنت القيادة السورية الجديدة انتهاج سياسة «الانفتاح» وبادرت، بعد شهر واحد من قيامها، الى عقد اتفاق مع الحكومة اللبنانية يقضي بانشاء «هيئة مشتركة» تتولى معالجة القضايا الاقتصادية والسياسية التي تهم البلدين، وفتح مكتب في عاصمة كل من الجانبين للقيام باعمال التنسيق والسكرتارية. كما تضمن هذا الاتفاق بأن يمد لبنان دمشق بالطاقة الكهربائية وبسعر الكلفة تلبية لحاجات سوريا الى الكهرباء في الفترة التي سبقت قيام سد الفرات، وبأن تسمح سوريا للبضائع اللبنانية بالمرور الى الدول العربية مما انعش مرفأ بيروت. وكان هذا الاتفاق مؤشرا على بداية الانفتاح في العلاقات بين لبنان وسوريا.

وفي مطلع 1975 قام الرئيس حافظ الاسد بزيارة الى لبنان، قل نظيرها من قبل رئيس سوري، واعلن عن مساندته لبنان عسكريا وسياسيا واقتصاديا في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية، وكأنه كان يستشرف العاصفة اللبنانية قبل ان تهب.

وفي نيسان (ابريل) 1975 هبت العاصفة، واهتز الكيان اللبناني من جذوره. وأحس الرئيس السوري ان لبنان يواجه خطة محكمة بقصد تمرير اتفاقية سيناء الثانية على طريق اتفاق سلام منفرد بين مصر واسرائيل، وبهدف تدمير المقاومة الفلسطينية عن طريق توريطها في الاوحال المتحركة اللبنانية، وبغية تقسيم لبنان تمهيداً لبلقنة العالم العربي، فقرر التدخل المباشر لوقف القتال على قاعدة ان القتال يعني التقسيم ووقفه يعني التوحيد.

وجاءت المبادرة السورية لوقف القتال من خلال الوثيقة الدستورية عام 1976 على اساس ضمان تنفيذ اتفاق القاهرة نصا وروحا تلبية لمطلب المسيحيين في السيادة، وعلى قاعدة ادخال بعض الاصلاحات السياسية في النظام اللبناني تلبية لمطالب المسلمين في المشاركة.

في حزيران (يونيو) 1976 دخل الجيش السوري معظم المناطق اللبنانية عدا بعض جنوبه، فاحتلت دمشق موقعا لها استراتيجيا داخل لبنان، ومكانة مميزة في ادارة ازمته وحلها. كما امسكت الورقة الفلسطينية فيه وصارت لاعبا لا يمكن تجاهله في لعبة الشرق الاوسط وبدأ السباق المفتوح والمكشوف على لبنان وفيه بين سوريا واسرائيل، وبلغ الاختراق الخارجي والاستقطاب الداخلي درجة مرتفعة، وخرج الامن الاستراتيجي اللبناني من يد اللبنانيين، وغدا ورقة تجاذب اقليمية ودولية.

وفي حزيران (يونيو) 1982، اجتاح الجيش الاسرائيلي لبنان واخرج مسلحي المنظمات الفلسطينية من بيروت، وأجبر وحدات من الجيش السوري المنتشرة في العاصمة والضواحي على التراجع الى حدود البقاع، وجرى انتخاب بشير الجميل، ومن بعده أمين الجميل رئيسا للجمهورية، ووصلت العلاقة اللبنانية - السورية الى ذروة المأزق.

وفي 17 ايار (مايو) 1983، توصل لبنان واسرائيل الى اتفاق برعاية الولايات المتحدة الاميركية وصفه الرئيس السوري بأنه «اتفاق - اذعان»، وشنت دمشق عليه اعنف الحملات السياسية والعمليات العسكرية، وتمكنت من اسقاطه وازالة آثاره السياسية والعملانية واستعادت بعناد وصبر كل المواقع العسكرية والسياسية التي كانت فيها قبل الاجتياح.

وفي العام 1988، قاطعت الاكثرية النيابية انتخابات رئاسة الجمهورية فجرى تكليف العماد ميشال عون برئاسة حكومة انتقالية، فما كان منه الى ان اعلن «حرب التحرير» ضد سوريا في آذار (مارس) 1989. واشتد القتال ونشطت الوساطات التي اسفرت عن اجتماع النواب اللبنانيين في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية حيث اقروا في 22 تشرين الاول (اكتوبر) 1989 وثيقة الوفاق الوطني التي تضمنت آلية انهاء الحرب، والإصلاحات السياسية، وموضوع العلاقات المميزة بين لبنان وسوريا. وقد ايدت اللجنة الثلاثية العربية العليا هذا الاتفاق الذي لاقى ترحيبا من قبل مجلس الامن الدولي، فغدا حلا لبنانيا بغطاء عربي ودولي.

ومع خروج لبنان من حربه الطويلة، دخل النظام اللبناني في زمن الجمهورية الثانية تحت عنوان العلاقات المميزة مع سوريا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشرون
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

## فرصة أولبرايت

بمناسبة زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية لمنطقة الشرق الاوسط، تتابعت تصريحات ونداءات بالغة الاهمية، بين ابرزها دعوة من اربعين شخصية يهودية اميركية قيادية لوزيرة الخارجية لأن تقوم بالضغط على الحكومة الاسرائيلية لانقاذ عملية السلام. وقد عبر هؤلاء عن احتجاجهم على موقف بعض المنظمات اليهودية الاميركية التي طلبت من اولبرايت ألا تمارس ضغوطا على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وان تحصر ضغطها على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واعتبروا ان هذا الاتجاه لا يعكس اغلبية يهودية اميركية.

وفي زيارة اولبرايت لاسرائيل قابلت ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين التي كررت امامها اتهامها لبنيامين نتنياهو بالعمل على تدمير السلام، وقالت صراحة «انه يفعل كل ما بوسعه ضد السلام، في حين ان شعوب المنطقة وقادتها يتطلعون الى السلام». واضافت ارملة اسحق رابين ان رئيس الوزراء يلقى دعما قويا من قوى ترى في السلام كارثة، وهي التي اغتالت زوجها. وكانت قد صرحت قبل لقائها وزيرة الخارجية الاميركية لراديو اسرائيل بدقائق قليلة «لدي شكوك في حجم الارهاب الذي يمكن اقتلاعه. كنا ايضا ارهابيين يوما ما ولم يجتثونا وواصلنا القيام بأنشطة ارهابية. ورغم كل جهود الجيش البريطاني بأكمله واصلنا طريق الارهاب». وعندما سأل راديو الجيش الاسرائيلي ارملة رابين عن رأيها في ما اذا كان نتنياهو يريد السلام حقا، قالت دون تردد: اسمحوا لي ان ابدي تشككي. انه يأتي بكل ما هو معرقل للسلام.

والى جانب هذا كله قال وزير الخارجية الفرنسي امس ان «حكومة نتنياهو اوصلت الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الى مستوى من السخط لم يسبق له مثيل عبر المضايقات والاذلال» وان «السياسة الاسرائيلية كارثية».

واضاف وزير الخارجية الفرنسي ان «عملية السلام قد ضربت تماما» وانه لم يعد هناك اي افق لدينامية السلام. وأكد وزير الخارجية الفرنسي ان اعداد متزايدة من الدول الاوروبية تشترك مع فرنسا في هذا التحليل.

وموقف الرأي العام العالمي واضح منذ وقت غير قصير، وقد تجلى ذلك في التصويت الذي اجري لاكثر من مرة في مجلس الامن ضد الاجراءات الاسرائيلية التي عرقلت عملية السلام بشكل كامل. وها هو عدد كبير من القيادات اليهودية العاقلة يهيب بوزيرة الخارجية الاميركية ان تخرج من سياسة الدعم المطلق لرئيس الوزراء الاسرائيلي الذي لا يريد السلام حقا. وادانة ارملة اسحق رابين لبنيامين نتنياهو ذات وزن خاص، لأنها ربطت بين العداء للسلام وبين اغتيال زوجها، وكأنها تريد ان تعطي مؤشرا على القوى المعادية للسلام وعزمها الاكيد ان تضربه بكل الطرق بما في ذلك اغتيال السياسيين الاسرائيليين الذين اختاروا السلام.

ان امام وزيرة الخارجية الاميركية فرصة كبيرة لأن تضع الامور في نصابها الصحيح تمشيا مع الحقائق الظاهرة والموقف العالمي والقيادات اليهودية المعتدلة التي اصبحت تدرك خطورة سياسة نتنياهو المتطرفة وتدعو بشكل حازم الى انقاذ الموقف، قبل ان تذهب كل مساعي السلام ادراج الرياح.

ويبقى ان ننتظر لنرى ما اذا كانت الوزيرة اولبرايت ستضع هذه النصائح موضع اعتبار، أم انها لن تلتفت اليها، وعلى رغم ان مصدرها ليس العرب، فتظل سياسات نتنياهو وحدها صاحبة الصوت المسموع.

«الشرق الأوسط»

## أهلا في بيروت

لن تأتي وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين أولبرايت، إلى بيروت خلال جولتها الحالية في المنطقة، ولن تمر في شتورة او حتى في زحلة التي تغنى بها أحمد شوقي ووصفها بـ«جارة الوادي». وفي العادة كان وزير خارجية لبنان فارس بويز يهدد «نظيره» السابق وارن كريستوفر بشيء ما فيعود الوزير الأميركي ويغير برنامج سفره ويمر في البر اللبناني ثلاث او اربع ساعات، لكن هذه المرة لم يصدر عن بويز اي تصريحات بهذا المعنى «تخيف» اولبرايت، او تشعرها بعقدة ذنب تجاه هذا البلد.

مسكين لبنان. لا احد يتحمل رؤيته من وزراء الخارجية الأميركيين رغم ان الأسباب الموجبة لزيارته كثيرة وملحة. فالجنوب محتل ومستهدف، وبيروت هي العاصمة العربية الوحيدة التي تعرضت لغزو اسرائيلي، ولبنان هو البلد العربي الوحيد الذي ظل 17 عاما ساحة لكل الصراعات الدولية، وفي لبنان اكثر من 400 الف مقيم فلسطيني لا بد ان تكون اقامتهم الدائمة جزءا اساسيا من مفاوضات التسوية، ولبنان موجود في مفاوضات مدريد منذ اليوم الأول، وعلى ارضه قوات دولية طال وجودها لدرجة انها اصبحت جزءا من التركيبة اللبنانية اجتماعيا واقتصاديا، وهناك قرار دولي في شأنه هو في النهاية قرار تبنته الولايات المتحدة بكل ثقة واقتناع. اذن ماذا تريد اولبرايت اكثر من كل هذه الأسباب لتعرج على لبنان، ولو لثلاث او اربع ساعات؟ واذا كانت هي التي اتخذت المبادرة الى رفع حظر سفر الأميركيين الى الأراضي اللبنانية، فلماذا لا تطبق القرار بنفسها لتعطيه ثقله الحقيقي؟

الأرجح ان اولبرايت سمعت عن الترويكا، وقيل لها ان ثمة خلافا بين الرؤساء الثلاثة حول الصلاحيات، وانك اذا اجتمعت اليهم منفردين فانهم يمثلون ثلاثة مواقف واذا اجتمعت اليهم مجتمعين فانهم يمثلون ايضا ثلاثة مواقف ووقتك ضيق لا يسمح لك بذلك. لكن الأرجح انها سمعت ايضا ان لبنان بلا الرؤساء الثلاثة منذ عدة ايام، وانه ليس هناك ما يستدعي ان يستعجلوا العودة الى بيروت، ما دام ان اهل البلد تعودوا ان يدبروا امورهم بانفسهم مهما اشتدت الأزمة من حولهم.

اولبرايت لن تزور لبنان على الأرجح، وقد تذهب الى الشرق الأوسط وتعود منه عشرات المرات دون ان تمر في بيروت مرة واحدة كما فعل معظم اسلافها تقريبا، منذ تلك الزيارة الشهيرة التي قام بها هنري كيسنجر الى لبنان، ولم تستطع الدولة ان تستقبله الا في القاعدة الجوية في بلدة رياق على بعد 60 كيلومترا من القصر الجمهوري ورئاسة الحكومة ووزارة الخارجية. ويقال ان كيسنجر امسك يومها قلما وكتب شيئا ما فوق اسم لبنان، ذلك البلد الذي كان واقعا في قلب الموضوع الفلسطيني وعلى حدود اسرائيل.

ومنذ ذلك الوقت عرف الجميع ان ثمة شيئا قد انتهى اسمه العلاقة اللبنانية - الأميركية الخاصة. وعندما حاول جورج شولتز بعد عدة سنوات ان يعيد كتابة التاريخ اكتشف كم انه كان على خطأ، فأدار ظهره الى بيروت واقسم الا يعود اليها ثانية.

بعد سنوات طويلة من الالغاء الذاتي والالغاء الدولي والالغاء الأميركي، لا بد ان يأخذ لبنان ما يستحقه من اهتمام وتقدير.

ثمة من يمنح المفاتيح، ومن يمنع الأقفال ايضا.

**وفائي دياب**

دراسة عن «السنة مع المستشرقين»

# مؤسسات استشراقية كان هدفها تشويه صورة الحضارة الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت نقاط الالتقاء والاحتكاك بين الحضارات المختلفة في القديم قليلة ومحدودة، بحيث يصعب معها القيام بعملية التمازج بين هذه الحضارات في فترة زمنية قصيرة، اذ كانت عملية نقل التراث من أمة الى أمة اخرى تعاصرها او تاتي بعدها تسير بطيئة جدا، فلا سبل المواصلات السريعة المعروفة اليوم كانت متوفرة ولا شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية، ولا الكومبيوتر والبريد الالكتروني او شبكة الانترنت كانت معروفة، حتى تعمل على تقارب المسافات ونقل الافكار والعلوم والمخترعات.

فاذا ما حدث ان احتكاكا تم بين حضارتين فاننا نرى مفعول ذلك واثره واضحا فيهما، وهذا ما يحدثنا عنه التاريخ لدى فتح المسلمين للاندلس، اذ اثرت الحضارة الاسلامية في الغرب النصراني تاثيرا كبيرا، كما حدثت هذه الظاهرة مرة اخرى ايام الحروب الصليبية.

ولا يخفى على الباحثين والمطلعين ان سببين رئيسيين كانا وراء الحروب الصليبية، اما الاول منهما وهو الاصل والاساس، فهو السبب الديني، فقد اثار رجال الكنيسة العامة من الناس في اوروبا ضد المسلمين في المشرق لكي يعملوا على تخليص مهد المسيح من يد الكفار (اي المسلمين)، لذا فان الجيوش الاوروبية المقاتلة كانت متوجهة الى الشرق المسلم وهي معبأة بالحمية الدينية ومندفعة بدافع العقيدة التي جعلتهم يقدمون ابناءهم حملة بعد حملة.

اما السبب الثاني: فهو طمع السياسيين والحكام الاوروبيين في ثروات العالم الاسلامي التي طالما سعوا عنها وحلموا بالاستيلاء عليها، اضافة الى الهدوء والحضارة التي تعيشها منطقة بلاد الشام بصورة خاصة في الوقت الذي كانت فيه اوروبا بلادا متاخرة متناقرة متحاربة، وهذا ما زاد من تشوقهم وتحرقهم لامتلاك بلاد المسلمين.

وتستعر هذه الحروب مائتي سنة ترجع بعدها الحملات الصليبية مهزومة عسكريا تحمل معها مرارة الهزيمة وخيبة الامل، وفي ذات الوقت رجعت تحمل معها ثمار الحضارة التي استمرت عدة قرون تقدم للبشرية الخير والعطاء بعد ان اشرقت عليها شمس الاسلام ومعارفه.

اثار هذا الوضع في نفوس الملوك والحكام الاوروبيين العزم والتصميم على معاودة المحاولة للاستيلاء على خيرات العالم الاسلامي والتنعم بمعطيات حضارة المسلمين، غير انهم ادركوا في الوقت نفسه انه يستحيل عليهم التغلب على العالم الاسلامي في ميدان الحروب وساحات القتال، فكان لزاما عليهم ان يبحثوا عن اساليب اخرى تمكنهم من الوصول الى اهدافهم، فقرروا ان يمهدوا لغزو العالم الاسلامي بغزو ثقافي فكري، اخلاقي يغيروا فيه من النفسية والعقلية المسلمة، فقادهم هذا التفكير الى انشاء المؤسسات الاستشراقية التي عنيت بالدراسات الاسلامية والعربية. كان القائمون بمهام هذه الدراسات فريقا من رجال الدين وكانت مهمتهم الاولى هي العمل على بلبلة افكار المسلمين وتشويه صورة الحضارة الاسلامية وصورة رجالها في اذهان المسلمين. وللوصول الى هذه الاهداف لم يتردد المستشرقون في سلوك اية طريق تحقق لهم تلك الاغراض ولو كانت طريق الكذب والتحريف وسوء الظن والجهل.

لا شك ان خطر المستشرقين على التراث الاسلامي كان عظيما اذ اخذ كثير من علماء المسلمين ومفكريهم بسحر منهجهم في البحث والدراسة واطلقوا عليه اسم المنهج العلمي «الامين الدقيق»... واستقر ذلك في نفوس علية القوم وكانت الطامة الى ان ان هيأ الله عز وجل علماء من المسلمين ومن بينهم مصطفى السباعي الذي كشف حقيقة بعض المستشرقين وبيّن جهلهم وخداعهم.

ملامح بحوث المستشرقين:

يقول السباعي رحمه الله: وتتسم بحوث بعض المستشرقين بالظواهر الآتية:

1 ـ سوء الظن والفهم لكل ما يتصل بالاسلام في اهدافه ومقاصده.

2 ـ سوء الظن برجال المسلمين وعلمائهم وعظمائهم.

3 ـ تصوير المجتمع الاسلامي في مختلف العصور وخاصة في العصر الاول بمجتمع متفكك تقتل الانانية رجاله وعظماءه.

4 ـ الجهل بطبيعة المجتمع الاسلامي على حقيقته، والحكم عليه من خلال ما يعرفه هؤلاء المستشرقون من اخلاق شعوبهم وعادات بلادهم.

5 ـ تصوير الحضارة الاسلامية تصويرا دون الواقع بكثير، تهوينا لشأنها واحتقارا لآثارها.

6 ـ اخضاع النصوص للفكرة التي يفرضونها حسب اهوائهم، والتحكم فيما يرفضونه ويقبلونه من النصوص.

7 ـ تحريفهم للنصوص في كثير من الاحيان، تحريفا مقصودا، واساءتهم فهم العبارات حين لا يجدون مجالا للتحريف.

8 ـ تحكمهم في المصادر التي ينقلون منها، فهم ينقلون مثلا من كتب الادب ما يحكمون به في التاريخ الحديث، ومن كتاب التاريخ ما يحكمون به في تاريخ الفقه، ويصححون ما ينقله «الدميري» في كتاب «الحيوان» ويكذبون ما يرويه «مالك» في «الموطأ»، كل ذلك انسياقا مع الهوى وانحرافا عن الحق.

بهذه الروح التي اوضحنا خصائصها بحثوا في كل ما يتصل بالاسلام والمسلمين من تاريخ وفقه وتفسير وحديث وادب وحضارة، وقد اتاح لهم تشجيع حكوماتهم، ووفرة المصادر بين ايديهم، وتفرغهم للدراسة، واختصاص كل واحد منهم بفن او ناحية من نواحي ذلك الفن، يفرغ له جهده في حياته كلها ساعدهم ذلك على ان يصبغوا بحوثهم بصبغة علمية وان يحيطوا بثروة من الكتب والنصوص ما لم يحط به كثير من علمائنا اليوم الذين يعيشون في مجتمع مضطرب في سياسته وثروته واوضاعه، فلا يجدون متسعا للتفرغ لما يتفرغ له اولئك المستشرقون، وكان من اثر ذلك ان اصبحت كتبهم وبحوثهم مرجعا للمثقفين منا ثقافة غربية والملمين بلغات اجنبية، وقد خدع اكثر هؤلاء المثقفين ببحوثهم واعتقدوا بمقدرتهم العلمية واخلاصهم للحق.

وجروا وراء آرائهم ينقلونها كما هي، ومنهم من يفاخر باخذها عنهم، ومنهم من يلبسها ثوبا اسلاميا جديدا، ولا اريد ان اضرب لك الامثال فقد رأيت من صنيع الاستاذ احمد امين في «فجر الاسلام» ومن صنيع ابي ريه في كتاب «اضواء على السنة المحمدية» مثلا لتلامذة مدرسة المستشرقين من المسلمين.

بعد هذه المقدمة يتعرض السباعي رحمه الله الى موقف المستشرقين من السنة، ويلخصها في افكار المستشرق «جولد تسيهر» الذي كان اكثر المستشرقين في القرن الماضي اطلاعا وإفسادا حتى عد شيخ المستشرقين.

وملخص آرائه في السنة هي:

اولا: ان القسم الاكبر من الحديث ليس صحيحا ما يقال من انه وثيقة للاسلام في عهده الاول عهد الطفولة. ولكنه اثر من آثار جهود المسلمين في عصر «النضوج».

ثانيا: ان القسم الاكبر من الحديث مخترع نتيجة الخصومة بين الامويين والعلماء الاتقياء، وكانت معظم الاحاديث موجهة الى مدح اهل البيت، فيكون ذلك سبيلا غير مباشر الى ثلب الامويين ومهاجمتهم. وبالمقابل فقد كانت الحكومة «الامويون» يردون باحاديث يختلقونها تؤيد وجهة نظرهم.

ثالثا: الطعن بائمة علماء الحديث والنيل منهم وعلى رأسهم الامام الزهري «السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي» ص 187 ـ 194 بتصرف.

ويرد الدكتور السباعي على آراء المستشرقين فيقول:

1 ـ ولا ندري كيف يجرؤ (اي جولد تسيهر) على هذه الدعوى «أن القسم الاكبر من الحديث ليس الا نتيجة للتطور الديني والسياسي والاجتماعي للاسلام في القرنين الاول والثاني». مع ان النقول الثابتة تكذبه، وان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينتقل الى الرفيق الاعلى الا وقد وضع الاسس الكاملة لبنيان الاسلام الشامخ. (تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنتي). ومن المعلوم ان من اواخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا»، وذلك يعني كمال الاسلام وتمامه.

فما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد كان الاسلام ناضجا تاما لا طفلا يافعا كما يدعي هذا المستشرق. نعم لقد كان من آثار الفتوحات الاسلامية ان واجه المتشرعون المسلمون جزئيات وحوادث لم ينص على بعضها في القرآن والسنة، فاعملوا آراءهم فيها قياسا واستنباطا حتى وضعوا لها الاحكام، وهم في ذلك لم يخرجوا عن دائرة الاسلام وتعاليمه.

اما قيام المذاهب بعد القرن الاول وتعددها فذاك بلا شك اثر للكتاب والسنة ولمدارس الصحابة في فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

2 ـ واما عن موقف الامويين من الدين فيقول السباعي:

يقيم المستشرق جولد تسيهر اساس نظريته على مدى الخلاف الذي زعم انه كان قائما بين الامويين (والعلماء الاتقياء). وقد حرص على ان يصور لنا الامويين جماعة دنيويين ليس لهم هم الا الفتح والاستعمار، وانهم كانوا في حياتهم العادية جاهلين لا يمتون الى تعاليم الاسلام وادابه بصلة، وهذا افتراء على الواقع والتاريخ.

من المسلم به ان ما بين ايدينا من نصوص التاريخ التي تمثل لنا العصر الاموي انما وضعت في العصر العباسي المشبع بالعداوة لبني امية وهي لا تعدو ان تكون اخبارا من وضع غلاة الشيعة والروافض تناقلتها الالسن دون تحقيق.

وحتى في هذه الحالة فاننا نجد نصوصا كثيرة تكذب دعاوى هذا المستشرق بما رمى به خلفاء بني امية، فابن سعد يروي لنا في طبقاته عن نسك عبد الملك بن مروان وتقواه قبل الخلافة ما جعل الناس يلقبونه «بحمامة المسجد»، حتى سئل ابن عمر: أرأيت اذا تفانى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسأل؟ فاجابهم: سلوا هذا الفتى واشار الى عبد الملك. والتاريخ يذكر بكثير من الاعجاب فتوحات الامويين، والفضل في ذلك للخلفاء الذين كان ابناؤهم على راس الجيوش الفاتحة الغازية في سبيل الله اعلاء لكلمة الله ونشر شريعته، فلماذا يعاديهم العلماء؟

وقصارى القول: ان هذا المستشرق ان عنى بالعلماء الذين وقعت الخصومة بينهم وبين الامويين انهم هم زعماء بعض النحل، فنعم. ولكن هذا لا علاقة له بالعلماء الذين دأبوا على نشر السنة وحفظها وتنقيتها، وان اراد بهم امثال عطاء ونافع وسعيد والحسن والزهري ومكحول وقتادة فكذب وافتراء يرده التاريخ ويأباه عليه كل الإباء.

3 ـ واما عن العلماء فيقول السباعي:

والأغرب من هذا انه يصور لنا هذا الغداء في كتابيه «دراسات اسلامية» و«العقيدة والشريعة في الاسلام» انه كان بين الامويين وعلماء المدينة، وان علماء المدينة هم الذين بدأوا بحركة الوضع ليقاوموا الامويين، ولكن الكذوب يجب ان يكون ذكورا. فاذا كان علماء المدينة فعلوا ذلك كما يزعم فهل كانوا هم كل علماء الاسلام في ذلك العصر؟ الم يكن في مكة ودمشق والكوفة والبصرة ومصر وامصار الاسلام الاخرى صحابة وعلماء ايضا؟ لقد كان في مكة ذلك العصر ـ عدا عن من تاخرت وفاته من الصحابة ـ امثال عطاء وطاووس ومجاهد وعمرو بن دينار وابن جريج وابن عيينة، وكان في البصرة امثال الحسن البصري وابن سيرين ومسلم بن يسار وابو الشعثاء. هؤلاء اعلام الاسلام في العصر الاموي فهل شاركوا علماء المدينة في الوضع؟ وكيف تم ذلك؟ واين هذا المؤتمر الذي ضمهم حتى اتخذوا فيه قرار الوضع؟ واذا لم يشاركوا علماء المدينة في ذلك فكيف سكتوا عنهم وكيف نقلوا حديثهم؟ واين هو في التاريخ انكارهم على هؤلاء العلماء؟ بل انا لنجد على عكس ذلك ان علماء الامصار جميعا يعترفون بان حديث الحجاز اصح حديث واقواه، بل ان عبد الملك يعترف لعلماء المدينة بصحة الحديث حين اشار على الزهري ان ياتي الى دور الانصار فيتعلم منهم، فكيف اعترفوا بذلك لو كانت المدينة دار ضرب الحديث وابتكاره ووضعه للناس؟ انها دعوى متهافتة لا تثبت امام النقد لحظات ولكن الهوى يعمي.

4 ـ التشكيك في الأحاديث الصحيحة.

يتابع السباعي جولته مع المستشرقين فيقول:

ثم قال جولد تسيهر «وقد شعر المسلمون في القرن الثاني بأن الاعتراف بصحة الاحاديث يجب ان يرجع الى «الشكلي» فقط، وانه يوجد بين الاحاديث الجيدة الاسناد كثير من الاحاديث الموضوعة، وساعدهم على هذا ما ورد من الحديث «سيكثر التحديث عني فمن حدثكم بحديث فطبقوه على كتاب الله فما وافقه فهو مني قلته أو لم أقله» هذا هو المبدأ الذي حدث بعد قليل عند انتشار الوضع».

افترى المستشرق هنا على علماء الاسلام في موضعين:

الاول: زعمه بان الاعتراف بصحة الحديث شكلي فقط وانه يوجد بين الاحاديث الجيدة الاسناد كثير من الاحاديث الموضوعة، وهذا افتراء منه عليهم وهم لم يقولوا بذلك قطعا، وكيف يعترفون بان هنالك كثيرا من الاحاديث الموضوعة هي جيدة الاسناد؟ وانما الذي قاله العلماء حين بحثوا مسالة العمل بخبر الواحد: هل يفيد القطع او الظن؟ فذهب بعضهم الى انه يفيد القطع، وذهب الجمهور الى انه يفيد الظن لانه وان كان صحيحا بحسب الشروط والقواعد العامة الا انه يحتمل الا يكون صحيحا (في الواقع) وهذا منهم مجرد احتمال عقلي دعاهم اليه الاحتياط في دين الله والتثبت في الاحكام. فاين هذا مما ينقله عنهم هذا المستشرق... ثم يفيض السباعي في الحديث عن الامام الزهري ومكانته في خدمة السنة.

وهذا الامام (الزهري) كان محل طعن كبير من قبل جولد تسيهر. ويختتم السباعي حديثه عن الامام كالزهري بقوله: ان اماما والزهري كان يقول «ماعبد الله بشيء افضل من العلم، ان هذا العلم ادب الله الذي ادب به نبيه عليه الصلاة والسلام، وهو امانة الله الى رسوله ليؤديه على ما ادى اليه، فمن سمع علما فليجعله امامه حجة فيما بينه وبين الله عز وجل». وكان يقول «ان للتعليم غوائل، فمن غوائله ان يترك العالم حتى يذهب علمه، ومن غوائله النسيان، اما من غوائله الكذب فيه وهو اشد غوائله».



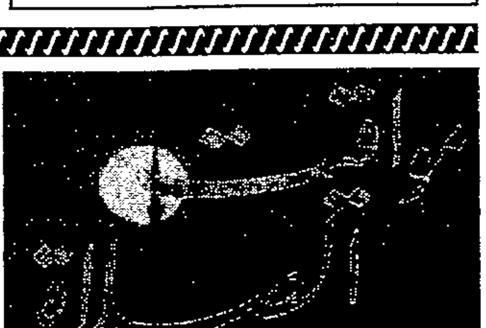
المركز الثقافي الإسلامي في لندن (تصوير: حاتم عويضة)

---

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (24) الأحقاف / صدق الله العظيم




عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله «من أنظر معسراً، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل يوم لا ظل إلا ظله».

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

دعاء اليوم

حسبي الله لا إله إلا هو
عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم (سبعاً)



| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4,48 | 6,07 | 12,17 | 3,42 | 6,28 | 7,58 |
| المدينة المنورة | 4,46 | 6,07 | 12,18 | 3,45 | 6,29 | 7,59 |
| القدس الشريف | 3,59 | 5,21 | 11,37 | 3,09 | 5,52 | 7,09 |
| الرياض | 4,17 | 5,38 | 11,49 | 3,17 | 6,01 | 7,31 |
| القاهرة | 5,08 | 6,37 | 12,51 | 5,22 | 7,05 | 8,24 |
| الخرطوم | 4,19 | 5,49 | 11,47 | 3,05 | 5,59 | 7,05 |
| الرباط | 4,39 | 6,06 | 12,29 | 3,57 | 6,42 | 8,06 |
| تونس | 4,31 | 5,58 | 12,23 | 3,47 | 6,33 | 7,57 |
| الكويت | 4,11 | 5,31 | 11,44 | 3,15 | 5,58 | 7,15 |
| ابوظبي | 4,50 | 6,10 | 12,27 | 3,55 | 6,33 | 8,03 |
| المنامة | 4,04 | 5,22 | 11,34 | 3,03 | 5,46 | 7,01 |
| الدوحة | 3,49 | 5,19 | 11,41 | 3,08 | 5,52 | 7,22 |
| مسقط | 4,31 | 5,51 | 12,06 | 3,45 | 6,18 | 7,43 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4,37 | 5,47 | 12,10 | 3,10 | 6,15 | 7,15 |
| عمان | 4,53 | 6,18 | 12,33 | 4,05 | 6,46 | 8,12 |
| بغداد | 4,10 | 5,40 | 12,04 | 3,46 | 6,16 | 7,36 |
| اسطنبول | 6,07 | 7,41 | 2,02 | 5,36 | 8,22 | 9,49 |
| نيقوسيا | 4,01 | 5,26 | 11,44 | 3,17 | 6,01 | 7,21 |
| اثينا | 5,34 | 7.03 | 1,22 | 4,56 | 7,41 | 9,04 |
| لندن | 5,01 | 6,31 | 12,58 | 4,30 | 7,23 | 8,53 |
| باريس | 5,42 | 7,22 | 1,49 | 5,21 | 8,12 | 9,47 |
| روما | 5,11 | 6,46 | 1,08 | 4,41 | 7,29 | 8,57 |
| بروكسل | 5,33 | 7,12 | 4,40 | 5,12 | 8,09 | 9,40 |
| مدريد | 6,19 | 7,52 | 2,13 | 5,46 | 8,32 | 9,59 |
| جينيف | 5,28 | 7.09 | 1,33 | 5,06 | 7,56 | 9,30 |
| فيينا | 3,50 | 5,43 | 1,01 | 5,00 | 8,17 | 10,02 |
| برلين | 4,56 | 6,34 | 1.04 | 4,35 | 7,32 | 9,05 |
| فرانكفورت | 5,16 | 6.55 | 1,23 | 4,55 | 7,49 | 9,22 |
| ستوكهولم | 4,32 | 6.08 | 12,46 | 4,11 | 7,21 | 8,52 |
| كوبنهاجن | 4,57 | 6,35 | 1.08 | 4.36 | 7,39 | 9,11 |
| امستردام | 5,30 | 7,09 | 1,38 | 5,09 | 8.06 | 10,39 |
| نيويورك | 5,00 | 6,32 | 12,45 | 4,27 | 7,13 | 8.40 |
| واشنطن | 5,16 | 6,46 | 1,06 | 4,40 | 7,25 | 8.49 |

---

بمناسبة اليوم العالمي لمحوها

## نداء لخوض معركة التحدي ضد الأمية في العالم الاسلامي

الرباط: «الشرق الأوسط»

وجهت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» نداء الى العالم الاسلامي بمناسبة اليوم العالمي لمحو الامية، دعت فيه الى مواصلة الجهود على شتى المستويات، لمحاربة آفة الامية في البلدان الاسلامية، وناشدت فيه الدول الاعضاء كافة، تقديم الدعم الكامل للبرنامج الاسلامي الخاص لمحو الامية وللتكوين الاساسي للجميع في البلدان والجماعات الاسلامية الذي يعد برنامج الامة الاسلامية لمحو الامية الذي شاركت به في المؤتمر العالمي حول التربية للجميع.

وأكدت المنظمة الاسلامية في ندائها على ضرورة تضافر جهود العاملين في هذا المجال الحيوي الهام، على المستويين الحكومي والشعبي، من اجل التغلب على آفة الامية التي تتعارض مع التوجهات الاسلامية في مجال التربية والتعليم. وأهابت بالحكومات والمنظمات والمؤسسات والهيئات، تطوير العمل في هذا الميدان، واعتماد احدث الاساليب المساعدة على محو الامية للملايين من المسلمين ذكورا واناثا، شبابا وشيوخا، في مختلف انحاء العالم الاسلامي.

واوضحت المنظمة الاسلامية في ندائها ان محاربة الامية هي من اكبر التحديات التي تواجه الامة الاسلامية وهي على عتبة القرن الحادي والعشرين، واكدت بشدة على ان التصدي لمحو الامية هو فرض عين على كل مسلم ومسلمة ويتعين على المؤسسات الحكومية والاهلية توفير الوسائل اللازمة والامكانات الضرورية لمساعدة الجميع على اداء هذا الفرض والتخلص من عار الامية.

وذكرت المنظمة في ندائها بالدعوة التي وجهتها الى العالم الاسلامي بهذا الخصوص من على منبر المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية وجددت مناشدة قادة الدول الاسلامية العمل بكل ما تملك الامة الاسلامية من وسائل وامكانات، لمحو امية الملايين من المسلمين الذين من حقهم ان يتعلموا ليخرجوا من ظلمات الجهل الى نور العلم والمعرفة.

واعتبرت المنظمة الاسلامية في ندائها الموجه الى الامة الاسلامية، ان انتشار الامية بين نصف سكان العالم الاسلامي، يشكل اكبر عائق امام التنمية والتقدم الشامل في جميع المجالات، ودعت القوى الحية في البلدان الاسلامية، الى ان تجعل من العمل على محو الامية بندا اساسيا في برامج العمل العام الذي تنهض به في المجتمعات الاسلامية.

وشدد المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في ندائها على ضرورة تجنيد كل الطاقات الحية في الامة الاسلامية لخوض معركة التحدي ضد آفة الامية، معتبرة هذه المعركة من اشد المعارك الحضارية الكبرى التي تستدعي تعبئة الراي العام الاسلامي للنهوض باعبائها والتصدي لاخطارها.

---

ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

## جدل حول إمكانية إلغاء جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية

ستوكهولم - أ ف ب: تشهد السويد حاليا جدلا ساخنا حول مستقبل جائزة نوبل للاقتصاد بعد ان اعربت الاكاديمية السويدية عن املها في الغاء هذه الجائزة على اعتبار انها ليست ضمن الجوائز الخمس الاصلية.

وقدمت الاكاديمية السويدية التي تمنح سنويا جائزة نوبل للآداب وليس لها علاقة بجائزة الاقتصاد، اقتراحا لمؤسسة نوبل التي تشرف على منح جميع جوائز نوبل، يقضي بالغاء هذه الجائزة.

وتقول الاكاديمية ان العالم السويدي الفرد نوبل لم يسجل مادة الاقتصاد في وصيته عام 1895 التي انشأت الجوائز التي تحمل اسمه.

وتمنح جوائز نوبل كما حددها العالم السويدي لمادة الفيزياء والكيمياء والطب والآداب والسلام. وقد منحت هذه الجوائز للمرة الاولى عام 1901.

وكان البنك المركزي السويدي (ريكسبنك) انشأ جائزة الفرد نوبل للعلوم الاقتصادية عام 1968 ومنحت هذه الجائزة للمرة الاولى بعد سنة من انشائها اي 1969 .

---

ميزانية البنك الجديد تبدأ اعتبارا من 1997/9/14

# استمرار العمليات المصرفية لـ«المتحد» و«القاهرة» بشكل منفرد ولا مفاجآت في الجمعية المشتركة غدا

جدة: من محمد سمان

أعلن بنكا «القاهرة السعودي» و«التجاري المتحد» امس، استمرار الأعمال المصرفية لعملائهما. وأكد البنكان في بيان مشترك لهما «ان عمليات الحسابات المصرفية، وبطاقات الائتمان والحسابات الجارية ودفاتر الشيكات وخدمات أجهزة الصرف الآلي ستبقى كما هي ولن تتأثر من جراء عملية الاندماج، الذي سيصبح نافذاً بعد اجتماع الجمعية العامة غير العادية المشتركة لمساهمي البنكين غدا السبت».

ولم يشر البنكان صراحة في اعلانهما المشترك الى كيفية استمرار العمليات المصرفية تحت ادارة البنك الجديد أم بشكل منفرد، لكن مصرفيين ابلغوا «الشرق الأوسط» ان عدداً من العمليات المصرفية ستتم بشكل منفرد حتى يتم الاعداد للميزانية المجمعة آخر العام. ويتوقع هؤلاء المصرفيون بأن يتم توحيد عمليات الحسابات الجارية والتسهيلات الائتمانية في مطلع العام المقبل بعد اصدار ميزانية مجمعة للبنك الجديد، اما في ما يتعلق ببطاقات الصراف والائتمان ودفاتر الشيكات فلا تبدو العملية معقدة فهي «تقنية» على حد تعبيرهم. وقال مصرفي سعودي في جدة «هناك عقبات محاسبية ومالية في بعض العمليات يجب على البنكين تجاوزها، وهذه العملية قد تستغرق زمناً».

والاتجاه السائد حالياً ان يصدر البنك الجديد ميزانية جديدة يبدأ الاعداد لها بعد الجمعية المشتركة، إذ أعلن البنكان في وقت سابق ان الجمعية ستطلب من مساهمي البنكين ابراء ذمة أعضاء مجلس الادارة للسنة المالية والمنتهية وتعيين مراقبي حسابات وتحديد اتعابهم للسنة المالية المنتهية في 1997/9/14 وهو اليوم التالي للجمعية، ويعني هذا محاسبياً ان السنة المالية للبنك الجديد ستبدأ في هذا اليوم.

ويقول مسؤول قيادي في بنك مقره الرئيسي جدة رغب عدم الاشارة الى اسمه «بدا واضحاً ان البنكين حصلا على استثناء من مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» بتأجيل اصدار ميزانية مجمعة لهما حتى يتم تسوية الاجراءات المالية والنظامية والعملية لاتمام عملية الدمج. واشار الى ان البنكين قد اتما الاتفاق بشكل نهائي على مسألتي القروض والودائع.

ويتزامن اعلان البنكين عن استمرار عملياتهما المصرفية دون تأثير عملية الدمج عليها مع بدء سريان ايقاف تداول اسهمها في السوق امس لأغراض دمج سجلات مساهميهما وتحديد سجل حضور اجتماع الجمعية العامة غير العادية المشتركة المقررة، على ان يتم استئناف التداول في اليوم الذي يليه باسم البنك الجديد، وسيتم قبول تداول الشعارات الحالية والقائمة في النظام للبنكين وكذلك الشهادات الحالية. ومن المقرر ان تبدأ الشركة السعودية لتسجيل الاسهم وفروع البنك المدمج الجديد في مطلع الشهر المقبل استبدال الشهادات القديمة بالجديدة.

الى ذلك يتوقع مراقبون ان لا تحدث مفاجآت كبيرة في اجتماع الجمعية المشتركة لمساهمي البنكين مرجحين ان تكون «جادئة»، ويقول المراقبون «هناك اتفاق مسبق بين كبار المساهمين على بنود الجمعية، مثل اختيار المسمى للبنك المندمج، تعديل النظام الأساسي للبنك الدامج بما يتفق ومشروع الاندماج، ابراء ذمة أعضاء مجلس ادارة «التجاري المتحد» و«القاهرة السعودي»، وانتخاب الأعضاء السعوديين في مجلس الادارة للفترة من 1997/9/14 الى 2000/12/31.

وكان عبد الله الحبيب رئيس مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي قد ذكر في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط» ان جميع الاجراءات الفنية والمالية لدمج البنكين تم اقرارها بين الطرفين، حيث خضعا - أي البنكين - الى «تقييم عادل من قبل المحاسبين القانونيين لهما. تولى تقييما «وني مري»، المحاسب القانوني لـ«القاهرة السعودي»، تقييم موجودات «التجاري المتحد»، كما تولى «ارثر اندرسون»، المحاسب القانوني لـ«التجاري المتحد»، تقييم موجودات «القاهرة السعودي».

وخلصت عملية تقييم المحاسبين القانونيين الى ان كل سهم من «التجاري المتحد» يعادل 1.25 سهم في «القاهرة السعودي»، مما يبرر رفع رأسمال الأول برسملة 250 مليون ريال من الاحتياطي العام للأرباح لاصدار 2.5 مليون سهم مجاني بقيمة 100 ريال للسهم.

ويبلغ رأسمال المصرف الجديد «المندمج» 2.450 مليار ريال موزعة على 24.5 مليون سهم بقيمة مائة ريال للسهم الواحد، يخص «التجاري المتحد» 12.5 مليون سهم و12 مليون سهم لـ«القاهرة السعودي»، وهو بذلك سيحتل المرتبة الثالثة في ترتيب المصارف السعودية من حيث رأس المال بعد «الأهلي التجاري» البالغ ستة مليارات ريال و«الرياض» البالغ اربعة مليارات ريال.

---

مسؤولون بلجيكيون على هامش مؤتمر فلاندر:

# سياسة حرية السوق جعلت السعودية قاعدة ارتكاز اقتصادي بين ثلاث قارات

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

قال نائب رئيس الحكومة البلجيكية ووزير المالية فليب ميشتات في الكلمة التي القاها نيابة عنه وكيله في الوزارة السيد كولز في اليوم المخصص للسعودية في معرض فلاندر الدولي الذي نظم نهار امس في قصر مؤتمرات مدينة جنت الفلامنكية بالقفزة التنموية العملاقة التي حققتها السعودية خلال الثلاثين سنة المنصرمة. وشدد المسؤول البلجيكي على ان الاقتصاد السعودي الذي بات يعرف تنوعا في قاعدته وروافد دخله اصبح يحتل موقعه بين الاقتصاديات العالمية الكبرى. كما اوضح كولز ان بلجيكا ممثلة اقتصاديا بشكل مكثف في السعودية وان تجارتها الخارجية مع القارة الآسيوية تتخذ من السعودية قاعدة لاكتساب المزيد من الاسواق في تلك القارة.

وأكد مارك سيرفوت المدير العام لمكتب التجارة الخارجية البلجيكية من جهته ان الخيار المبكر لسياسة حرية السوق المتبع في السعودية منذ نشأتها جعلها الآن قاعدة ارتكاز اقتصادي صلبة بين ثلاث قارات. كما اكد اسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي الذي ترأس الى بلجيكا وفدا كبيرا من الفعاليات الاقتصادية والتجارية السعودية من القطاعين الخاص والعام امام حضور كثيف من رجال الاعمال البلجيكيين واللوكسمبورغيين ان السعودية توفر جميع متطلبات عولمة الاقتصاد من خلال انفتاحها على الاستثمار ونقل التقنية والاستفادة من الخبرات البشرية الاجنبية وفرص التبادل التجاري فضلا عن انها تنتهج منذ زمن طويل النظام الاقتصادي الحر وتدعم المبادرات الخلاقة للقطاع الخاص لتحقيق التنمية الشاملة وضمان استمراريتها، وان دور الحكومة بات يقتصر على الارشاد والمتابعة. كما ركز اسامة جعفر فقيه في مداخلته في معرض فلاندر التجاري الدولي على ان الدولة في السعودية «لا تتدخل في القطاع الخاص الذي يملك حريات كبيرة الا في الظروف القصوى التي تقتضي تدخلها مع الالتزام بالدور الذي لا يمكن للقطاع الخاص ان يمارسه آنيا ويكون التدخل مؤقتا الى ان يتمكن ذلك القطاع من تهيئة نفسه وقدراته لتولي تلك الدور». كما اوضح اسامة فقيه ان مبادئ الرؤية السعودية ترتكز على ان النفط مورد قابل للنضوب ويجب استخدامه حافزا للتنمية الاقتصادية لأنه لا يمكن ان يظل الى الابد محركا لها وهو ما يفسر مصطلح تنويع القاعدة الاقتصادية وروافد الدخل الوطني.

وكان الجناح السعودي في معرض فلاندر الدولي قد ابرز من خلال معروضات لمنتوجات صناعية متعددة ان قطاع الصناعة بات في رأس اولويات المملكة حاليا ويحظى بقدر كبير من الاهتمام والرعاية حيث وصل في نهاية عام 1996 عدد المصانع في المملكة العربية السعودية الى 2476 مصنعا عاملا منتجا تربو قيمة الاستثمارات فيها على 42.5 بليون دولار ويشكل الاستثمار السعودي الاجنبي المشترك ما تتجاوز نسبته الخمسين في المائة من الحجم الكلي للاستثمارات الصناعية، كما ان حجم الانتاج الصناعي اصبح الآن يقارب الخمسة وعشرين بليون دولار سنويا وتشكل الصادرات حوالي الربع من هذا الاجمالي.

على صعيد آخر اوضحت مداخلات رجال اعمال بلجيكيين وآخرين قائمين على شركات مشتركة سعودية بلجيكية خلال اليوم السعودي في معرض فلاندر الدولي ضرورة عدم فصل التعاون الاقتصادي عن التعاون الثقافي بين البلدين لتعزيز وتيرة ونسق مصلحة الطرفين.

---

تويوتا تكشف في فرانكفورت عن ليكزس «GS 400» موديل 1998 (رويتر)

---

مسؤول ببنك إنجلترا في ورقة لمؤتمر عقد بلندن:

# إزالة التناقضات وتوحيد مفاهيم النشاط المصرفي الإسلامي ضرورة للتوسع في أوروبا

لندن: من نادية محديد

أمام التطورات المتقدمة التي يشهدها النظام المصرفي العالمي، يتزايد اهتمام المجتمع المالي الدولي بالخدمة المصرفية الاسلامية التي تسعى تدريجيا لاثبات وجودها في وسط مالي تسوده المنافسة الشرسة، لعرض خدمات مالية تخضع للشريعة الاسلامية عبر التعريف بمنتجاتها من خلال بنوك دولية أو من خلال توسيع نشاطها خارج منطقة الشرق الاوسط التي تشهد اكبر تمركز لها.

ولمدة يومين تناول في لندن امس عدد من هؤلاء المعنيين بالخدمة المصرفية الاسلامية مواضيع متنوعة بدأت بتعريف مبادئها وابجدياتها الى عرض بعض التناقضات التي يلاقيها المصرفيين في الغرب عند التعامل بها، وذلك من خلال اوراق المحاضرين. ولخص ميكال اينلي كبير المديرين للرقابة بقسم الشرق الاوسط في بنك انجلترا في مداخلته «تحليل القواعد المنظمة التي قد تحد من توسع النشاط المصرفي والمالي الاسلامي في بريطانيا» انشغالات وتساؤلات الوسط المصرفي الاوروبي أمام التعامل أم لا مع هذه «الصناعة» المصرفية الفتية، التي لا يتجاوز عمرها 30 عاما. وقال إن هناك ثلاث قضايا رئيسية هي:

1ـ المشاكل التي تلاقيها المصارف الاسلامية في التوسع في اسواق جديدة.

2 ـ الاختلاف الموجود بين المنظمين (للسوق) والمتعاملين فيها وذلك بتعريفهم للكفاية المالية والمحاسبة المطلوبة وكيفية تأثيرها على المصارف الاسلامية.

3 ـ التعرف على التحديات التي يواجهها النشاط المصرفي الاسلامي في العمل بالقوانين والتنظيمات المصرفية البريطانية وكيفية تجاوزها.

وأشار اينلي الى ضرورة متابعة البنك المركزي البريطاني الى التطورات المالية الرئيسية في العالم، بحكم مركزلندن المالي والمصرفي (500 مؤسسة مالية)، بالقول «إنه من واجبنا كسلطة مشرفة ان نتابع باستمرار التطورات المالية الرئيسية، خاصة مثل التي تنمو بسرعة كالنشاط المصرفي الاسلامي». علما ان السوق المصرفية الاسلامية نمت منذ السبعينات الى سوق مصرفية متخصصة تضم ما يتجاوز، حسب أحد المحاضرين، نحو 144 مؤسسة مالية ومصرفية في 25 بلدا، مع نحو 165 مليار دولار كموجودات.

ومن بين الصعوبات التي على العاملين في القطاع تذليلها لتوسيع رقعة عملهم، اشار كبير المديرين الى قضية رئيسية يجب النظر فيها وهي تعدد المجالس التشريعية، اذ ما يحلله مصرف ما قد يأتي مجلس شريعة لمصرف آخر ليحرمه في تعاملاته. اذ يجب معرفة ما هو عمل اسلامي وغير اسلامي. وقال إن هذا الوضع يقود الى ادخال الشك وعدم التأكد بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول وقد يؤثر في تقييم المخاطرة للبنك وللزبون على السواء. كما سيصعب على المنظمين كسلطة مركزية وضع اطار ومفهوم واضح لخطة العمل».

واشار ايضا الى «افتقار العديد من الدول الى مصرفيين متخصصين في المفاهيم الجديدة للعمل المصرفي الحديث، والى استيعاب وفهم خاص للاطار الذي تعمل فيه المصارف الاسلامية». ورأى في تجربة معهد البحرين للمصارف والدراسات المالية في تكوين طاقات قادرة على تقديم هذه الخدمة، خطوة مشجعة وقد تساعد في تعميم وتوحيد استخدام مفاهيم متماثلة.

ومن بين القضايا الساخنة التي تناولها المؤتمر وتتسبب في كبح عجلة التمويل الاسلامي دوليا، هو غياب سوق الـ«انتربنك» الاسلامية»، التي يضطرها الى الاحتفاظ بمستويات أعلى من السيولة مقارنة بالمصارف التقليدية. في حين كان بامكان سوق الـ«الانتربانك» ان توفر السيولة للمشاريع الاستثمارية الطويلة المدى، ولا سيما أن خاصية التمويل الاسلامي ترتكز على ودائع قصيرة المدى.

وتحدث ايضا اينلي عن أهمية تحديد رأس المال، حيث تحدد لجنة بال بأن تخضع البنوك النشطة دوليا الى حد ادنى من المتطلبات المشروطة ذات الصلة برأس المال ومع ذلك تواجه الاعتمادات المالية للبنوك الاسلامية مخاطر مستمرة تتعلق بأساس المشاركة، في ما يتعين على البنوك التقليدية اعادة دفع اعتماداتها المالية بالكامل. وهذا يؤدي أحيانا الى النظر الى الخطوط العامة للجنة بال كونها مقيدة. وبالتالي بامكان المنظمين ان يستندوا الى حجة ان البنوك الاسلامية حديثة النشأة نسبيا وبطول أمد موجوداتها وعدم قابليتها للسيولة فيستوجب على هذه البنوك ان تحمل رؤوس اموال أكثر وليس العكس.

وانتهى المسؤول الى القول إن لندن كونها مركزاً للمنتجات المالية المصرفية الاسلامية تساند وتشجع المصرفيين العاملين في القطاع عندما تبحث هذه الاخيرة على حلول للمشكلات التي تعترض استمرارها وتوسعها.

---

# اتفاق بين الجزائر وجنوب أفريقيا في مجال الطاقة

كيب تاون - رويتر: وقعت الجزائر وجنوب افريقيا امس الخميس اتفاقا مبدئيا لزيادة التعاون بين البلدين في مجال الطاقة الى جانب قطاعات اخرى. اشار الحسن موسوي نائب وزير التعاون الجزائري في نهاية زيارته التي استمرت اربعة ايام في جنوب افريقيا الى اقتناع البلدين بتحقيق مشاركة فعلية في قطاعات البترول والغاز والبتروكيماويات.وقال ان هناك اتصالات بالفعل بين شركات من الجزائر وجنوب افريقيا منذ فترة.

وقابل موسوي خلال زيارته كلا من بنويل مادونا وزير الطاقة والمعادن وعزيز باهاد نائب وزير الخارجية. وقال الاخير انه اتفق مع موسوي على التعاون في مجالات الخدمات الجوية والجمارك والشحن التجاري والعلوم والتكنولوجيا والسياحة.واعرب باهاد عن سعادته بنتائج الزيارة المثمرة التي تخللتها اجتماعات مع القطاع الخاص. واتفق الوزراء على تشكيل لجنة ثنائية بين البلدين ومن المتوقع ان تعقد اول اجتماع لها في العاصمة الجزائرية في بداية العام المقبل.



---

# انزعاج أميركي من تقارير عن صفقة توتال في إيران

بروكسل - رويتر: حذرت واشنطن من تدهور العلاقات بينها واوروبا اذا مضت توتال قدما في اكمال صفقة استثمار نفطية في ايران. وقال وكيل وزارة التجارة الاميركية ستيوارت ايزنشتات امس الخميس ان واشنطن منزعجة من تقارير ذكرت ان شركة توتال الفرنسية تنوي الاستثمار في صناعة النفط الايرانية.

وقال ايزنشتات في كلمة امام مأدبة غداء اقامتها غرفة التجارة الاميركية في بروكسل ان واشنطن لا تزال معارضة بشدة لسياسة «الحوار الصريح» التي ينتهجها الاتحاد الاوروبي مع ايران وانها تريد عزل طهران بسبب مساندتها المزعومة للارهاب. وقال ايزنشتات ردا على سؤال «اننا منزعجون من الانباء التي نسمعها عن استثمارات توتال. واعربنا عن انزعاجنا هذا للحكومة الفرنسية ولكن علينا ان ننتظر لنرى ما سيحدث». وتجري توتال حاليا محادثات مع طهران للحصول على حقوق تطوير حقل فارس الجنوبي الضخم للغاز الطبيعي. واصدرت الولايات المتحدة قوانين تحظر على الشركات الاميركية الاستثمار في ايران كما سنت تشريعا يحظر على الدول الاخرى الاستثمار في قطاع الطاقة الايراني باكثر من 40 مليون دولار سنويا.

# تعاون سوري - إيراني للتنقيب عن الحديد

دمشق - رويتر: وقعت سورية وايران امس الخميس على اتفاق للتعاون في مجال التنقيب عن الحديد واستثمار الفوسفات والرخام في سورية في ختام محادثات رفيعة المستوى في دمشق بين مسؤولين من البلدين0 وقالت مصادر رسمية ان محمد طلال بلاني مدير عام مؤسسة الجيولوجيا وقع الاتفاق عن الجانب السوري بينما وقعه عن الجانب الايراني احمد زاده هروي رئيس المؤسسة العامة للجيولوجيا في ايران.

وينص الاتفاق على التعاون في مجال التنقيب عن الثروات المعدنية واللامعدنية واعطاء اولوية لدراسة خامات الحديد في سورية بما في ذلك المسح الجيولوجي والمنجمي والدراسات الحقلية وتجارب التركيز وتحسين نوعية الخامات ومفصل الفلزات على المستوى التكنولوجي ونصف الصناعي0واشارت مصادر رسمية الى انه تم الاتفاق خلال المحادثات السورية - الايرانية على تبادل الخبرات في مجال استثمار مواد البناء والخامات الصناعية.

---

يقدر حجمها بـ 30 مليار دولار في الشرق الأوسط

# قمة لمناقشة مشاريع الاتصالات بالشرق الأوسط خلال نوفمبر بدبي

دبي: «الشرق الأوسط»

ادرجت مناقشة الاتصالات في منطقة الشرق الاوسط والفرص المتاحة لتطويرها والجدوى الاقتصادية المترتبة لهذا التطور على رأس جدول أعمال قمة الاتصالات التي ستعقد في دبي في اواخر هذا العام.

وقال فيكتور هوكن مدير العمليات في «ميديك» المنظمة لهذا الاجتماع: «من الأولويات التي ستناقش في هذه القمة مبادرات المشاريع الجديدة واحتمالات المشاركة في تنفيذها بين حكومات المنطقة وشركات الاتصالات العالمية الكبرى».

وسوف تناقش قمة «ميديك» للبنى التحتية للاتصالات، الفرص الاستثمارية لعدد من مشاريع الاتصالات الرئيسية المزمع تنفيذها في منطقة الشرق الاوسط حيث اشارت دراسة اولية الى تكلفة تمويل هذه العمليات. ويحتاج تطوير هذا القطاع الى 30 مليار دولار اميركي. وتعتبر هذه القمة التي سوف تعقد في فندق البستان روتانا دبي خلال الفترة بين 23 - 25 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، جزءاً من مؤتمر تطوير البنى التحتية للاتصالات في الشرق الاوسط «ميديك».

وقال هوكن: «ان التطور السريع لقطاع الاتصالات يعتبر من المراحل المهمة في تطور البنى التحتية في منطقة الشرق الاوسط حيث بات هذا القطاع ملائما لجذب المستثمرين الاجانب».

وتناقش هذه القمة عددا من تجارب «ميديك» في بعض الدول في مجال الاتصالات.

واضاف هوكن: «سيحضر مناقشة المائدة المستديرة عدد من الوزراء ومبعوثي الوزارات المختصة والمستشارين والخبراء من الامارات والسعودية واليمن وايران ومصر وباكستان».

ويتحدث في هذه القمة احمد الانيسي وزير الاتصالات اليمني ود. شهاب الدين وكيل وزارة الاتصالات الايرانية وناشئة بنت سعد الخروصي المستشارة في وزارة المواصلات العمانية واحمد عيساوي صالح المستشار في وزارة الاتصالات بجمهورية مصر العربية وتوماس جي كيسي المدير التنفيذي للاتصالات والاعلام والتكنولوجيا في شركة ميريل لنش الدولية ببريطانيا وديفيد جيمس الخبير الاقتصادي في برايس ووتر هاوس البريطانية وديكلان دوف مدير مرافق الاتصالات والمواصلات في مؤسسة التمويل الدولية والدكتور لويس حبيقة رئيس شركة سوديتل اللبنانية والدكتور مهدي الجزاف مسؤول المشاريع في دراسة التخصيص الكويتي بالمعهد الكويتي للبحث العلمي وسام بترودا رئيس شركة ووردتيل البريطانية وديفيد بوسوورث كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة خدمات الهاتف المتحرك الاردنية.

وقال هوكن: «ان تطور البنى التحتية للاتصالات يعتبر من اهم دعائم التطور في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية من اجل تحديث شبكات الاتصالات في دولهم. كما ان تخفيف اعباء الادارة الحكومية عن شركات الاتصالات سيسهل تدفق الاستثمارات الخاصة ويحقق لها مزيدا من الاستقلالية والثقة في الوقت يتم فيه تدارس استراتيجيات التخصيص والشركات بشكل مكثف».

---

# «أريج» تطرح 20 % من الزيادة في رأسمالها في شكل شهادات إيداع عالمية

المنامة: من هناء بوحجي

قررت المجموعة العربية للتأمين «اريج» اصدار شهادات الايداع العالمي GDR قريبا بقيمة 50 مليون دولار.

وذلك في اطار اتجاه المجموعة لزيادة رأسمالها بقيمة 250 مليون دولار.

وقال المدير التنفيذي للمجموعة لاري دومينغو لـ «الشرق الأوسط» ان الاصدار سيطرح في وقت يتزامن مع طرح الزيادة في رأس المال وادراجها في بورصات البحرين والكويت وعمان ومصر واتاحة المجال للاكتتاب العام.

وقال دومينغو ان غالبية المساهمة في الزيادة في رأس المال ستأتي من دول الخليج والشرق الأوسط إذ سيطرح فقط 20% من الزيادة في صورة شهادات الايداع في سوق لندن واوروبا.

ونفى دومينغو ان يكون سبب عدم تسويق الاصدار في الولايات المتحدة الاميركية ناتجا عن امتلاك ليبيا لثلث المجموعة. وقال ان المسألة فقط عملية اختيار الاسواق المناسبة لطرح الاصدار من خلالها.

وسيتولى بنك باريبا قيادة ادارة الاصدار بمشاركة مؤسسة التمويل العالمية IFCa. وستساعد في ادارة الاصدار مؤسستا غورا اليابانية واي. ان جي بارينجز.

ويذكر ان الزيادة المرتقبة في رأسمال المجموعة سوف تؤدي لخفض حصص حكومات ليبيا والامارات والكويت الى 49.5% من رأسمال المجموعة.

### في اجتماع تمهيدي ببيروت

# شركات المقاصة العربية تسعى لتأسيس مؤسسة تقاص إقليمية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدات الخطوات الاولى لانشاء المؤسسة للعربية للتقاص التي كان اوصى مؤتمر اتحاد البورصات وهيئات سوق راس المال العربية بانشائها في اجتماعه في القاهرة في يونيو (حزيران) الماضي ولهذه الغاية عقد الاجتماع الأول للجنة الفنية لبحث المشروع في بيروت تراسه الامين العام لاتحاد البورصات وهيئات سوق راس المال العربية صعفق الركيبي.

وتضم اللجنة الفنية 7 اعضاء برئاسة الركيبي يمثلون شركات المقاصة في بيروت والكويت ومصر علماً أنه تم دعوة شركات المقاصة في المغرب وتونس لكنها لم تحضر الاجتماع الذي يستمر 3 أيام.

وقالت مصادر المجتمعين لـ«الشرق الاوسط» ان هذا الاجتماع الاول مخصص لوضع التصور الاولي لانشاء المؤسسة العربية للتقاص ان من حيث الناحية القانونية او الشكل الاداري او راس المال وستتبعه اجتماعات اخرى لبلورة صياغة شكل المؤسسة من الناحية القانونية.

وشددت المصادر على اهمية قيام هذه المؤسسة لتسهيل انسياب الاموال بين الدول العربية وتنظيمها، كما تنظم العلاقات بين الدول العربية والتكتلات الاخرى.

واضافت انها مهمة للوضع الاقتصادي العربي ككل إذ تشكل ضمانة وسهولة لعمليات تحويل الاموال بين سوق وآخر. كما انها مهمة للمستثمرين، اذ ستوفر لهم الضمانات اللازمة للاستثمار وخصوصاً عمليات خارج الحدود.

ولفتت الى ان هذه المؤسسة ستكون مفتوحة أمام جميع الدول العربية المنضمة الى الاتحاد او خارجه. والجدير ذكره انه تم اختيار لبنان ليكون مقراً للمؤسسة، وسيطرح هذا الموضوع امام اللجنة الفنية لدراسته. وعلم ان الاتحاد قدم اقتراحاً للجنة الفنية لانشاء المؤسسة العربية للتقاص للاطلاع عليه ودرسه وادخال التعديلات عليه. ومما جاء في الاقتراح ان قيام مؤسسة عربية للتقاص ضروري لانها تخدم الدول العربية، في ضوء الضرورات التي تفرضها عملية التعاون بين الاسواق المالية العربية والنمو المتوقع في حجم الاستثمارات.

واشار الاقتراح الى ان هذه المؤسسة تهدف الى التقليل او انهاء عملية الانتقال الفعلي للاوراق المالية وانهاء التاخيرات في التحويلات، وتقليل او القضاء على مخاطر الائتمان، وتسهيل الاجراءات في التعامل بالاوراق المالية.

ورأى الاقتراح ان مؤسسات التقاص المحلية تحتاج لأن تصبح اكثر دولية في نطاق الخدمات التي يطلب منها تقديمها، وان هذا الامر يحقق من خلال الربط بين انظمة التقاص الوطنية والمحلية في نظام اقليمي على غرار مؤسسة التقاص الاوروبي (يورو كلير) ومؤسسة سيديل والتي تنظم عمليات التقاص والتسوية للصفقات التي تتم بين المشتركين في النظام من دول مختلفة.

واكد الاقتراح أن من شان هذه المؤسسة ان تؤدي الى الاسراع في تنفيذ الصفقات، ومن ثم تشجيع عمليات الاستثمار في الاسواق العربية، وزيادة التدفق الاستثماري وكذلك ضمان حقوق المستثمرين.

## موجز

### لبنان يصدر شهادات إيداع بقيمة خمسة مليارات ليرة

● قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر شهادات ايداع قصيرة الاجل للبنوك التجارية بقيمة خمسة مليارات ليرة. ونقلت «رويتر» عن مصادر في المصرف قولها ان قيمة شهادات اليوم تبلغ ثلاثة مليارات ليرة لمدة 60 يوماً بفائدة 12,25 في المائة الى جانب ملياري ليرة لمدة 45 يوما بفائدة 11,50 في المائة وهي نفس فوائد الاسبوع الماضي.

وكان المصرف أصدر الاسبوع الماضي شهادات ايداع بقيمة 17 مليار ليرة توزعت على تسعة مليارات ليرة لمدة 60 يوما بفائدة 12,25 وثمانية مليارات ليرة لمدة 45 يوما بفائدة 11,50 في المائة.

### الجزائر ترفع الإنفاق في مشروع ميزانية 98

● وضعت الحكومة الجزائرية مشروع ميزانية لعام 1998 تتوقع فيه ان يبلغ مجمل الانفاق 980,2 مليار دينار (17,5 مليار دولار) مقابل 868,2 مليار دينار هذا العام وعجزا عاما في الميزانية قدره 78,7 مليار دينار. وقالت «رويتر» ان مشروع الميزانية يتنبأ ان تبلغ العائدات لعام 1998 ما قيمته 901,5 مليار دينار مقارنة مع 881,5 مليار دينار هذا العام. وكان العجز المتوقع 64,7 مليار دينار في ميزانية عام 1997.

### توتال الفرنسية تستثمر 7.2 مليون دولار في المغرب

● قال متحدث ان شركة توتال الفرنسية للنفط تعتزم استثمار 7,2 مليون دولار في مصنع لزيوت التشحيم في بيرشيد على بعد 50 كيلومترا جنوب الدار البيضاء.

وقال فرانسوا ديهودنس المتحدث باسم توتال ماروك لـ«رويتر» ستبني توتال ماروك مصنعا من وحدتين لانتاج زيوت التشحيم في بيرشيد نهاية عام 1998، تستثمر فيه توتال 70 مليون درهم (7,2 مليون دولار)

واضاف ان المجموعة تقوم بتوزيع منتجات تكرير النفط في المغرب منذ العشرينات. ويقول مسؤولون: ان توتال استثمرت ما مجموعه 50 مليون دولار في الاعوام الثلاثة الماضية في مشروعات نفطية في المغرب.

### سورية تلغي مناقصة لشراء سكر أبيض وخام

● قالت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس انها الغت مناقصة عالمية لشراء 26 الف طن من السكر الابيض، و26 الف من السكر الخام.

ونقلت «رويتر» عن متحدث باسم الشركة ان المناقصة الغيت لأن عروض الاسعار لم تناسب شروطا غذائية. واشار الى ان مناقصة جديدة لشراء نفس الكمية سيتم الاعلان عنها خلال اسبوعين. وقال ان (غذائية) ما زالت تسعى لشراء 26 الف طن من السكر الابيض والخام وان النتائج ستعلن في الخامس والعشرين من هذا الشهر.

### تدشين «بوينج 300 - 777»

طائرة من طراز «بوينج 300 - 777» في حفل تدشينها في مقر الشركة في مدينة إيفريت في ولاية واشنطن الاميركية. والطراز الجديد مصمم للطيران لمدد زمنية أطول وحمل عدد اكبر من المسافرين مقارنة بالطراز السابق «777» (أ ب)

# تباين أسهم البنوك في بورصة بيروت

بيروت - رويتر: تباينت اسعار اسهم شركة «سوليدير» لاعادة اعمار وسط بيروت والبنوك في بورصة بيروت امس بصعود سهم «أ» الى 13,75 دولار من 13,5 دولار فيما استقر سهم فئة «ب» عند 14,25 دولار. ومن بين اسهم البنوك الثلاثة المدرجة في البورصة هبط سهم «البنك اللبناني للتجارة» الى 20,50 دولار من 20,625 دولار امس وثبت سهما «بنك عودة» و«بنك بيروت» عند 28,125 دولار و5,750 دولار على التوالي. وارتفعت معاملات اسهم البنوك من امس الى نحو 30,3 الف سهم من 18,75 سهم في اغلاق الاربعاء. لكن هبط مؤشر «ليبكس» لاسهم البنوك بنحو 0,2 في المائة الى 194,13 نقطة فيما صعد مؤشر «ليسبي» بنحو 0,1 في المائة الى 98,35 نقطة ومؤشر «بلوم» بنحو 0,94 في المائة الى 1177,13 نقطة.

وارتفع اجمالي معاملات البورصة بنحو 270 في المائة الى نحو 464 ألف سهم بقيمة قدرها نحو 2,02 مليون دولار من نحو 126 الف سهم 125,85 بقيمة قدرها نحو 1,76 مليون دولار في اغلاق اول من امس.

وشملت معاملات البورصة امس تداول 7 الاف سهم من اسهم شركة «الترابة اللبنانية» التي استقر سعر سهمها عند 1,2813 دولار، وجرى تداول 350 الف سهم خارج المقصورة في صفقة واحدة.

وقال متعامل «الأقبال المرتفع على اسهم الترابة ياتي بعد ان بنت الشركة فرنا جديدا لرفع طاقتها الانتاجية مما يشجع الاستثمار فيها».

ولم تجر معاملات على اسهم ثلاث شركات صناعية اخرى مسجلة في البورصة هي «الاسمنت الابيض» و«اترنيت» و«يونيسيراميك».

# انخفاض الأسهم الإيرانية في بورصة طهران

طهران - رويتر: قالت مصادر رسمية ايرانية امس الخميس ان اسعار الاسهم في بورصة طهران للاوراق المالية انخفضت في الاسبوع الذي انتهى يوم الاربعاء الماضي. وانخفض مؤشر تيبكس الذي يضم اسهم الشركات المسجلة في البورصة وعددها 257 شركة 5,92 نقطة خلال الاسبوع الى 1669,91 نقطة.

ومنذ بداية العام انخفض المؤشر ما يقرب من 15 في المائة مع انسحاب المستثمرين من البورصة لتنتهي بذلك موجة ارتفاع استمرت ثلاث سنوات.

وقالت المصادر ان حجم التداول بلغ 10,69 مليون سهم تزيد قيمتها على 9,49 مليار ريال (17 مليون دولار) في الفترة من السادس الى العاشر من سبتمبر (ايلول) الحالي.

واضافت ان ذلك يمثل زيادة بنسبة 183 في المائة من حيث القيمة و108 في المائة من حيث حجم التداول عن الاسبوع السابق. وكان المؤشر قد قفز الى 2100 نقطة في اغسطس (آب) 1996 مع تدفق استثمارات الايرانيين على البورصة.

وتمثل الاستثمارات الاجنبية في البورصة اقل من اربعة في المائة لعدم وجود ضمانات بتحويل الارباح للخارج.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | القيمة: اعلى | القيمة: ادنى | القيمة: اخر | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر: طلب 1 | افضل سعر: عرض 1 | افضل كمية: طلب 1 | افضل كمية: عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 313 | 316 | 313 | 315 | 214426 | 315 | 319 | 27779 | 43984 |
| بنك الجزيرة | 178 | 184 | 178 | 184 | 91825 | 184 | 185 | 620 | 18524 |
| بنك الاستثمار | 315 | 315 | 315 | 315 | 5138 | 314 | 315 | 2000 | 200 |
| البنك الهولندي | 635 | - | - | - | - | 600 | 135 | 300 | 150 |
| البنك الفرنسي | 328 | 330 | 328 | 329 | 12759 | 328 | 329 | 28181 | 820 |
| البنك البريطاني | 690 | 695 | 687 | 695 | 9687 | 693 | 695 | 1000 | 1165 |
| بنك القاهرة | 734 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| البنك العربي | 531 | 537 | 532 | 535 | 5805 | 534 | 538 | 1250 | 1998 |
| البنك الاميركي | 663 | 665 | 663 | 663 | 8847 | 663 | 665 | 1278 | 1011 |
| البنك المتحد | 328 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الراجحي | 1365 | 1369 | 1364 | 1367 | 9032 | 1399 | 1367 | 200 | 400 |
| سابك | 469 | 470 | 469 | 469 | 20409 | 468 | 469 | 8135 | 803 |
| الاسمدة | 697 | 698 | 694 | 694 | 955 | 694 | 698 | 545 | 179 |
| المصافي | 374 | - | - | - | - | 341 | 411 | 500 | 41 |
| الخزف | 280 | - | - | - | - | 260 | 280 | 252 | 200 |
| صافولا | 558 | 591 | 558 | 560 | 314 | 560 | 563 | 12 | 200 |
| التصنيع | 90 | 91 | 90 | 91 | 8268 | 90 | 92 | 10272 | 10563 |
| الدوائية | 192 | 193 | 192 | 193 | 15279 | 193 | 194 | 2443 | 6097 |
| الغاز والتصنيع | 146 | 150 | 149 | 150 | 3684 | 150 | 151 | 138 | 1000 |
| الجبس | 340 | 370 | 370 | 370 | 200 | 370 | - | 800 | - |
| الغذائية | 123 | 123 | 121 | 122 | 11437 | 122 | 123 | 1180 | 2605 |
| الكابلات | 154 | 154 | 142 | 151 | 23542 | 150 | 150 | 2790 | 5000 |
| المتطورة | 132 | 132 | 125 | 132 | 26044 | 125 | 132 | 1000 | 3039 |
| صدق | 99 | 99 | 99 | 99 | 12500 | 99 | 99 | 600 | 500 |
| الاحساء للتنمية | 121 | - | - | - | - | 121 | 124 | 750 | 1373 |
| زجاج | 170 | - | - | - | - | 154 | 167 | 200 | 175 |
| امبانتيت | 131 | - | - | - | - | 130 | 131 | 200 | 1300 |
| اللجين | 177 | 179 | 177 | 179 | 1100 | 177 | 180 | 722 | 2973 |
| الاسمنت العربية | 157 | 158 | 157 | 157 | 8095 | 157 | 158 | 2273 | 5971 |
| اسمنت اليمامة | 392 | 393 | 392 | 392 | 3690 | 392 | 393 | 4228 | 350 |
| اسمنت السعودية | 221 | 224 | 221 | 223 | 154077 | 222 | 223 | 12664 | 9300 |
| اسمنت القصيم | 392 | 393 | 392 | 393 | 776 | 392 | 394 | 3354 | 2400 |
| اسمنت الجنوبية | 390 | 391 | 391 | 391 | 590 | 392 | 394 | 610 | 760 |
| اسمنت ينبع | 277 | 282 | 277 | 280 | 6382 | 279 | 280 | 1000 | 86 |
| اسمنت الشرقية | 392 | 395 | 392 | 395 | 1179 | 393 | 395 | 368 | 2457 |
| اسمنت تبوك | 146 | 146 | 145 | 145 | 18730 | 145 | 146 | 20626 | 22559 |
| السعودية للفنادق | 144 | - | - | - | - | 144 | 150 | 451 | 246 |
| العقارية | 164 | - | - | - | - | 153 | 154 | 300 | 50 |
| النقل البحري | 93 | 94 | 63 | 63 | 16968 | 63 | 94 | 22962 | 83433 |
| النقل الجماعي | 119 | 119 | 118 | 119 | 57450 | 118 | 119 | 41591 | 9701 |
| خدمات السيارات | 42 | 45 | 45 | 45 | 6500 | 45 | 49 | 39101 | 39164 |
| المواشي مكيرش | 96 | 95 | 95 | 95 | 198 | 95 | 96 | 41451 | 29767 |
| تهامة للاعلان | 74 | 74 | 72 | 73 | 8890 | 73 | 74 | 2025 | 3500 |
| عسير | 88 | 89 | 89 | 89 | 600 | 88 | 89 | 10329 | 4657 |
| طيبة للاستثمار | 50 | 50 | 50 | 50 | 75900 | 49 | 50 | 160557 | 7391 |
| مكة للانشاء | 274 | 275 | 273 | 273 | 17774 | 274 | 275 | 1000 | 2466 |
| مبرد | 71 | 71 | 71 | 71 | 7000 | 71 | 72 | 18489 | 27440 |
| العزيزية بندة | 155 | 159 | 155 | 155 | 1880 | 155 | 156 | 53 | 1400 |
| الباحة | 70 | 71 | 69 | 69 | 3064 | 69 | 70 | 10338 | 3000 |
| الصادرات | 165 | 170 | 170 | 170 | 100 | 150 | 169 | 500 | 287 |
| التعمير | 89 | 89 | 89 | 89 | 7485 | 89 | 90 | 8532 | 90891 |
| ثمار | 86 | 94 | 93 | 94 | 7902 | 94 | - | 5768 | - |
| كهرباء الوسطى | 109 | - | - | - | - | 109 | 110 | 12821 | 8536 |
| كهرباء الغربية | 108 | 108 | 108 | 108 | 966 | 108 | 109 | 10269 | 4000 |
| كهرباء الشرقية | 110 | 110 | 110 | 110 | 250 | 110 | 111 | 1028 | 1685 |
| كهرباء الجنوبية | 106 | - | - | - | - | 106 | 115 | 247 | 438 |
| كهرباء تبوك | 98 | 98 | 98 | 98 | 53 | 98 | - | 402 | - |
| كهرباء عرعر | 55 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| كهرباء الجندل | 110 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| كهرباء تيماء | 100 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| كهرباء حقل | 100 | - | - | - | - | 100 | - | 1000 | - |
| كهرباء رفحة | 50 | - | - | - | - | - | - | - | - |
| نادك | 115 | 115 | 115 | 115 | 6022 | 114 | 115 | 7175 | 1568 |
| القصيم الزراعية | 24 | 24 | 23 | 23 | 880 | 23 | 24 | 124868 | 12500 |
| حائل الزراعية | 95 | 64 | 24 | 64 | 19992 | 64 | 65 | 1000 | 11183 |
| تبوك الزراعية | 94 | 94 | 64 | 94 | 1074 | - | - | - | - |
| الاسماك | 211 | - | 94 | . | - | - | - | - | - |
| الشرقية الزراعية | 25 | 25 | - | 25 | 6100 | - | - | - | - |
| الجوف الزراعية | 73 | 73 | 25 | 73 | 350 | 73 | 74 | 400 | 2327 |
| بيشة الزراعية | 36 | 37 | 72 | 37 | 3876 | 37 | 38 | 124 | 2706 |
| جازان الزراعية | 72 | 74 | 36 | 74 | 5470 | 73 | 74 | 1414 | 2958 |

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

# تباين مواقف أعضاء مجلس الأمن بشأن بيع نفط العراق

الامم المتحدة - رويتر: قال دبلوماسيون ان روسيا ومصر لديهما تحفظات بشأن مشروع قرار يمهل العراق 30 يوما أخرى لتعويض مافاته من بيع ما قيمته مليار دولار من النفط بحلول الخامس من سبتمبر (ايلول) في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ويتفق هذان البلدان في ما يبدو على الاجزاء الرئيسية والاجرائية التي صاغتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. غير انهما يريدان ان تعكس صياغة القرار مسؤولية لجنة مراقبة العقوبات التابعة لمجلس الأمن بشان الموافقة على الغذاء والادوية وغيرها من السلع التي تشترى من عائدات النفط.

والصين ايضا غير راضية على الاجراءات المرتبطة بالعقوبات وربما تمتنع عن التصويت على القرار. وقال احد الدبلوماسيين «ربما لا يجري التصويت حتى اليوم الجمعة». مضيفاً ان موسكو بحاجة لمزيد من الوقت لتحزم امرها بشأن هذا القرار. وقال انه في الوقت الراهن هناك 12 من اعضاء المجلس يدعمون القرار وثلاثة لم يدعموه. وهناك خمس دول تتمتع بعضوية دائمة في المجلس ولها حق نقض اي مشروع قرار وهي الصين وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وروسيا.

وقال القائمون على صياغة القرار انهم اجتهدوا لكي يصبح نص القرار على اكبر درجة من الحياد. ويقضي اتفاق النفط مقابل الغذاء بان يبيع العراق ما قيمته ملياراً دولار من النفط في غضون ستة شهور للتمكن من تلبية احتياجات الشعب العراقي من الغذاء والدواء بعد معاناة استمرت منذ فرض الامم المتحدة عقوبات على بغداد اثر غزوها الكويت عام 1990.

غير ان العراق باع ما قيمته 568 مليون دولار من النفط في النصف الاول من الشهور الستة الثانية التي بدات في الثامن من يونيو (حزيران).

وينص القرار الجديد على مد فترة الثلاثة اشهر الاولى الى 120 يوما تنتهي في 5 اكتوبر (تشرين الاول) بما يمهل العراق شهرا آخر لبيع ما قيمته 432 مليون دولار من النفط، ولكنه يقلص فترة الاشهر الثلاثة الثانية الى 60 يوما فقط على العراق ان يبيع فيها نفطا قيمته مليار دولار.

### اكثر السيارات مبيعاً في أوروبا

(الف سيارة - 1996)

| السيارة | الف سيارة |
|---|---|
| جولف | 634.6 |
| استرا/تيجرا | 557.6 |
| إسكورت | 461.7 |
| ميجان | 357.3 |
| بيجو 306 | 300 |
| برافو/برافا | 269.3 |
| زد إكس | 183.8 |
| سيف | 142.3 |
| اكسنت | 108.9 |
| كورولا | 106.9 |
| ليرا | 96.4 |
| روفر 200 | 95.4 |
| بي إم دبليو 323 | 83.5 |
| الفا 145/146 | 75.2 |

حصص الدول % (1996)

| الدولة | % |
|---|---|
| النمسا | %37.1 |
| اسبانيا | 36.5 |
| هولندا | 35.1 |
| بلجيكا ولكسمبورغ | 32.4 |
| المانيا | 31.3 |
| سويسرا | 30.3 |
| بريطانيا | 30.1 |
| فرنسا | 28.4 |
| البرتغال | 28 |
| ايطاليا | 25.5 |

أ ف ب - «الشرق الاوسط»

# وفد أميركي يبحث تعزيز التجارة مع تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت جوديث بارنت نائبة وكيل وزير التجارة الاميركي لافريقيا ومنطقة الشرق الاوسط ان تونس قادرة على تجاوز العجز التجاري مع السوق الاميركية خاصة انه تتوفر بها الوسائل الكفيلة لتجاوز العجز.

وقالت امس في ختام زيارة لها لتونس على رأس وفد من رجال الاعمال الاميركيين يمثلون شركات عديدة ان الارقام الاخيرة تظهر ان واردات تونس من الولايات المتحدة تقدر بنحو 400 مليون دولار، وهي نفس القيمة بالدينار التونسي، فيما تقدر الصادرات التونسية للولايات المتحدة بنحو 45 مليون دولار. واشارت بارنت الى اهتمام الوفد الاميركي بالسوق التونسية واعتبرت ان تونس قادرة على جلب الاستثمارات الاميركية المباشرة. وقالت ان اسباب زيارتها التي تعتبرها «عملية واقتصادية» تتعلق اساسا بثلاثة محاور هي النهوض بالعلاقات الثنائية بين الشركات التونسية والشركات الاميركية «التي تعتبر من اهم المراحل المؤدية الى تطوير العلاقات الاقتصادية التونسية - الاميركية»، وايضا بمناقشة «المشاكل المتعلقة باكتساح الاسواق» ودراسة امكانية انشاء سوق اقليمية مندمجة لاكثر من 150 مليون مستهلك. واجرت بارنت والوفد المرافق لها الذي يمثل شركات من بينها «جنرال الكتريك للانظمة الطبية» و«وستنج هاوس» وشركة «ام. سي. اي» و«إيه تي تي» و«سافوايز» مع كبار مسؤولي الحكومة التونسية في مقدمتهم حامد القروي رئيس الوزراء والهادي الجيلاني رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والمنذر الزنايدي وزير التجارة حول التعاون الثنائي وتطوير التجارة بين البلدين.

### ارتفاع أرباح «البنك المغربي للتجارة والصناعة»

الرباط - رويتر: اعلن «البنك المغربي للتجارة والصناعة» امس عن انه حقق ارباحا صافية قدرها 59,1 مليون درهم (6 ملايين دولار) في النصف الاول من العام الحالي من 36,8 مليون درهم في نفس النصف من العام الماضي.

وقال ان اجمالي ايراداته ارتفعت ايضا الى 565,3 مليون درهم في النصف الاول من العام الحالي من 479 مليوناً في العام الماضي.

وفي يوليو (تموز) الماضي رفع البنك رأسماله الى 742,5 مليون درهم من 618,75 مليون من خلال اصدار أسهم مجانية بمعدل واحد الى 5 بطرح 1,2 مليون سهم جديد قيمتها الاسمية 400 درهم بسعر 220 درهما.

وبلغ سعر السهم في اغلاق معاملات الاربعاء في بورصة الدار البيضاء 470 درهما.

# صعود بورصة الأردن لأعلى مستوى منذ 4 أعوام

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت الاسهم الاردنية امس اسبوعاً ثانياً من الارتفاع وتخطى مؤشر الاسعار الرسمي لأول مرة منذ 4 سنوات مستوى 175 نقطة وشمل التداول اسهم 22 شركة وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة 7 الى 11، وتواصل الشراء الاجنبي والمحلي على اسهم قيادية في مقدمتها سهم البنك العربي الذي ارتفع الى مستوى قياسي واقفل عند 337 ديناراً (475,2) دولار وبلغ منتصف الاسبوع 446 ديناراً لكن عمليات جني ارباح نفذها مستثمرون قللت ارتفاع السهم الذي حافظ على اتجاهه الصعودي.

وساهم في تحسن معاملات المستثمرين تبديد شائعات تداولها وسطاء ومتعاملون في البورصة حول تضارب بين قانون فتح سقف الملكية للمستثمرين الاجانب والنظام الداخلي للبنك العربي الذي يحظر تملك المستثمرين الاجانب لاسهم البنك. لكن مصادر البورصة اكدت عدم الغاء اي صفقة على سهم البنك العربي خلال الاسبوعين الماضيين. وقال مصدر استثماري لـ«الشرق الأوسط» ان الاسهم المتاحة من البنك العربي امام المستثمرين «محدودة للغاية» مما يستبعد وجود «اي قلق» حول الملكية الاجنبية في سهم البنك العربي وهو اكبر البنوك الاردنية.

وخلال الاسبوع الماضي انخفض الحجم المتداول بنسبة 7,5% وبلغ 12,45 مليون دينار مقابل 13,4 مليون دينار في الاسبوع السابق. وبلغ عدد الاسهم المتداولة 4,4 مليون سهم من خلال 3415 صفقة.

وقادت الطلب الاسهم المصرفية بتعاملات قيمتها 7,78 مليون دينار وبنسبة 62,5% من اجمالي التداول. وتبعتها الاسهم الصناعية بنسبة 19,5% والخدمات بنسبة 17,8% واقفل المؤشر الرسمي المرجح بالقيمة السوقية لـ 66 سهما على ارتفاع قدره 3,1 نقطة وبنسبة 1,78% الى 175,67 نقطة وحصدت اسهم البنوك اعلى المكاسب وارتفع مؤشر اسهم البنوك بنسبة 2,6% الى اعلى مستوى له منذ تاسيس السوق عام 1978 واقفل عند 240,46 نقطة.

وارتفعت خلال معاملات الاسبوع اسهم 28 شركة فيما هبطت اسهم 44 شركة واستقرت اسهم 20 شركة.

### مؤشر سوق البحرين يقفز إلى مستوى قياسي جديد

المنامة - رويتر: صعد مؤشر اسهم سوق البحرين للاوراق المالية الاسبوع الحالي الى مستوى قياسي جديد. واوضحت نشرة صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر ارتفع الى 1993,39 نقطة من 1953,52 الاسبوع الماضي.

وجرى تداول 12,9 مليون سهم قيمتها 3,53 مليون دينار (9,36 مليون دولار) مقابل حوالي 14,6 مليون سهم بقيمة 3,85 مليون دينار قبل اسبوع. وتم تداول اسهم 27 شركة من اصل 40 شركة مسجلة في البورصة هذا الاسبوع من خلال 416 صفقة. وقالت النشرة ان اسهم بنك البحرين والشرق الاوسط واصلت قيادة المعاملات، اذ جرى تداول 3,6 مليون سهم قيمتها 697393 ديناراً.

واغلقت اسهم البنك بسعر 196 فلسا للسهم مرتفعة خمسة فلوس عن الاسبوع الماضي. كما صعدت اسهم بنك الخليج المتحد 13 فلسا الى 206 فلوس للسهم، بينما زادت اسهم بنك البحرين الدولي سبعة فلوس الى 190 فلسا للسهم. وتشهد بورصة البحرين منذ فترة انتعاشا في التداولات وارتفاعا في مستويات الاسعار.

### انعقاد ندوة التطوير المالي العربي في الأردن الأسبوع المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد في عمان في 17 سبتمبر (ايلول) الحالي ندوة تطوير البنية المالية التحتية في المنطقة العربية لبحث السياسات النقدية والمالية في الوطن العربي، ووقعها على البنية التحتية.

وتستمر الندوة يومين وينظمها منتدى الفكر العربي بالتعاون مع الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية برعاية الأمير الحسن بن طلال ولي العهد.

وتشمل البحوث المقدمة الى الندوة ورقة عمل حول دور البنية المالية في عمليات التخصيص وورقة اخرى بعنوان تطوير البنية المالية في سياسة الاستثمارات الخارجية وثالثة حول دور البورصات يقدمها اسامة الانصاري مستشار بنك المؤسسة العربية المصرفية (الاردن).

ويشارك في الندوة نحو 60 من كبار الاقتصاديين والمختصين في اسواق المال من الاردن ودول عربية اخرى.

# أسهم الإمارات تواصل الارتفاع القياسي للأسبوع الثاني

لندن - الشارقة: «الشرق الأوسط»

سجل الاسبوع الماضي نشاطا كبيرا قياسا في سوق الامارات في مثل هذه الفترة من العام استمراراً لانتعاشه خلال الصيف غير مسبوق منذ تاسيس سوق الاسهم. وجاء النشاط على خلفية الاصدارات الجديدة والأرباح الرسمالية الناجمة عنها وشمل الانتعاش الاسهم الحديثة والقديمة على حد سواء بعد عقد مقارنة بين الارباح من الاصدارات الجديدة، رغم ان تلك الشركات لم تبدأ اعمالها بعد ولم تكن لها احتياطيات وبين الاسهم القديمة ذات الاحتياطيات والأرباح والتوزيعات العالية. وكل ذلك مرده ايضا الثقة التي حازها سوق الاسهم خصوصا بعد مقارنته باسواق الاسهم في الدول المحيطة التي حققت ارباحا رأسمالية أعلى مما حققه سوق الامارات، مما دفع المراقبين الى وصف سوق الامارات «بالمحافظة» رغم الأرباح المحققة. ومن المتوقع لستمرار الانتعاش الحالي حتى موسم ظهور النتائج الذي يبدأ مع نهاية العام الحالي مع توقعات بحركة اسعار سريعة صعودا كانت او هبوطا. لكن لا يتوقع حدوث تصحيح سعري شمولي بسبب عدم خروج اسعار الاسهم عن الاداء الاقتصادي لكل شركة على حدة.

وقالت مؤسسة «زهير جبران الكسواني» في الشارقة ان حركة الأسعار عكست نشاط السوق مع تغير العديد منها وكان التعامل خلال الاسبوع لمجموعة من الاسهم الحديثة اهمها سهم «الواحة» الذي ارتفع 3,5 درهم بعد بدء التعامل فيه في بداية الاسبوع بسعر 20 درهماً واغلق في نهايته بسعر 23,5 درهم بعد صدور انباء عن جدوى انشاء الشركة ومشاريعها المستقبلية التي تفوق رأسمالها بعشرة اضعافه. اما سهم «مصرف ابوظبي الاسلامي» فقد شهد تداولا كثيفا رغم تراجع سعره 50 فلسا الى 24,5 درهم بسبب زيادة المعروض منه لكنه ما زال متماسكا.

وتم تداول سهم «اعمار» العقارية بسعر 21,5 درهم بارتفاع 1,5 درهم وعرض بسعر 22,5 درهم. وارتفع سهم «بنك دبي للاستثمار» درهما واحدا الى 15,50 درهم اثر تداوله باعداد تجارية وتم تداول اعداد صغيرة من سهم شركة «اتصالات» بسعر 1040 درهما بارتفاع قدره 15 درهما وتم تداول سهم شركة «الفنادق» باسعار تراوحت بين 160 و165 درهما بزيادة قدرها 12 درهما. وتم تداول سهم «بنك الاتحاد الوطني» بسعر 400 درهم وفي نهاية الاسبوع طلب بسعر 405 دراهم بزيادة 5 دراهم فيما تم تداول سهم «بنك الاستثمار» بسعر 220 درهما وسهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر 185 درهما بزيادة 5 دراهم لكل منهم فيما طلب سهم «بنك دبي الوطني» بسعر 730 درهما وسهم «بنك ابوظبي الوطني» بسعر 625 درهما وسهم «بنك المشرق» بسعر 890 درهما بزيادة 10 دراهم لكل منها وارتفع سهم «بنك ابوظبي التجاري» بنحو 15 درهما الى 380 درهما وسهم «بنك دبي التجاري» درهما واحدا الى 73 درهما.

### صعود سعر سلة «اوبك»

لندن - رويتر: قالت وكالة «اوبكنا» التابعة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول امس ان سعر سلتها المؤلفة من 7 خامات قياسية تستخدمها لمتابعة حركة الاسعار ارتفع في اغلاق الاربعاء الى 17,67 دولار للبرميل من 17,56 دولار للبرميل في اغلاق الثلاثاء.

وتضم سلة «اوبك» خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» السعودي و«دبي» الاماراتي و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

### في ختام مؤتمر مؤسسة «يورموني» بالقاهرة

# الحكومة المصرية تستبعد الانتهاء من برنامج التخصيص العام المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

استبعدت الحكومة المصرية انتهاء برنامج تخصيص الشركات العامة في العام المقبل مشيرة الى انها نشئت برنامج اصلاح هيكلي للشركات الخاسرة قبل بدء خصخصتها بعد ان تبين بالتجربة العملية صعوبة بيع تلك الشركات وفشلت جميع محاولات ترويجها وجاءت العروض القليلة التي تلقتها الشركات المصرية القابضة غير متناسب مع الحد الادنى لقيمة تلك الشركات. واوضح وزير قطاع الاعمال العام المصري الدكتور عاطف عبيد في ختام المؤتمر الاقتصادي الذي نظمته مؤسسة اليورموني البريطانية في القاهرة ان برامج الاصلاح الهيكلي سوف تستغرق نحو 18 شهرا يمكن بعدها طرح الشركات المتعثرة للبيع بعد ان يتم تحويلها الى الربحية مشيرا الى ان حصيلة الخصخصة المصرية تجاوزت 6 مليارات جنيه وتم تخصيص نحو 30 في المائة منها لسداد المديونية المستحقة للبنوك على تلك الشركات وايداع المتبقي في احد البنوك.

واضاف ان الشركات قطعت شوطا جيدا في التفاوض مع البنوك لجدولة المديونية المستحقة عليها. وان الفترة المقبلة ستشهد انفراجات سنتنالية في هذا الصدد بشكل يسمح بمزيد من الخطوات في مجال الخصخصة.

واستبعد الوزير ان يتكلف نظام المعاش المبكر 11 مليار جنيه كما يتردد موضحا ان هذا النظام لن يتم تنفيذه الا على شريحة محددة من الشركات لا تبلغ نسبتها سوى 20 في المائة من شركات قطاع الاعمال العام. وحدد رئيس الشركة المصرية القابضة للاسكان والسياحة والسينما مصطفى عبد منتصف عام 1999 لبدء تخصيص الفنادق التابعة لشركة مصر للفنادق وشركة مصر للسياحة التي تبلغ قيمتها 6 مليارات جنيه وذلك بعد انتهاء تنفيذ تلك الفنادق والمطاعم العائمة لبرامج اعادة الهيكلة التي تسمح ببيعها بقيمتها الحقيقية.

وكشف ان الحكومة المصرية رصدت 230 مليون دولار لتحسين مستوى خدمات النقل الجوي وتسعى لاصدار قوانين وتشريعات جديدة تمنح مزيدا من الاعفاءات للمستثمرين في مجال السياحة، وبدأت 3 مشروعات لتطوير 6 مطارات وتحويلها لمطارات دولية. ولانشاء 3 مطارات خاصة في مرسى علم والعلمين ورهب باستثمارات تبلغ نحو 400 مليون جنيه بنظام B.O.T بالاضافة لتطوير وتحديث 11 مطارا داخليا.

وقال رئيس بنك مصر عصام الاحمدي ان البنوك المصرية ستعقد قبل نهاية العام الحالي ورشة عمل لبحث المقترحات الخاصة بعملية الدمج في الجهاز المصرفي المصري واثر ذلك عليه مستقبلا، موضحا ان البنوك المصرية العامة خصخصت حصتها المملوكة في معظم البنوك التجارية المشتركة ولم يتبق سوى 4 بنوك تزيد حصة الحكومة في راسمالها على 50 في المائة واضاف ان البنوك المصرية وجهت استثماراتها لقطاعات جديدة لأول مرة كمشروعات البيئة والبنية التحتية وتمويل الصادرات وعمليات اخرى تحمل نسبة مخاطرة وتتطلب تمويلات كبيرة.

استاذ جامعي عمره 80 عاما يفحص برنامج كومبيوتر لتعلم اللغة الانجليزية في معرض افتتح أول من امس في بكين (أ.ب)

## «كومباك» للكومبيوتر تعين وكلاء جددا في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت شركة كومباك العالمية للكومبيوتر تعيين 4 وكلاء جدد لها في مصر لتوزيع منتجاتها وتقديم خدمات ما بعد البيع هي شركات «جلوبل برانس» و«ميجا» و«بيروتك» و«مايكرون» بالاضافة لبدء الترويج لمنتج جديد (Network P.C).

واستبعدت الشركة اقامة مصنع لها في مصر لتجميع منتجاتها مشيرة الى قدرتها بمصانعها القائمة تغطية كافة احتياجات اسواق منطقة الشرق الاوسط التي تتكون من 10 دول عربية.

وقال جوزيف حنانيا مدير التسويق بشركة كومباك ان مبيعات الشركة في منطقة الشرق الاوسط بلغت العام الماضي نحو 450 مليون دولار، مشيرا الى ان مبيعات الشركة تزداد بمعدلات جيدة في المنطقة ومن المنتظر ان تبلغ العام الحالي 700 مليون دولار. واضاف ان الامارات والسعودية ومصر تتصدر اسواق الشركة في المنطقة وان معدلات النمو في مصر تبلغ نحو 60%. وبلغت قيمة المبيعات 100 مليون دولار.

# شركات كويتية خاصة تبني «المستشفى الأميركي» بعقد قيمته 17 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

نشط القطاع الخاص الكويتي في الآونة الاخيرة في مجال اقامة المستشفيات الخاصة وذلك استباقا للتوجه الحكومي الرامي لتخصيص قطاع الرعاية الصحية.

وفي هذا الاطار وقعت الشركة العالمية للخدمات الطبية التخصصية الجديدة امس عقد انشاء وانجاز المستشفى الاميركي في منطقة المهبولة جنوب مدينة الكويت بتكلفة مقدارها 5 ملايين دينار (حوالي 16,65 مليون دولار).

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة وعضوها المنتدب غازي الصقعبي ان العقد قد وقع مع شركة خليفة دعيج الدبوس واخوانه المحدودة، وسينتهي انجاز المشروع خلال عشرين شهرا تقريبا.

واضاف ان المستشفى سيقام على مساحة 10 آلاف متر مربع ويتكون المبنى من ثمانية طوابق تستوعب 250 سريرا، ومهبطا للطائرات العمودية للحالات الطارئة والاخلاء الطبي. اما طاقم الاطباء فسيضم نخبة من الاطباء الكويتيين والعالميين في شتى التخصصات.

واشار الى ان الجهات الرسمية والخاصة في الولايات المتحدة الاميركية قد ابدت استعدادها لتوفير الخبرات الطبية لانجاح المستشفى الذي سيتم تزويده بنظام العلاج عبر الاقمار الصناعية وربطه بكبريات المستشفيات الاميركية منها مستشفى «مايو كلينيك» و«جون هوبكنز» اما طاقم التمريض اللازم للمستشفى فسيتم اختياره من عدة بلدان اوروبية واميركية.

### بعد ارتفاع أرباحها 80% في النصف الأول

# «العقارات المتحدة» الكويتية ترفع رأسمالها

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافقت الجمعية العمومية العادية الثالثة المؤجلة لشركة العقارات المتحدة بالاجماع على زيادة راسمالها من نحو 47 مليون دينار الى 62 مليونا (206,5 مليون دولار).

كما وافقت الجمعية ايضا على علاوة الاصدار الجديدة والبالغة 150 فلسا بعد ان رفض بعض اعضاء الجمعية العمومية علاوة الاصدار السابقة والبالغة 175 فلسا وكانت الشركة قد وافقت في اجتماعها الذي عقد في بداية الشهر الحالي على اقتراح مجلس ادارة الشركة في ان تكون علاوة الاصدار في رفع زيادة راس المال 175 فلسا غير ان وزارة التجارة والصناعة اعتبرت هذا الاجتماع غير قانوني بسبب عدم توفر نسبة الحضور المطلوبة والبالغة 51 في المائة.

وقال رئيس مجلس الادارة عبد العزيز الجسار ان نسبة خفض العلاوة ستؤثر على امكانية الشركة المالية، حيث ستكلفها عملية خفض العلاوة نحو 3,5 مليون دينار، واشار الى ان الشركة ستقوم مستقبلا باقتراض هذا الفارق من البنوك بغرض تمويل مشروعات الشركة المستقبلية والبالغة نحو 100 مليون دينار كويتي (حوالي 333 مليون دولار).

واضاف ان الزيادة في عدد الاسهم والبالغة 148,8 مليون سهم ستطرح للاكتتاب للمساهمين بسعر مائة فلس بالاضافة الى علاوة اصدار قدرها 150 فلسا لكل سهم.

وكانت الارباح نصف السنوية للشركة قد شهدت ارتفاعا بلغت نسبته 80 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي لتبلغ نحو 4,5 مليون دينار كويتي (حوالي 15 مليون دولار). وارتفع مجمل حقوق المساهمين بنسبة 12 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي لتبلغ نحو 57,8 مليون دينار كما ارتفع اجمالي الاصول بما نسبته 15 في المائة عن الفترة نفسها ليبلغ 141 مليون دينار.

وبلغ العائد على راس المال ما نسبته عشرة في المائة مسجلا ارتفاعا بلغت نسبته 67 في المائة وكانت الشركة قد وزعت ارباحا نقدية بنسبة عشرة في المائة وأسهم منح بنسبة خمسة في المائة من راس المال المدفوع البالغ نحو 47 مليون دينار عن السنة المالية المنتهية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

## 10 ملايين دولار الصادرات الزراعية الأردنية في أغسطس

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي صادرات الاردن من الخضار والفواكه خلال شهر اغسطس (آب) الماضي 36 الف طن تقدر قيمتها بحوالي 6,93 مليون دينار (9,8 مليون دولار) معظمها للخضار والفواكه.

واستحوذت سوق الامارات على المرتبة الاولى من صادرات الخضار والفواكه الاردنية بنسبة 48,8%، والكويت في المرتبة الثانية بنسبة 24%، ثم سوق قطر بنسبة 13%، والبحرين بنسبة 12,1%، والسعودية 1,6%.

وانخفضت الصادرات الاردنية من الخضار والفواكه بنسبة طفيفة مقدارها 4%، ومن المتوقع ان تشهد الصادرات الاردنية من الخضار والفواكه ارتفاعا خلال الاشهر المقبلة، حيث تدخل الزراعة غير الموسمية في منطقة الاغوار.

وكانت الصادرات الاردنية الى تسع دول عربية قد ارتفعت بنسبة كبيرة في الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي، وجاءت الزيادة جراء نمو الصادرات الاردنية الى دول خليجية في مقدمتها الكويت.

# «أرامكو» السعودية تستبدل صمامات خط الغاز الطبيعي بدون وقف التشغيل

الظهران: من وليد بوعلي

انهت ادارة الانابيب التابعة لشركة الزيت العربية «ارامكو السعودية» اعمال استبدال عدد من صمامات خط انابيب الغاز الطبيعي الممتد من شدقم بالمنطقة الشرقية الى مدينة ينبع الصناعية بالمنطقة الغربية، وذلك عند محطة الضخ (3)، وقد تمت عملية التغيير دون اللجوء الى ايقاف تدفق الغاز الطبيعي المسال الى مدينة ينبع، مما يعد انجازا للشركة على مستوى العالم وذلك نظرا الى ان درجة ضغط الغاز المسال التشغيلية والتي تجاوزت 2000 رطل على البوصة المربعة.

ويعتبر هذا الخط الشريان الرئيسي الذي يغذي المنطقة الغربية بالغاز الطبيعي السائل، وتم استبدال تلك الصمامات لايقاف هدر الموارد الهيدروكربونية الثمينة التي كان بعضها يتسرب بصورة مستمرة الى محرقة الغاز مما ينتج عنه خسارة مادية، بالاضافة الى الاثار البيئية التي تنتج عن عملية الاحتراق.

كما ان هذا التسرب يجعل عملية تسلم ودفع الغاز صعبة وخطرة، ولم يكن بالامكان اصلاح ذلك ولا تغيير تلك الصمامات دون ايقاف تدفق الغاز المسال في الانبوب، وانشاء تحويلة مؤقتة تتحمل الاستمرار في دفع الغاز لاتاحة الفرصة للقيام باعمال التغيير والصيانة اللازمة.

ورغم عدم توفر الخبرات الفنية المتميزة في ادارة صيانة الانابيب لايقاف تدفق النفط او الغاز الا ان الاجهزة المتوفرة سابقا لم تمكنهم من القيام بهذه الخطوة بسبب الضغط العالي لانبوب الغاز الطبيعي المسال الى مدينة ينبع، لذا فقد عمدت دائرة صيانة الانابيب الى عقد مناقصة لانتاج الاجهزة المناسبة الموافقة لمواصفات ومعايير الشركة وتستطيع القيام بالمهمة دون تعريض العاملين للخطر ودون ايقاف تدفق الغاز المسال الى ينبع.

وباستخدام تلك الاجهزة المصنعة خصيصا لارامكو السعودية تم انشاء تحويلة مؤقتة لاستخدامها في مواصلة عملية ضخ الغاز، حتى لا يتوقف امداد ينبع بما تحتاجه المنطقة الغربية من الغاز المسال، وللتاكد من سلامة العمل فقد اجريت تجارب عديدة للاجهزة والتحويلة، قبل وضعها موضوع التنفيذ للتاكد من سلامتها وصلاحيتها للعمل.

واثنى مدير ادارة خطوط الانابيب بالوكالة جمال حسين المطير على اداء العاملين في الادارة من جهود جبارة في سبيل انجاز هذا المشروع الذي يعد الاول من نوعه دون التفريط باصول وقواعد السلامة، مماد ادى لانجاز العمل في الوقت المحدد وبصورة آمنة وسليمة ودون الاضطرار لوقف امداد مدينة ينبع الصناعية بالغاز الطبيعي.

فيما اشار الناظر الاداري لقسم المنطقة الاولى «محطة الضخ الثالثة» فهد محمد العتيبي الى ان تغيير الصمامات من شانه انهاء مشاكل التسرب التي كانت تتم عند عملية الضخ مما كان يشكل خطرا على سلامة العاملين بجانب ما تخلفه من اضرار على البيئة.

# وفد تجاري أميركي يبحث في الرباط فرصا للاستثمار

الرباط: «الشرق الاوسط»

بدا وفد تجاري اميركي رفيع المستوى برئاسة جويت بارنيت نائبة مساعد وزير الدولة الأميركي لشؤون افريقيا والشرق الاوسط بوزارة التجارة الأميركية بزيارة للمغرب.

وسيجري الوفد الأميركي خلال هذه الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين المغاربة من القطاعين العام والخاص.

وتهدف الزيارة التي تاتي تلبية لدعوة من وزارة التجارة الاميركية وسفارة الولايات المتحدة في الرباط الى بحث سبل تعزيز العلاقات التجارية المغربية ـ الأميركية ودراسة آفاق الشراكة بين الشركات المغربية والأميركي.

وتندرج زيارة الوفد الأميركي للمغرب في إطار برنامج تم إعداده بتعاون مع المجلس المغربي ـ الأميركي للتجارة والاستثمار الذي يرأسه كل من عثمان بنجلون الرئيس المدير العام للبنك المغربي للتجارة الخارجية ومارك جينسبورج السفير الأميركي في الرباط.

وسيجري أعضاء الوفد الأميركي سلسلة من اللقاءات مع نظرائهم المغاربة من مختلف القطاعات الاقتصادية لبحث سبل إبرام صفقات تجارية مشتركة.ويضم الوفد التجاري الأميركي ممثلين عن اهم الشركات الأميركية من بينها شركة إنتاج وتخزين الغاز وشركة «جنرال» العملاقة للأنظمة والمعدات الطبية وشبكة التجارة الدولية ومعهد كينان للقطاع الخاص وشركة «ميك» لتكنولوجيا المواصلات وشركة «ويستنجهاوس».

ويذكر أن وفدا من رجال الأعمال المغاربة قام خلال السنة الجارية بزيارة للولايات المتحدة الأميركية في إطار برنامج «جسور نحو التقدم».

## المؤتمر العالمي للسكك الحديدية يعقد لقاءه المقبل في مراكش

الرباط: «الشرق الاوسط»

عقد ممثلون عن الجمعية الدولية لمؤتمر السكك الحديدية والمكتب الوطني للسكك الحديدية المغربي الثلاثاء الماضي في بروكسيل اجتماعا خصص لبحث الاستراتيجية الاعلامية الخاصة بالمؤتمر العالمي للسكك الحديدية الذي ستحتضنه مدينة مراكش من 6 الى 10 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.وسيعقد مؤتمر مراكش الذي ينظمه الاتحاد الدولي للسكك الحديدية بالتعاون مع المكتب الوطني للسكك الحديدية تحت شعار «السكة الحديدية.. بين الضرورة الاقتصادية والمردودية المالية».وسيبحث المشاركون في هذا المنتدى عددا من المواضيع كدور الاعلام في تنمية شبكات السكك الحديدية وتوجهات السياسة السككية للاتحاد الأوروبي وكيفية اقامة حوار بناء مع مستعملي القطار.

وستعقد بموازاة مع مؤتمر مراكش اجتماعات عدة منها اجتماع مجموعة التنسيق التابعة للاتحاد الدولي للسكك الحديدية واجتماع مكتب لجنة التسيير التابعة التي ستحتضن المؤتمر المقبل واجتماع المجلس التنفيذي العالمي الدولي وكذا لمجلسه الاداري.

وسيشارك في مؤتمر مراكش عدد كبير من المسؤولين عن شبكات السكك الحديدية في العالم وكذا مسؤولون عن مؤسسات مالية دولية ومتخصصون في قضايا السكك الحديدية واقتصاديات النقل.

وسيناقش مؤتمر مراكش الذي يكتسي اهمية كبيرة باعتباره ينعقد لاول مرة في بلد بجنوب حوض المتوسط عددا من المواضيع منها «دور وسائل النقل في افق القرن الواحد والعشرين» و«الاشكال الجديدة للاستغلال والتنظيم» و«تطور مؤسسات السكك الحديدية».

# القطاع الخاص الأردني يتجه لتأسيس ائتلاف لشركات المقاولات الكبيرة

عمان: «الشرق الاوسط»

اوصى مشاركون في اجتماع لشركات مقاولات اردنية كبرى عقد اخيرا في وزارة الاشغال العامة والاسكان الاردنية بتاسيس ائتلاف شركات مقاولات اردنية كبرى لمنافسة المقاولين الاجانب واوصى المشاركون باصدار شهادات للشركات على اساس اعتبارها شركات منفصلة عن شركات الائتلاف بحيث تحصل على شهادة التصنيف مع احتفاظهم باستقلاليتهم بشركاتهم الخاصة. واتفق المشاركون على ان يكون تصنيف الائتلاف حسب قرار محكمة التمييز الذي اعتبر اتفاقيات الائتلاف للشركات المشكلة حسب قانون الشركات مسجلة لدى مراقب الشركات بناء على اتفاقية الائتلاف الموقعة مع صاحب العمل.

واقر المشاركون اتفاقية ائتلاف الشركات وشروطها بحيث يلتزم جميع اطراف الائتلاف بانجاز مسؤولياتهم وان يكونوا متفاهمين ومتكافلين في مسؤولياتهم نحو صاحب العمل وكافة الاعمال المتعلقة بالائتلاف للمشروع ويلزم التزام كافة اطراف الائتلاف بانجاز جميع الالتزامات المحددة بالعقد بشكل لا يقل عن المواصفات الواردة في العقد في حالة تخلف او تاخر احد اطراف الائتلاف عن انجاز مسؤوليته الخاصة، وتنص شروط الاتفاقية على عدم احقية اطراف الائتلاف بفسخ الائتلاف فيما بينهم الا بعد انتهاء المشروع المحال عليهم وتكون مسؤوليتهم قائمة الى حين تسلم المشروع بالكامل.

واعتبر المهندس وائل طوقان نقيب المقاولين الاردنيين ان العولمة وانفتاح الاسواق والانظمة الجديدة تفرض علينا انشاء تجمع شركات ويتيح قانون الشركات الجديد تشكيل شركات مدنية الا انه لا يغطي ما تهدف اليه من تجميع قدرات وامكانيات وخبرات مرحلية لغايات تأهيل العطاءات الكبرى ومن ثم دمج هذه التجمعات بشركة واحدة مستقلة.

وقال المهندس ناصر المدادحة مدير دائرة العطاءات انه تم رفع التعديلات على تقييمات التاهيل للمكاتب الهندسية والشركات الاستشارية للعام الحالي الى مجلس الوزراء لاقرارها. وكذلك تم رفع تعديل بعض مواد تقييمات تصنيف المقاولين لسنة الى رئيس الوزراء لتمكين دعم المقاولين المحليين لتشكيل شركات مقاولات كبرى من خلال التآلف فيما بينها بحيث يتمكنوا من التاهيل والمشاركة في العطاءات المحلية الكبيرة والممولة من الصناديق الاجنبية من خلال زيادة خبراتهم وقدراتهم المالية وامكانياتهم الاخرى عن طريق هذه التآلفات مما يمكنهم من منافسة المقاولين الاجانب، وان هذه التعديلات على تصنيف المقاولين تمكنهم من المشاركة في المشاريع القطرية والعالمية وخاصة تلك الممولة من البنك الدولي.

## تأسيس شركة أردنية ـ يمنية برأسمال 3 ملايين دولار

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع الاردن واليمن امس على تاسيس شركة مشتركة برأسمال مفتوح يبدأ بثلاثة ملايين دولار اميركي، يملكها رجال اعمال من البلدين مناصفة، وتهتم بالاعمال التجارية والاستثمار في البلدين، والاسواق الاخرى.

وسيكون مقر الشركة الرئيسي عمان مع فرع في صنعاء وامكانية التفرع في المناطق الاخرى. ووقع الاتفاقية عن الجانب الاردني سلمان القضاة عضو مجلس ادارة اتحاد الغرف الاردنية، وعن الجانب اليمني عبد الله محمد الخولاني.

وحسب الاتفاقية التي وقعت امام رئيسي الوزراء في البلدين يمكن اجراء اي تعديلات او اضافات على عقد التاسيس خلال شهر واحد، وإطلاع الجانب الآخر عليها تمهيداً لترتيب اوضاع الشركة بصورة نهائية.

ومن اهداف الشركة التسويق المشترك، ونقل الركاب والسياحة، والخدمات الصحية والعلاجية، وتنظيم المعارض.

## مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

**النفط** — خام برنت تسليم سبتمبر: 0,05 — امس 18,35 — السابق 18,30

**الذهب**: 0,25 — امس 321,05 — السابق 320,80

**الأسهم العالمية**

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 423,5 | 80,6 | 50,4 | 77,59 |
| 18282,23 | 7638,69 | 4854,8 | 4972,55 |

**العملات الرئيسية**

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 66,89 | الين 191,25 | الاسترليني 0,0052 | الين 119,82 |
| الدولار 0,5582 | الدولار 1,5961 | الدولار 0,0083 | الاسترليني 0,6266 |
| الاسترليني 0,3497 | المارك 2,84,88 | المارك 0,0149 | المارك 1,7913 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5,6875 | 5,813 |
| درهم اماراتي | 5,3750 | 5,5000 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6250 |
| ريال قطري | 5,6250 | 5,7500 |
| دينار كويتي | 6,7500 | 6,8750 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7510 | 5,9510 |
| ريال قطري | 3,6405 | 5,7757 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6108 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,8272 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,5981 |
| دينار كويتي | 0,3045 | 0,4831 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1248 |
| جنيه مصري | 3,3988 | 5,3921 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 37,0000 |
| شلن نمساوي | 12,612 |
| فرنك فرنسي | 6,0260 |
| فلورين هولندي | 2,0195 |
| ليرة ايطالية | 1752,00 |
| ايكو | 1,0930 |
| دولار كندي | 1,3875 |
| بيزيتا اسبانية | 151,2 |
| فرنك سويسري | 1,4770 |
| دراخما يونانية | 282,60 |
| كرونة دنماركية | 6,8275 |

# «وول ستريت» تعيد القلق إلى بورصات أوروبا والاسترليني يواصل انخفاضه

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

اعاد الانخفاض الحاد في بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية القلق الى اسواق الاسهم الاوروبية امس التي تكبدت خسائر كبيرة بانخفاض مؤشراتها. واستقر الدولار مقابل المارك الالماني والين الياباني دون تغير كبير رغم ضعف بيانات النمو الاقتصادي في اليابان في حين واصل الجنيه الاسترليني انخفاضه مقابل المارك ليصل الى مستوى دون 2,85 مارك وذلك في اعقاب صدور قرار بنك انجلترا بالابقاء على اسعار الفائدة البريطانية على مستوياتها.

وانخفض مؤشر داكس الالماني في بورصة فرانكفورت نحو 2 في المائة عند الفتح امس متاثرا بالخسائر التي منيت بها بورصة وول ستريت ومال الدولار للتراجع. وهبط المؤشر عند الفتح 84,47 نقطة الى 3965,67 نقطة. وقال متعاملون ان البورصة تاثرت بالهبوط الحاد الذي منيت به الاسهم الاميركية في وول ستريت أول من امس وانخفاض الدولار الاميركي. وتوقعوا ان يتراوح مؤشر داكس بين 3800 نقطة و 4100 نقطة خلال الاسبوع المقبل. وفي لندن تراجع مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الممتازة 43 نقطة بفعل الحذر الذي ساد بين المستثمرين اثر هبوط مؤشر داو جونز. وقال محللون انهم يتوقعون ان يتراجع مؤشر فايننشال تايمز الى نطاق بين 4850 و 4870 نقطة قبل ان يحاول الانتعاش.

اما في باريس فقد انخفضت الاسهم الفرنسية ما يقرب من 1 في المائة لتراجع الدولار وبتاثير الهبوط الذي شهدته الاسهم الاميركية واليابانية.

وكانت الاسهم الاميركية قد منيت بهبوط شديد أمس الاربعاء لتزايد المخاوف في «وول ستريت» من ان تؤثر اضطرابات العملات الاجنبية على ارباح الشركات. وجاء الهبوط الجديد في البورصة الاميركية بعد ان خفضت شركة «جولدمان ساكس» توقعاتها لارباح شركة «انترناشيونال بيزنس ماشينز» (آي. بي. إم) أفضل الشركات الممتازة بسبب أسعار الصرف غير المواتية. فقد هبط مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي 132,63 نقطة أي بنسبة 1,69 في المائة الى 7719,28 نقطة. وفتحت البورصة الاميركية تعاملاتها امس بانخفاض نجم عن هبوط اسعار السندات طويلة الاجل في اعقاب انباء عن تدني معدل البطالة عن المتوقع في الاسبوع الماضي. وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي المكون من 30 سهما 10,69 نقطة ليبلغ 7708,59 نقطة.

وفي وقت سابق من يوم امس اقفلت اسهم طوكيو على انخفاض حاد امس بعد ان تضررت اسهم شركات التصدير العالمية بتهاوي «وول ستريت» وبسبب المخاوف من الضغوط الصعودية للين مقابل الدولار. وفقد مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا 422,54 نقطة او ما يوازي 2,26 في المائة ليقفل على 18282,23 نقطة. وقال متعاملون ان توقعات عائدات شركات التصدير اليابانية اصبحت اكثر قتامة بسبب ميل الين الى الارتفاع امام الدولار والآثار السلبية المحتملة للاضطرابات في أسواق العملات في آسيا.

وفي اسواق العملات استردت العملة الاميركية الخسائر التي سجلتها في الاسواق الاسيوية مقابل الين بعد اعلان بيانات أقل من المتوقع لنمو اجمالي الناتج المحلي الياباني. وقال بول لامبرت كبير خبراء العملات في يونيون بنك السويسري «بيانات الناتج المحلي كانت مخيبة للامال جدا واقل مما كانت السوق تتوقعه بصفة عامة» واضاف انه يتوقع ارتفاع الين الى 120 ينا ثم الى 122 ينا وربما أعلى من ذلك.

وانكمش اجمالي الناتج المحلي الياباني بنسبة 2,9 في المائة في الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بالربع السابق أي بمعدل سنوي يبلغ 11,2 في المائة. وتجاوز الدولار مستوى 119 ينا بعد صدور البيانات قبل ان يتارجح صعودا وهبوطا عن هذا المستوى.

وامام العملة الالمانية ارتفع الدولار الى 1,7932 مارك من 1,7870 مارك في المعاملات الآسيوية ومقارنة مع 1,7963 مارك اول من امس.

وهبط الجنيه الاسترليني الى ما دون مستوى 2,85 مارك في المعاملات الاوروبية امس ولكن على الرغم من ذلك فما زال فوق سعر 2,8390 الذي يمثل ادنى مستوى له في 12 اسبوعا. ولم يطرا تغير على السوق بعد ان ترك بنك انجلترا المركزي سعر الفائدة على الجنيه الاسترليني كما هو عند سبعة في المائة كما كان متوقعا. ولم تكن الاسواق تتوقع حدوث تغير على اسعار الفائدة. وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7911 مارك و 119,00 ين بالمقارنة مع 1,8130 مارك و119,35 ين اواخر التعاملات الاوروبية اول من امس. وبلغ سعر الاسترليني 2,8433 مارك و 1,5885 دولار مقابل 2,8510 مارك و 1,5888 اول من امس.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 40,5 نقطة الى 4864,7 نقطة. وهبط مؤشر داكس 77,59 نقطة مسجلا عند الاقفال 3972,55 نقطة. وفي باريس فقد مؤشر كاك المكون من 40 سهما 37,03 نقطة مسجلا 2837,54 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن عند 321,05 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 320,80 دولار في جلسة القطع السابقة. وارتفع سعر الفضة سنتا واحدا الى 4,74 دولار للاوقية.

### على الهامش

## تعيين وزير الخزانة البريطاني السابق رئيسا لـ «يوني تشيم»

اخيرا تكللت جهود وزير الخزانة البريطاني السابق، كنيث كلارك، في البحث عن وظيفة له في القطاع الخاص، بالنجاح حيث اعلن عن تعيينه رئيسا لمجلس ادارة شركة «يوني تشيم» الموزعة للأدوية.

وتولى كلارك، الذي انهزم في انتخابات رئاسة حزب المحافظين في يونيو (حزيران) الماضي، منصبه غير التنفيذي يوم الثلاثاء الماضي بمرتب سنوي يبلغ 120 الف جنيه استرليني. ويشغل الوزير البريطاني السابق ايضا منصب مدير غير تنفيذي في مؤسسة «فورين اند كولونيال ترانست».

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن جيف هاريس، المدير التنفيذي لشركة «يوني تشيم» ان مؤهلات كلارك عظيمة. وقال «باعتباره وزيرا سابقا للصحة ورجلا يتمتع بمركز كبير اطلع على الاوضاع الاوروبية لفترة طويلة، فهو يعرف اعمالنا».

والجدير بالذكر ان العديد من الوزراء البريطانيين السابقين قد وجدوا تحولهم من المناصب السياسية الى المناصب الادارية ـ وهو امر كان يعتبر عاديا في فترة انتعاش حظوظ حزب المحافظين في الثمانينات واوائل التسعينات ـ أمراً اصعب بكثير مما كان متوقعا.

ويشغل مالكوم ريفكيند، وزير الخارجية السابق، منصب مدير للاستراتيجية الدولية في قسم النفط لدى شركة «بي اتش بي» الاسترالية، ومستشار ومدير غير تنفيذي في شركة «رامكو انيرجي». ومن المقرر ان ينهض مايكل فورسايث، وزير الشؤون الاسكوتلندية السابق، بمنصب مهم في بنك «فليمنجز» الاستثماري. اما مايكل بورتيلو، وزير الدفاع السابق، فيشغل الان منصب مستشار في شركة «كير ماكجي يو كي» النفطية.

# سانتير: أوروبا في «نقطة اللاعودة» على طريق الوحدة النقدية بموعدها

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا جاك سانتير، رئيس المفوضية الاوروبية، الى التخلص من جميع الشكوك بشأن تحقيق الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية، متوقعا تطبيقها في موعدها المقرر بداية عام 1999.

وبتشجيع على ما يبدو من مؤشرات تسارع وتيرة الانتعاش الاقتصادي في اوروبا، ذكر سانتير ان الاتحاد الاوروبي قد وصل نقطة اللاعودة على طريق طرح العملة الموحدة (اليورو). وقال «ان جميع المؤشرات تشير في الاتجاه الصحيح».

وجاءت تصريحات سانتير في أعقاب ورود ارقام المانية مشجعة عززت الامال بامكانية حكومة بون على خفض عجز الميزانية الى 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي خلال عام 1997 الحالي، وهو احد اهم الاهداف التي تسعى البلدان الراغبة بالانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة الى تحقيقها.

فبعد الستة اشهر الاولى من العام الحالي انخفض عجز الميزانية في المانيا الى 3,1 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. اذ ازالت التعديلات العادية للارقام 0,3 في المائة من اجمالي معدل العجز المتوقع في السابق لعام 1996 والبالغ 3,8 في المائة، كما خفضت التغييرات التي اتفقت المانيا عليها مع بروكسل والقاضية باستبعاد ديون المستشفيات المعدل نفسه بمقدار 0,1 في المائة. ومن شأن التعديلات على ميزانية عام 1997 ان تنهض بفرص المانيا في تحقيق المعدل المستهدف للعجز والبالغ 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، رغم استمرار المخاوف بشأن انخفاض ايرادات الضرائب دون المستويات المتوقعة في السابق.

وتعززت مشاعر التفاؤل بشأن قدرة المانيا على الايفاء بشروط اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية في اعقاب ورود ارقام افضل للناتج المحلي الاجمالي في الربع الثاني من العام الحالي والتي اظهرت زيادة نسبتها 2,9 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وقال سانتير ان عددا كبيرا من بلدان الاتحاد الاوروبية الخمسة عشر سيكون قادرا على الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة. واضاف قائلا «ان النهاية اصبحت جلية وليس الوقت الان لتخويف الناس بشأن قوة العملة الموحدة».

وقد فسر المراقبون تصريحات سانتير بانها تحذيرات للسياسيين الالمان الذين دعوا مرارا الى تاجيل تطبيق الوحدة.

ودعا سانتير حكومات الاتحاد الاوروبي الى الاستفادة من حالة الانتعاش الاقتصادي في اوروبا في سبيل دفع عملية اصلاح النظام الضريبي وسوق العمل، مؤكدا على اهمية الحد من المعونات التي تقدمها الدولة. كما دعا جميع البلدان الاعضاء في الاتحاد الى الالتزام بتعهداتها بمد العضوية في الاتحاد لتشمل بلدانا في وسط وشرق اوروبا، مشيرا الى ان ذلك يعد «اكبر التحديات» التي يواجهها الاتحاد.

وقال سانتير ان المفوضية الاوروبية توصلت من خلال الخدمة القانونية التي تقدمها الى راي يستبعد تاجيل الوحدة. الا انه لم يذكر في ما اذا كان مجلس الوزراء الذي يمثل البلدان الاعضاء يتفق مع هذا الراي.

ومن المقرر ان يناقش وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية في بلدان الاتحاد الاوروبي شؤون الوحدة النقدية الاوروبية في اجتماعهم في لكسمبورغ خلال عطلة نهاية الأسبوع القادمة. ومن اهم القضايا التي يتوقع ان تهيمن على المباحثات طريقة تحويل العملات الاوروبية الى اليورو. وتسعى لكسمبورغ التي تحتل في الوقت الحاضر رئاسة الاتحاد الاوروبي الى تمرير اشارة الى الاسواق المالية لصالح استخدام سعر الصرف المركزي في النظام النقدي الاوروبي كسعر اشارة في التحويل.

وكان جونتر ريكسروت وزير الاقتصاد الالماني قد اعلن امس امام البرلمان ان الوحدة النقدية الاوروبية تحظى بدعم قطاع الصناعة وان ذلك سيؤدي الى استقرار العملة الاوروبية الموحدة اليورو. واضاف الوزير «اليورو مطلوب ومرغوب من الصناعة». وقال ريكسروت ان العملة الموحدة تعتبر خطوة نحو تحقيق الاندماج الاوروبي المنشود.

# انكماش الاقتصاد الياباني في الربع الثاني من العام الحالي

طوكيو ـ رويتر: قالت الحكومة اليابانية امس ان الاقتصاد الياباني انكمش في الربع الثاني من عام 1997 وذلك اساسا بسبب زيادة الضرائب على المبيعات المحلية مما حد من الاستهلاك.

وقالت وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية ان اجمالي الناتج المحلي انخفض بنسبة 2,9 في المائة في الفترة من ابريل (نيسان) الى يونيو (حزيران) مقارنة مع الربع الاول من العام اي بمعدل سنوي 11,2 في المائة.

وتاتي هذه النسب بالمقارنة مع ارتفاع حقيقي في اجمالي الناتج المحلي الحقيقي بنسبة 1,4 في المائة في الربع الاول من 1997. وعزز من هذا الصعود ارتفاع الاستهلاك الخاص مع تهافت المستهلكين على شراء بضائع قبل زيادة ضريبة المبيعات المحلية الى 5 في المائة في اول ابريل بعد ان كانت 3 في المائة.

وكانت النتائج التي تحققت بالنسبة للنمو في الربع الثاني اسوأ من معظم التوقعات المتشائمة التي قدرها الاقتصاديون، الذين كانوا يتوقعون تراجع اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في الربع الثاني من العام بنسبة 1,4 في المائة عن الربع الاول.

وتراوحت توقعات الانخفاض في الربع الثاني بين 0,63 في المائة و 2,4 في المائة مقارنة مع الربع الاول.

وعلى الرغم من هذه البيانات قالت وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية انها ترى ان الاقتصاد ما زال في طريقه للتعافي، ولكنها اضافت انه سيكون من الصعب تحقيق نسبة النمو المستهدفة لاجمالي الناتج المحلي وهي 1,9 في المائة خلال السنة المالية التي تنتهي في مارس (آذار) المقبل.

من جهة اخرى اعلنت وزارة المالية امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني وهو أوسع مقياس لتجارة السلع والخدمات ارتفع بنسبة 62,7 في المائة في يوليو (تموز) مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى 906 مليارات ين بفعل نمو قوي للصادرات. وهذا هو الشهر الرابع على التوالي الذي يسجل فيه فائض ميزان المعاملات الجارية زيادة سنوية.

وارتفع فائض ميزان تجارة السلع وحده 50,5 في المائة عما كان عليه قبل عام الى 1,04 تريليون ين.

واستنادا الى سعر الصرف في التعاملات المبكرة في سوق طوكيو امس والذي بلغ نحو 119 ينا مقابل الدولار فان اجمالي فائض ميزان المعاملات الجارية بلغ 7,61 مليار دولار بينما بلغ فائض ميزان تجارة السلع 8,7 مليار دولار.

وجاءت زيادة الفائض متماشية تقريبا مع تكهنات الخبراء الاقتصاديين الذين توقعوا صادرات قوية الى الولايات المتحدة وقالوا ان نمو الواردات من المتوقع ان يبقى ضعيفا بسبب انخفاض انفاق المستهلكين.

وهبط انفاق المستهلكين في اليابان بسبب اجراءات للانضباط المالي تضمنت زيادة في ضريبة المبيعات في ابريل والغاء تخفيضات خاصة للضريبة على الدخول.

وقال انتوني ليمبريك رئيس قسم اسعار الفائدة في «كريدي ليونيه سكيوريتيز» اليابانية «علينا القول بان هذا يقوض اي توقعات لنا بحدوث اي نوع من الارتفاع في اسعار الفائدة. ان هذا الرقم صدمة بحق».

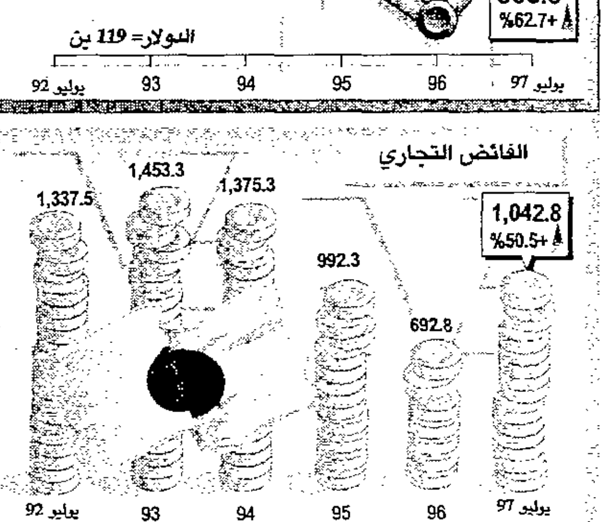
وصرح هيساشي ياماداً الخبير الاقتصادي في معهد البحوث الياباني بانه «على الرغم من ان الحكومة كررت تصريحاتها بان هذا الاتجاه من تواصل التعافي الاقتصادي سيبقى دون تغيير فان اشارات الخطر ظهرت ازاء هذه الرؤية».

واشار الخبراء الاقتصاديون انهم قلقون بشأن تراجع معدل نمو الانفاق الرأسمالي ومراكمة المخزون. وقال شيمبي نوكايا نائب وزير التخطيط الاقتصادي الحكومية للصحافيين ان اقتصاد اليابان ما زال يعتمد مسيرة التعافي. واضاف تعليقا على بيانات اجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني «انها لا تحل محل الصورة الاكبر للاقتصاد الياباني التي انشأناها».

غير انه اشار الى ان آثار زيادة الضريبة ستظهر في الربع الثالث واعترف بانه سيكون من الصعب على اليابان ان تحقق ما كانت تستهدفه الحكومة من نمو في اجمالي الناتج المحلي وهو 1,9 في المائة للسنة المالية التي بدأت في ابريل 1997.

وعلق محللون بأن اليابان ستلجأ الى رفع بعض القيود القانونية واجراء اصلاحات اقتصادية مما سيكون له اثر ايجابي على الاقتصاد في المدى البعيد، غير ان ذلك لن يظهر على المدى القريب.

وادت التقييمات السلبية لمدى فعالية انتعاش اقتصاد اليابان في اسواق المال وارتفاع الفائض التجاري الياباني الى تصاعد التوقعات بحدوث احتكاك تجاري من جديد بين اليابان والولايات المتحدة.



أ ف ب ـ الشرق الاوسط

# احتياطيات النفط العالمية المؤكدة تكفي 41 عاما

طوكيو ـ ابردين (اسكوتلندا) ـ رويتر: قالت رابطة تطوير البترول اليابانية امس: ان الاحتياطيات العالمية المؤكدة من النفط الخام التي قدرت بنحو 915 مليار برميل في نهاية عام 1995 ستنفد خلال 41 عاما اذا ظل الانتاج ثابتا عند مستوياته الحالية.

وقالت الرابطة في تقرير عن احتياطيات النفط الخام والغاز العالمية، ان الاحتياطيات المؤكدة من الغاز الطبيعي التي قدرت بنحو 4840 تريليون قدم مكعب في نهاية 1995 ينتظر ان تنفد خلال 49 عاما.

وبالاضافة الى الاحتياطيات المؤكدة يعتقد ان هناك 400 مليار برميل من النفط الخام غير المكتشف بالاضافة الى احتياطيات غير مؤكدة من الغاز الطبيعي تبلغ 4600 تريليون قدم مكعب.

وقالت الرابطة انه يعتقد ان 30 في المائة من احتياطيات النفط الخام غير المؤكدة موجودة في الشرق الاوسط بالاضافة الى 21 في المائة في الاتحاد السوفياتي سابقا واوروبا الشرقية و 14 في المائة في اميركا الشمالية و 12 في المائة في اميركا الوسطى والجنوبية و 11 في المائة في آسيا والاوقيانوس و 8 في المائة في افريقيا و 4 في المائة في غرب اوروبا.

على صعيد آخر قال محلل بارز في قطاع النفط: ان على شركات النفط الا تعول كثيرا على موجة الارباح الحالية وان تستعد لهبوط حاد.

واضاف جيمي الدن من «سويس انفستمنت بانك» لمسؤولين في صناعة النفط في مؤتمر صناعي ان توقعات المساهمين بارتفاع مطرد في العوائد ستؤدي الى الافراط في التوسع مما يؤدي بدوره الى انهاء فترة النمو الحالية التي تشهدها صناعة النفط.

واضاف الدن «ان العوائد مرتفعة للغاية وهي غير منطقية والانتاج يزيد بصورة اسرع عن الزيادة في الطلب».

ويبلغ متوسط العائد على رأس المال المستثمر في قطاع النفط 16 في المائة سنويا. واذا ما حسبنا ان التضخم كان يلتهم عوائد النفط قبل 18 عاما فان مستوى العائد الحالي يعد اعلى مستوى على الاطلاق.

غير ان محللة اقتصادية عارضت هذا الراي، ورات ان مستويات الربحية الحالية ستظل كما هي.

وقالت كارولين كوك من شركة ناتوست ماركت: ان تكاليف انتاج النفط ما زالت منخفضة كما ان اغلاق بعض الشركات في مختلف انحاء العالم سيحد من التوسع المفرط.

# المكسيك تنفق مليار دولار لبناء مصانع بتروكيماويات

مكسيكو سيتي ـ رويتر: قال وزير الطاقة المكسيكي خيسوس ريس هيروليس في بيان ان المكسيك ستنفق مليار دولار على مدى الاعوام الثلاثة القادمة لبناء مصانع جديدة للبتروكيماويات.

واشار الوزير في البيان الى خطط الاستثمار خلال عرضه خطة الحكومة للفترة بين عامي 1997 و2000 الرامية لتحديث صناعة البتروكيماويات التي تحتكرها الدولة.

واضاف البيان ان المكسيك ستنفق نحو 600 مليون دولار على تحديث المصانع الموجودة والقضاء على «الاختناقات» في مجال الانتاج.

ولم تتوفر على الفور تفاصيل تذكر عن الخطة التي طال انتظارها. ومن المتوقع ان توضح الخطة كيف تعتزم الحكومة اجتذاب الاستثمار الضروري للصناعة في الوقت الذي تبيع فيه حصص الاقلية للقطاع الخاص. ونقل البيان عن ريس هيروليس قوله ان المكسيك ملتزمة بتحديث هذا القطاع والسماح للشركات الخاصة بالاستثمار بنسب تصل الى 49 في المائة من مصانع البتروكيماويات التي يبلغ عددها في البلاد 61 مصنعا. واصبحت صناعة البتروكيماويات في المكسيك قضية سياسية ساخنة على مدى الاعوام القليلة الماضية.

وعلى الرغم من تخلف هذه الصناعة بسبب نقص الاستثمارات فقد اجبر الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو على التراجع عن خطط لبيع هذه الصناعة بعد موجة من الاحتجاجات في البلاد.


المستشار الألماني هيلموت كول يجلس على مقعد قيادة سيارة «مرسيدس بنز سمارت» أثناء افتتاحه لمعرض فرانكفورت الدولي للسيارات امس (رويتر)

### موجز

## بنك إنجلترا يثبت أسعار الفائدة البريطانية

● قررت لجنة السياسة النقدية ببنك انجلترا المركزي امس تثبيت أسعار الفائدة الرسمية على 7 في المائة. ومنذ تولي حزب العمال السلطة بعد انتصاره في انتخابات الاول من مايو (ايار) رفعت أسعار الفائدة اربع مرات كل مرة ربع نقطة مئوية من 6 في المائة. ولكن بعد الزيادة الاخيرة في أوائل أغسطس (آب) الماضي قال البنك انه لن يعاود رفع الفائدة مرة أخرى قريبا وقال فيليب بولس من يونيون بنك السويسري «هذا القرار يتوافق مع التوقعات، ونحن نعتقد ان الاسعار الحالية تمثل ذروة دورة أسعار الفائدة في الوقت الحالي».

## مطارات أوروبا تخشى من إلغاء الأسواق الحرة في 1999

● حذرت هيئة اوروبية امس من ان الغاء الاسواق الحرة في عام 1999 سيشكل ضربة للارباح في مطارات اوروبا مما سيجبرها على زيادة اسعار خدماتها بصورة حادة.

ودعا المجلس العالمي لمطارات اوروبا الذي يمثل 361 مطارا اوروبيا الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي الى اعادة النظر في الخطط الرامية الى الغاء تلك المبيعات وقال انها ستؤدي الى فقدان كثير من الوظائف.

ونقلت رويتر عن ويلي هيرمسن رئيس المجلس ورئيس مطار ميونيخ قوله «منذ الدراسات المفصلة تظهر بوضوح ان الغاء الاسواق الحرة للمسافرين جوا وبحرا في الاتحاد الاوروبي سيؤدي الى تقويض العمالة والإضرار بالمستهلك ولن يعود بفائدة على احد».

وقرر وزراء مالية الاتحاد الاوروبي في 1991 الغاء الاسواق الحرة في المطارات على الرغم من انهم وجدوا معارضة كبيرة من جانب القائمين عليها. ولكي يتسنى الغاء هذا القرار يتعين ان يكون هناك اجماع.

## 7.6% زيادة في صادرات إسرائيل الصناعية

● اعلنت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس ان اجمالي صادرات اسرائيل الصناعية ارتفع بنسبة 17.6 في المائة في أغسطس (آب) الماضي ليصل الى 1.402 مليار دولار مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وطبقا لرويتر بلغت صادرات الماس المصقول 225 مليون دولار اي بزيادة 12 في المائة. وقفزت باقي الصادرات الصناعية الى 1.177 مليار دولار اي بنسبة 18.8 في المائة. وجاءت معظم الزيادة في صادرات كل من الاتصالات واجهزة الفحص ومعدات التشخيص الطبي والكيماويات والمنتجات المعدنية والمكونات الالكترونية والنسيج واجهزة المكاتب والاجهزة الكهربائية والمطاط والبلاستيك. وفي الاشهر الثمانية الاولى من 1997 ارتفع اجمالي الصادرات الصناعية بنسبة 11.1 في المائة واصبح 12.1777 مليار دولار. وجاء معظم النمو من صادرات الاتصالات واجهزة التفتيش والفحص الطبي والكيماويات. وشهدت صادرات الاغذية والمشروبات انخفاضا قدره 19.2 في المائة كما انخفضت شحنات النسيج بنسبة 0.6 في المائة.

# مسؤولون أتراك يعدون خططا لمكافحة التضخم

اسطنبول ـ رويتر: قال مسؤولون ان وزارة المالية التركية والبنك المركزي يدرسان اجراءات لمكافحة التضخم المزمن الذي يخشون ان يجاوز مائة في المائة.

واضاف مسؤول رفض الافصاح عن اسمه «قدمت هذه الدراسة لوكيل وزارة المالية ولمحافظ البنك المركزي يوم الاثنين. وستعرض على الحكومة».

وتشمل الدراسة التي اجرتها وزارة المالية والبنك المركزي تصورين اساسيين.

ويسعى التصور الاول الى خفض معدل التضخم السنوي الى 40 في المائة بحلول نهاية عام 1998 من مستواه الحالي البالغ 85 في المائة من خلال القيام بتدابير هيكلية وبعض التعديلات المالية.

ويتبنى التصور الآخر خطة اكثر تدريجية للهبوط بالتضخم بصورة تدريجية على مدى ثلاثة اعوام. ويسعى هذا التصور الى ان يصل معدل التضخم عند نهاية العام المقبل الى 60 في المائة.

وقال خبراء اقتصاديون على صلة بالمشروع ان الخيار الثالث هو عدم تطبيق اي برنامج والحفاظ على السياسات الحالية. واضافوا انه ربما يرتفع معدل التضخم ليجاوز مائة في المائة اذا لم تتخذ اي اجراءات.

وقال غازي ارجيل محافظ البنك المركزي في بيان اول من امس ان الوقت حان لاتخاذ خطوات مؤلمة لوضع حد لارتفاع معدل التضخم الذي يجتاح تركيا منذ اوائل الثمانينات.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

## الرفاء.. أمل الملابس النادرة والعزيزة

● على الرغم من الاعتقاد السائد ان [illegible] رفاء الملابس هو من محتويات المحل الذي يلجأ اليه لاصلاح بعض ملابسه فان الواقع هو ان الاغنياء ايضا من زبائنه. ورفو الملابس حرفة قديمة تتم [illegible] ارتداء الانسان للملابس [illegible] كانت الى حد قريب تعرف بالترقيع حيث توضع قطعة تسد اي ثقب او قطع حدث في قماش [illegible] والجلباب والفستان واسعار ولا تظهر الرقعة بمجرد النظر، لكن مع اختراع الملابس الحديثة مثل القميص والبنطلون والجيب وحتى ربطة العنق، اقتضى الامر البحث عن طريقة لترميم التمزق فيها دون ان تظهر هذه العملية، فظهر رفاء الملابس الذي يبحث عن خيوط اصلية [illegible] التمزق، وبالابرة وتدقيق النظر يبحث عن الخيوط الاصلية في الثوب وبسط الفراغات [illegible] حتى يداوي العيب الذي حدث دون ان يلحظه الناظرون.
(عالم الشرق الاوسط)



أثارت عمليات تبديل الجنس جدلاً كبيراً في الأوساط الطبية الاختصاصية، وحدث خلاف حول امكانية ادخال هذه العمليات في مجال الخدمات الصحية التابعة لوزارة الصحة حيث رفضها البعض في البداية، ولقد بدأ المرضى الذين بحاجة الى هذه العملية معركتهم مع الدولة لادخال هذه العمليات في انظمة المستشفيات العامة، وعندما تجاوزوا هذه النقطة، دخلوا في معركة أخرى مع الجهات القانونية في وزارة الداخلية للسماح لهم بتبديل شهادات الميلاد بعد اجراء العملية الجراحية، وذلك تبعاً للجنس الجديد الذي اختاروه.

### عمليات تبديل الجنس (3 ـ 3)

# صعوبات طبية وقانونية تعترض كثيرا من الراغبين في تغيير جنسهم

تقنيات حديثة في جراحة التجميل تعطي تصوراً عن الشكل قبل الجراحة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من اسماعيل الخطيب

يعلق البعض على الموضوع انه مثلما هناك حق للمرضى في الاستغناء عن اجزاء من اجسادهم مثل الاعضاء التناسلية او الثديين والرحم، هناك حق للدولة والمستشفيات الحكومية ان تاخذ بعين الاعتبار الميزانية المطلوبة لهذا النوع من العمليات والانظمة التي تحكم هذه الجراحة، كذلك لها الحق ان ترفضها كاجراء اساسي لا بد منه.

ويقول الناقدون ان هذا النوع من العمليات التي قد تصل تكلفتها الى اكثر من 15 الف جنيه استرليني هدر للأموال العامة ومن الافضل صرف هذه الأموال في اشياء مفيدة وخدمات اخرى ضرورية تهدد حياة المرضى.

ويقول الدكتور الريان روجر ان الأشخاص الراغبين بتبديل جنسهم عليهم تحمل المسؤولية المعنوية والمالية، ويجب ان لا تدخل ميزانية الدولة في هذا الموضوع، ويدافع بعض الاطباء عن الموضوع من زاوية اخرى، حيث قالوا انه يجب احترام راي هؤلاء الناس ومعاملتهم كمرضى واحياناً بقولهم الهاجس الجنسي هذا الى الهلاك والجميع يشتركون باحساس واحد حيث يقولون انهم مسجونون بالجسد الخطأ، لكن السؤال هل يجب اللجوء الى الجراحة في معالجة هذه الظاهرة أم هناك طرق تاهيلية ونفسية خاصة يمكن مساعدة المرضى على تجاوز المشكلة من خلالها، ولا شك ان المعالجة النفسية موجودة حالياً لكن اغلبها موجود لتحديد نوع الجنس النفسي والتاكد منه قبل اجراء العملية، لكن يجب التوجه الى مسار اخر يمكن من خلاله الوصول الى جذور هذه المشكلة التي تضع الناس في اضطراب وهاجس دائم.

تبدلات نهائية

عمليات تحويل الجنس تؤدي الى تبدلات نهائية في الاعضاء التشريحية لا يمكن اعادتها الى الوضع الطبيعي مرة أخرى، لذلك يجب اجراء تقييم دقيق للحالة النفسية للأشخاص قبل الاقدام على هذا الاجراء، ويجب التاكد من ان العملية ستؤدي الى هدفها المطلوب بجلب الارتياح والسعادة للأشخاص الذين يطلبونها.

وتقول ساندرا التي كانت سابقاً بيتر حيث تحولت من رجل الى امراة على اثر عملية تمت عام 1987 عندما كان عمرها 40 عاماً ان العملية أساءت لها نفسياً اكثر مما افادتها وهي حالياً تعيش على المهدئات بعد ان اعلنت ندمها الشديد عما فعلته باستئصال الاعضاء التناسلية واخذ الهرمونات. واكدت ساندرا انها قامت باجراء العملية بناء على نصيحة طبيبين نفسيين حيث توقعا ان تؤدي العملية الى عيش ساندرا الحياة الطبيعية المتطلبة منها كامراة. والآن تعيش في ماساة حقيقية.

وقد بينت الدراسات الاميركية والهولندية ان 20% من الذين يجرون عمليات تبديل الجنس يغيرون رايهم بعد اجراء العملية، و10% من هؤلاء يصابون باكتئاب شديد. ويجري حالياً ما يقارب 250 عملية تبديل سنوياً في بريطانيا يتم نصفها في المستشفيات العامة والنصف الآخر في المستشفيات الخاصة.

منشأ العملية

بدأت عمليات تحويل الجنس في مستشفى جون هوبكنز في الولايات المتحدة الذي يعتبر ريادياً في هذا المجال، حيث تم انشاء اول مركز جراحي لتحويل الجنس واجريت اول عملية تحويل في منتصف الستينات. وكان الفضل في تطور هذا المجال الى الدكتور جون موني الذي كان يعمل حينها كطبيب اطفال واختصاصي للأمراض النفسية، حيث كان اول من اقترح حل مشكلة الاطفال الذين يولدون مخنثين، ويولدون بازدواجية في الأعضاء التناسلية الذكرية والانثوية بالجراحة، وبالتدريج اصبح المستشفى لكبر المراكز التي يمكنها التحكم في تحديد الجنس بالنسبة للذكور والاناث.

ومع ان نقطة البداية كانت صعبة وتوقفت البحوث في هذا المجال فترة طويلة بعد ان صدرت بعض التقارير التي تشير الى أن المرضى لم يحصلوا على السعادة المطلوبة بعد العملية، وقد ازدادت حالات الانتحار والاكتئاب النفسي بعد هذا النوع من العمليات، لكن حالياً تطورت أساليب المعاملة مع المرضى واساليب اتخاذ القرار المناسب ومع ذلك ما زالت تلاحظ حالات اكتئابية كبيرة، وعدد لا بأس به يندمون على اقدامهم على هذا النوع من العمليات.

اضطراب جنسي

ان المرضى المصابين بمشاكل جنسية يعانون الى حد ما من التعاسة والبؤس واذا لم تتوفر المساعدة لهم فإن ذلك قد يؤدي الى انهيار الزواج وحالات اكتئابية ومحاولات الانتحار، وظهور الاضطرابات السلوكية، وان الباحثين على اختلافهم يؤكدون اهمية كل من العوامل الآتية: عوامل وراثية، عن طريق المورثات الجنسية، واستعداد بنيوي تحكمه طبيعة الجسد، وعوامل التكيف مع البيئة والثقافة والمجتمع، وعوامل متعلقة بالظواهر النفسية، وتاثير العوامل الفيزيولوجية والهرمونية المسؤولة عنها الغدد الصماء.

فالدراسات التي تمت على التوائم اظهرت ان العوامل الوراثية تلعب دورا في حدوث الشذوذ الجنسي ولكن لدى نسبة معينة من المرضى فقط اما الدراسات التي تمت على دور الغدد الصماء فلم تحسم نتائجها بعد. بالنسبة للشخصية، يجب ان نتذكر ان الذكورة والانوثة ليست امورا مستقلة عن بعضها البعض كليا، فثمة اشخاص من الجنسين يمكن ان يظهروا نسبا مختلفة من كل من الذكورة والانوثة وقد نحصل على اناث شديدات الاسترجال وذكور شديدي التخنث.

ويعتقد بعض المؤلفين ان تاثير الابوين يلعب دورا مهما في ما يتعلق بالشذوذ الجنسي. فقد تكون لمواقف الام الصارمة والشديدة والتي تطمح للكمال تاثير سيء، واحيانا اخرى قد يكون الحرمان من الاب في الوقت الذي ينمو فيه الطفل والذي عليه ان يدرك خلال هذه الفترة بان الشذوذ الجنسي هو امر غير طبيعي. فالمعالجة النفسية قد تفيد الشاذين اذا كان لديهم شعور بالذنب، او قلق وتوتر غير محتمل بالاضافة الى فائدته لدى الاشخاص الذين يطلبون المساعدة من اجل تحصينهم وحمايتهم من ذلك القيد اذ انه من الممكن ان يسبب لهم هذا الامر بعض المشاكل القانونية.

ولظهر معظم الاطباء النفسيين انه لا يوجد شفاء كامل لدى الشاذين جنسيا بشكل مطلق، ولكن من الممكن لهذه المعالجة ان تجعل المرضى اكثر سعادة وسرورا واكثر رضاء وفعالية في المجتمع.

التعري والاستعراض

يعتبر التعري من اكثر الانحرافات الجنسية شيوعا، وهناك مجموعتان اساسيتان:

(1) المجموعة البسيطة او العدوانية، قد يحدث هذا الانحراف اثر التعرض لصدمة اجتماعية او جنسية وقد تترافق احيانا بآفة عضوية او عقلية.

(2) المجموعة الخائفة المندفعة: اذ غالبا ما يكون لديهم توتر واضطراب في الشخصية بالاضافة الى نظرتهم اللاخلاقية مع وجود الانحراف والفساد في شخصيتهم كالسرقة مثلا.

وان هذه المجموعة من الناس غالبا ما يكون لديها اضطرابات هستريائية وسواسية وارهابية. وان التهيؤ سلفا لتصرف العارض موجود في الطفولة، حيث تبدو الرغبات والعناية بالعرض امورا طبيعية، ولكنها في ما بعد تكبت. اما بدء ظهورها فغالبا اثناء فترة البلوغ وقد تكون في فترات اخرى، يحدث بعدها نوع من التكيف والاعتياد على هذا الأمر.

تحول الجنس

ان الـ TRAVSVESTISM هو عبارة عن رغبة الرجل في ارتداء ملابس النساء، اما الـ TRANSEXAUALLISM فهي رغبة الرجل في قلب جنسه مع تغييره تشريحيا. فيعرف المحبون للباس المراة بانهم رجال يحصلون على الاشباع الجنسي لدى ارتدائهم لباس النساء، وبالنسبة لهؤلاء تصبح الملابس او ارتداؤها غاية في حد ذاتها، وتكتسب هذه اهمية جنسية او تصبح عملية ارتداء الملابس الشكل الوحيد في التعبير الجنسي. ومعظم هؤلاء الاشخاص لديهم ضعف جنسي، ولذلك يشعرون بالاطمئنان والراحة بارتدائهم زينة النساء. اما العمر الذي يبدأ فيه هذا المرض، سواء كان الراغب في ارتداء ملابس المراة ام في تغيير الجنس هو سن الثانية عشرة، ومن الممكن مشاهدته لدى جميع طبقات المجتمع المختلفة ولدى النساء والرجال. وهناك مجموعة من الاضطرابات الجنسية التي تؤدي إلى تداخل ذكري انثوي نذكر منها:

اختفاء الخصيتين

تكون الخصيتان في الصفن في 90% من المولودين وتظهر في معظم الحالات الباقية بسرعة بحيث لا تبلغ نسبة اختفاء الخصيتين عند البلوغ اكثر من 0.5 فقط وغالبا يكون الاختفاء وحيد الجانب، وقد يكون اختفاء الخصية في الطفولة كاذبا، إذ ترتفع بسهولة الى القناة الاربية ويعد العقم الدائم وتحولها الى سرطان الهاجرة (40 مرة اكثر من الخصية الموجودة في الصفن).

● متلازمة كلينفلتر: (سوء تكون الانبوب المنوي):
وهي متلازمة خلقية تتضح مظاهرها في سن البلوغ وتكشف غالباً عند مراجعة الطبيب بسبب العقم.

التثدي، ضخامة الأثداء

الطواشية (عدم تكامل الخصائص الجنسية الثانوية الذكرية طول القامة بسبب طول الطرفين السفليين، نقص نمو العضلات)، نقص حجم الخصيتين، قصور عقلي بدرجات مختلفة، امراض جسمية مشاركة (آفة رئوية، سكري، امراض مناعية ذاتية، دوالي).

● متلازمة خلايا سرتولي:
وهي نادرة الحدوث. تتصف بـ:
- العقم.
- حجم الخصية اصغر من الحجم السوي مع قوام سوي.
- فقدان النطف.
- مستوى التستوستيرون سوي.

● الخنوثة الذكرية الكاذبة (متلازمة ريفنشتين):
ويعزى افتراضاً لعيوب وراثية وتتصف بـ:
1 ـ ضمور الأنابيب المنوية بعد البلوغ.
2 ـ فقد الحيوانات المنوية.
3 ـ درجات متباينة من الخصاء والتثدي (ضخامة الثديين).
4 ـ لا يوجد شذوذ صبغي.

● الأياس عند الذكور (قصور خلايا ليدك)
ليس هناك شك بوجود أياس عند الرجال ولكنه يحدث تدريجياً ونسبياً، ولا تلاحظ فيه صفات دقيقة كما هو الحال عند النساء، ينخفض التستوستيرون في البلازما تدريجياً بعد سن الأربعين ولا سيما التستوستيرون الحر، وبعد سن السبعين ينخفض مستوى الهرمون الى ما كان عليه قبل البلوغ، بينما يرتفع مستوى هرمون LH. تنقص القدرة على الجماع تدريجيا، بينما تظل القدرة على الانجاب مستمرة لعمر متاخر، لقد يشكو بعض الأشخاص من الهبات الساخنة والهياج العصبي والاضطرابات النفسية. ويمكن تجاوز المشكلة باعطاء هرمون التستسرون.

قصور الخصية الثانوي:
تختلف الصفات السريرية فيه تبعاً لنوعية نقص افراز الهرمونات النخامية، كما ان للسن الذي يحصل فيه اهمية كبرى.

فحدوثه قبل البلوغ قد يكون وراثياً ويمكن عندئذ ان يترافق مع شذوذات خلقية، كما في فقد حاسة الشم في متلازمة كالمن.

وحدوثه بعد البلوغ: نادراً ما يسبب نقص هرمونات الاقناد المنفرد عند الذكر البالغ السوي، ولكن قد يحدث نقص تدريجي بالصفات الجنسية الثانوية مع عنانة ولنعدام الاخصاب وقد تصحح المعالجة بالاندروجين كل الأعراض عدا الاخصاب.

البلوغ المتأخر

يسبب البلوغ المتأخر قلقاً للفتى ولوالديه، يقارن عمر الفتى بدرجة تطوره الجنسي، كما يقارن طوله مع جداول النمو السوي ويجري فحص عام.

فاذا كان تأخر البلوغ بسيطاً مع طول سوي وفحص فيزيائي ينصح بالمراقبة وطمانة الأهل.

واذا كان البلوغ متاخراً والطول سوياً فيمكن توقع قصور خصوي اولي ويجب عندئذ تحريه بقياس الهرمونات وفحص المورثات فاذا كانت النتيجة سلبية تستمر المراقبة حتى سن 18 سنة وبعد ذلك تعطى الهرمونات الانسانية HCG وعند الفشل يجب احداث البلوغ باعطاء التستوستيرون.

أما اذا كان البلوغ متاخراً والطول قصيراً فيجب ان تدرس الغدة النخامية، فاذا وجدت النتائج سلبية فمن المحتمل ان تكون الحالة بنيوية وقد تتحسن حالة الكثيرين بعد ذلك.

التثدي عند الذكور

اثناء البلوغ: تحدث بعض الضخامة في نسيج الثدي عند بعض الفتيان اثناء البلوغ، وقد تكون ضخامة الثدي كبيرة وقد تكون وحيدة الجانب، تتغير احياناً الحلمة للنموذج الانثوي المقبب، يسبب التثدي ارتباكاً كبيراً، كما يثير القلق حول ذكورة الفتى وسلوكه المستقبلي، هذا ويجب التفريق بين التثدي والتورم الناتج عن تراكم الشحم عند البدينين.

اذا كان البلوغ سوياً تقتصر الدراسة عن سبب التثدي على لطاخة نسجية باطن الفم لفحص الحمض النووي فاذا كان سوياً يمكن طمانة الأهل والمصاب، إذ يميل نسيج الثدي للتضاؤل خلال عدة سنوات، كما يمكن ازالته جراحياً.

عند الكهول: اكثر الأسباب احداثاً للتثدي في الكهول هي:
أ ـ القصور الخصوي الأولي.
ب ـ امراض الكبد.
ج ـ الأدوية (سبيرولاكتون والديجوكسين والفيتوتيازين).
الاغتذائي: يحدث في زيادة الابتناء بعد الأمراض الشديدة.
السرطان: لا سيما سرطانة القصبات الرئوية.
الأمراض الغدية كأورام النخامي والدرق وضخامة النهايات.
ـ المعالجة بالاستروجينات كما هو في معالجة سرطان البروستات.
رضوض الصدر.

قصور المبيض:

تختلف مظاهر قصور المبيض السريرية سواء أكان أولياً أم ثانوياً بحسب العمر الذي بدأ به القصور فاذا حدث في الطفولة ينعدم البلوغ والنضج الجنسي ولا تتكون الخصائص الجنسية الثانوية كنهود الأثداء ونمو الرحم ونمو شعر العانة وتحت الابطين، ولا يظهر الطمث، اما اذا حدث بعد البلوغ فيكون انقطاع الطمث والعقم أبرز المظاهر السريرية.

متلازمة التانث الخصوي

تتميز بنمط وراثي ذكري ونمط فيزيائي انثوي عند البلوغ، الأعضاء التناسلية الخارجية انثوية، ينهد الثديان ويصبح حجمهما سوياً، إلا ان الحلمة تبقى طفلية، وحجم البظر سوياً وينتهي المهبل على شكل جيب ممدود الا انه كاف للجماع في اكثر الحالات، ويلاحظ وجود خصية في الشفر الكبير او المغبن، ولا يوجد طمث لانه لا يوجد رحم. تعزى آلية هذه المتلازمة الى عدم استجابة الأنسجة للتستوستيرون ولمستقلبه الدي هيدروتستوستيرون في الحياة الجنينية، وبعد الولادة يجب استئصال الخصية بسبب نسبة تسرطنها المرتفعة.

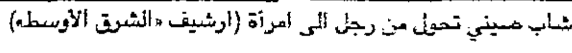
قصور المبيض الثانوي

ويشير الى اضطراب المبيض الناجم عن خلل في افراز الحاثات التناسلية. تراجع المريضة لعدم البلوغ او العقم وحده او المتشارك مع قلة الطمث الثانوي او انقطاعه. ويتشارك القصور الثانوي مع خلل نخامي عام أو بالاسترجال.

وأسباب تثبيط النخامي:
الأورام المفرزة للاندروجين من المبيض او الكظر، وتحدث هذه الأورام علامات استرجال سريرية.
واعطاء الاندروجينات او الستروئيدات البانية.
والمتلازمة الكظرية التناسلية، وأمراض الغدد الصماء.







شاب صيني تحول من رجل الى امراة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# أسئلة صعبة تنتظر أولبرايت في دمشق

عودة أبو ردينة*



فلسطينيات يتظاهرن في خان يونس بقطاع غزة امس لمطالبة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت بالضغط على اسرائيل (رويتر)

بمجرد تسلمها مهام منصبها اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، اخبرت وزيرة خارجية الولايات المتحدة، مادلين اولبرايت مستشاريها انها لا تريد ان تحذو حذو سلفها وارين كريستوفر، اي انها لا تريد «الجري وراء» سورية او اعطاءها الكثير من الاهتمام مثلما فعل كريستوفر الذي زار سورية خلال فترة عمله كوزير لخارجية الولايات المتحدة (1993 - 1997) 24 مرة. ويبدو واضحا ان اولبرايت لا تريد ان تقتفي اثر سلفها في ما يتعلق بالتعامل مع الجانب السوري خشية اثارة نتنياهو واصدقائه الاميركيين الذين انتقدوا كثيرا زيارات كريستوفر المتكررة الى دمشق.

وبعد طول انتظار ظهرت أولبرايت في المسرح لاول مرة، الا ان ظهورها جاء في وقت وصلت فيه حالة السلام الى الانهيار. اذ لو ان أولبرايت تحركت في وقت سابق، لربما كنا الآن امام فرص افضل للسلام.

كان الأجدر بأولبرايت ان تستمع الى نصيحة كريستوفر الذي ذكر في مقابلة اجرتها معه «لوس انجليس تايمز» انه «ينبغي السفر الى سورية، لانه لا يمكن ان يكون هناك سلام بدونها في منطقة الشرق الأوسط. ان (اولبرايت) هي التي «تجري» الى سورية الآن، كما ان (نتنياهو) هو الذي يحث الولايات المتحدة لادخال سورية طرفا للمساعدة في الجبهة اللبنانية.

لماذا، اذا، هذا التحول المفاجئ في موقفي نتنياهو واولبرايت تجاه سورية؟ انها ردود الافعال تجاه الانفجارت الأخيرة وحادثة ابادة مجموعة الكوماندوز الإسرائيلية في لبنان هي التي دفعت نتنياهو وخطه المتشدد الى موقع الدفاع في الكثير من الجهات. يريد نتنياهو استئناف المحادثات مع سورية لتغيير الانتباه والتركيز بعيدا عن علاقاته السيئة مع الفلسطينيين، وحتى يتسنى له الظهور كصانع سلام، خصوصا بعدما تأكدت حقيقة ان سياساته قد أثرت سلبا على موقف اسرائيل عالميا. كما يريد نتنياهو ايضا ان يظهر للفلسطينيين انهم لا يمثلون مركز الاهتمام الإسرائيلي في جهود المفاوضات. ويبدو ان نتنياهو قد توصل الى ان الولايات المتحدة وحدها هي التي يمكنها فتح الباب امام المحادثات السورية - الإسرائيلية.

ويبدو في سياق الموقف الراهن ان نتنياهو عندما وصل الى الحكم كان يظن ان بامكانه الجلوس في كرسي السلطة والوصول الى اتفاقيات حسب شروطه واحكامه. كما كان يود ان يثبت ان خطه المتشدد يمكن ان يسفر عن نتائج افضل لإسرائيل في سياق الاتفاقيات والمحادثات مع الفلسطينيين والجانبين السوري واللبناني.

يقول بيتر رودمان، الذي عمل خلال فترتي كيسنجر وشولتز، انه يعرف نتنياهو منذ ان كان نائبا لرئيس البعثة الإسرائيلية في واشنطن خلال الثمانينات.

ويتابع رودمان انه طرح لنتنياهو تصور كيسنجر حول الفوائد الاستراتيجية لدبلوماسية السلام. فاسرائيل، كما اوضح رودمان لنتنياهو، لن تجني فحسب الفوائد السياسية والامنية التي تنص عليها الاتفاقيات، وانما ايضا دائرة واسعة من الفوائد مثل التاكيد على ان الجهود الدبلوماسية ستظل تحت سيطرة الولايات المتحدة، وهذا امر يجب ان يطمئن اسرائيل لكنه في الوقت نفسه سيدعم موقف اميركا في العالم العربي، ويبقي على روسيا والأوروبيين خارج الصورة كما يعزز من موقف المعتدلين في الجانب العربي.. وهكذا. الا ان اسرائيل لا يمكن ان تتحصل على هذه الخدمة مجانا، اذ كان لا بد لها من المشاركة بشيء، كما كان عليها ايجاد بعض المسائل التي تبدي فيها نوعا من المرونة يمكن ان تقدمها واشنطن للجانب العربي كبادرة ايجابية وخطوة في طريق الخيار الدبلوماسي برعاية الولايات المتحدة. فاذا وصلت الدبلوماسية الى طريق مسدود ستجد الولايات المتحدة ان علاقاتها الاستراتيجية مع العالم العربي ستواجه صعوبات جمة، الأمر الذي يفتح الباب ليدخل الروس والأوروبيون انفسهم في الدبلوماسية المذكورة، ثم ان سورية سيكون بمقدورها اقناع العرب بالتشدد، العرب لتتراجع في الوقت نفسه مقدرة الولايات المتحدة في حماية اسرائيل من كل هذه المخاطر. ويتابع رودمان قائلا ان نتنياهو كان يستمع في هدوء ويبتسم في وجهه ليوجه له سؤالا حول السبب في حساسية الولايات المتحدة تجاه الضغوط الدولية.

من هناك بدأ نتنياهو، اما اليوم فهو يواجه احداثا من الاتجاه المعاكس وبايقاع لا يبدو انه يملك القدرة على مجاراته.

ومع استمرار تشدد نتنياهو واصراره على الاستمرار في بناء المستعمرات اندلعت اعمال العنف في الضفة الغربية والقدس، وفي الجنوب اللبناني حيث تعرضت القوات الإسرائيلية الى خسائر بالغة. تواترت كل هذه الاحداث ليجد نتنياهو نفسه على راس حكومة مواجهة بالحقائق التالية:

1 - اثبتت الدبلوماسية السورية ان سورية قوة رئيسية في المنطقة يعمل لها حساب.

2 - اصبح الجنوب اللبناني بمثابة «فيتنام اسرائيل»، اذ ان الاحتلال اصبح باهظ الثمن وتسبب في تدهور معنويات جنود الجيش الإسرائيلي.

3 - لم يوفر انتخاب نتنياهو الأمن الشخصي الذي وعد به نتنياهو مع ارتفاع معدل أحداث العنف ونزيف الدم.

4 - تجمد مسار المفاوضات الفلسطيني - الإسرائيلي.

5 - تسبب التوتر السياسي في توقف نمو الاقتصاد الإسرائيلي.

6 - توقفت مسيرة التطبيع التي بداها مع العالم العربي كل من رابين وبيريز.

7 - هناك عدم اقتناع متزايد داخل اسرائيل بضعف اداء نتنياهو واحساس وسط الغالبية بانه قد يتسبب في التأثير على علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة سياسيا ودبلوماسيا وماليا.

منذ انتخاب نتنياهو في مايو (ايار) 1996 تحولت الولايات المتحدة من دور المحفز الى دور المراقب فقط مع حمايتها احيانا لاسرائيل من انتقادات الدول.

ان ارادت اولبرايت تحقيق النجاح في مهمتها عليها ان تدرك ان دورها يجب ان يتعدى مجرد ايصال الرسائل، مع اعادة تاكيدها على مساندة الولايات المتحدة لصيغة «الارض مقابل السلام»، كما عليها قبل الوصول الى دمشق الاطلاع على محاضر اجتماعات هنري كيسنجر مع الرئيس السوري حافظ الأسد في 15 ديسمبر (كانون الأول) 1973، خلال اللقاء المذكور طالب الرئيس الأسد باجابة اميركا عن ثلاثة اسئلة:

أ - هل تتفق الولايات المتحدة مع دمشق بان سورية لن تتنازل عن اي جزء من اراضيها؟

ب - هل توافق الولايات المتحدة على انه لا حل للمشكلة دون الشعب الفلسطيني؟

ج - هل تتفق اغراض المحادثات مع الميدانين الأولين، ام ان المحادثات تستغرق فقط وقتا طويلا دون التوصل الى حل؟

ما لم تجب اولبرايت عن هذه الأسئلة بما يقنع الرئيس الأسد، لن تسفر جهودها عن اي نتائج. ونذكر هنا أن الرئيس الأميركي الأسبق ليندون جونسون سال رئيس الحكومة الإسرائيلية ليفي اشكول عقب حرب يونيو (حزيران) 1967 عن حجم المساحة التي تريدها اسرائيل من الأرض. وكما يعلق صحافي اسرائيلي، فان الوقت قد حان لأن «تحمل اولبرايت معها خريطة مقبولة وتطرح ذات السؤال على نتنياهو».

على أولبرايت ان تأخذ في الاعتبار نصيحة رئيسها ومعلمها السابق زبجنيو بريجنسكي، الذي قال انه «على الرئيس (الأميركي) شخصيا ان يسعى لاحلال السلام في الشرق الأوسط». ويبرر بريجنسكي ذلك بانه خرج بواحد من أقوى الانطباعات التي اكتسبها خلال فترة عمله في البيت الأبيض، لخصه في ان قضايا مثل السلام يجب ان تجد الاهتمام الحقيقي والمشاركة الايجابية من الرئيس الأميركي نفسه، وانه «دون هذا النوع من التحرك لن يتم التوصل الى حل حول النزاع المحتدم على الضفة الغربية ومرتفعات الجولان».

* باحث اميركي (من اصل عربي) وخبير في الشؤون المصرفية والسياسية، عضو مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك

# أولبرايت: قبلة الحياة لعملية السلام .. أم عملية قفز فوق «أوسلو»؟

عادل مالك*

كان من الطبيعي ان تعلن السيدة مادلين اولبرايت لدى قيامها بخطوتها الأولى في الشرق الأوسط عن التزام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل الثابت والدائم.

فهذا خبر قديم ولو بطبقة جديدة منقحة!

وكان من «الواجب» على السيدة اولبرايت ان تتوجه باحر التعازي حدادا على ضحايا التفجيرات الأخيرة.

ولا ندري ما اذا كانت هذه التعزية تشمل أرواح ضحايا فلسطينيين ام عرب.. ام ان العزاء يقتصر فقط على الضحايا الإسرائيليين؟

وفي الوقت الذي تتابع فيه سيدة الدبلوماسية الأميركية جولتها في المنطقة ما زال العديد من الأسئلة مطروحا ومتداولا.. ومن ذلك: لمن الأولوية في التركيز والبحث، لأمن الأفراد؟ ام لأمن عملية السلام ككل. وبينما كان التنافس قائما على اكثر من صعيد وبشتى الوسائل لفرض جدول أعمال معين كانت اولبرايت تُبلغ بعض من كان معها على متن طائرتها ان شعار المرحلة أصبح كالتالي: «انقاذ الأرواح اولا.. قبل انقاذ عملية السلام».

ورغم هذا التذاكي في التعبير فان مثل هذا الكلام يعني ان اولبرايت قد تبنت «جدول الأعمال الإسرائيلي» والذي اعده بنيامين نتنياهو بعناية في الآونة الأخيرة، الا وهو التركيز على الأمن أولا.. وعلى الأمن ثانيا وعلى الأمن ثالثا.. وبقية القضايا تتبع لاحقا. وفي سياق التحضير لوصول موكب السيدة اولبرايت الى المنطقة حدثت امور كثيرة يمكن ان نتوقف عند اثنين منها.. تطور امني - سياسي، من صنع اسرائيلي.. وتطور سياسي - امني من صنع عربي.

الحدث الإسرائيلي تمثل بقيام فرقة من قوات الكوماندوس بغارة ليلية مباغتة على الشاطئ اللبناني جنوبا والتي انتهت بهزيمة قاسية لواحدة من «أكفأ العناصر العسكرية»، على حد تعبير نتنياهو نفسه. واللافت في هذا الامر ليس طبيعة العدوان الإسرائيلي بل هو الزمان والمكان.

الزمان: قبل ايام قلائل من وصول وزيرة الخارجية الأميركية الى المنطقة لاضفاء صفة الشرعية على الناحية الأمنية ومنها الأولوية في المحادثات.

والمريب في عملية المكان ان الموقع الذي اختارته القوات الإسرائيلية يقع تحت سيطرة الجيش اللبناني اكثر منه في مناطق نفوذ المقاومة. والمقصود هنا طبعا ليس التفريق بين الجيش اللبناني والمقاومة بقدر التركيز على الهدف الذي ارادت اسرائيل تحقيقه من هذا الهجوم والذي انعكست نتائجه رأسا على عقب لتضع السيد نتنياهو في موضع اكثر كراهية ليس بالنسبة للشعوب الفلسطينية والعربية فقط اذ انه يريد المزايدة في كل شيء حتى ان يكون الأكثر كرها! لانه يعتبر ذلك من جانبية السياسي في العصر الحديث! وقد سعى ايضا عبر هذا الحادث ان يحول مسار الحقائق كعادته، فجعل من هزيمة اوامره وقواته في جنوب لبنان.. نصرا؟

كيف؟ عن طريق القول انه.. الشهيد.. وانه المعتدى عليه.. وانه من المستضعفين في الأرض!

اما التطور الآخر والذي هو من «صنع عربي»، فهو القمة الثلاثية التي جمعت الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات في القاهرة.

هل من علاقة بين الحدثين؟ وبين التطورين؟ وبالتالي ما هي طبيعة هذه العلاقة؟

ليس غريبا لقاء الزعماء العرب في هذه الآونة.. وفي غياب امكانية عقد قمة عربية بالجملة.. لا شيء يمنع عقد قمم عربية ولو.. بالتقسيط!

وقد تساءل كثيرون ماذا حملت هذه القمة الثلاثية من اضافة جديدة تسجل الى الموقف العربي العام.

يقال، والعهدة على الراوي، انه كانت هناك رغبة اميركية هامسة تتمنى صدور إدانة عربية (باكبر قدر ممكن من الأصوات) في حينه، لأعمال العنف الأخيرة وذلك في محاولة للرد على ذكاء او تذاكي نتنياهو واستغلاله لنتائج تفجيرات القدس. وكانت الأطراف العربية عند حسن الظن بها فاجتمعت بسرعة لا تتوفر عادة في لقاءات القمم العربية وادان الزعماء الثلاثة العنف بل وذهبوا إلى أبعد من ذلك.. الى استخدام تعبير «نبذ الارهاب بكل اشكاله».

وقد تكون هذه قناعات مبارك وحسين وعرفات ولا شك حيال عمليات التفجير التي تستهدف المدنيين الإسرائيليين، لكن هل اتت قمة القاهرة بالنتائج المرجوة؟

شفهيا على الاقل.. وسجل في الأوراق الأميركية ان في العالم العربي اصواتا ترتفع عاليا وتناهض العنف وفق التسمية العربية والإرهاب وفق التسمية الأميركية والإسرائيلية.

لنن. ما أريد بالهجوم الإسرائيلي على جنوب لبنان لفرض نظرية الأمن امام اولبرايت.

وما أريد في القمة الثلاثية في القاهرة تامين نوع من التوازن السياسي وعدم ترك الباب لاسرائيل نتنياهو في التحكم بجدول أعمال الوزيرة اولبرايت.

وكانت واشنطن، قبل ساعات من مغادرة اولبرايت تقول كلاما نسبته الى «مصدر رفيع لا يريد الكشف عن اسمه في العادة» فيه بعض التوازن الذي فقده «الوسيط الاميركي المحايد والنزيه» في عملية السلام في الشرق الأوسط.

فقد اعلن هذا المصدر الأميركي ان تفجيرات القدس لا تشكل خطرا على الإسرائيليين فقط بل على السلطة الوطنية الفلسطينية.

وهذا اقرار من واشنطن بان الحصار الذي فرضته اسرائيل بسبب هذه التفجيرات وغيرها يشكل معاناة للفلسطينيين. وبالتالي فان التدخل الى اتفاق لاستئناف التفاوض سيضع حدا لهذه المعاناة.

اكثر من ذلك صدر تاكيد من واشنطن بان الرئيس كلينتون لا يرى بديلا عن السلطة الوطنية ولا يرى بديلا عن قيادة ياسر عرفات.. وهذه شهادة حسن سلوك حصل عليها «ابو عمار» من قبل الرئيس الأميركي بوجه التشكيك الإسرائيلي من جهة.. والتجريح الفلسطيني من جهة اخرى.

كذلك كان مهما قول واشنطن بان لا تتهم السلطة الوطنية مباشرة عن الأعمال الارهابية «وانما على السلطة ضبط المجموعات ومنها حماس». وفي هذا السياق ذلك السيف الذي هو من حدين، فالى جانب عدم اتهام السلطة بعدم الوقوف مباشرة وراء التفجيرات.. فهو ينطوي على تحريض مباشر لمجابهة فلسطينية - فلسطينية، وهذا ما يدركه الرئيس ياسر عرفات ولا شك.

وقد ذهب وزير العدل الإسرائيلي الى صراحة اكثر وقاحة عندما قال انه «لا يمانع من استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين.. ولكن بعد قيام حرب اهلية فلسطينية»! كذا..

ومن هنا يمكن القول ان ما تقوم به السلطة الوطنية الفلسطينية من اعتقالات في صفوف «حماس» و«الجهاد» لتاكيد مبدأ سيادتها.. لن يؤدي الى حرب اهلية بين الفلسطينيين من جهة.. كما ان اعتقال بعض «ناشطي حماس» لن يضمن لإسرائيل عدم وقوع تفجيرات عن اختلافها في القدس الغربية او في غيرها.. وعودة الى موضوع الساعة: جولة السيدة اولبرايت في المنطقة.

هل كان الصوت الأميركي عاليا عندما تحدث الى نتنياهو؟

وهل استخدمت السيدة اولبرايت، ما يقال عن الجانب الفولاذي من شخصيتها من انها لا ترضخ للضغوط بسهولة.. ام ان الاستثناء الوحيد: اسرائيل نتنياهو ما زال قائما؟ وان الحديث معه كان وسيكون بالهمس.. والحديث مع الاطراف الفلسطينية خاصة والعربية عامة سيكون بالصوت العالي؟ اقرب الى العتب والتوبيخ منه الى البحث العقلاني والمنصف عن حلول لاخراج الوضع من الشرك الذي هو فيه!

السيدة اولبرايت ليست بالتاكيد كسلفها وارن كريستوفر الذي قام باكثر من 26 جولة في منطقة الشرق الأوسط خلال توليه الخارجية الأميركية، فهي (السيدة اولبرايت) تفضل تمثيل «الغرور» الأميركي وزهو القوة العظمى الأولى والأخيرة.. على ان تقوم بدور ساعي البريد بين الرئيس عرفات والسيد نتنياهو، فهذه مهمة دنيس روس مثلا. ان وقت السيدة اولبرايت مضبوط بمعادلات وموازين تحكم تعامل القوة الكبرى مع «الأطراف الأخرى».. وهذا الوقت الضيق تواجهه ازمة بالغة التعقيد، فماذا يمكن ان تكون وزيرة الخارجية الاميركية بفاعلة؟

عندما حضرت الى المنطقة كانت «اوسلو» برقميها الاول والثاني مشروع حل محنطا! ملقى على قارعة الطريق، ولا لحد من الأطراف المعنية مباشرة يريد ان يكون اول الناعين بهذه الاتفاقات، لا بل ان واحدة من المفارقات تثير السخرية حقا، فعندما يقدم الجانب الفلسطيني على تصرف ما يزعج اسرائيل يسارع نتنياهو او احد افراد الحاشية لاتهام السلطة الوطنية الفلسطينية بانها خرجت عن اتفاقات اوسلو. وعندما يتعلق الأمر باسرائيل، فان اكثر من مسؤول فيها يتطوع للقول ان اتفاقات اوسلو كانت اكثر الاتفاقات خطأ بحق اسرائيل!

اذن: هل تطيع السيدة اولبرايت قبلة الحياة على اتفاقات اوسلو وتخرج عملية السلام من غرفة الانعاش التي تكاد تختنق فيها؟

السيدة أولبرايت قالت انها ستكون واقعية في نظرتها لتحقيق تقدم ما في عملية السلام في المنطقة.. وتعرف ان العقد والأزمات المحيطة بانقاذ عملية السلام تحتاج الى اكثر من زيارة واكثر من جولة.

والأمر المؤكد هو ان الجانب الفلسطيني ومن خلفه الجانب العربي يريدان منح قبلة الحياة لاتفاقات اوسلو لأنها البديل الوحيد المتاح عن عملية السلام المتعثرة.

والأمر الآخر المؤكد هو ان الجانب الإسرائيلي يريد من السيدة اولبرايت توجيه «طعنة قاتلة» لاتفاقات اوسلو والتي تعتبرها اسرائيل نتنياهو كالابن غير الشرعي لها.

ووسط كل هذه الامنيات والأمنيات المضادة هنالك من يعتقد ان ذكاء السيدة اولبرايت سيفرز صيغة جديدة هي اقرب الى «القفز فوق اوسلو» باسلوب ما.

والانتقال مباشرة الى محادثات المرحلة النهائية.. مع ما يقتضي ذلك من تكريس الأمر الواقع الذي فرضه نتنياهو منذ بداية حكمه قبل سنة وبضعة اشهر، تحليل تشاؤمي قلتم للوضع القائم نرجو ان نكون فيه على.. خطأ.

ومطلوب شرح اضافي لشعار اولبرايت الجديد: انقاذ الأرواح اولا.. قبل انقاذ عملية السلام!

* كاتب وصحافي لبناني

محمد عبده.. استثمار الجهد التربوي على المدى البعيد (2 من 2)

# المسلمون مطالبون بالتقيد بالقرآن والسنة

رضا مالك*

ان اهمية محمد عبده تكمن دونما جدال في تنقية الاسلام التقليدي تنقية لا مجاملة فيها. واذا كانت الحضارة الاسلامية قد وضعت على هامش الحركة التاريخية فلا غرابة في ذلك. افلم تقع بدءا من القرن الثالث عشر الميلادي تحت وطأة جمود فقهي يعرف الكل نتائجه الوخيمة المتمثلة في تجميد الفكر الديني (وقف الاجتهاد)، وتدهور كل نشاط فكري نظري بوجه عام؟ ان ظاهرة الانحلال الفكري هذه، هي التي يشخصها عبده ويسميها بالتقليد الاعمى للقدماء ويحاربها في جميع كتاباته دونما هوادة.

وهذا التقليد افدح من اي اعوجاج تربوي او نمطية من الورع الجامد من حيث انه ينطوي على ذهنية باكملها، اي تلك التي تتطور في مجتمع ما عندما يتغلب فيه النقل على العقل. التقليد يخاطب الذاكرة بدلا من مخاطبة التفكير الذاتي الشخصي. وعوضا عن الاقناع فانه يقدم حقائق مقولبة يكمن تبريرها الوحيد في كفالة الاقدمين وضماناتهم. وبذلك تنغلق المسالك المفضية رأسا الى القرآن والسنة، فيسيطر التعليق والتهميش مع الانهماك في الجزيئات. وقد برهن الغزالي على ان هذه الظاهرة عبارة عن قشور تعرض الايمان نفسه للخطر. وهي ظاهرة خاضعة كل الخضوع لطريقة معينة في التفكير حيث يعتبر تخزين المعطيات اهم من تمثلها واستيعابها. وحينئذ تتشكل وثنية جديدة. وما كان موجها لتيسير فهم العقيدة يصير عقيدة بنفسه. ويتطلب اذعانا آليا من الجميع والا وصم الانسان بالكفر. اولا يسير ذلك كله في تيار معاكس للتوحيد حين تشرك بالله سلطة اخرى غير سلطته؟ ويؤكد محمد عبده قائلا: «واما جعل كلام الامام المجتهد دينا يتعبد به، فهو ينافي دين الاسلام نفسه». وهذا يعني اتباع اهل الكتاب الذين قال عنهم القرآن انهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وتفرض النتيجة نفسها من تلقاء ذاتها: عدم التقيد الاعمى بالمذاهب، واتباع مؤسسي هذه المذاهب والسلف الصالح بوجه عام لا من حيث كونهم ينطوون على حقائق نهائية بل كنماذج ترشد الى طريق ينبغي المضي قدما في استكشافها. وخلاصة القول، لابد من التقيد بالقرآن والسنة على الرغم من انه ينبغي اجراء فرز للاحاديث النبوية حتى نحتفظ في نهاية الامر بعدد قليل منها ثبتت صحته ولا جدال فيه. وعلى اية حال، لا ينبغي ان نعتبر الفرض فرضا والحرام حراما الا في نطاق ما حدده القرآن بشكل قاطع. يقول الشيخ عبده في هذا الصدد: «وفي حال الصدام بين العقل والنقل، فان للعقل الحق في اتخاذ القرار». وحينئذ تنمو تدابير وقائية حقيقية حيال التقليد على اساس من المسعى العقلي الذي يعيد الروح الدينية الى القاعدة الاصولية الراسخة، قاعدة «التوحيد» بعيدا عن تداخلات المدارس والرواسب التاريخية. كتب الشيخ عبده في هذا المضمار: «لا يمكن لهذه الامة ان تقوم الا بالروح التي كانت في القرن الاول وهي القرآن، وكل ما عداه فهو حجاب قائم بينه وبين العمل والعلم». وعليه فان ايقاظ المجتمع الاسلامي، واعادة ادراجه ضمن السيرورة التاريخية يتخذان من الاسلام نفسه سلاحا واداة، ونعني به اسلام ما قبل نشأة المذاهب، اسلام التوحيد والتنزيه، ذلك الذي يفسح المجال اما ضمير كل انسان، فيعيد اليه حريته الذاتية وعفويته العقلية. لقد اجاب محمد عبده رشيد رضا حينما ساله عن رأيه في امكان تنصيب امام لمجموع العالم الاسلامي: «القرآن امامنا» فقضى بذلك على الوصايات التعسفية التي تنظر الى المؤمن على انه قاصر، وتحول بينه وبين تفتح انسانيته تفتحا كليا، ولم يتردد عبده في استغلال هذه الطريق الى اقصى الحدود، فصار التوحيد بين يديه باعثا لحركة انسانية جديدة. المؤمن يخشى الله ولا يخشى مخلوقاته. ولا يحق له ان يحني جبهته للطغيان بل يجب عليه ان يحاربه. المؤمن يدافع عن الحقيقة، ولا يهرب منها. «والذي علم علم اليقين حقيقة تجلت امامه واضحة فتنحى عنها كان كافرا» ليس المؤمن من آمن بالخرافات، لا ولا هو من كان ميالا الى التعتيم، ذلك انه لا يوجد شيء يزعزع ثقته في القوة التي اودعها الله فيه، اي قوة العقل. ثم ان الايمان الذي لا يضبطه العقل قد يقع في افدح الاخطاء. وليس عمق الايمان هذا هو الذي موضع الجدل بل نوعيته التي تكون مرهونة بالمستوى الثقافي. ومن هنا يبرز دور التربية ذات المحتوى العقلاني العميق. ان كتابا مثل «احياء علوم الدين» للغزالي ذو تاثير ايجابي على الصعيد الديني، لكن ضرره، كما يقول رشيد رضا في معرض تعليقه على استاذه، واضح جدا من حيث انه يدفع الى الزهد كثيرا. واعجب ما في الامر انه يضيفه ان عائلة روتشيلد (Rothschild) كانت تندثر في الجيل الثاني لو تربى ابناؤها على هذه السيرة. وينكر عبده من جهته: «اليس من البين انه لا دين الا بدولة ولا دولة الا بصولة، ولا صولة الا بقوة، ولا قوة الا بثروة، ولا تمكن ثروة الاهالي الا بنشر العلوم فيما بينهم حتى يتبينوا طرق الاكتساب». وضمن هذا المنظور استخدم محمد عبده سلطته كمفتي مصر فلم يتردد في اجازة ارتداء القبعة وتحليل اكل لحوم المواشي التي ينحرها اليهود او المسيحيون، واعادة النظر في التقليد القديم الذي يمنع تجسيد الصورة الانسانية الخ. تدل بابعادها الرمزية على ارادته في تخليص الوعي الجماعي من العقد النفسية، واعادة تصويبه نحو ما هو ملموس وعقلي.

وفي رأيه تم للانسان بمقتضى الدين الصحيح «امران عظيمان طالما حرم منهما وهما: استقلال الارادة، واستقلال الرأي والفكر. وبهما كملت انسانيته واستعد لأن يبلغ من السعادة ما هيأه الله بحكم الفطرة التي فطر عليها». «حكم الفطرة» «الانسانية التي تتكامل» «استقلال الارادة» «استقلال الرأي» هذه لغة جديدة كل الجدة. ونحن حين نقرأها عند مفتي مصر يخيل الينا اننا نسمع صوتا من احد فلاسفة «الافكلا رونغ» (Aufklarung) لا بل نظن ان معتزليا من عهدهم الاول قد عاد الى الحياة فجأة تحت قبة الازهر.

وما اسرع ما اثارت افكار محمد عبده زوبعة ضمن الوسط الديني القائم مثلما كان ذلك متوقعا. غير ان معارضة العلماء له لم تعمل الا على انكاء روح المقاومة عنده ضد احتكار «اصحاب العمائم» على حد تعبيره. وبالفعل، فان ما كان يلومهم عليه هو افلاسهم ليس الا. وهؤلاء العلماء الذين كانوا يعتبرون النماذج الاخلاقية العليا وذاكرة المجتمع ما عاد لهم اي تاثير عليه لكونهم صاروا ركائز للتقليد. وقد ارتاعوا من الاستبداد، وانكمشوا على مكاسبهم. فكانوا نادرا ما يخرجون من حلقة «العلوم الدينية» الضيقة التي اكتفوا بنقلها من جيل الى جيل، دون اي تفكير اصيل او اضافة ذات مغزى. وانعزلوا عن زمنهم، فكانت تدخلاتهم في الشؤون العامة غير صائبة في غالب الاحيان. وعلى العموم، فانهم ما كانوا يتحركون الا للوم والتقريع او لاعلان كراهيتهم لكل ما هو جديد. وصعب على محمد عبده نفسه ان يفلح في مسعاه معهم عندما عمل على ادخال بعض الاصلاحات على الازهر تمس المناهج التربوية، والبرامج، وتنظيم الدراسات الخ.. اما العلوم العقلية، وبوجه خاص المنطق والفلسفة فقد اصطدمت بجدار تعذر اختراقه. وكان عبده الذي شعر باهمية ابن خلدون في عصرنا قد القى دروسا من الدروس عنه فاثار جدلا عاما. وهذا الموقف من جانب العلماء على حد الشيخ رشيد رضا، كان مرتبطا بتقليد راسخ يصم بالكفر جميع الذين نبغوا في العلوم العقلية في تاريخ الفكر الاسلامي او تميزوا باستقلالية افكارهم من امثال ابن سينا، ابن رشد، والغزالي وغيرهم ... وهذا ما اثار سخط محمد عبده فصاح فيهم: «وكاننا لا نزال في عهد المتوكل العباسي». مع العلم ان الاسلام في ذلك العهد ما كان ليخشى من الامم التي تفوقت عليه. لقد كانت تلك العلوم تدرس عندنا منذ لازمنة طويلة «وها نحن نصم آذاننا اذا ما تمت الاشارة اليها. فما القول اليوم اذن عن تلك العلوم الجديدة التي لو اكتسبناها لتجنبنا الذل والعار».

وموجز القول، فان الاخذ بالعقلنة ليس ترفا بل ضرورة ذات طابع استراتيجي يقوم عليها بقاؤنا. لكن هذا النوع من التمييز ما كان يومها في متناول الفقهاء، اذ ان المواضيع التي شغلتهم واقتصرت عليها معيشتهم دارت حول وضع مؤلفات في الوضوء، والحديث عن جواز استعمال ماء الورد. يروي شكيب ارسلان انه استمع في اواخر الثمانينات من القرن الماضي صحبة محمد عبده الى محاضرة لشيخ من جامع القرويين، حل ببيروت، فكانت خيبتهما كبيرة. انتظر الجميع منه معلومات جادة عن المغرب او اطلالة جديدة على وضع المسلمين في العالم، لكنهم لم ينالوا في آخر المطاف الا حديثا معهودا عن البسملة، واقل ما يقال عن ذلك انه تصور فكري وحشو وايثار للتفخيم والاطراء.

وبذلك اجتمعت كل العناصر التي ادت الى الطلاق بين الفقهاء والجماهير والحكام على حد سواء. وقد تساءل الشيخ عبده في هذا الصدد: «فهل توقف سير العالم لاجل كتبهم؟ هذا لا يستطاع ... والفقهاء هم المسؤولون عند الله تعالى عن كل ما عليه الناس من مخالفة الشريعة، لانه كان يجب عليهم ان يعرفوا حالة العصر والزمان، ويطبقوا عليه الاحكام بصورة يمكن للناس اتباعها».

يعود تاريخ كتابة «رسالة التوحيد» الى حوالي مائة سنة، لكن الافكار التي تنطوي عليها، والتعاليم التي تعرضها، والافاق التي تفتحها ما تزال تحتل الصدارة من اهتماماتنا. وهذه ملاحظة مشرفة لذكرى الشيخ عبده، ولكنها تكشف في نفس الوقت عن الكثير من الاعراض المرضية. اوليس اعترافا من جانبنا بالفشل حين يتعين علينا ان نعود الى محمد عبده ؟ اوليس ذلك اعترافا ضمنيا بان افكار عبده الاصيلة لم تنتقل الينا وبانها ضاعت اثناء الطريق؟ او لا يعني ذلك ان الثغرة التي احدثها عبده يومذاك في ذهنية الاسلام التقليدي قد انغلقت بعده على وجه السرعة؟ اذ ما عتم اقرب تلاميذه اليه وهو الشيخ رشيد رضا ان اعطى مع جماعة «المنار» الدليل على انزلاقه الواضح في نزعة متشددة . اذ انه كان محكوما على الشيخ عبده ان يفقد شيئا من قوته حيالها. وما اسرع ما دب الضعف الى تفتحه وجرأته النقدية وهكذا كفت الحداثة عن ان تكون مرجعا ضروريا بسبب من المجرى الجديد الذي اتخذته الحركة الاصلاحية. ومن دور المحرك الذي اضطلعت به الحداثة في جدلية محمد عبده وجمال الدين الافغاني، هبطت الى حضيض التزويق السطحي او التبرير الكلامي. ومن معادلة: اسلام الصدر الاول - العقلانية اللذان لا يمكن الفصل بينهما حسب محمد عبده، لم يتم الاحتفاظ الا بالشق الاول.

ولنا ان نتساءل بعد هذا اذا لم تكن مبادرة محمد عبده نفسها قد شجعت الى حد ما هذه العودة الى التقليد لقد كان توفيقه بين الايمان والعقل بوجه خاص يفتقر الى قاعدة صلبة. والتوافق الذي سعى اليه للجمع بين هذين العنصرين تحقق في شكل ضرورة عملية بدلا من أن يقوم على مبدأ. وكان من الواجب وضع تحديد للعقل، وطرحه بتمامه في شكل جهاز مستقل لكي ياتي هذا التوفيق بثماره. وما كان يكفي ان يعلن محمد عبده بان الاسلام لا يتعارض مع العقل، بل يتضمنه حتى يفرض العقل نفسه بصورة تلقائية في وضح النهار. ان الاضطرار الى المرور عن طريق الايمان لمعاوية تعلم استعمال العقل يشكل مصدر غموض وابهام. وعلى الصعيد التربوي يمكن لهذا الموقف ان يكون مفهوما، لكن على الصعيد النظري يزداد خطر التغافل عن العقل لصالح عاطفة دينية يفترض فيها ان تنطوي عليه. لكن ذلك لا ينبغي ان يؤدي الى اضعاف الاهتمام بكتاب اقل ما يقال عنه، انه يشكل عملا سباقا في تاريخ الاسلام المعاصر. انه عمل لا يزعم الكمال لكن اهميته تكمن بوجه خاص في الحركة الداخلية التي ينطوي عليها، والمعالم النافعة التي وضعها على الطريق. وبذلك، فهو كتاب يتقبل التمعن فيه، ومن يدري فهو قد يتقبل التجاوز ايضا في نطاق مفهوم اكثر تلاؤما مع الحداثة حيث لا يفقد الايمان شيئا من عناصره، وحيث لا يعود ذلك الا بالنفع على المسلمين ومحمد عبده يمد لنا يد المساعدة من اجل تجسيد هذه الرؤيا.

* رئيس الوزراء الجزائري الاسبق

مساعد يلتسين والناطق الرسمي باسم الكرملين لـ«الشرق الأوسط»

# موسكو تدعو إلى استئناف التعاون العسكري مع بلدان الشرق الأوسط

حوار: سامي عماره

كثير من الشواهد تقول ان الرئيس بوريس يلتسين لم يكن محظوظا وموفقا في اختيار مساعديه ومعاونيه بقدر توفيقه في خيار مساعده والناطق الرسمي باسمه ونائب رئيس ديوان الكرملين سيرجي ياسترجيمبسكي. فواقع السنوات الست الماضية التي قضاها يلتسين في قمة السلطة يقول بان خياره الاول شابه التسرع الذي تعزوه الى ظروف المرحلة الانتقالية ومقتضيات المواجهة مع النظام الشمولي السابق. وعلى الرغم من ايجابيات باڤيل ڤوشانوڤ الذي اختاره الرئيس كاول سكرتير صحافي له فإن الصحافي المحترف تمرد على يلتسين ربما وكما قال في ما بعد نتيجة عدم اقتناع بالكثير من قراراته وسلوكياته. ولذا فقد ترك ڤوشانوڤ رسالة استقالته على مكتبه في الكرملين دون ان يكلف نفسه حتى عناء مراسم الوداع وليتحول في ما بعد الى مواقع النقد والمعارضة. اما الخيار الثاني فكان اكثر توفيقا واستمر لما يزيد عن ثلاث سنوات وان انتهى بصدور كتاب «قصتي مع الرئيس» الذي اصدره الأديب والمعلق الصحافي ڤياتشيسلاف كوستيكوف وكشف فيه عن الكثير من خفايا المطبخ السياسي لكنه لم يذع اسرارا شأنما فعل الحارس الشخصي السابق ليلتسين الجنرال الكسندر كورجاكوف. وهو ما يعني ان الخلاف في الرأي لم يفسد للود قضية!

وحين وقع الاختيار على سيرجي ميدڤيديڤ المذيع التلفزيوني ارتبط هذا الخيار في اذهان الكثيرين بالجنرال كورجاكوف الذي فقد مواقعه الى جوار الرئيس ما بين جولتي الانتخابات الرئاسية الماضية. ولذا لم يكن قريبا ان يرحل ميدڤيديڤ لتبدأ ما يمكن تسميتها بمرحلة «الاعلام الدبلوماسي» في تاريخ الكرملين.

وتؤكد الاشهر القليلة الماضية ان التوفيق حالف الرئيس كثيرا في خياره الذي وقع على سيرجي ياسترجيمبسكي. ولتفسير معنى وابعاد هذا التوفيق نشير الى بعض من سيرة الصحافي المحترف والدبلوماسي المحنك سيرجي ياسترجيمبسكي الذي يقترب من الرابعة والاربعين. فقد تخرج ياسترجيمبسكي - وهو لقب بولندي الاصل ويعني الصقر - من معهد العلاقات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية السوفياتية. وقد بدأ حياته العملية باحثا علميا في اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للحزب الشيوعي السوفياتي. لكنه سرعان ما تحول الى الصحافة التي حملته رياحها الى براغ كنائب للسكرتير التنفيذي لمجلة «قضايا السلم والاشتراكية». ومنها انتقل الى صحيفة «ميجلبوليس» التي سرعان ما تركها الى مجلة «VIP» كرئيس للتحرير. ومع افول نجم الشيوعية تحول ياسترجيمبسكي الى ساحة الديمقراطيين وفيها وجد نفسه على مقربة من الكثيرين من نجوم المرحلة. آنذاك اختاره اندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق للعمل معه كمدير لادارة الصحافة والاعلام في الخارجية الروسية. ومن هذا المنصب انتقل ياسترجيمبسكي للعمل لأول مرة سفيرا لبلاده في سلوفاكيا في الفترة 1993 وحتى عام 1996 حيث استقر خيار الرئيس يلتسين عليه ليعمل الى جانبه ناطقا رسميا باسمه.

في مكتبه بالكرملين على مقربة من مكتب الرئيس يلتسين كان لقاؤنا مع ياسترجيمبسكي الذي بدأناه بمحاولة معرفة خفايا المطبخ الصحافي للرئيس وكيفية واساليب اطلاعه على ما يدور داخل وخارج البلاد:

- عمل الجهاز الصحافي للرئيس يمكن تناوله من منظورين. الأول: ابلاغ البلاد ووسائل الاعلام بقرارات ومراسيم الرئيس ومبررات هذا القرار او ذاك. والثاني يعني العمل مع الوسط الخارجي. اما الثاني فينحصر في نشاطنا الداخلي، أي جمع المعلومات وتصنيفها ونشرها داخل اجهزة الكرملين.. داخل مركز السلطة. نحن نقوم باعداد اكثر من نشرة اعلامية للرئيس والعمل يدور على مدار الليل والنهار في اطار ورديات تتولى اعداد النشرات حتى يتسنى عرضها اعتبارا من السادسة صباحا. هذه النشرات تنحصر ايضا في اطار ثلاث مجموعات. الاولى: اخبار المساء الاذاعية والتلفزيونية مع التركيز على الجانب التحليلي وعدم الاستغراق في عرض الوقائع بل تناول ما يطرحه المعلقون والمراقبون والمذيعون من تعليقات وتفسيرات. اما الثانية فهي اخبار الصباح والتي نعرضها على الرئيس في ايجاز مطلق بهدف اقتراح التوقف عند اهم الاخبار الصباحية والمسائية في حدود ثلاث صفحات. وفي ما يتعلق بالمجموعة الثالثة فهي مختارات من الصحافة اليومية. وفي ايام السبت تصدر مختارات المجلات والاسبوعيات وتتضمن اهم الاخبار الصادرة في الصحافة المركزية حيث لا يتناول نشاطنا ما يصدر في صحف الاقاليم. وتتضمن هذه المختارات اهم وابرز الموضوعات التي تتناولها الصحف بما فيها التي تتسم بالحدة والصراحة وكذلك ما يتناول نشاط الرئيس وسياساته من نقد غير مريح.

ولعل المتابع للصحافة الروسية يعرف بوجود وما هية صحيفة «زافترا» التي تصدر عن المعارضة «الساخرة» للرئيس ولنهجه.

واقول ان كثيرا من مواد هذه الصحيفة يجد مكانه في «المختارات» التي نعرضها على الرئيس. فنحن لا نملك الحق في اخفاء اية معلومات عنه والا فانه لن يستطيع صياغة رد الفعل المناسب والرؤية اللازمة تجاه ما يشغل بال المجتمع والصحافة. ونحن ملزمون بطرح اقصى حد ممكن من المعلومات الموضوعية.

(وحين توقف «المصور» لتغيير زاوية التصوير ندت عن الناطق الرسمي للكرملين ابتسامة ذات مغزى سرعان ما افصح عنها قائلا: لقد كنت اظنك جئت لتسالني عن حالة وآفاق العلاقات المصرية - الروسية فإذا بك تبدأ حديثك بقضايا لم اكن اظن انها تشغل اهتمامك. وهو ما سارعنا بالرد عليه مؤكدين ان كل ما يجري في روسيا وفي الكرملين يشغل بال القارئ والمشاهد في كل ارجاء بلداننا العربية).

● الصحافة الروسية كتبت الكثير في الفترة الاخيرة عن كتاب الجنرال الكسندر كورجاكوف (قائد الحرس السابق للرئيس يلتسين) بما تضمنه من اسرار وقصص لسنا نعتقد انها تتسم بما يسر القلب. هل اطلعتم الرئيس على ما كتبته الصحافة بهذا الشأن؟ وماذا كان رد الفعل؟

- كتاب كورجاكوف موجود لدى عائلة الرئيس. واعلم ان كثيرين من افراد العائلة اطلعوا على ما جاء في هذا الكتاب. اما عن رد الفعل فيتمثل وكما يمكنكم الاستنتاج في انه لم يكن طيبا بطبيعة الحال. وذلك يمكن تفهمه، فهناك من القضايا ما لا يمكن تناوله او عرضه على الملأ وفي مثل تلك الصيغة في ظل اية ظروف بالنسبة لمن يملك مشاعر الحصافة واللباقة والكرامة. الرئيس على علم بصدور الكتاب. واذكر ان الرئيس ابلغ بما جاء في الكتاب في حضوري. اما عن رد الفعل فلم يكن سوى اللامبالاة ظاهريا على اقل تقدير.

● ثمة اجماع حول ان فريق الرئيس الذي يتشكل في معظمه من الشباب يبدو متجانسا متماسكا بينما لم يكن الحال هكذا من قبل.. بل تحدث الكثيرون عن الخلافات والانشقاقات داخل الفريق. فهل لك ان تحدثنا عن حقيقة ذلك وما اذا كانت هناك خلافات في الرأي بين اعضاء فريق الرئيس سواء داخل الكرملين او في الحكومة؟

- ثمة انطباع لدي يقول بان العمل صار اكثر سهولة ويسر بعد تشكيل الحكومة الجديدة في كافة المجالات.. سواء السياسة القومية او الخارجية. فهناك الحد الادنى من الاتفاق بين اعضاء الفريق. بين القريبين من الرئيس في الكرملين او في الحكومة وليس هناك ما نخفيه حيث استطعنا بلوغ المستوى المناسب للتفاهم ازاء الكثير من القضايا المركزية حتى مع الصحافة. لكن ذلك لا يعني عدم وجود الخلافات في الراي. فذلك امر طبيعي وظاهرة صحية حين يظهر عدم الاتفاق ازاء هذه القضية او تلك وحين يجد الرئيس من يطرح له مختلف الحلول لتقرير مثل هذه القضية حتى يتسنى له اختيار الحل الامثل والمناسب له وللبلاد. وهذا يعني ان وحدة مبادئ واولويات السياسة بين اعضاء فريق الرئيس لا تستبعد وجود تباين وجهات النظر.

● هل من الممكن اذن ان نسألكم عن رد فعل الرئيس تجاه الانشقاق الذي اصاب الحزب الموالي للسلطة «روسيا بيتنا»؟

(بعد اعلان رئيس الكتلة النيابية للحزب في مجلس الدوما سيرجي بيليايف عن استقالته احتجاجا على ادارة شؤون الحزب ومواقف قياداته).

- انني لا استطيع تسمية ذلك انشقاقا. انه من الاجدر تسميته بسقوط قشرة، فالذي حدث هو سقوط جزء صغير.. استقالة نائب او زعيم الكتلة... من وجهة النظر العامة.. لم يتغير شيء في السياسة الكبرى الروسية. ما تغير يمكن أن يكون بالنسبة لمستقبل بيليايف.. ولكل امرئ الحق في الخيار.

● اسمحوا لنا بأن ننتقل سوية الى بعض جوانب السياسة الخارجية لموسكو.. روسيا بوصفها دولة عظمى تشغل موقعا مناسبا على خريطة السياسة العالمية. هكذا يبدو لنا شكليا. لكن الواقع العملي وللاسف يقول بأن الدور الروسي يبدو هامشيا في كثير من المواقع. ولنأخذ على سبيل المثال منطقة الشرق الاوسط التي....

هنا سارع سيرجي ياسترجيمبسكي الى المقاطعة ليقول بنبرة اتسمت بحدة لم يستطع اخفاءها:

- انني لا استطيع الاتفاق معكم في هذا الموقف الذي يتسم بالصرامة وفي انتقاداتكم لدور روسيا في السياسة العالمية عموما.. وفي منطقة الشرق الاوسط خاصة. انني اعتقد ان وزارة الخارجية الروسية والوزير بريماكوف استطاعا خلال السنوات الاخيرة دعم صوت روسيا المستقل بشأن الكثير من قضايا السياسة الخارجية بما في ذلك الشرق الاوسط (هنا توقف ياسترجيمبسكي قليلا ليستأنف حديثه بصوت لم تغب عنه حدة الانفعال والتوتر):

- انني استطيع القول اننا استطعنا اعادة صياغة علاقاتنا مع اسرائيل وتوطيد علاقاتنا مع البلدان الصديقة تقليديا في منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها مصر. ولذا ليس من قبيل الصدفة ان ننتظر خلال الايام القليلة المقبلة في موسكو زيارة الرئيس مبارك واللقاء بين الرئيسين يلتسين ومبارك.

واشير هنا ايضا الى سورية والى لبنان التي زار رئيس وزرائه موسكو منذ فترة وجيزة. صحيح ان فترة الانقطاع التي سادت علاقاتنا.. وسادت سياسة روسيا ونشاطها يعقبها موقف اكثر وضوحا.. والأهم ان هذا الموقف يلقى قبولا من جانب كل الاطراف المعنية في عملية السلام في الشرق الاوسط ولذا فانني استطيع القول ان فترة الانقطاع انتهت وان روسيا تستعيد مواقعها في الشرق الاوسط.

● لسنا ننكر ان ارتياحا كبيرا عم الكثير من الاوساط العربية عند صدور مرسوم الرئيس يلتسين بتعيين يڤجيني ماكسيموڤيتش بريماكوف وزيرا للخارجية الروسية خلفا لكوزيريف الذي كان سببا في غياب السياسة الروسية لسنوات طويلة عن منطقة الشرق الاوسط. والاسباب ليست خافية عليكم.

ما اريد ان اقوله هو ان موسكو مدعوة لتنشيط دورها واتخاذ خطوات عملية اكثر حسما.. فماذا يمكن ان تقوم به موسكو بهذا الصدد؟ وما هي المبادرات التي تستطيع من خلالها تحريك عملية السلام بعيدا عن نقطة الجمود؟

- بداية.. روسيا احد راعيي عملية السلام منذ مؤتمر مدريد. لكنني اعتقد انكم على حق.. فقد بدت رعاية السلام الروسية على نحو شكلي لبعض الوقت. غير ان تولي المستشرق والمستعرب المعروف الاكاديمي بريماكوف لمنصب وزير الخارجية اضفى على الدور الروسي في عملية السلام شكلا بالغ التأثير وجعل روسيا تبتعد عن دور المراقب لما يجري في الشرق الاوسط من احداث وتتحول الى لاعب اساسي في الساحة.

واعتقد ان روسيا في ثوبها الجديد ولا سيما بعد تسوية علاقاتها مع اسرائيل تملك فرصة القيام بدور الوسيط الاكثر فعالية لحفز اتخاذ القرارات الاكثر صعوبة والضرورية في اطار عملية السلام. وقد كان ذلك صعبا علينا في السابق وقبل تسوية علاقاتنا مع اسرائيل بعد فترة انقطاع طويلة ابان سنوات الاتحاد السوفياتي السابق. فعلاقاتنا اليوم مع منطقة الشرق الاوسط تبدو متنوعة وخلت من الاساس الأيديولوجي الذي كانت تقوم عليه هذه العلاقات وظهر الموقف الاكثر براجماتية الذي يكفل لنا الحديث المتكافئ مع اي من الانظمة السياسية وهو مكسب كبير للسياسة الروسية في الشرق الاوسط. واذا كان هناك ما ينقصنا فهو على حد اعتقادي يتمثل في مجالات التعاون الاقتصادي والعسكري التقني.. والذي كان يلعب دورا كبيرا في سياسات الاتحاد السوفياتي مع هذه المنطقة.

● لعل العنصر الاقتصادي في العلاقات الروسية - المصرية يلعب دورا بالغ التأثير.. ولعله ايضا قد يكون في مقدمة جدول اعمال الرئيس مبارك خلال زيارته المقبلة لموسكو. فما هي الخطوات اللازمة لاعادة التعاون الاقتصادي الى سابق مستواه مع مراعاة الظروف والتغيرات الاخيرة؟

- مصر تعني بالنسبة لروسيا اهمية خاصة. فهي شريك متميز. ونحن نتوقع ان تعني روسيا ايضا نفس الاهمية بالنسبة لمصر. فعلاقاتنا الدبلوماسية تستمد بدايتها منذ ما يزيد عن نصف قرن وذلك وحده يعني اساسا وطيدا متينا لعلاقاتنا ولئن طرأت بعض التغيرات على هذه العلاقات شأن اشياء اخرى كثيرة تحدث في حياتنا. وهناك الكثير من العوامل التي تؤثر على مسار العلاقات والتغييرات.. وفي مقدمتها عنصر الشخصية.. او دور الفرد. واعتقد ان العلاقات المصرية - السوفياتية بلغت ذروتها ابان عهد الرئيس الاسبق جمال عبد الناصر ونحن نعلم مدى ما حققته العلاقات من انجازات في تلك الفترة. لكن العلاقات وللأسف اتسمت بطابع سلبي ابان عهد الرئيس السادات فيما انحسر مستوى الاتصالات والعلاقات. غير اننا نشهد ومنذ تولي الرئيس مبارك لمقاليد الحكم في مصر مدى التقدم الذي طرأ على هذه العلاقات. ونحن نرى ايضا مدى القوة والديناميكية التي تتطور وفقهما العلاقات بين البلدين لاستعادة ما فات. ولدينا ما يمكن الاعتماد عليه.. ومن ذلك ما يزيد على تسعين مؤسسة ومنشأة جرت اقامتها بمشاركة الاتحاد السوفياتي وروسيا مثل السد العالي ومصانع الحديد والصلب والالومنيوم. ولعل الوقت يكون قد حان لمشاركة روسيا في تجديد هذه المؤسسات. لكن ذلك لا يعني الاقتصار على التعاون في احلال وتجديد ما جرى تشييده بل هناك المشروعات الكثيرة التي يمكن ان نقيمها سوية.

وبهذا الصدد اقول ان انطباعا يتولد لدى الكثيرين حول ان مصر كدولة صارت اكثر قربا وقرابة بالنسبة للروس. واستنادا الى تجربة شخصية اشير الى انني وخلال الاعوام الاربعة الاخيرة قمت واعضاء اسرتي بزيارة مصر مرتين لقضاء فترة الراحة والاجازة. انني اتذكر دائما ما شاهدته هناك خلال الزيارتين.. واذكر الكثيرين من ابناء روسيا الذين فضلوا قضاء اجازاتهم في مصر.. ليس فقط في القاهرة بل على سواحل البحر الاحمر في الغردقة وفي الاقصر. ولكم تعالت اصداء اللغة الروسية في اجواء الكثير من المدن والمنتجعات المصرية. ولعل الروس يستطيعون اليوم تبين تضاريس الخريطة السياحية لمصر على نحو لا يقل عن قدرات الالماني او البريطاني وهو ما يعني دعما للعلاقات الروسية - المصرية. ولك ان تتوقف بناظريك عند الاعلانات والصور والمشاهد التي تدعو السائح الى قضاء اجازته في الخارج لتجد ان مصر تشغل موقعا متميزا. وان ظهرت بعض المشاكل احيانا فإننا نعزوها الى الحياة التي عودتنا القدرة على ان المشاكل ليست نهاية العالم. اعود لأقول ثانية ان مصر صارت اكثر انفتاحا ووضوحا بالنسبة للروس الذين يودون قضاء اجازاتهم بين ربوع وطنكم. وذلك يمكن اعتباره بمثابة الخلفية الايجابية التي تكفل لنا تنويع شكل اتصالاتنا وعلاقاتنا في الفترة المقبلة. وفي هذا الاطار يمكن الاشارة الى محاولات استعادة مستوى التبادل التجاري. ولنني لعلى يقين من ان الخمسمائة مليون دولار التي تشكل حجم علاقاتنا التجارية تعتبر شيئا بالغ الضآلة لا يتناسب مع شريكين بحجم مصر وروسيا. ان مستوى العلاقات وامكانيات البلدين يتطلب بالضرورة رفع المستوى حتى مليارات الدولارات. واذكر انني عملت سفيرا لروسيا في سلوفاكيا. لقد بلغ حجم التبادل التجاري مع هذه الجمهورية التي لا يتعدى تعدادها خمسة ملايين نسمة ما يزيد على ملياري دولار (!) اننا نعتقد بضرورة رفع مستوى العلاقات مع مصر حتى هذا الحد ان لم يكن الى ما هو اعلى منه. ونأمل في ان تسفر الزيارة المهمة للرئيس مبارك لروسيا والتي نعتبرها علامة مهمة على طريق علاقات بلدينا عن تصفية كل العراقيل التي تناثرت على هذا الطريق واستعادة زخم المجالات التي شهدت في ما سبق نجاحا وتقدما.

● ارجو ان تسمحوا لي بالعودة الى روسيا وما تقوله صحافتها. ثمة من يعتبركم في موسكو البديل المحتمل ليڤجيني بريماكوف في منصب وزير الخارجية. وقد شغلتم لبعض الوقت منصب مساعد الرئيس للشؤون الخارجية عقب اقالة المساعد السابق ريوريكوف. ونسارع لنقول ان ذلك لا يعني بأي حال من الاحوال التقليل من قدرات وكفاءات بريماكوف الذي اكن له شخصيا اسمى التقدير والاحترام. كيف ترون الموقف بهذا الشأن؟

- دعني اقول لك صراحة.. ان مثل هذه الاحاديث تزعجني كثيرا واتناولها على محمل غير طيب للغاية. والاسباب عديدة. اولها انني وطيلة عملي في الكرملين على مدى ما يزيد عن العام كمساعد للرئيس وسكرتيره الصحافي وكنائب لرئيس ديوان الكرملين اشعر بارتياح كبير بالعمل الى جوار الرئيس وفي خدمة الرئيس. وليست لدي اي خطط لتغيير العمل او الموقع. ثانيا فانه تربطني علاقات حارة للغاية مع وزير الخارجية الذي كان حتى الامس القريب وابان سنوات عملي كسفير في سلوفاكيا رئيسا مباشرا لي واكن له احتراما لا يخفى على احد علاوة على تقديري العالي له كدبلوماسي كبير وعالم تتلمذت على كتبه ابان سنوات دراستي في معهد العلاقات الدولية. ولذا فإن مثل هذه الاحاديث التي تنشرها الصحف دون اي اساس يذكر تسبب لي ازعاجا لا حد له وهو ما اريد التعبير عنه رداً على سؤالكم.

● معذرة.. لكننا نطرح عليكم ما تقوله صحافتكم ونريد تعليقكم عليه سعيا وراء توضيح الصورة لقرائنا العرب.

- ذلك تردده بعض الاصوات والابواق.. لكن ذلك لا يعني ان هذه المسألة قيد البحث او في اطار القرار العملي. واعتقد ان الرئيس اعلن اكثر من مرة عن تقديره للوزير ولنشاط الخارجية الروسية. واعود لاقول ان هذه التوقعات لا اساس لها من الصحة. وعموما فتلك هي قواعد اللعبة الاعلامية والاشاعات الكاذبة التي تستهدف الترويج لهذه المطبوعة او تلك ومعرفة مدى رد فعل السلطة.. ولذا فاننا ندعوكم الى ان تحذوا حذونا وتتحلوا بنفس اليقظة التي نتحلى بها.

● هذا ما نفعله.. ودعني اسألكم الآن عن قضية لا تزال تشغل بال الشارع العربي وهي قضية الشيشان. هناك الكثير من التفسيرات المتباينة حول جوهر ومضمون معاهدة السلام التي وقعها الرئيس يلتسين مع الرئيس مسخدوف رئيس الشيشان. كيف تنظرون الى هذه القضية وماذا عن موقفكم بشأن تصريحات الرئيس مسخدوف حول ان الشيشان اعلنت استقلالها ولن تحيد عن ذلك الاعلان؟! وهل يمكن ان تعلن موسكو اعترافها باستقلال الشيشان؟

- اسارع لأرد على سؤالك الاخير.. مستحيل.. اطلاقا. اننا نسعى لارساء مناخ الثقة والتعاون مع الشيشان. وهذا طريق وعر وصعب. وذلك امر واضح بسبب ما شهده تاريخ علاقاتنا من احداث ومع مراعاة واقع اندلاع الحرب على الارض الشيشانية. ومع ذلك فالرئيس يلتسين مصمم على تحقيق السلام وتسوية العلاقات. وقد اقترح الكرملين على الجانب الشيشاني البدء في مباحثات ثنائية قد تستمر طويلا لصياغة الوثيقة المناسبة للجانبين حول التفويضات المتبادلة للصلاحيات ولتحديد موقع الشيشان في القضاء الاقتصادي والمالي والعسكري والقانون الموحد لروسيا الاتحادية ونقل اكبر قدر من الصلاحيات والمسؤوليات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية... الخ... الى ايدي السلطات الشيشانية. واكرر ان الطريق لتحقيق هذا الهدف حافل بالصعاب والتعقيدات. واعتقد انه ينبغي تجاوز العديد من الازمات. واؤكد ان موسكو في شخص الرئيس ستسعى من اجل تحقيق الهدف المراد.

● ليس سرا الموقف الذي تتخذه موسكو تجاه اي تقارب مع الشيشان. وقد سبق ان انتقدت الخارجية الروسية مواقف بعض البلدان العربية والاسلامية من الشيشان. كيف ترون هذه القضية في الوقت الراهن؟

- اننا وبشكل عام ننظر سلبيا الى مواقف وسياسات اي دولة بغض النظر عن موقعها الجغرافي في الشرقين الاوسط والادنى او في منطقة بحر البلطيق قد تعتبرها جروزني بوصفها اعترافا غير مباشر باستقلال الشيشان. اننا نعتبر تلك سياسات قصيرة النظر تقوم في اغلب الظن على وجهات نظر دينية راديكالية او على السعي نحو الاساءة الى موسكو واضعاف سياساتها في القوقاز واحيانا على العداء للروس. وبغض النظر عن المبررات فانني اعتقد ان مثل هذه المواقف لا تتسم ببعد النظر. واذكر بهذه المناسبة ان حادث تنفيذ عقوبة الاعدام على الملأ في قلب جروزني قد يساعد على «افاقة» اولئك الذين يؤيدون فكرة استقلال الشيشان. واعتقد ان ذلك قد يساعدهم على ادراك مضمون التغييرات التي تحدث في روسيا وفهم مدى الصعوبات التي تواجهها لدى تقرير المشاكل في الشيشان، وتبدو على البعد من منظور مغاير.

● لنعد الى قضايا السياسة الداخلية وتوجهات الرئيس. الاوضاع الراهنة في موسكو الآن تتسم بالهدوء النسبي. ولم نسمع بعد عن المتاعب التي قالوا انها لا بد ان تحدث في خريف هذا العام مثل «العصيان المدني» او «الانتفاضة الشعبية» على حد قول ممثلي المعارضة. كيف ترون الصورة من موقعكم في الكرملين. وماذا عن توازن القوى في الساحة السياسية؟

- ابدأ بالتساؤل: كم من الاعوام يتحدثون عن المتاعب التي لا بد ان تواجهها روسيا؟ وكم مرة تحققت مثل هذه التنبؤات؟ كلا لن تواجه روسيا اية انتفاضات او مظاهرات او عصيان. ولدي الأسس التي تجعلني اقول ان ذلك لن يحدث. اما عن المبررات التي تقف وراء مثل هذه الاشاعات فقد تتلخص في ان المعارضة لا بد ان تجد ما تدعم جماهيرها كمبرر لوجودها. انها تعلن عن نفسها من خلال انتقادات السلطة واطلاق اشاعات على غرار «التمرد» او الزحف على موسكو. ولعلكم تتفقون معي حول ان الوعود التي اعلنتها السلطة تفذتها. فقد اوفت الدولة بسداد المتأخرات المالية للمتقاعدين. كما سددت مرتبات الجنود والضباط والعاملين في القوات المسلحة كاملة. بينما تعمل الدولة الآن للانتهاء من سداد مرتبات المعلمين والاطباء والموظفين.

سيرجي ياسترجيمبسكي: موسكو لن تعترف باستقلال الشيشان

### البرازيل تهزم عمان وتلتقي الأرجنتين

# منتخب مصر أمام إسبانيا في ربع نهائي بطولة العالم للناشئين الاثنين

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تاهل منتخبا مصر والمانيا لدور الثمانية ببطولة كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة اول من امس.

وتعادل منتخب مصر 1/1 مع المانيا في اطار آخر مباريات المجموعة الاولى بالدور الاول. واتسمت المباراة التي اقيمت على استاد القاهرة وحضرها حوالي 120 الف متفرج بالقوة لكن شوطها الاول انتهى بالتعادل السلبي. واحرز محمد عز الدين هدف فريقه في الدقيقة 65 ليعادل بنيامين اوير في الدقيقة 75.

وضمن بقية مباريات المجموعة فاز منتخب شيلي 2/6 على منتخب تايلاند في المباراة التي اقيمت على استاد الاسماعيلية. واحرز خوان فيفيروس هدف شيلي الاول في الدقيقة 42 واحرز ماتونج مونتري هدفا لتايلاند في الدقيقة 45 لينتهي الشوط الاول بالتعادل 1/1.

وسجل كلونيو مالدونالو ريفييرا لاعب شيلي الهدف الثاني من ضربة جزاء في الدقيقة 53 واتبعه فيفيروس بالثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة 63 وسجل ميلوفان ميروسفيتش الهدف الرابع في الدقيقة 67 واتبعه كرستيان الفاريز بالخامس في الدقيقة 82.

واحرز سوكسومكيت سوتي لاعب تايلاند الهدف الثاني والاخير لفريقه في الدقيقة 88 ليحرز الونسو زونيجا لاعب شيلي الهدف السادس لفريقه في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وبهذه النتيجة يتصدر منتخب المانيا المجموعة الاولى برصيد سبع نقاط بينما يحتل المنتخب المصري المركز الثاني برصيد خمس نقاط وخرج منتخبا شيلي وتايلاند.

ويلتقي منتخب المانيا في دور الثمانية مع الفائز من فريقي مالي والمكسيك بالمجموعة الثانية بعد غد الاحد، بينما يلعب منتخب مصر مع اسبانيا التي تتصدر المجموعة الثانية يوم الاثنين المقبل.

وتغلبت البرازيل على عمان 1/3 امس في الاسكندرية امام 17 الف متفرج ضمن بطولة العالم في كرة القدم للناشئين (المجموعة الثالثة). وسجل جورجينيو (51) وفابيو بينتو (70) وجيوفاني (86) اهداف البرازيل، وهاشم صالح (53) هدف عمان.

وتلعب البرازيل في ربع النهائي ضد جارتها الارجنتين في الاسكندرية، في حين تلتقي عمان مع غانا حاملة اللقب في بورسعيد. ولا تعكس المباراة مجريات اللعب لان المنتخب العماني كان ندا لنظيره البرازيلي طوال الدقائق التسعين، واذا كان المنتخب الاميركي الجنوبي اكثر استحواذا على الكرة، فان العماني كان الاكثر خطورة امام المرمى لكن مهاجميه تميزوا بالتسرع والرعونة.

# الاتحاد القطري يواجه النجمة اللبناني في كأس الكؤوس الآسيوية اليوم

الدوحة ـ أ.ف.ب: يلتقي الاتحاد القطري والنجمة اللبناني اليوم على استاد سحيم بن حمد بنادي قطر في اياب الدور الاول من مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية.

وكانت مباراة الذهاب في بيروت انتهت بتعادل الفريقين صفر ـ صفر. ويأمل الاتحاد في الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور لحسم اللقاء في مصلحته والتأهل الى الدور الثاني. وانهى الاتحاد استعداداته بتدريبات مكثفة تحت اشراف المدرب البوسني جمال حاجي الذي اعتبر ان المباراة ليست سهلة وتحتاج الى جهد اكبر من اللقاء الاول مبديا رضاه عن اداء لاعبيه في مباراة الذهاب.

ويغيب عن الاتحاد قائده عادل خميس والمدافع سعود فتح لوجودهما في هولندا مع المنتخب القطري الذي يستعد لخوض الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98.

ويذكر ان ادارة نادي الاتحاد قدمت اعتراضا الى الاتحاد الاسيوي بشأن مشاركة المهاجم العراقي علي كاظم معتبرا ان اوراقه ليست قانونية. ويسعى النجمة بدوره الى تعويض ما فاته على ارضه، واعد المدرب الجزائري رشيد المخلوفي تشكيلة مطعمة بالخبرة والشباب، ويتوقع اشراك المهاجم وائل نزهة والمدافع المصري اشرف قاسم اللذين غابا عن مباراة الذهاب بداعي الاصابة.

ويسود التفاؤل اجواء لاعبي النجمة الذين يؤكدون ان الفرصة موجودة للتأهل، خصوصا ان هدفا واحدا سيساعد على احراج اصحاب الارض. ويقود المباراة طاقم حكام بحريني بقيادة عبد الله سيار ومعاونه ميرزا حسن وحسن العراوي.

### صعود سيلتيك لقبل نهائي كأس المحترفين في اسكوتلندا

# بوافيستا يحرز كأس السوبر البرتغالية

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

احرز بوافيستا الكاس السوبر البرتغالية في كرة القدم بالرغم من خسارته ايابا امام بورتو بهدف سجله فرنانو منديس في الدقيقة 7. وكان بوافيستا قد تقدم ذهابا 2/صفر في 15 اغسطس (آب) الماضي. وتجمع الكأس السوبر بين الفائز ببطولة الدوري وحامل الكاس.

وفي اطار منافسات الدوري الالماني تفتتح اليوم المرحلة السادسة بمباراتين يلتقي فيهما فريق ارمينيا بيلفيلد (6 نقاط) مع هانزا روستوك (7 نقاط)، وهامبورج (5 نقاط) مع كولونيا (7 نقاط).

وسيحاول بايرن ميونيخ صاحب المركز الثاني (10 نقاط) الذي سيواجه ضيفه هرتا برلين الاخير (5 نقاط) غدا تقليص الفارق بينه وبين كايزرسلوترن الاول (13 نقطة) ولو مؤقتا لأن المتصدر لن يلعب في هذه المرحلة الا الاحد ضد ضيفه شتوتجارت (8 نقاط). وسيلعب غدا أيضا فولفسبورج (7 نقاط) مع شالكه الثالث (9)، وبروسيا دورتموند الرابع (8) مع كارلسروه (7)، ودويسبورج (7) مع فيردر بريمن (5)، وباير ليفركوزن (6) مع تي أس في ميونيخ (3)، ومونشنجلادباخ (6) مع بوخوم (4).

وفي كأس المحترفين الاسكوتلندية، صعد سيلتيك الى الدور قبل النهائي للبطولة بعد فوزه 1/صفر على مذرويل في دور الثمانية. واضاع سيلتيك فرصا عديدة قبل ان يتمكن هنريك لارسون من تسجيل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 29. وضمن بقية مباريات دور الثمانية فاز ابردين 2/صفر على ستيرلنج، وكان هارتس قد فاز 1/صفر على دنفيرملاين بينما فاز دندي يونايتد 1/صفر على حامل اللقب رينجرز بعد لعب وقت اضافي.



صراع بالارجل وبدون كرة بين الانجليزي سكولز (يسار) ولاعب مولدافيا تيستيمتسان انتهى بفوز الاول ومنتخبه 4/صفر ليتصدر المجموعة الثانية (أ.ف.ب)

### اشتعال المنافسة بين إيطاليا وانجلترا في تصفيات أوروبا لكأس العالم

# بلغاريا انتزعت بطاقة التأهل والمانيا والنمسا على مشارف النهائيات

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

باتت بلغاريا الدولة الاوروبية الثالثة بعد رومانيا والنرويج التي تبلغ نهائيات كاس العالم بفرنسا صيف العام المقبل رسميا، وخطت المانيا والنمسا خطوة واسعة نحوها، في حين اشتعلت المنافسة بين ايطاليا وانجلترا بعدما وضعت الاولى نفسها في مأزق وصارت انجلترا في وضع افضل منها مبدئيا بانتظار مباراة الموسم بينهما في 11 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في روما.

وبلغت النهائيات ايضا فرنسا المضيفة والبرازيل حاملة اللقب والمغرب وتونس ونيجيريا وجنوب افريقيا والكاميرون، والارجنتين وكولومبيا والباراغواي.

وفي المجموعة الاولى، حققت الدنمارك فوزا ثمينا على كرواتيا 1/3 بقيادة الشقيقين مايكل وبراين لاودروب اللذين سجل كل منهما هدفا امام اكثر من 41 الف متفرج وبات يكفيها التعادل في مباراتها الاخيرة ضد اليونان في 11 اكتوبر المقبل في اثينا لتتاهل رسميا. اما اذا فازت اليونان ولو بفارق هدف واحد فستتاهل. وفي هذه المجموعة ايضا تغلبت البوسنة على سلوفينيا 1/صفر.

وفي المجموعة الثانية في تبليسي امام 70 الف متفرج، سجلت ايطاليا نتيجة تعتبر غاية في السوء بتعادلها سلبا مع جورجيا الضعيفة، وفي المقابل اكتسحت انجلترا مولدافيا 4/صفر امام 75 الف متفرج بعدما قدم لاعب وسطها بول جاسكوين عرضا رائعا، فتصدر الانجليز المجموعة بفارق نقطة واحدة.

وتصدرت انجلترا برصيد 18 نقطة مقابل 17 لايطاليا التي تعادلت خارج ارضها وجورجيا صفر/صفر اليوم ايضا.

وبالتالي فان المباراة الاخيرة بين ايطاليا وانجلترا في 11 اكتوبر المقبل في روما ستكون حاسمة، اي مباراة الموسم، ويكفي انجلترا التعادل لتتاهل. ووقف الجميع دقيقة صمت حدادا على الاميرة ديانا قبل بدء المباراة التي سيطر الانجليز تماما عليها ولعبوا باعصاب هادئة بعدما علموا بتعادل جورجيا وايطاليا.

وقاد بول جاسكوين الجوقة الانجليزية باقتدار واهدر لهم ايان رايت ولس فرديناند قبل ان تجد رأس سكولز طريقها الى الشباك بضربة من الوضع طائرا اثر تمريرة من زميله في مانشستر يونايتد ديفيد بيكام. ولم يقلق المولدافيون راحة الحارس ديفيد سيمان سوى مرة واحدة عن طريق مارين سبينو. وفي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني أراح رايت اعصاب الجمهور والمنتخب بتسجيله هدف الامان بقدمه اليسرى من تمريرة جاسكوين الرائعة. ورد القائم المولدافي كرة سددها جاسكوين لكنه كوفئ على جهده بتسجيله الهدف الثالث بعدما تبادل الكرة مع رايت قبل النهاية بعشر دقائق. وفي الوقت بدل الضائع ضاعف رايت غلته بعدما ضرب مصيدة التسلل وسدد من تحت الحارس في الشباك. ورفع رايت وجاسكوين رصيدهما من الاهداف الدولية الى 9 و10 على التوالي مقابل 2 فقط لسكولز.

وفي المجموعة الثالثة، اكتسحت النرويج التي ضمنت البطاقة سويسرا 5/صفر في حضور اكثر من 22 الف متفرج في اوسلو، وفازت المجر على اذربيجان 1/3.

وفي المجموعة الرابعة، فازت النمسا خارج ارضها على روسيا البيضاء 1/صفر امام 5 الاف متفرج، وستلعبان ضد بعضهما مرة جديدة الشهر المقبل في فيينا. وتاهل النمسا بات مسألة وقت فقط الا اذا حدثت مفاجأة من العيار الثقيل وخسرت شرط ان تفوز اسكوتلندا على لاتفيا. وفي المجموعة الرابعة ايضا فازت السويد بصعوبة على لاتفيا 1/صفر امام 20 الف متفرج.

وفي المجموعة الخامسة، فازت بلغاريا على روسيا بهدف من رأس تريفون ايفانوف بعد تمريرة اكثر من رائعة من خريستو ستويتشكوف في حضور 50 الف متفرج تقدمهم الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف، وستخوض روسيا فرصتها الاخيرة في الملحق لانها ضمنت مسبقا المركز الثاني. ولم تعد بالتالي المباراة الاخيرة بين روسيا وبلغاريا في موسكو 11 اكتوبر المقبل ذات اهمية لبلغاريا.

وضغطت روسيا في الدقائق الاولى وحاصرت بلغاريا في خطوطها الخلفية، لكن الاخيرة سرعان ما تخلت عن حذرها من دون خطورة فعلية على المرمى الروسي. وفي الدقيقة 57 مرر مهاجم برشلونة الاسباني المخضرم خريستو ستويتشكوف كرة متقنة الى تريفون ايفانوف فسددها الاخير برأسه داخل الشباك. والفوز هو السادس لبلغاريا على التوالي في هذه التصفيات بعد خسارتها مباراتها الاولى امام اسرائيل.

وكانت بلغاريا بلغت الدور نصف النهائي من مونديال الولايات المتحدة 1994.

وبالاضافة الى بطاقة التاهل فان لاعبي المنتخب سيتقاسمون جائزة مقدارها 1,2 مليون دولار وعد بمنحها الاتحاد المحلي. وقال مدرب بلغاريا خريستو بونيف: «ان الفوز كان ثمرة جهد مشترك».

وفي المجموعة السادسة قدمت سلوفاكيا خدمة كبيرة لاسبانيا عندما تعادلت ويوغوسلافيا 1/1 في براتيسلافا امام 22510 متفرجين. وتبقى لاسبانيا مباراتان ضد سلوفاكيا وجزر فارو في الخارج ثم في الداخل مقابل مباراة واحدة ليوغوسلافيا ضد مالطا على ارض الاخيرة. وفي المجموعة السابعة، خسرت سان مارينو امام تركيا صفر/5 في لقاء هامشي لان المركزين الاول والثاني هما لهولندا وبلجيكا.

وفي المجموعة الثامنة، فازت رومانيا حاملة البطاقة على ايسلندا 4/صفر، وخسرت ليتوانيا امام جمهورية ايرلندا 2/1. وفي المجموعة التاسعة، عادت ليورجن كلينزمان شهيته في احراز الاهداف فسجل في مباراته الدولية المائة هدفين من اهداف المانيا الاربعة في مرمى ارمينيا، وبات منتخبه في النهائيات بنسبة 99 في المائة لانه يتصدر ولانه سيواجه البانيا في مباراته الاخيرة ويحتاج الفريق للتعادل فقط ليتاهل. وفي المناسبة تسلم كلينزمان قبل المباراة هدية تذكارية من الاتحاد الالماني علما بانه خامس لاعب الماني يدخل نادي المائة. وفي مباراة ثانية فازت البانيا على ايرلندا الشمالية 1/صفر.

### تصفيات أميركا الجنوبية

# تأهل الأرجنتين وكولومبيا والباراغواي إلى النهائيات

ارتفع عدد الدول المتأهلة الى نهائيات مونديال 98 الى 13 بعد ان نجحت الارجنتين وكولومبيا والباراغواي في حجز مقاعدها عن القارة الاميركية الجنوبية بانتظار معرفة هوية المنتخب صاحب البطاقة الرابعة. اما الدول العشر الاخرى فهي فرنسا (الدولة المضيفة) والبرازيل (حاملة اللقب) بالاضافة الى تونس والمغرب والكاميرون وجنوب افريقيا ونيجيريا (افريقيا)، ورومانيا وبلغاريا والنرويج (اوروبا).

وفي سانتياجو، امام 75 الف متفرج، حققت الارجنتين فوزا ثمينا على تشيلي 2 ـ 1. والخسارة هي الاولى لتشيلي على ارضها في هذه التصفيات وقد خاضت المباراة من دون نجمها مهاجم انترناسيونالي الايطالي ايفان زامورانو الذي سجل 12 هدفا من اصل 24 لمنتخب بلاده ويتصدر ترتيب الهدافين. وتقدمت الارجنتين بطلة العالم مرتين عامي 78 و86 بواسطة مارتشيلو جالاردو بتسديدة قوية بيسراه (25).

لكن رد تشيلي لم يدم طويلا اذا ادرك مارسيلو سالاس التعادل عندما تابع كرة عرضية مررها له خوسيه لويس سييرا (34). وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق تطاول كلاوديو لوبيز مهاجم فالنيسا الاسباني لكرة وسددها برأسه داخل المرمى مسجلا هدف الفوز للأرجنتين.

وقال مدرب الارجنتين دانيال باساريللا: «كنا نعرف ان المباراة في غاية الصعوبة، لكني سعيد بالنتيجة وانا فخور بلاعبي المنتخب». وخرج الارجنتينيون الى شوارع بوينس ايرس حيث اطلقوا العنان لابواق سياراتهم احتفالا بالتأهل.

وفي بوغوتا امام 35 الف متفرج، حققت كولومبيا فوزا صعبا على فنزويلا الضعيفة بهدف سجله فيلمر كابريرا (68) بتمريرة من فاوستينو اسبريا. وهي المرة الرابعة التي تبلغ فيها كولومبيا النهائيات بعد الاعوام 62 و90 و94.

يذكر ان مرمى فنزويلا اتخم باربعين هدفا في التصفيات حتى الان. وفي اسونسيون، امام 35 الف متفرج، تغلبت الباراغواي على بوليفيا 2 ـ 1. وسجل ميجيل بينيتيز (27) وكارلوس جامارا (36) هدفي الباراغواي، وريث بوليفيا وصيفة كأس الامم الاميركية الجنوبية الاخيرة بهدف عن طريق بيرتي سواريز (56). وهي المرة الاولى التي تصعد فيها الباراغواي الى النهائيات منذ عام 1986 عندما خرجت من الدور الثاني على يد انجلترا (صفر ـ 3).

وفي ليما، امام 45 الف متفرج، تغلبت البيرو على الاوروغواي 2 ـ 1 وباتت في وضع جيد لبلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ 1982، خصوصا بعد خسارة تشيلي امام الارجنتين.

ولا شك في ان المباراة الفصل ستكون بين تشيلي والبيرو في 12 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وتقدمت الاوروغواي بواسطة مهاجم انتر ميلان الايطالي الصاعد الفارو ريكوبا (44)، لكن البيرو ادركت التعادل بواسطة نجمها رويرتو بالاسيوس (56) قبل ان يحرز جرمان كارتي (59) هدف الفوز. وطرد الحكم مهاجم الاوروغواي وفريق يوفنتوس الايطالي دانيال فونسيكا لنيله بطاقتين صفراوين (84). ويتصدر التشيلي زامورانو ترتيب الهدافين برصيد 12 هدفا، يليه الكولومبي اسبريا والتشيلي مارسيلو سالاس ولكل منهما 7 اهداف، ثم البيروفي رويرتو بالاسيوس والاكوادوري اليكس اجيناغوا ولكل منهما 6 اهداف.

### في بطولة العرب لألعاب القوى بالطائف

# السعودي سعد شداد يفوز بذهبية سباق 3 آلاف متر موانع

الطائف: من عبد المجيد عبد الرؤوف ـ أ.ف.ب:

فازت قطر بثلاثة القاب مقابل اثنين للسعودية وواحد لسورية في اليوم الاول من البطولة العربية العاشرة لالعاب القوى في الطائف وسجل السوري فراس المحاميد رقما جديدا للبطولة في رمي الرمح مقداره 74,74 م والسابق هو 71,66 م للكويتي غانم جوهر قبل عامين في القاهرة. كذلك سجل القطري سلطان الشيب رقما جديدا للبطولة في سباق 100 م مقداره 10,22 ث والسابق هو 10,30 ث وحققه مواطنه طلال منصور عام 1991 في اللاذقية.

ونيابة عن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية، افتتح محافظ الطائف فهد بن عبد العزيز المعمر يوم اول من امس البطولة العربية العاشرة لالعاب القوى للرجال (بطولة الامير فهد بن سلطان وذلك على ارض ملعب مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف ويشارك فيها خمس عشرة دولة عربية).

هذا وشهدت سباقات اليوم الاول من البطولة عدة منافسات كانت اولها التصفية الاولى لسباق 100م والثانية بمشاركة 13 لاعبا حيث تاهل ثمانية لاعبين للسباق النهائي 100م وهم محمد اليامي ومحمد السيق من السعودية وسلطان الشيب وسعد الكواري من قطر وعيسى يوسف وجليل ياسين من الجزائر وحامد سيف من الكويت وحمود الدلهمي من سلطنة عمان.

وجاء موعد الميداليات في السباق الثاني 3000 متر حيث حقق العداء السعودي سعد شداد اول ميدالية ذهبية وحصل المتسابق جمال عبدي من قطر على الميدالية الفضية، وجاءت الميدالية البرونزية من نصيب اللاعب الجزائري بسو لعيد.

في سباق الوثب الثلاثي استطاع اللاعب السعودي سالم الاحمدي حصد الميدالية الذهبية بعد ان سجل رقما عربيا جديداً في البطولات العربية (17م) فيما حقق اللاعب السعودي محمد آدم الميدالية الفضية وحصل اللاعب القطري ابراهيم ابو بكر الميدالية البرونزية.

وفي السباق الثالث في لعبة رمي الرمح حقق اللاعب السوري فراس المحاميد (سورية) الميدالية الذهبية وسجل (79م) فيما حقق اللاعب السعودي علي الجدعاني الميدالية الفضية، وحصل اللاعب المصري وليد عبد الرزاق على الميدالية البرونزية. وفي التصفيات الاولية لسباق 4000م تاهل اللاعبون محمد سعيد من السودان وخليل فلاتة وحمدان البيشي من السعودية ومساعد العازمي من الكويت وسامي سرور وابراهيم اسماعيل من قطر وجمال الثانوي من سلطنة عمان وسالم سعود من البحرين.

ومن سباق عشرة الاف متر حقق العداء القطري أحمد ابراهيم محمد الميدالية الذهبية بزمن قدره (20 و41 و30) دقيقة، فيما حقق العداء الجزائري كحيل كامل الميدالية الفضية وحقق العداء القطري عبد الله يوسف الميدالية البرونزية. وشهد هذا السباق انسحاب العداء السعودي عليان القحطاني في اللفة العاشرة.

وهنا النتائج:

رمي الرمح:

1 ـ فراس المحاميد (سورية) 74,74م (رقم جديد للبطولة)

● 3 آلاف م موانع:

1 ـ سعد شداد الاسمري (السعودية) 8,53,80 د

● 100 م:

1 ـ سلطان الشيب (قطر) 10,22ث (رقم جديد للبطولة)

● 10 آلاف م:

1 ـ احمد ابراهيم (قطر) 30,41,02 د

● القفز بالزانة:

1 ـ احمد عبد الكريم (قطر) 5,05 م (عادل الرقم القياسي)

● الوثبة الثلاثية:

1 ـ سالم الاحمد (السعودية) 17,00م (رقم جديد للبطولة).

### في كأس الاتحاد السعودي

# النصر يلتقي التعاون والهلال أمام الطائي اليوم

الرياض ـ حائل: من مساعد العصيمي

تجرى اليوم مباراتان في اطار الجولة الرابعة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم حيث يلتقي النصر والتعاون في مدينة الرياض ويحل الهلال ضيفا على الطائي في حائل. وهذا اللقاء كان مقررا ان يقام امس الخميس ولكن أجل الى اليوم لظروف الطيران من الرياض الى حائل.

فريقا النصر والهلال مرشحان لحصد الفوز وفقا لمعايير القوة ولانهما الاكثر تفوقا على منافسيهما من الناحية الفنية والعناصرية، اضافة الى ان لقائي الدور الاول اسفرا عن فوز النصر على التعاون 1/2 والهلال على الطائي (6/صفر).

لقاء النصر مع التعاون تبدو فيه الامور في صالح الاول خاصة انه يحتلي صدارة المجموعة (الثالثة) برصيد 6 نقاط من فوزين على الاتفاق والتعاون، وفوز اليوم يقربه وبنسبة كبيرة الى التاهل لنصف نهائي المسابقة.

ورغم الاستعدادات النصرية الجيدة لهذا اللقاء الا ان مشكلة تسجيل اللاعب السنغالي مامادو في صفوفهم ما زال لها صدى كبير بعدما اعلن الطائيون ان عقد اللاعب ملك لهم ولا يحق له الانتقال للنصر والجميع في انتظار قرار اتحاد كرة القدم السعودي مساء غد.

مدرب النصر (البلغاري) بينيف الذي اظهر رغبة كبيرة في تسجيل مامادو سيفتقد لخدمات مهاجمه الهداف الغاني اوهين كيندي من جراء الاصابة التي لحقت به في التدريب قبل الاخير ورغم ذلك فإن قائمة النصر تضم من يستطيع سد هذا الغياب من العناصر الكثيرة الجيدة.

وفي التعاون اوضح مسؤولوه ان هذه المسابقة تدخل في اطار التحضير لبطولة كاس الدوري الامر الذي لا يوجد اي انزعاج من الخسارتين السابقتين امام النصر والاتفاق.

وفي لقاء الطائي والهلال اثار الاداء المتواضع الذي قدمه الاول الكثير من علامات التعجب ونال من جرائه تسعة اهداف في مباراتين منها 6 من الهلال و3 من الرياض، واصابع الاتهام تشير الى المدرب (البرزيلي) كفوليس البرتو الذي يعتقد كثيرون ان بقاءه مع الفريق اصبح محل شك.

وفي الهلال ما زال المدرب (الروماني) ايلي بلاتشي يبحث عن تشكيلة ثابتة لفريقه، ويحسب له انه يستعين باسماء شابة تشارك لاول مرة واثبتت جدارتها في القائمة الهلالية.

في التصفيات الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98

# منتخب الإمارات يدعمه جمهوره أمام كازاخستان اليوم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعد منتخب الإمارات لكرة القدم العدة لخوض مباراة قوية اليوم وصعبة على ملعبه وبين جماهيره امام منتخب كازاخستان ويتفاءل الإماراتيون بالقدرة على ترجمة طموحات جمهورهم الكروي الى فوز يشكل دفعة معنوية كبيرة لهم في مستهل مشوار التصفيات، ويعزز ذلك الحشد الجماهيري الكبير الذي سيؤازر منتخب الإمارات بستاد مدينة زايد الرياضية والذي تداعت روابط مشجعي المنتخب لهذه الغاية على مدار الأسبوع.

وتبعث الصعوبة في هذه المباراة يكمن في ان منتخب الإمارات سيواجه منتخب كازاخستان الذي خسر مباراته الاولى امام كوريا الجنوبية بثلاثة اهداف مقابل لا شيء، لذا سيسعى بكل ما اوتي من قوة لمحاولة التعويض عن هذه الخسارة كما ان منتخب الإمارات سيعتبر التعادل اشبه بالخسارة على ارضه وامام جمهوره وهو يسعى للفوز تحت ضغط نفسي خلفته الخسارة الثقيلة السابقة لمنتخب كازاخستان والفوز الكبير لمنتخب كوريا الجنوبية وكذلك الفوز الكبير الذي حققه المنتخب الياباني على منتخب اوزبكستان وهذه الفرق الاربعة هي شركاء منتخب الإمارات في تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية للتأهل لنهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا العام المقبل.

وكان المدرب البرازيلي لوري ساندري قد امسك زمام التدريب لمنتخب الإمارات بعد عودته من رحلته الى كل من سيؤول وطوكيو لمراقبة مستويات منتخبات اليابان واوزبكستان وكوريا الجنوبية وكازاخستان ولقد احدث المدرب بعض التبديلات في صفوف المنتخب الاماراتي نظرا لاصابة المدافعين حمدون منذر علي ونجم الوسط محمد علي ولكنه لا يشكو من نقصان في هذه المراكز لذا سيعتمد المدرب على اللاعبين البدلاء وهم بنفس مستويات اللاعبين الاساسيين. اما التشكيلة المتوقعة لمباراة الإمارات امام كازاخستان فهي تتالف من اللاعبين محسن مصبح لحراسة المرمى حسن سهيل، اسماعيل راشد، عبد السلام جمعة، بخيت سعد للدفاع، حسن سعيد، عادل محمد، عدنان الطليان للوسط جاسم الدوخي، زهير بخيت، خميس سعد للهجوم. وكان الاجتماع التحضيري الذي عقده المدرب ساندري مع اللاعبين قد شهد مجموعة الملاحظات التي عاد بها المدرب عن مستوى فريق كازاخستان ووصف المدرب الفريق بانه جيد رغم خسارته بالثلاثة كما ان الفريق استعان بثلاثة لاعبين محترفين جدد ليعزز بهم صفوفه لهذه المباراة. واللاعبون هم: زومابري، فودتوف ورحمانوف مما يشير الى قوة التنافس في المباراة.

في مواجهة الإياب لبطولة الأندية الآسيوية أبطال الكأس

# الشرطة العراقي يتأهب لانتزاع بطاقة التأهل من السيب العماني اليوم

بغداد ـ عمان: «الشرق الأوسط»

يلتقي على ملعب الشعب الدولي في العاصمة العراقية اليوم فريق نادي الشرطة العراقي مع ضيفه فريق نادي السيب العماني وذلك في لقاء الرد (الاياب) بين الفريقين ضمن منافسات الدور الاول لبطولة الاندية الآسيوية لابطال الكؤوس بكرة القدم للعام الحالي (97).

وكان لقاء الذهاب قد اقيم في مسقط يوم الجمعة الماضي وفيه نجح فريق السيب العماني في تحويل خسارته في الشوط الاول (صفر/2) الى فوز مثير مع نهاية المباراة (3/2) ليدخل الفرحة الى قلوب انصاره.

وعلى ضوء نتيجة اللقاء الاول يحتاج فريق الشرطة العراقي الذي يخوض لقاء اليوم على ارضه وبين جمهوره الى الفوز بنتيجة (1/صفر) على اقل تقدير كي يتسنى له انتزاع بطاقة التأهل الى الدور الثاني من البطولة بفضل تسجيله هدفين على ارض الخصم خلال لقاء الذهاب.

وينتظر ان يبادر فريق الشرطة الى الهجوم من البداية بقيادة نجميه سعد قيس وعلاء كاظم، وباسناد من قبل لاعبي الوسط صادق سعدون، كاظم حسين، وعبد الوهاب ابو الهيل لتفكيك التكتل الدفاعي الذي يتوقع أن يلجا اليه فريق السيب العماني لدرء خطر الهجمات العراقية عن مرمى محمد جمعة. وذلك في محاولة من الفريق الضيف للخروج بالتعادل الذي يضمن له الانتقال الى الدور الثاني من البطولة.

وتعتبر نتيجة اللقاء الاول مرضية بالنسبة للفريقين حيث حقق فريق السيب الفوز في حين ان الشرطة العراقي لعب منذ الدقيقة الثانية في مواجهة الذهاب بـ(10) لاعبين بعد ان طرد الحكم الإيراني احمد براهام مدافع الشرطة حيدر احمد بعد ان تعمد اعاقة لاعب عماني من الخلف.

وفي ضوء الواقع الفني للفريقين فان الشرطة سينهج اسلوبا هجوميا اذ لا ينفعه سوى الفوز. في المقابل سيعتمد السيب على تامين منطقته الخلفية والاعتماد على الهجمات المعاكسة كلما اتيحت له الفرصة بواسطة يوسف الفهدي والنيجيري انجي (المحترف).

ويدير لقاء اليوم طاقم حكام دولي اردني يضم بدر ابو ميالة (للساحة) وفتحي العرباتي ووليد السعدي (للخطوط).

وكانت بعثة فريق نادي السيب العماني قد وصلت الى بغداد أول من امس، وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز السيب 2/3 في مسقط.

ويرأس الوفد سعيد بن مبارك المحرمي ويضم نائب الرئيس محفوظ بن سعيد الغزاري والمدرب سعيد بن محمد الحديدي و19 لاعبا هم: عبد المنعم سرور وخالد طالب ويونس محمد واحمد فاضل وجمعة مسلم وصالح حمد وموسى شاه وعادل سليمان وعبد الفتاح سرور وناصر سليمان وسالم هارون ومحمد جمعة ويحيى درويش واحمد عبدالله وحمود خلفان وحسين حسن وعبد الله سالم وفرانك موندي واليوسي اجاي.

وقال المحرمي: «نتمنى ان يفوز في المباراة الفريق الاقوى الذي يستحق أن يمثل العرب في المرحلة الثانية من التصفيات» واضاف «رغم خسارته في المباراة الاولى فان الشرطة من اعرق الفرق العراقية وله سمعة طيبة على الصعيدين العربي والآسيوي وقد قدم عرضا جيدا في الشوط الاول للمباراة الاولى اثمر تسجيل هدفين لكنه تراجع في الشوط الثاني بشكل غير مبرر ليخسر المباراة» كما وصل الى بغداد طاقم الحكام الاردني ويضم بدر ابو ميالة وفتحي العرباتي ووليد السعدي واحمد ابو خديجة.

من جهة اخرى قرر الاتحاد العراقي تكليف عمو بابا مدرب المنتخب العراقي ونادي الزوراء مهمة تدريب الشرطة بدلا من يحيى علوان، وعين ايوب اوديشو مساعدا له وحسين سعيد مديرا فنيا.

مدافع الكويت يوسف الدوخي (يسار) يحاول ايقاف لاعب كوريا الجنوبية جونج دون في مباراة الفريقين بتصفيات آسيا الماضية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كاظمة يلتقي بطل البحرين في كأس أندية آسيا اليوم

# اهتمام كبير في الكويت بلقاء منتخبها مع السعودية الأحد

الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي اليوم فريق كاظمة الكويتي مع نظيره البحرين البحريني في الدور التمهيدي لبطولة الأندية الآسيوية لابطال الكؤوس. وصرح مساعد مدرب كاظمة أنم مرجان بان فريقه مستعد جيداً للقاء اليوم بالرغم من غياب لاعبيه الدوليين المنضمين للمنتخب الذي يستعد للقاء السعودية يوم الأحد، إلا ان العناصر الموجودة بكاظمة تحرص على تقديم كل ما لديها امام بطل البحرين لتشريف الكرة الكويتية. واضاف مرجان ان الجهاز الفني ليست لديه اية فكرة عن الفريق البحريني وان اقامة اللقاءين بالكويت هو فرصة جيدة لكاظمة من اجل التأهل الى الدور الثاني للبطولة. واشار الى ان نجم الفريق صالح المسند سوف يشارك في المباريات، مؤجلاً اعتزاله نظراً لغياب معظم نجوم الفريق.

على صعيد آخر بدأ العد التنازلي للقاء الكبير بين منتخب الكويت والمنتخب السعودي «بطل آسيا» في بداية التصفيات الآسيوية النهائية من اجل الوصول الى مونديال فرنسا عام 1998، وتترقب الجماهير في كل مكان لقاء الأحد المقبل بين الفريقين.

ومما يزيد من اهمية اللقاء ان كل فريق سوف يسعى الى الفوز لتوفير الأمان والاطمئنان وحصد النقاط في بداية المشوار.

وبالرغم من ان نائب رئيس اتحاد الكرة الكويتي الشيخ احمد اليوسف عاد من مسقط لاقرار نظام الدوري للموسم الجديد فان كل الأحاديث تحولت الى التعرف على امكانيات المنتخب الكويتي بعد مباراته الأخيرة أمام منتخب غانا القوي ومدى امكانية الفوز على المنتخب السعودي في الرياض. وقد أشاد الجميع بمبادرة الشيخ احمد اليوسف في تكريم لاعبي المنتخب بعد أدائهم القوي أمام غانا وان هذه المبادرة سيكون لها تأثير نفسي جيد على اللاعبين. وقد غادر الكويت متوجهاً الى الرياض الشيخ احمد اليوسف لترؤس وفد منتخب الكويت الذي انتقل الى الرياض استعداداً لملاقاة منتخب السعودية.

وصرح مدير المنتخب الكويتي عبد الحميد محمد بأن التجربة الأخيرة أمام غانا كانت مفيدة جداً وان منتخب الكويت قدم أفضل ما لديه وكان في قمة عطائه. واتسم اللقاء بطابع الاستمرار بنفس القوة والحماس لضمان التأهل الى المونديال. وأوضح ان المدرب ميلان ماتشاله مرتاح للمستوى الذي وصل اليه اللاعبين وانه واثق من تقديمهم عرضاً طيباً أمام المنتخب السعودي واسعاد الجماهير.

ومن ناحية أخرى ما زالت الاتصالات جارية بين اتحاد الكرة الكويتي ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لتخصيص طائرة او طائرتين لنقل الجماهير الكويتية لمؤازرة لاعبي المنتخب في مباراتهم المقبلة مع المنتخب السعودي. وأصبح الحديث عن مباراة الكويت مع السعودية هو حديث الشارع الرياضي الكويتي والكل متخوف من نتيجة اللقاء الذي تميل فيه الترشيحات لصالح الفريق السعودي.

## الدنيا ملاعب

عوني بشير

### فورميولا ـ 1

الانسان بطبيعته، يحب السرعة، واذا ما صدق عمنا داروين، اننا كنا ندب على اربع، قبل ان نقف على اثنتين، فلا اعرف سببا لوقوفنا، فالجري على اربع اسرع من الجري على اثنتين، ومن رأى لبؤة تطارد فريسة او نمرا في اثر غزال ادرك كم خسر بن آدم من سرعته في الوقوف على اثنتين، ولو بقينا على اربع لما حصل كارل لويس على ذهبية المائة متر، وربما ما كان بن جونسون ليخسر رقمه القياسي بحجة تعاطي المنشطات. ولا أعرف سر سباق الانسان مع نفسه من اجل السرعة، فهو اخترع السيارة بعد العربة وأخذ يزيد من سرعتها باستمرار، حتى كادت تطير، ولو انه اكتفى بسرعة معقولة لما صار ما صار لديانا في نفق باريس. ولما وجد الانسان أن السيارة استنفدت اقصى سرعتها على الارض اتجه نحو الفضاء، واخترع الطائرة، وحتى هذه اخذ يزيد سرعتها حتى سبقت سرعة الصوت، ولم يقتنع فضاعف السرعة واستخدم الصواريخ في اطلاق المركبات الفضائية وها هو يسعى لسرعة تفوق سرعة الضوء. ولعله يسعى من وراء ذلك الى تحقيق اهداف نبيلة، لكن ما هو قصده من وراء سباقات السيارات؟ لا أعرف، ولكن الناس تهرع لمشاهدة السيارات في السباقات العالمية وهي تكاد تطير من على وجه الارض، والسائق الموهوب يصبح مليونيرا ونجما بين عشية وضحاها، صحيح ان السيارة آلة ماكينة، وهي الاصل في السباق، اما السائق فشيء ثانوي، هذا على الاقل ما يتبادر للذهن، لان السيارة التي لا تزيد سرعتها القصوى عن مائة ميل في الساعة. لا يمكن ان تسبق سيارة سرعتها القصوى مائتي ميل في الساعة، مهما كانت مهارة سائق المائة ميل، بالرغم من ذلك تبقى مهارة السائق عاملا اساسيا في السباقات حيث تتفاوت قدرة السيارات وسرعتها حسب موتوراتها وصناعتها لكن السرعة تبقى متقاربة نوعا ما، وهنا يأتي دور السائق، وفي رأيي غير المتواضع ابدا، شهدت العشرون سنة الاخيرة اعظم ثلاثة سائقين في العالم، وهم آلن بروست الفرنسي، وأرتون سنا البرازيلي الذي قتل قبل ثلاثة اعوام، وثالثهم الالماني مايكل شوماخر الذي يتصدر ترتيب السائقين في سباق الجائزة الكبرى لفورميولا 1، فآلن بروست كان قادرا بعد قيادة اي سيارة لفترة نصف ساعة على تقديم تقرير للمهندسين عن كل نقاط الضعف فيها، من صندوق الغيار الى الوقود والدينامية والمحرك، فهو يتمتع باذنين لاقطتين واحساس عال. وجهاز عصبي في استطاعته التماهي مع الآلة والتقاط احاسيسها وتفاعلها مع الارض والهواء، ولم يكن مستغربا ان تتسابق عليه كل الشركات، ولا كان غريبا ان يطلق عليه لقب البروفيسور.

بسبب تراكم الديون واستقالة الإدارة

# فريق حسنية أغادير يواجه أزمة تهدد مسيرته في الدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

اوضح الحسن الجاموس المسؤول الاداري لفريق حسنية اغادير المغربي ان السبب الحقيقي في ظهور فريقه بمستوى متواضع في بداية الموسم الكروي الجديد وضعف اداء لاعبيه الامر الذي ادى الى حصد هزيمتين متتاليتين هو استقالة الرئيس احمد بومكوك من الادارة التي كانت تشرف على شؤون الحسنية لانقضاء الفترة المخولة لها حسب القانون اولا واحتجاجها على عدم توفير الموارد المالية الضرورية فضلا عن الديون التي اثرت على خزينتها المالية اذ بلغ عجزها 160الف دولار ( مليون و600الف درهم مغربي). واضاف الجاموس ان الرئيس احمد بومكوك دفع من ماله الخاص مبلغ 125الف دولار(مليون و250الف درهم مغربي) لكن ادارته لم تتمكن من تسديد الديون المتراكمة على عاتقها، خاصة مستحقات ورواتب اللاعبين.

وقال الحسن الجاموس في السياق نفسه ان ادارة فريق كرة القدم لم تتوصل بالمبلغ المالي المخصص لها في اطار الميزانية العامة لنادي الحسنية، اذ لم يف المجلس الاداري بوعده في حل الازمة المالية، فضلا عن تقاعس اغلب اعيان المدينة في تقديم دعمهم المالي المعتاد الذي كان يساهم في التغلب على الاشياء الطارئة، كتسديد رواتب ومستحقات اللاعبين.

واضاف الجاموس ان هذه المعطيات السلبية اثرت على نفسية ومعنويات اللاعبين الذين لم يستانفوا تدريباتهم مبكرا بعد العطلة الصيفية بل لم يلتحق ابرزهم حتى الان بالتدريب كعبد الكريم امزيان قائد الفريق اضافة الى اللاعبين السنغاليين حسن غاي وميشل كومباسا وجبريل فال الذين كان لزاما توفير شروط التعاقد معهم، وقال وضعنا ذلك في موقع صعب حتم الاعتماد على اللاعبين الشباب والتاخر في الاستعداد ، اذ لم تبدا التداريب الا قبل عشرة ايام من بداية الموسم الكروي. امام هذا الوضع واستحالة عقد الاجتماع الاستثنائي العام بادر المجلس الاداري الى تكوين لجنة مؤقتة من سبعة اعضاء ترعى شؤون الحسنية في انتظار ايجاد حل جذري ونهائي للازمة.

واكد الحسن الجاموس ان جميع اللاعبين، الفعاليات الرياضية، في المدينة ناشدت ادارة احمد بومكوك للعدول عن موقفها والعودة للتسيير ، الا ان ذلك لم يحدث لتمسك اعضاء هذه الادارة بموقفهم وشرطهم الاساسي في تسديد الديون وتوفير الموارد المالية الضرورية، الامر الذي يحتم على الفعاليات وجميع الغيورين على الحسنية المساهمة في ايجاد الحلول اللازمة وتقديم دعمهم لادارة بومكوك.

الفيصلي يتخطى الأهلي بسهولة

# الوحدات يهزم الرمثا وينتزع صدارة الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

فض فريق نادي الوحدات شراكته مع فريق الرمثا في صدارة مسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي (97) وذلك بعد ان حقق الوحدات (حامل اللقب) فوزا ثمينا على الرمثا بهدف جاء في وقت حرج من لقاء الصدارة الذي جمع الفريقين على ملعب الحسين في اربد . في اطار مباريات المرحلة الخامسة من المسابقة. وبهذا الفوز تقدم الوحدات لينفرد بصدارة المسابقة برصيد (13) نقطة وبقي هو الفريق الوحيد في الدوري الذي لم يتذوق طعم الخسارة لغاية الآن. وفي المقابل تجمد رصيد الرمثا عند (10) نقاط ليتراجع الى المركز الثاني. وتقدم الفيصلي ليشارك الرمثا المركز الثاني برصيد (10) نقاط بعد فوز صريح سجله على نظيره فريق الاهلي بنتيجة (3/صفر) ليتجمد رصيد الاهلي عند (7) نقاط

وفي لقاء الصدارة سيطرت الاثارة على مجريات لقاء الوحدات والرمثا مع افضلية نسبية لفريق الوحدات الذي امتلك زمام السيطرة على منطقة الوسط بفضل حيوية هشام عبد المنعم وسفيان عبد الله وانس كمال وعبد الله ابو زمع

بعد الهزيمة من الأفريقي التونسي

# الزمالك يسعى لتصحيح أوضاعه أمام جولد فيلد الغاني في كوماسي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدا فريق الزمالك مرحلة استعداد جديدة وهامة في مسيرته الافريقية استعدادا للقائه الثالث في تصفيات مجموعته الاولى بدور الثمانية لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري حيث يلاقي فريق جولد فيلد الغاني في العاصمة كوماسي.

وتأتي مرحلة الاستعداد الزملكاوية لهذا اللقاء وسط جو من الترقب والتخوف ايضا بسبب حرص الفريق على المحافظة على البطولة الافريقية التي يحمل لقبها خاصة بعد الوضع المتراجع الذي يسيطر على الفريق حاليا واحتلاله المركز الثالث في مجموعته بعد الافريقي التونسي الذي يتصدر برصيد 4 نقاط ثم يليه فيروفيارو الموزمبيقي ثانيا برصيد ثلاث نقاط وبفارق هدف واحد من الزمالك واخيرا يأتي في المركز الرابع فريق جولد فيلد الغاني برصيد نقطة واحدة.

وبهذا الترتيب اصبح موقف الزمالك حرجا ويحتاج لجهود مكثفة لتصحيح مساره لتعديل موقفه والزحف نحو قمة المجموعة.

ويحاول الجهاز الفني للفريق بقيادة الهولندي رودكرول خلال الايام المقبلة قبل السفر الى غانا يوم الاربعاء المقبل اجراء تعديلات جوهرية على اداء لاعبيه بعد العرضين المتواضعين اللذان خاضهما حتى الآن في البطولة وحقق في الاول فوزا صعبا على بطل موزمبيق 1/2 بالقاهرة وخسر في الثاني 2/صفر امام الافريقي بتونس.

وفي بادرة من النادي لدعم صفوف الفريق تقرر العفو عن اللاعب الموقوف محمد صبري وضمه الى تدريبات الفريق والسفر الى غانا لتدعيم خط الوسط بعد الحالة الهزيلة التي ظهر عليها في مبارياته السابقة. كذلك سوف يحاول الجهاز اعادة توظيف لاعبي خط الدفاع بشكل خاص بعد الأخطاء المتكررة التي تسببت في هزيمة الفريق في مباراة الافريقي التونسي وظهر ان الفريق في حاجة الى اعادة عناصر الخبرة في صفوفه والتي تسبب غيابها في العروض السيئة الماضية للدفع بعدد كبير من اللاعبين الشباب عديمي الخبرة الافريقية.

وكذلك وعد الهولندي رود كرول باعادة لاعبيه الى مرحلة التركيز والاستقرار التي فقدوها دون مبرر في اللقاءات السابقة واعتبرها كرول احدى النقاط السلبية في اداء فريقه. ومن جانب ادارة النادي هناك محاولة جديدة لانهاء مشاكل لاعبيه الذين لم يتم تجديد عقودهم حتى الآن وهو ما كان له اثرا سلبيا على ادائهم بسبب عدم اطمئنانهم على مستقبلهم في صفوف الفريق، وهو الامر الذي وعد مسؤول كبير في مجلس ادارة النادي اثناء وجوده في تونس مع الفريق بانهاء المشكلة عقب العودة الى القاهرة الا ان الواقع يؤكد ان هذه الازمة ستستمر لان الامر يحتاج الى الكثير من المفاوضات لخفض قيمة العقود التي يطمع اللاعبون في رفعها وهو ما قد يهدد حالة الاستقرار في الفريق.

# المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي السوري يجري تعديلات على اتحادات 20 لعبة

دمشق: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب:

اقر المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام (اعلى سلطة رياضية في سورية) تعديلات على عضوية اتحادات 20 لعبة حيث استبعدت من الاتحادات السابقة اسماء معروفة وخصوصا في اتحادات الملاكمة وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة اليد وكرة الطاولة، في حين دخلتها اسماء جديدة معظمها من الصحافيين المعروفين في الساحة الرياضية المحلية.

وكان المكتب التنفيذي قد اجرى قبل اسبوعين تعديلات جوهرية على عضوية 13 اتحادا شملت تعيين 8 رؤساء جدد من بينهم 7 من اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام وبقاء بعض الرؤساء السابقين في منصب نائب الرئيس. واعفى المكتب التنفيذي في التعديل الاخير معظم نواب الرئيس من مناصبهم، فاصبح عضو المكتب التنفيذي العميد نبيل فكرت رئيسا لاتحاد كرة السلة واعفي من منصب نائب الرئيس فيصل فحام والعضو الياس اغابي وعين بدلا منهما الناقد الرياضي فايز وهبي وعبد المنعم جبارة.

واصبح الدكتور فيصل البصري عضو المكتب التنفيذي رئيسا لاتحاد كرة اليد واستبعد نائب الرئيس انطوان ليوس واضيف الى عضوية الاتحاد كل من الناقد الرياضي علي شحادة والعقيد علي صليبي.

وعين عضو المكتب التنفيذي كامل شبيب رئيسا لاتحاد الملاكمة واستبعد نائب الرئيس محمد قارصلي واضيف للعضوية الصحافي الرياضي وجيه دحبور ووفيق دبب.

واختير عضو المكتب التنفيذي نبيل الحاج علي رئيسا لاتحاد الكرة الطائرة واعفي نائب الرئيس احمد الروماني والاعضاء عدنان وتار وخليل شريط وعين بدلا منهم كل من الصحافي الرياضي احمد بدران واحمد مشمش وعبد المحسن طالب.

واصبح عضو المكتب التنفيذي محمد ياسمينة رئيسا لاتحاد كرة الطاولة واستبعد نائب الرئيس هادي عيسى واضيف للعضوية اديب بدورس وعماد درويش.

واصبح عضو المكتب التنفيذي معتصم غوتوق رئيسا لاتحاد السباحة وضم اليه الصحافي الرياضي ايمن قلحوط بدلا من قصي ماضي. وعين عضو المكتب التنفيذي خالد الطويل رئيسا لاتحاد الرماية مع بقاء الاعضاء السابقين اضافة الى جمال مدني.

واختير مصطفى ابو عجيب رئيسا لاتحاد رفع الاثقال واستبعد نائب الرئيس جمال سلامة وضم للعضوية الصحافي احمد صالح.

وبقي كل من العميد غازي سمكري رئيسا لاتحاد الفروسية مع اضافة العضو الجديد الصحافي لطفي الاسطواني، ومحمد القحف رئيسا لاتحاد المصارعة والناقد الرياضي وجيه شويكي عضوا جديدا، والعميد موفق جمعة رئيسا لاتحاد العاب القوى واضافة هيثم مرابط الى عضوية الاتحاد، وياسين مكتف رئيسا لاتحاد الشطرنج ونوري فرحات عضوا جديدا، وقاسم يزبك رئيسا لاتحاد بناء الاجسام والصحافي زاهر بدران عضوا جديدا، واحمد الحامض رئيسا لاتحاد كرة المضرب وخالد شويكي عضوا جديدا، وراغب حلاوة رئيسا لاتحاد الجودو والصحافي كبرابيل الشامي عضوا جديدا، وايمن خرده جي رئيسا لاتحاد الكاراتيه والصحافي حسان البني عضوا جديدا، وتوفيق ببيلي رئيسا لاتحاد الجمباز والصحافية سلوى ضميرية عضوة جديدة، وخليل ديركي رئيسا لاتحاد الريشة والصحافية ميادة مخيبر عضوة جديدة، وعبد الفتاح بيتماني رئيسا لاتحاد الدراجات ونضال زكريا عضوا جديدا، والدكتور ضيغم المفتي رئيسا لاتحاد رياضة المعوقين وعفاف محمد عضوة جديدة.

# برامج الفضائيات العربية

**LBCI**
**بتوقيت جرينتش**

04.00 منوعات غنائية 04.30 كيف وليش 05.30 برامج الرياضة 07.00 برامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 المطبخ العالمي 10.30 مجلة ديسكوفر 11.00 كأس العالم 94 12.00 فلتة زمانو 13.00 سماع قشاع 14.30 دار الفنون 16.30 مغامرات طرزان 17.00 آخر صرعة 17.30 سباق السيارات 18.00 الاخبار 18.45 ليلة حظ 21.30 كلام الناس 23.30 برامج الرياضة 01.00 نهاركم سعيد

**MBC**
**بتوقيت جرينتش**

02.30 خدمة المعلومات 07.20 دين ودنيا 07.30 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 حديث الجمعة 10.30 بالهنا والشفا 11.00 برنامج وثائقي 12.00 الفيلم الهندي 13.00 نشرة الأخبار 13.35 متابعة الفيلم الهندي 15.00 نشرة الاخبار 15.35 الكرة حول العالم 17.00 عناوين الأخبار 17.05 برنامج وثائقي 18.00 الساعة الاخبارية 19.00 الفيلم العربي «حب في زنزانة» عادل امام وسعاد حسني 20.45 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار 21.35 الفيلم الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.35 قراءات - اعادة 23.45 برنامج ما وراء الاحداث - اعادة 00.30 الكرة حول العالم - اعادة

**الفضائية الاردنية**
**بتوقيت جرينتش**

06.17 فترة الاطفال 07.00 يسعد صباحك 09.00 تجارة عن تراض 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية 12.20 استوديو الأطفال 13.30 الريف والبادية 14.00 من عمان مع التحية 16.00 مرايا 96 17.00 ستون دقيقة 18.00 الفضائية في أسبوع 18.30 خليك معنا 19.30 منوعات من المهرجانات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.18 كلاكيت (ج 1)

**الفضائية الجزائرية**
**بتوقيت الجزائر**

7.00 برنامج «صباح الخير» 11.00 سلسلة ثقافية «دفاتر الايام» 12.00 سلسلة الاشرطة «مساجد الجزائر» 12.30 برنامج للطبخ «شهية طيبة» 12.45 نشرة الاخبار - مباشرة من المسجد «صلاة الجمعة» 14.00 برنامج ديني «ندوة الجمعة» 15.00 الاشرطة «أمجاد الماضي» 16.00 سلسلة دينية «تفسير القرآن» 16.50 منوعات جزائرية 18.00 الاخبار بالامازيغية 18.20 سلسلة دينية «القيم في الاسلام» 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 مدائح دينية 20.00 الاخبار الرسمية 21.00 برنامج «ليالي الجزائر» 22.40 شريط «رحلة الى..» 23.40 الاخبار بالانجليزية 23.50 منوعات شرقية

**الفضائية المصرية**
**بتوقيت القاهرة**

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10.30 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12.30 شعائر صلاة الجمعة 13.45 حديث الشيخ الشعراوي 14.15 برنامج (من اغاني الافلام) 15.00 الفيلم العربي 17.15 جوز وفرد 17.45 أمومة وطفولة 18.15 المسلسل العربي (اصل وخمس صور) 19.00 صور ورسائل 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي 23.15 شريط سينما 24.15 المسلسل العربي (أبو حنيفة النعمان) 02.00 احداث 24 ساعة 02.15 حكاوي القهاوي 03.00 اغنية ام كلثوم 03.30 الفيلم العربي

**الفضائية المغربية**
**بتوقيت الرباط**

13.25 مسابقات - استوديو 5 13.45 المسلسل التاريخي - القضاء في الإسلام 14.15 منوعات غنائية 14.30 النشرة الجهوية 14.40 الطرب الاندلسي 15.10 الشريط العربي - تحت الصفر 16.4 نحن والماء 17.40 الدرس الديني بالفرنسية 18.50 الحان زمان 19.00 وثائقي دولي 19.30 المسلسل الكسيكي المدبلج - ارضي مش للبيع 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 ركن المفتي 21.30 الشريط العربي - لن أعترف 23.15 الأخبار الأخيرة

**تلفزيون المستقبل**
**بتوقيت جرينتش**

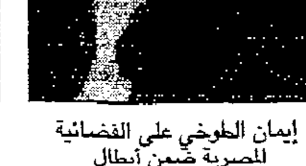
04.00 برامج الأطفال 05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11.00 برامج كوميدية 12.30 مسلسل كوميدي 02.30 عبقر 03.30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04.30 الأخبار 05.00 سينمجلة 05.30 وبعد سهار: مادلين طبر 08.00 فيلم عربي: «عائشة» 10.00 مسلسل أجنبي.



فاتن حمامة في فيلم على أوربت الأولى الساعة 16.00 بتوقيت جرينتش.

**اوربت الاولى**
**بتوقيت جرينتش**

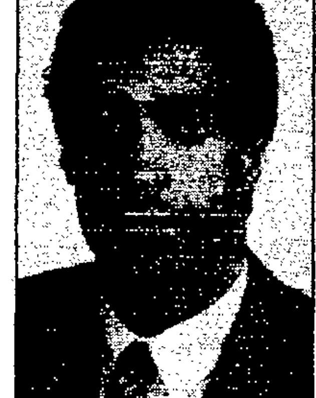
00.00 فيلم سيدة الاقمار السوداء: ناهد يسري وحسين فهمي 02.00 فيلم حبيبة الكل صباح وفهد بلان 04.00 فيلم غدر وعذاب (نور الهدى/حسين صدقي) 06.00 فيلم حواء والقرد (سعاد حسني/محمد عوض) 08.00 فيلم احلام صغيرة (صلاح السعدني/ميرفت امين) 09.30 برنامج وثائقي اني ماركوني/ح 2 10.00 فيلم الغجرية العاشقة (سميرة توفيق/سيد المغربي) 12.00 فيلم ايس كريم في جليم (سيمون/عمرو دياب) 14.00 فيلم زواج على الطريقة المحلية (وليد توفيق/ناجي جبر) 15.30 برنامج عظماء الكوميديا /ح 2 16.00 فيلم الخيط الرفيع (فاتن حمامه/محمود ياسين) 17.30 الاقلام 10 18.00 الفيلم المغربي 20.00 فيلم الشيطانة التي احبتني (محمد صبحي/لبليه) 22.00 فيلم قضية عم احمد (فريد شوقي/معالي زايد)



إيمان الطوخي على الفضائية المصرية ضمن أبطال «بوابة الحلواني»

**اوربت الثانية**
**بتوقيت جرينتش**

09.30 برنامج من لبنان... ألف صحتين - ضيعة راشية الوادي 10.00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11.00 مقابلة شخصية - عبد الحميد المصري (12.30 برنامج أضواء 17.00 برنامج محاكمة - محمد علي الكبير - الجزء الأول 18.00 مسلسل السهرة - احلام العصافير 19.00 برنامج بدون رقيب - السوق الشرق اوسطية 20.30 منوعت غنائية 21.00 برنامج سهار بعد سهار - 23.00 مسلسل السهرة 00.00 فقرة غنائية 00.30 برنامج الحياة ألوان



توفيق جزولين مقدم برنامج «ما وراء الأحداث» على «إم بي سي»

**اوربت الرياضية**
**بتوقيت جرينتش**

00.00 كرة قدم اميركية للجامعات (مباشر) 03.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 تصفيات كأس العالم: سلوفاكيا - يوغوسلافيا 09.00 سباقات الخيل الاميركية 09.30 ضربة البداية - كرة قدم اميركية للجامعات 10.00 كرة قدم اميركية للجامعات 13.00 سباق خيل انجليزي من دونكاستر 15.00 الدوري الاميركي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 الصفارة الاولى 18.30 احداث كرة السلة الاميركية للسيدات 19.00 جولف (مباشر) 21.00 مقابلات رياضية 21.30 التمارين الرياضية 22.00 شاطئ اللياقة 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 سباق سيارات من أميركا الشمالية

**قناة الجزيرة**
**بتوقيت جرينتش**

13.30 موجز الأخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 زينة 14.30 الأخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.00 الة الاحلام 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 أخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 بين السطور 22.30 موجز الأخبار 22.35 ارض الرسالات 23.05 ايطاليا تحني العمل 23.30 الاخبار 23.45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الأخبار

**راديو وتلفزيون العرب**
**بتوقيت جرينتش**

07.00 الطبق العربي 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الطبية 09.25 اذان وصلاة الجمعة 10.30 بنك المعلومات 11.50 فش خلقك - إعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 سباق للمواهب 14.50 في عيون الشعراء - إعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 أوراق ثقافية 17.00 مدن عربية 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 ليلة عربية 21.05 الاسلام وقضايا المجتمع 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج - إعادة 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 الغاز المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - إعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - إعادة

**قناة الافلام**

01.00 قرآن كريم 01.10 فيلم تسجيلي 01.20 أختي 04.30 حكايات ونكريات 05.00 بيت الطالبات 07.00 ابيض واسود 07.30 الحلم القاتل 09.00 العذاب فوق شفاه تبتسم 11.00 رسالة الى الله 12.30 مذيع في ورطة 13.00 صراع الابطال 15.00 حكايات ونكريات 15.30 CLAUETER 17.30 كلاكيت 21.00 ابيض واسود 21.30 ليلة الزفاف 23.30 الدموع الساخنة

**قناة الرياضة**

03.00 قرآن - برنامج ديني 03.30 صيد السمك 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «ينج وانج وانت» 05.00 بطلة العالم للجمباز الفني من لوزان بسويسرا - اعادة 08.30 أخبار ART 09.00 رياضات TWI 10.00 مصارعة حرة 11.00 فروسية 12.00 ستاد ART 13.00 مباراة كرة قدم من السعودية - اعادة 15.00 آخر الاخبار 15.30 مباراة عمان x البرازيل للناشئين - اعادة 17.30 مباشر: مباراة قدم من السعودية 20.00 اخبار ART20.30 بث متأخر - مباراة قدم من الدوري الالماني 22.30 مصارعة حرة - اعادة 23.30 استعراض برامج الغد 00.00 صيد السمك - اعادة 00.30 اخبار ART 01.00 فروسية - اعادة 02.00 رياضات TWI - اعادة

---

اعتبرت عملها خيريا أو ضمن خدماتها العادية للقنوات الأخرى

# أكبر المحطات التلفزيونية تحجم عن الإعلان عن أرباحها من نقل جنازة الأميرة ديانا

لندن: من نبيهة وطاس

اعتبر يوم نقل جثمان الأميرة الراحلة ديانا من قصر «كينسينجتون» مقر اقامتها بعد طلاقها من الأمير تشارلز، إلى مثواه الأخير في الثورب مرورا بكاتدرائية «ويستمنستر آبي» وقصر باكنجهام وسانت جيمس بلاس» والشوارع الرئيسية في لندن، يوما فريدا من نوعه على أكثر من صعيد، لا سيما في تاريخ النقل التلفزيوني الحي.

وكانت المناسبة محكا صعبا لعدد من القنوات التلفزيونية برهنت فيه أن ضخامتها كما يتردد ليس بامكانياتها المالية والبشرية فقط، وإنما شهرتها وتوسعها في العالم تعتمد أيضا على انضباط في العمل والتنظيم الجماعي والخضوع لشروط مهنية صارمة.

كل ذلك بدا واضحا من خلال التغطية الواسعة والشاملة للحدث من قبل أكبر المحطات الغربية في العالم، على رأسها القنوات البريطانية «بي. بي. سي» و«آي. تي. في» وشبكة الأخبار العالمية «دبليو. تي. ان» وشبكة «سكاي» و«سي. إن. إن» الأميركية.

ولأن السيطرة على مثل هذا الحدث التاريخي من ناحية التغطية التلفزيونية لم يكن سهلا، فإنه دون ادنى شك قد تطلب تنظيما كبيرا ومحكما في تحديد المهام، وتنصيب الفرق التلفزيونية، وتوزيع المراسلين في شوارع العاصمة لندن، وعند المواقع الرئيسية التي مر بها الموكب الجنائزي وهو الإرسال الذي استمر حوالي ثماني ساعات دون انقطاع في بعض المحطات.

«الشرق الأوسط» اهتمت بمعرفة من كان وراء هذه اللوجستية، والتنظيم الهائل الذي جندت له جميع الطاقات البشرية والمادية. واستخدمت فيه أحدث الوسائل التكنولوجية في الاتصالات والنقل التلفزيوني المباشر على الهواء.

### أول اتفاق اخلاقي بين القنوات التلفزيونية والناس

وجدير بالذكر ان الحدث تابعه لحظة بلحظة، 2,5 مليار مشاهد، اي نصف سكان المعمورة الذين بقوا في عدد كبير من دول العالم مشدوهين أمام شاشات التلفزيون الى حين وصول جثمان الأميرة إلى مقر عائلتها في الثورب. وحينها اوصدت الأبواب أمام الكاميرا وعادت ادراجها بحكم اتفاق بين عائلة سبنسر والمحطات التلفزيونية، لاسيما الـ«بي. بي. سي» التي أعلنت في وقت مبكر من ساعات النقل المباشر أن مدخل مقر الثورب سيكون آخر مراحل البث المباشر احتراما لاتفاق سابق بين عائلة الأميرة ديانا والقنوات التلفزيونية.

وأفاد متحدث باسم محطة «بي. بي. سي» لـ«الشرق الأوسط» انه توجد بالفعل هيئة قائمة بذاتها تسمى «قسم الأحداث» على رأسها فيليب جيلبير. ومهمة هذا القسم ترتيب الأمور خلال الأحداث الكبيرة التي تتطلب النقل المباشر. وضرب مثالا باليوم التاريخي الذي سلمت فيه بريطانيا الصين السيادة هونغ كونغ في شهر يوليو (تموز) الماضي.

ومن المعلوم أن محطة «بي.بي.سي» قد نصبت 100 كاميرا على شوارع وطرقات لندن لالتقاط مشاهد من مختلف الزوايا التي يمر بها الموكب الجنائزي ونقلها الى 187 بلدا، بالإضافة الى استدعائها عددا كبيرا من الصحافيين، والمراسلين والمعلقين و200 عامل تقني،

وهو التنظيم الذي مكن آلات التصوير التلفزيونية من رصد كل التحركات ولم تغفل اي شاردة أو واردة إلا ونقلتها.

وقالت لوري جراهام مورجان من «دبليو. تي. ان» (شبكة الأخبار العالمية) لـ«الشرق الأوسط» بخصوص التنظيم لتغطية الحدث، فإن لدى الشبكة عددا لا يستهان به من الفرق الخاصة لتغطية الأخبار والأحداث المهمة والطارئة، غير انه لا توجد لديها فرق مخصصة للأحداث والأخبار التي تتعلق بالشؤون الملكية. وأضافت جراهام مورجان: «كان الحدث فريدا من نوعه، وخلاقا لمعظم الأحداث والقصص الإخبارية، لم يتح لنا الوقت الكافي للتخطيط له مسبقا».

وذكر نيجل ريتشارد مدير العلاقات العامة لشبكة «سي. إن. إن» الأميركية في ما يخص التخطيط للتغطية، ان للشبكة تاريخا حافلا في تغطية الأحداث الكبرى، من سقوط جدار برلين، وتفجير طائرة لوكربي، والانقلاب السوفياتي الفاشل وأحداث تيان آن مين. وقال أيضا ان سمعة «سي.ان.ان» تقوم على أساس قدرتها في السبق الخبري. واقر بوجود تخطيط لنقل الأحداث الكبرى، مثل حفل منح جائزة نوبل للسلام السنوي، والذي يستدعي تحضيرا قبل اشهر، ويتولى هذه المسؤولية «وحدة الأحداث الخاصة» التي مقرها في اتلانتا، والتي تبرمج سير العمل عبر الاتصال بمختلف مراسلي «سي. إن. إن» الموزعين في كل نقاط العالم.

### «بي. بي. سي» تهب أرباحها للجمعيات الخيرية

وطرحت «الشرق الأوسط» سؤالا آخر على هذه المحطات التلفزيونية يتعلق بحجم التكاليف التي تطلبها نقل الحدث إلا انها احجمت كلها عن اعطاء أرقام، فقالت الناطقة باسم الـ«بي بي سي» أنه لا يجب الحديث في مثل هذه الحالة عن الأرباح لأن المحطة قررت وهبها للجمعيات الخيرية التي كانت الأميرة ترعاها في حياتها.

ورفضت شبكة «دبليو تي.ان» اعطاء معلومات عن المبالغ والتكاليف وقالت ان الأخبار والصور نقلت لمشتركيها كجزء من خدماتها الإخبارية التي تقدمها عادة، ودون تقاضي اية أتعاب مالية إضافية. ويتكرر الأمر مع «سي.ان.ان» التي لم ترد الإعلان عن المسائل المالية، وصرحت فقط ان الحدث الذي استمر طوال اسبوع كامل قد كلف مبالغ طائلة. ونكر إن النقل خلا من الإعلانات التلفزيونية.

### النقل الحي يوحد مشاعر العالم ويعبر عن مشاعر الملكة

اذا كانت وفاة اميرة ويلز قد زعزعت العالم خاصة البريطانيين، وجعلتهم يعيدون النظر في كثير من الأمور الحياتية، الإجتماعية و السياسية، بما فيها علاقة القصر الملكي بالشعب وتعامل الصحافة والمصورين مع مشاهير العالم، فإن رحيل الأميرة قد برهن بشكل قاطع





اميركيون في شوارع نيويورك يتابعون النقل المباشر على الشاشات العملاقة (أ ب)

بان مشاهدة التلفزيون في بعض الحالات والأوقات تكاد تصبح مادة ضرورية للحياة تضاف للماء والهواء.

وأكد النقل التلفزيوني المباشر على الهواء أنه مسؤول في بعض الحالات والأحداث التاريخية عن التأثير العجيب على سلوك الناس. و يخلف في ذات اللحظة شعورا موحدا بين ملايين من الناس. وتترتب عنه ردود فعل جماهيرية مذهلة. وقيل عنه في السابق انه يجعل العالم قرية صغيرة، فإنه يمكن اليوم القول انه يجعل القرية بيتا صغيرا يضم عائلة واحدة.

والمثال الأول القاطع على ذلك، عاشه الملايين لحظة بلحظة خلال نقل وقائع مراسيم الجنازة. واختلطت عواطفهم أمام مشاهد تراجيدية نقلتها الات التصوير التلفزيونية التي كانت تعرض على الشاشات في ذات الوقت مرور الموكب الجنائزي، وتعابير وجوه الناس الواقفين على حافات الطرقات، ووصول الوفود المدعوة الى كاتدرائية «وست مينستر» من شخصيات سياسية ومشاهير العالم. فقد كانت أكبر محاولة للتلفزيون للربط بين مشاعر الناس في مكان وزمان واحد.

وقد بلغ هذا التوحيد الجماهيري، ذروته خلال عدة مراحل من نقل الحدث. كان أعلاها عندما ادى المغني المشهورالتون جون أغنية «شمعة في مهب الريح» ينعي فيها الأميرة ديانا، وبمجرد الانتهاء، صفق الحاضرون داخل الكاتدرائية، وخارجها بحديقة هايد بارك حيث تجمع مئات الأشخاص امام الشاشات الكبيرة.

ومن المراحل الأخرى التي وحد فيها النقل الحي مشاعر الناس وجعلها حميمة خاصة بين البريطانيين، عندما قدم ايرل سبنسر تأبينه عن شقيقته الأميرة، وخروجا عن التقاليد المتعارف عليها في هذا البلد عبر عن حزنه وآرائه التي تحمس لها كثير من الناس وصفقوا له داخل وخارج الكاتدرائية في ذات اللحظة، ولم يكن ليحدث هذا لولا النقل التلفزيوني المباشر.

أما أحسن الوقائع التي تضرب مثلا عن قوة تأثير البث المباشر من كل النواحي. فقد كان اختيار الملكة اليزابيث الثانية تقديم رسالتها للشعب البريطاني ليلة دفن جثمان الأميرة ديانا استجابة لعواطف الناس والصحافة. فقد اختارت الملكة ومستشاريها ان تكون مخاطبتها للناس من شرفة قصر «باكنجهام» نقلا حيا، وليس مسجلا كما هي العادة. وتساءلت الصحافة طويلا قبل فحوى الرسالة، عن أسباب اختيار البث المباشر في هذا الظرف، في حين أن الملكة وعندما تحل بعض المناسبات المهمة تسجل خطاباتها وهي جالسة أمام آلات التصوير. ويعني التسجيل التلفزيوني، أنه بالإمكان للشخص المتحدث ان يعيد كلامه مرات عديدة الى الحصول على اللقطة الصحيحة التي يجب بثها للناس، ويعني ايضا القدرة على التغيير، أوحذف اي صورة أو حرف أو جملة لايراد أن يراها او يسمعها الناس خشية رد فعل سلبي. لكن مستشاري الملكة في المجال الإعلامي ردوا على تساؤل الصحافة والشارع بأن اختيار النقل الحي للخطاب جاء ليحقق هدفا واحدا، وهو وصوله من القلب الى القلب. وهذا ما قالته الملكة في رسالتها.

---

**في الطريق إليك**

## تلفزيون دبي يعد حلقات جديدة للأطفال

● بدأ تلفزيون دبي منذ فترة تنفيذ برنامج جديد للأطفال بعنوان «الباقة»، يتكون من 56 حلقة. وذكر مصدر في الشركة التي تتولى التنفيذ ان البرنامج يهدف الى مخاطبة عقل ووجدان الطفل، وتحتوي كل حلقة من حلقاته على عدة فقرات متنوعة تقدم المعلومة والنصح وبعض التوجيهات للأطفال من سن 5 سنوات الى 16 سنة. ويشارك في العمل نخبة من الفنانين في الامارات، اضافة الى عدد من الأطفال الموهوبين. ويعد الحلقات محمد الشيخ الزر، ويخرجه جاسم جبر وتقدمه المذيعة نهى محمد. ومن المتوقع ان يعرض العمل ضمن برامج الدورة البرامجية الجديدة في يناير (كانون الثاني) على شاشة دبي.

## شركة «آرا» تنتج برنامجا عن الاقتصاد السعودي

● بدأت شركة آرا في تصوير حلقات البرنامج الجديد «شؤون اقتصادية» الذي سيعرضه التلفزيون السعودي في دورته الجديدة التي ستبدأ نهاية الشهر الحالي.

ويشتمل هذا البرنامج الذي يعده ويقدمه الدكتور عبد العزيز داغستاني رئيس دار الدراسات الاقتصادية على عدد من الفقرات مثل «قضية الأسبوع» وهي زاوية تناقش عددا من القضايا الاقتصادية البارزة مثل مسيرة الاقتصاد السعودي وموضوع السعودة في القطاع الخاص وقضية التستر على العمالة الاجنبية والصادرات السعودية وغيرها، كما يحتوي البرنامج على فقرة تحليل لسوق الاسهم خلال الاسبوع. ويعد هذه الفقرة بشير بخيت، وفقرة «سوق العقار» خلال اسبوع ويعدها المهندس محمد الخليل، وفقرة فواصل، والمفكرة الاقتصادية التي تشتمل على مفكرة للانشطة والمناسبات الاقتصادية، اما فقرة «ضيف الحلقة» فتستضيف شخصية اقتصادية بارزة، بالاضافة الى فقرة «هل تعلم» التي تسلط الضوء على عدد من المشاريع الاقتصادية السعودية، كما يشتمل البرنامج في كل حلقة من حلقاته على اخبار اقتصادية متفرقة.

---

**فضائيات**

**أنس زاهد**

استغرب عدم اتجاه الفضائية المصرية وغيرها من الفضائيات، الى انتاج سلسلات تتناول سيرة اهل الأدب والفن والفكر، على طريقة مسلسل «الأيام» الذي تناول حياة طه حسين، وعلى غرار مسلسل «العملاق» الذي تناول حياة العقاد.. ولو ان المسلسل الأخير لم يكن بالمستوى الذي يتلاءم مع فكر وأدب وفن الرجل الذي تحدث عنه.

ان لدينا الكثير من الأدباء والمفكرين العظماء الذين عاشوا في العديد من المراحل التاريخية المهمة، الأمر الذي سيجعل من استعراض حياتهم عبر دراما تلفزيونية كبيرة، امرا مثيرا جدا بالنسبة للمشاهدين.. في مصر وحدها مثلا يوجد توفيق الحكيم ويوسف ادريس ونجيب محفوظ من الأدباء، وزكي نجيب محمود من المفكرين، ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي ومحمد القصبجي من الملحنين، وصلاح طاهر من الرسامين، ومصطفى امين من الصحافيين.

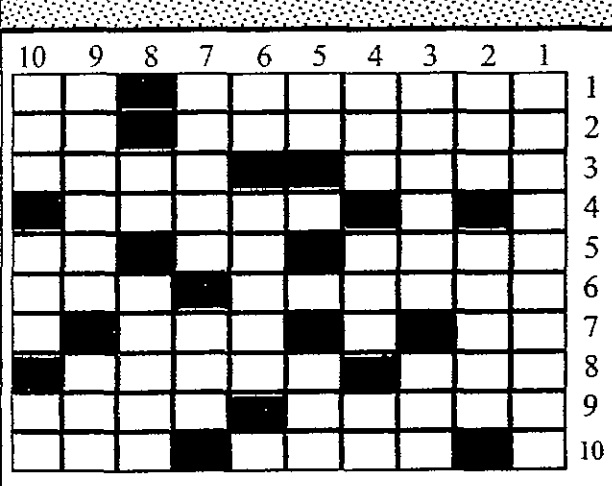
إنني اعتقد انه لو كتبت دراما تلفزيونية قيمة تتحدث عن حياة هؤلاء الأدباء والفنانين، لاستحوذت على اهتمام الجماهير الذين يتلهفون لمشاهدة عرض نص درامي مأخوذ عن اعمال احد هؤلاء الأدباء، فما بالك والنص كله يتحدث عن حياة واحد من هؤلاء العمالقة.

اكثر من ذلك فإن انتاج مثل هذه المسلسلات سيحقق التواصل بين الاجيال الجديدة وبين عمالقة وأعلام الفكر والفن...

وهذا غرض تثقيفي يجب ان يؤخذ في الاعتبار.

---

**الكلمات المتقاطعة**



**أفقيا**

1- رواية لنجيب محفوظ - حرف نصب.
2- ملك بابلي مشهور - انتهى.
3- مرام - قاتل.
4- يعالج.
5- حبر «معكوسة» - عملة آسيوية - حرف نصب.
6- كتب الشعر - تود.
7- قديم وبالي - للاستفهام.
8- حرف هجاء - اعداد.
9- يعطي - اجوبة.
10- محبة - يجمع.

**عموديا**

1- شاعر فلسطيني معاصر.
2- يعبر - اصنام.
3- دولة افريقية - حرف هجاء.
4- اجيب - ضد حياة - حب.
5- التقي - اداة استثناء.
6- من الوالدين - عملة عربية.
7- نبات طيب الرائحة - يعترف.
8- حرف عطف - تدعو.
9- العواصف - عتاب «معكوسة».
10- في الفيل - عوى - في العروق.

**الحل السابق**

| | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ل | م | ■ | ي | ك | ز | د | م | ح | ا |
| 2 | ■ | ن | ا | ح | ي | د | ■ | ن | ي | ل |
| 3 | ا | ■ | س | ي | ف | ن | ل | ا | ■ | م |
| 4 | ب | ن | ب | ا | ■ | ي | س | ■ | م | ت |
| 5 | ا | ا | ا | ■ | ت | خ | ا | ■ | ي | ن |
| 6 | ■ | ي | ف | ا | و | ■ | ذ | ي | د | ب |
| 7 | ا | ■ | ■ | ل | ل | ب | ■ | ن | ا | ي |
| 8 | ت | ■ | ن | ا | ي | د | ■ | ا | ن | ■ |
| 9 | م | ا | ج | ل | د | ي | د | ■ | ■ | م |
| 10 | ت | ل | ■ | ت | و | ق | ا | ي | ل | ا |

---

## هذا اليوم في التاريخ

12 أيلول (سبتمبر)

### رحيل ويلفريد بلنت خصم الاستعمار اللدود

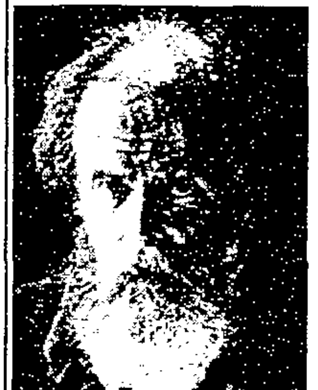
في مثل هذا اليوم قبل 75 سنة، أي في 12 أيلول (سبتمبر) سنة 1922، توفي في مقاطعة سسكس بانكلترة «ويلفريد بلنت» الدبلوماسي والرحالة والشاعر الذي اشتهر بخصومته للاستعمار وتأييده للشعوب المستعمَرة، ودفاعه عن الأمم الصغيرة والمظلومة. ولد ويلفريد سكاون بلنت في سسكس بانكلترة في 17 آب (اغسطس) سنة 1840، وانتمى الى السلك الدبلوماسي البريطاني في سنة 1858، ولكنه استقال منه بعد أحد عشر عاما على أثر زواجه من الليدي كينغ - آن نوئيل، وهي حفيدة الشاعر المشهور لورد بايرون. وكان بلنت نفسه شاعرا غزلا نحا في كثير من شعره منحى بايرون، وتضمن ديوانه «أناشيد بروستوس الغرامية» قصائد خاطب بها نساء مختلفات. وقد أتبعه بعدة دواوين من الشعر كانت تحتوي على قصائد عاطفية، ووصف لظاهر الطبيعة في موطنه سسكس، ومقتبسات من الشعر العربي.

كان بلنت مولعا بالخيول العربية، وانشأ اصطبلا لتربيتها، وحمله اهتمامه بها على القيام بسفرات عديدة الى شمال افريقية، وآسيا الصغرى، والجزيرة العربية. وقد سافر الى مصر للمرة الأولى باجازة في سنة 1873. وبعد سنتين عاد اليها اكثر من مرة مع زوجته حيث قضى فصل الشتاء، كما رحل الى نجد والعراق، فكون له صداقات مع العرب، وحصل على مجموعة من الجياد العربية التي عاد بها الى انكلترة، وحقق في عمله نجاحا كبيرا. وقد كتب مرة:

«اذا نجحت في ان اقدم الى انكلترة سلالة نقية من الخيول العربية، وتمكنت من مساعدة البلاد العربية في التحرر من الأتراك، فلن تكون حياتي قد ذهبت سدى..».

وفي سنة 1880 درس بلنت اللغة العربية في مصر على أحد تلامذة الشيخ محمد عبده، وتأثر الى حد كبير بأفكار محمد عبده في النهضة الاسلامية. كان بلنت معارضا عنيفا للسياسة البريطانية في مصر والسودان، ومؤيدا للحزب الوطني (المصري) ومبادئه، وبينما كان اللورد كرومر يحاول ان يوجه مصر نحو الحضارة الغربية (القائمة على المبادئ الأخلاقية المسيحية) فان بلنت كان متأثرا بما اطلع عليه من مبادئ الدعوة السلفية الاسلامية في الجزيرة العربية، وخاصة في نجد، وكان يعتقد ان خلاص الشرق الأوسط يكمن في تحقيق تلك المبادئ، وان مشاكل الشرق الأوسط مصدرها دخول الأوربيين، واستيراد الأساليب الأوربية. بل كان يرى ان السلطة العثمانية قد أفسدتها التأثيرات الأوربية الوافدة منذ احتلال بيزنطة.

ان معارضة بلنت الشديدة للاحتلال البريطاني لمصر (الذي سماه «الحماية المقنعة») ظهرت في


ويلفريد بلنت

كتابه «التاريخ السري للاحتلال البريطاني» وقد أثار هذا الكتاب سخط مواطنيه الانكليز المقيمين في مصر، وان أيده الزوار والسياح منهم. وفي عزبته المسماة «الشيخ عبيد» كان بلنت وزوجته يستقبلان زوارهما باللباس العربي، ويقدمان لهم الطعام العربي مع ضيوفهم الآخرين من وجهاء القرية والبدو المجاورين. وكان اللورد كرومر يسخر من افكار بلنت، ويصفه بـ «المثالي الرومانتيكي».

أما بلنت فكان يرى ان الأساليب الانكلو - ساكسونية اذا فرضت على العالم بأجمعه فستفقد قيمتها، ويقول: «ان العالم سيكون في وضع سيئ ومشوه اذا اصبح مفروشا، من القطب الى القطب، بنوع واحد من الحبوب..».

دافع بلنت ايضا عن استقلال الهند، وقد زار الهند مرتين، ورسخت زيارتاه عدم ثقته بالاستعمار كوسيلة لاستغلال الشعوب المستضعفة، وكان من نتيجة تينك الزيارتين كتابه «افكار حول الهند» الذي نشر في سنة 1885.

وكذلك دافع بلنت عن استقلال ايرلندة، وتحمس له، وقضى فترة صغيرة في أحد السجون الايرلندية، ونال تأييدا قويا من برنارد شو (في مقدمة كتابه «جزيرة جون بول الأخرى») وكانت له صداقات واسعة مع شخصيات سياسية وأدبية انكليزية وعالمية مهمة.

توفي «ويلفريد بلنت» في مسقط رأسه في سسكس في 12 ايلول (سبتمبر) سنة 1922 عن 82 عاما، ومن أسف ان هذا الصديق الجهير الصوت في الدفاع عن العرب والمسلمين وعن شعوب الشرق قد اصبح منسيا.

**موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم**

786 وفاة الخليفة العباسي الهادي
1881 وفاة مونتاللي
1919 القائد العبقري بلوخر
1919 حادثة فيومي
1943 تهريب موسوليني
1955 شاعر سورية محمد البزم
1974 وفاة هيلاسيلاسي.

## المفترقات بين النص المكتوب والثقافة الشفاهية

# الحاكي... والمحكي له... وسؤال القراءة

نقد

ياسين النصير

هكذا تبدأ الحكاية: ثمة كاتب ما او راو يكتب او يحكي قصة، وثمة من يستمع اليهما، كلاهما مشغول بما تحتويه القصة - الحكاية، وكلاهما معني بادواته، وكلاهما سيترك مسرح الكلام او الاستماع لغيره، وثمة حركة غير مرئية للزمن وهي تمارس حضورها الذي يلغي ما سبق ويمهد لما ياتي من خلال التكرار. ومنذ القدم ما تزال مثل هذه العلاقة بين القول والسماع قائمة، هناك من يحكي وهناك من يستمع، أما كيف يحكي، وكيف يستمع، فليست هذه مهمة الاثنين، انما هي مهمة شخص ثالث هو الناقد. وعندما تدخل الناقد بينهما تعقدت طرق الحكي، وتنوعت طرق الاستماع معاً، ومنذ ان بدأ الناقد يبسط ادواته بحجة المعرفة الفلسفية للنص في حالتي الكتابة والاستماع تارة، او بحجة تحليل النص تارة أخرى، بدأت مستويات الحكي والاستماع تأخذ ابعاداً ما كانت مألوفة قبل اليوم. ومن هنا يبدأ السؤال: كيف نحكي وكيف نستمع؟

يشترك الاثنان - الحاكي والمستمع - في حقيقة واحدة بدهية وان تدرجت، تلك هي انهما معاً ذات عارفة، متكونة على مر العصور، وان هذه الذات ليست واحدة ولا متشابهة، سواء أكانت مفردة ام ممثلة لفئة اجتماعية، ليس في مستوى المعرفة التي تمتلكها هذه الذات، ولا في مستوى الأداء الذي تؤديه، انما في التدرج المعرفي الخاص الذي ينتقل متميزاً عبر الأزمنة بفعل ذوات أخرى لها قدرات متميزة يسبغ بها على الحكاية نوعاً من فنون عصرها فتجعلها مغايرة لما سبق وفي الوقت نفسه ملتزمة بقواعدها الاجرائية السابقة.

### النطق والكتابة

فالقصاص - الحكواتي - الشعبي، ليس هو القاص الحديث هذه بدهية معروفة. كلاهما أتى من عصر مختلف، اداة ووظيفة، وكلاهما متوجه الى جمهور مختلف ايضاً، فالقصاص - الحكواتي - الذي يستعمل اللسان، نطقاً واليد اشارة وتفسيراً، يضمن قوله المعرفة - في عصرها الآني - كلها وقد استقرت على شيء من الثبات، ويصادر ضمناً السامع، عندما يحيده او ان يجعل منه ناقلاً حرفياً فقط لما سمع. وعليه فالحكواتي، ليس هو القاص الحديث، الذي يستعمل الكتابة، المتحولة - هي الأخرى - من اللغة المنطوقة الى اشارات.

فالقاص الحديث لا يضمن قوله الا المعرفة - المعاصرة - الناقصة، وعلى القارئ المعاصر ان يعيد انتاج النص باضافاته الجديدة الآتية اليه من العصر نفسه ومن تقنياته. انهما معاً في دوامة الانتاج المستمر.

واذا كانت أداة الكلام عند القصاص وهي - النطق - مختلفة عن الأداة عند القاص وهي - الكتابة - فلا يعني ذلك انهما مفترقان، فهما معاً يشتركان في الشفاهية كل حسب اداته المعرفية، فالكتابة تمتلك شفاهية كبيرة داخل اللغة المكتوبة، هي حجم الكلام اليومي والمألوف والنادر والشاذ والعادي والمتداول الذي حولته اللغة المكتوبة الى اشارات واحرف وتكوينات لغوية مضمرة بين السطور، وان لم يظهر كلياً في النص. كما ان الكلام المنطوق يمتلك هو الآخر الشفاهية الكتابية داخل الصوت وداخل اللغة، هو ايضاً كتابة باللسان قبل ان تكتشف الطباعة، شانه شان أي متوارث قديم ما زال الكلام يحتفظ بمقومات وجوده وان كان بشكل مضمر داخل اشكال معاصرة من اللغة، إذن فهما معاً في وحدة لسانية كما يدعو الى ذلك سوسير وان اختلفت الأداة، كلتا الطريقتين في الحكي، تقتربان من الفهم العلمي لمعنى الاشارة، وهذا لا يعني بالضرورة ان تاريخ الحكي يعيد نفسه من خلال تشكيلات أشارية متشابهة او مختلفة، انما يعني ان - الوظيفة - لفعل الحكي، وهي التوصل من والى، قارة... فالاشارة - العلامة - احياناً، وان اختلفت صياغتها، او حرفتها، او مكوناتها، الاداتية فهي واحدة، وكانها شيء ما كامن في كيف نحكي؟ وكيف نتكلم؟ كيف نوصل ما نريده؟ كيف نرسل رسالتنا مكتوبة كانت ام منطوقة؟ وكيف نسمع ونستمع؟ وكيف نجعل من الحواس الانسانية أداة فاعلة من خلال ما نرسله عنها واليها؟

### الذات الحاكية والمستقبلة

وبحدود هذه ال... كيف المعقدة، والمستمرة منذ الأزل يمكننا استدعاء مراجع التراث والتاريخ والأحداث القديمة لنعيد صياغتها في - الان المعاصر - فالآن، ليس زمناً معيناً او ثابتاً، انما هو ديمومة مستمرة، كما يشير الى ذلك برجسون، هو فعل متصل من البث الأشاري الى الآخر، ومن خلال هذه الكيفية التي نقوم بها في ارسال ما نريد الى الآخر، نواصل لعبة - حكي - حكاية الحياة نفسها. ونحن نعيد تشكيلها كل يوم بطرق فنية مختلفة - متصلة او منقطعة - وكأن هذه الاعادة هي صياغات عدة لمفهوم ال... كيف - الذي يتمظهر عنوة في افعال حياتنا اليومية. إذن أين تكمن المتغيرات؟ هل نجدها في طرائق ال كيف - ام في طرائق القول نفسه بوصفه بنية مغلقة - منفتحة؟ ام في طرائق السمع والاستقبال؟ هنا نترك التشابك بين وجوه المواجهة المستمرة بين الذات الحاكية، والذات المستقبلة. وكأنهما معاً وجهان لعملة - الحكي - يتبادلان التأثير والأدوار، ويوجدان دائماً بحقيقتهما الواقعية، لا المفترضة، وبانهما معاً يؤلفان خطاب الحكي، وعلينا ان ندرك ايضاً: ان الذات الحاكية في أغلب الأحيان فرد، او فرد ناطق باسم جماعة ما، كما يشير غولدمان الى ذلك من خلال دراسته لراسين وتأثير الجماعة - الجينسانية - عليه. في حين الذات المستقبلة لم تكن فردية، وان كانت فرداً، فالجماعة كامنة في أدوات الاستماع نفسها، وفي مناهج القراءة والاستقبال. وهذه المفارقة في طرفي معادلة فعل الحكي هي المتغيرة دائماً، وهي المعنية بطرائق آل - كيف - التي نكتب بها او نحكي، فالذات الحاكية تنتمي الى التاريخ وهي جزء من تشكيلة الماضي حتى لو قالت كلمتها - الان - انها تعود باستمرار الى الجذور الى المكونات الأولى، الى الثقافة التي حددت موقفاً او رؤية، الى ذلك الشيء الذي اكتمل. وإلا ما معنى ان نكتب او نحكي اذا لم تكتمل حكاية ما نريد قوله، حتى لو اصطنع نهاية مفتوحة، أو حتى لو اوحى باشارات مستقبلية، او تنبؤية عن نهايتها. انه جزء من الماضي الذي - قال - واكتفى بقوله. وضمناً فهو حي فيه، وباعث الحياة له، ولن تكتمل دائرة التاريخ - التراث - إلا من خلال الحكي عنه. في حين ان المستقبل، المستمع، ينتمي الى الحاضر دائماً، انه الذات المتفتحة حتى لو انها أغلقت الحكاية على نفسها الأبواب. هنا تتضح احدى اهم مفارقات ال - الكيف - بين الاثنين، فالكاتب يستخدم أساليب قول مختلفة الأشكال والأساليب، ومختلطة الضمائر والشخصيات، ومتنوعة الأمكنة والأزمنة، في حين ان أساليب الاستقبال لدى السامع او القارئ مختلفة ولكن في الأدوات الموصلة. ربما للتكنولوجيا حكمها الموضعي في تأكيد مثل هذا الفرق، لكن أدوات الاستقبال، وهي الأكثر حضوراً في الذات المستقبلة - المستمعة، اكثرها تبدلاً بحكم ان هذه الأدوات متغيرة، متحولة، وتنشئ يومياً وسائل نقل جديدة وسريعة، لا بل ان العصر يعتمد عليها، في حين ان الأدوات الفنية للذات القائلة - الكاتبة - او - الحاكية - ابطأ تطوراً منها بكثير.

### المحكي والفكرة

هناك وجه آخر للعلاقة بين الاثنين، وهو في رأينا الوجه الأعمق لما هو كائن في أساليب الاتصال والتلقي.

فالذات الحاكية - كتابة كانت ام قولاً شفاهاً - هي معرفة ناقصة، ويكمن نقصها في أدواتها الاجرائية - التنفيذية. فهنالك دائماً ثمة أدوات غير شعبية تتضمنها أدواتها التنفيذية الاجرائية - وهذه الأدوات غير الشعبية تبرز من خلال الكتابة او الحكي. هي غالباً ما تكون غير مختصة. الأدوات الحديثة للكتابة او للقول علمية مهما كان شكلها، في حين ان أدوات المحكي له التي يستقبل بها، شعبية، فالمحكي له يهتم بالفكرة كمتلق لها من خلال أدوات توصيل حديثة، ولا يهتم إلا اذا كان ناقداً بالكيفيات التي هي عليها علم القول. في اطار هذه الشعبية يمكننا فهم احدى أدوات المعرفة المتباينة وهي تتضافر في صياغة الفكرة التي يؤسسها الكاتب - القصاص، وبالقدر الذي تكون عليه أدوات الذات الحاكية غير شعبية لارتباطها بالعلم، تكون أدوات الذات المتلقية شعبية. هو افتراق نوعي ومادي، وعندما تقترب الأداتان في النتائج والفهم والاستعمال ينتفي الفن، بل يتشابه، والتشابه لا يولد اختلافاً كما يؤكد دريدا، الفن ليس شعبياً بأدواته، انما بمتلقيه، بما يتحول اليه عند التنفيذ الاجرائي للاتصال.

اما الكيفية التي يحمل اللاشعبي بها الشعبي مشاعاً وقبولاً لدى القراء عامة، فتلك خصوصية معرفية ترتبط كما أشرنا في بداية هذا المقال بقدرة الكاتب - الذات الحاكية - على القول، وبقدرة الجماعة التي يعبر عنها على التجسيد والفعل لما تسمع. وفي الوقت نفسه إن الكيفية التي يحمل الشعبي بها اللاشعبي غير معروفة لنا وتلك هي خصوصية المعرفة التي ترتبط بقدرة الذات المنتجة والمتلقية، وبقدرة تقنيات العصر الذي يوفر لها أدوات الاستقبال الحديثة بما فيها الأجهزة الفلسجية التي نحملها - أعني الحواس - والكل منا يعرف ان اللغة لوحدها قادرة على ان تجعل الشعبي يتضمن اللاشعبي حتى لو كانت فصيحة وذات لغة اشارية علمية وتقنية عالية. كان تحول الأمثال والأشعار الشعبية وطرق العمل اليدوية وحتى أساليب التفكير لدى العامة... الخ، الى نصوص فصيحة من خلال اللغة، او العكس، فالكثير من النتاج الأدبي الحديث ما هو إلا صياغة معاصرة وبادوات لنتاج حديثة لأفكار الناس العادية واليومية القديمة منها والمعاصرة. كما ان الكثير من اللغات المبهمة واللامعروفة ادبياً تصبح في الأدب الحديث مادة شعبية - حكايات الخيال العلمي مثلاً.

### أدوات القول والاستقبال

النقلة الثالثة المهمة في هذه العلاقة بين الحاكي والمحكي له هي: من له الحق كي يحمل صوت الجماعة؟ ومن له الحق في التعبير عن الظاهرة الاجتماعية التي ترتبط بهذه الجماعة او تلك، او بهذه المرحلة او تلك؟ نحن نعرف ان أساليب القول والاستماع قبل عشر سنوات مختلفة عما هي عليه بعد عشر سنوات. أي في فترة عقد واحد من الزمن. ترى هل تبقى - الاجتماعية - في أساليب قول الطرفين، وفي فترة متقاربة، نفسها ام ان تبدلاً ما سيحدث في هذه الأساليب مما يجعلها مفترقة وان عالجت الموضع ذاته؟ قد لا يظهر مثل هذا التباين بينهما واضحاً وجلياً في أساليب الفترات المتقاربة، مثلما يظهر في أساليب بين مرحلتين الفاصل الزمني بينهما كبيراً. ومع ذلك تتلمس الاختلاف من خلال علاقة أدوات القول وأدوات الاستقبال بالمرحلة الاجتماعية عندما يكتب الشاعر قصيدته بطريقة ايقاع النبر او ايقاع التفعيلة مثلاً، فالصورة الشعرية لا تسير في هذا النمط من القصائد، بمثل ما تكون عليه في المجتمع وفي الثقافة الشفهية، انها - أي الصورة - تجزئ الأشياء والأزمنة والأمكنة والحالات والمشاعر وحتى العلوم المتصلة بها، ثم تجزئ بناءها، فقد توزعه على أبيات عدة، وقد لا تقدمه متسلسلاً ومتنامياً، وقد تكون الصورة ناقصة، وعلى القارئ ان يكملها. وقد لا يبدو لها اي علاقة بما يجري في - الآنية - وقد تقدم التاريخ بشكل مغاير لما هو سائد، وقد تداخل بين المفترقات، وقد تستعير التراث لتتحدث من خلاله عن المعاصرة... الخ. لقد قلبت القصيدة الحديثة وفي مراحل حداثاتها الثلاث الكثير من المفاهيم النقدية السابقة، ليس من خلال التغيرات الجوهرية التي ادخلت على مفهوم الدال والمدلول فيها، انما من خلال طرائق القول المختلفة نفسها. مثل هذه الأبنية ليست شعبية بالمرة وان احتوت الشعبية في بنيتها العامة، وعندما يستقبلها المحكي له، يستقبلها بادوات فيها من الشعبية الشيء الكثير، برغم ان هذه الأدوات ليست اجتماعية هي الأخرى. وباتساع المسافة بين الأدوات المعرفية للاثنين، وافتراقهما النسبي عن - الاجتماعية - المألوفة، يحمل العمل الفني اجتماعية ما، وان لم يعلن عن ذلك. فالمجتمع - الاجتماعي - لا يسير وفق المتشابهات المتكررة، ولا وفق المتفقات المتكررة ايضاً، انما يسير وفق جدل المختلف المنهجي، اي وفق جدل الثقافة في بنائها الاجتماعي. من هنا يتسع المدى باستمرار بين النص والمجتمع، وحق الانتماء للاجتماعية تحدده طرق القول المفترقة. وما دمنا نوسع الهوة بين الاثنين، فاننا ننشد فناً لا يتكرر، ولا تعاد صياغته ثانية، ولا يكون عادياً، ولا يحمل ما سبق وان انتج. وباتساع الهوة وحده، يمكننا القول ان الحاكي والمحكي له يؤلفان معا العمل الفني - الاجتماعي.

### مفترقات بنيوية

المفترق الرابع بين النص المكتوب والنص المحكي معاً، وبين النص المتلقى من قبل المستمع - القارئ يتاسس على بنيات عدة:

أولهما: ان النص المحكي أسبق من النص المكتوب. وهذا السبق يفرض رؤية فنية - تركيبية مادتها اللغة، فملحمة كلكامش التي كانت اول الأمر شفوية ثم دونت لاحقاً، لا يمكن قراءتها وفق سياق القراءة المعاصرة او لكونها موضوعة في كتاب مطبوع يمكننا ان نصل بقراءتها - الان - الى ما كانت تعنيه يومذاك. أولاً لوجود تركيبات لغوية خاصة بالقول الشفوي، ومن ثم وجود بنية للشخصية - كلكامش - مفترقة عن بنية الشخصية المعاصرة لكلكامش. وثانياً خاصة بتركيبة الزمن الداخلي القديمة للنص، والمعتمدة على البناء المقطعي وليس على البناء الهرمي المتسلسل. يعني هذا ان بعض الكلمات في النص الواحد، قد تناقض في المعنى وفي الدلالة خلال القراءة مع كلمات اخرى ترد في السياق العام للنص نفسه، او على لسان الشخصية الواحدة، لأن سياق القراءة المعاصرة مبني على تضافر سياقات فنية واجتماعية حديثة من شأنها ان تربط بين مفترقات من خلال تكوين أشاري يسعى اليه المؤلف. وهذه القراءة لا تتلاءم بالضرورة وسياق القراءات السابقة للنص نفسه خاصة في مراحل تدوينه. فالسياقات الحديثة صهرتها ادوات العصر الفكرية، وكونتها التجربة الانسانية عبر مسيرتها الطويلة، وانشأتها سبل معرفية جديدة، مغايرة للمعرفة القديمة.

كلا النصين - النص المكتوب حديثاً والنص المحكي قديماً - بما حملا من مفترقات بنيوية داخلية مصدرها اللغة، تجمعهما تختلفان بالطريقة التي يستقبل السامع - القارئ النص بها. فالسامع الحديث قارئ متسائل من خلال السمع، اما السامع القديم فهو متلق لما يقوله النص الشفوي دون سؤال القراءة.

## مهرجان القاهرة التجريبي الدولي التاسع للمسرح (2-2)

# غياب الانسجام ومضامين سردية مباشرة

مهرجانات

القاهرة: من جمال القصاص وداليا بسيوني

بالنسبة للعروض العربية التي اشتركت حتى الآن فلن يلفت الانتباه سوى العرض اللبناني «حالة حب» والمصري «صحراء شادي عبدالسلام». وبالرغم من محاولات الكويت والسعودية والجزائر وتونس في البحث عن ملامح تعبيرية خاصة في عروضها الا انها انشغلت بالمضمون السردي المباشر على حساب جماليات التجريب، فافتقدت هذه العروض الانسجام بين مفردات العمل المسرحي من مؤثرات صوتية وموسيقى تصويرية، وعناصر الديكور المختلفة.

يعتمد العرض اللبناني «حالة حب» على آلية الخطاب المباشر من خلال حوار بطلته المهزومة والمتأزمة من الحبيب الغائب الضائع في تلافيف الحرب والدمار والاعتماد على عناصر اضاءة بسيطة ومفردات ديكور عبارة عن باب يشبه التابوت تبثه البطلة هواجسها والتياعاتها وتنقله من مكان الى آخر على خشبة المسرح. أحيانا تراقصه وتقبله، وأحيانا أخرى تركله وتسخر منه، وكأنه بوابة الحياة والموت في الوقت نفسه، وبرغم اجتهاد بطلة العرض في تنويع الأداء الحركي ونجاح العرض - الى حد ما - بلغته الشاعرية في صنع حالة من التوتر والتشظي الجسدي العنيف الا انه وقع في منزلق المونودراما باحاديتها. لعل ذلك - في تصوري - يرجع الى مخرج العرض زكي محفوض الذي سجنه في اطار نص بول شاؤول ذي الطابع الشعري.

ويعتمد العرض المصري «صحراء شادي عبد السلام» لمخرجه وليد عوني على الأداء الحركي، في اهاب سيرة ذاتية، ساعيا الى ايجاد معادل تعبيري من خلال تشكيلات جسدية راقصة موازية لمشهدية اللقطة السينمائية، وابراز السمات الطقوسية للروح الفرعونية التي شكلت الهم الرئيسي في سينما شادي عبدالسلام، ويتم ذلك في ثلاث لوحات بصرية يتخللها غناء نوبي لممثل يقوم بدور الراوي، تجسد هذه اللوحات مراحل مختلفة لهذه السيرة وتقاطعاتها مع الواقع في نسيج درامي محكم يعتمد على تنوع الفكرة وتشكيلها من زوايا متعددة. ويعتمد العرض التونسي «بلا شيء» على الرقص، وعلى علاقات وأوضاع فئة محرومة مستبعدة يكتشفها الجمهور فجاة ويرصدها في خلوتها فتصب عليه غضبها وحقدها الدفين في حالة من الفزع والمناهضة.

و«بلا شيء» عرض خارج عن مألوف المسرح العربي الذي يعتمد عادة على نص مكتوب، بينما اعتمد العرض التونسي على اجساد الممثلين. ونجح العرض في جذب اهتمام الجمهور في البداية عندما اعتمد على انارة المسرح كله بشمعة واحدة يحملها أحد الممثلين عندما تقترب الشمعة من الحدث يراه المشاهدون وعدا ذلك يختفي في ظلام المسرح.

وتمكن الممثلون من خلق عدة لحظات درامية، لكن العرض شابه المط وعابه افتقاد الاتجاه ووضوح الرؤية. ولكن يحسب للعرض تمكنه من كسر المألوف والنمط السائد في المسرح العربي وان لم يتمكن من تقديم بديل مناسب متكامل. ووضع فريق العمل اقدامهم على الطريق الصحيح، ولكن الطريق امامهم طويل وشاق حتى يتمكنوا من خلق حالة مسرحية حقيقية.

وخارج المسابقة الرسمية قدمت رشا الجمال عرضاً من مصر بعنوان «بهية الخرساء» الذي الفته واخرجته وقامت بتصميم الديكور والملابس والتمثيل فيه.

ونجحت رشا وطلبة وخريجو الجامعة الاميركية بالقاهرة في تقديم «فرجة مسلية» باستخدام اكسسوارات بسيطة على خشبة مسرح شبه فارغ، عن طريق الحركة السريعة وتغيير الشخصيات والنقد اللاذع لبعض الظواهر الاجتماعية الجديدة على المجتمع المصري.

وعاب العرض التبسيط المخل لدوافع التغيير الاجتماعي والنهاية المبتورة للخط الدرامي. وان كان «بهية الخرساء» احد أكثر العروض التي قدمت في المهرجان حيوية، حتى حاجز اللغة لم يمنع ضيوف المهرجان من الاستمتاع بالعرض ذي الألوان الزاهية، والموسيقى الحية والبساطة مما جعله «فرجة حلوة».

جاء عنوان الندوة الرئيسية للمهرجان «اتجاهات التجريب في مسرح المرأة» وتمت مناقشته في محورين، الأول هو التجريب على الاشكال الدرامية في الكتابة النسوية وادارت المحور د. منى ابو سنة والثاني التجريب في فنون الاداء ونظام العمل المسرحي في الفرق النسوية وادارت المحور د. نهاد صليحة. وفي اطار المحور الأول اختلفت المشاركات حول مفهوم كتابات المرأة فبينما رفضت المصريات فتحية العسال وليلى عبدالباسط ووفاء وجدي ود. نابية البنهاوي التقسيم بين الكتابة النسائية والرجالية واكدوا ان هموم الجنسين واحدة. أكدت الناقدة الانجليزية لندا فيتزيموتز عضو لجنة تحكيم المهرجان ان «الحركة النسائية سوف تغير العالم الذي يحتاج الى تغيير» واضافت: «ان الحركة النسائية مهمة في كل مجالات الحياة ولكنها تعني الكثير في المسرح». وتحدثت عن المسرح النسائي Feminist البريطاني الذي تأثر بآراء الناقدة الفرنسية هيلين سيكسو عن لغة الجسد قائلة «لقد تحكم الرجال في اللغة المنطوقة لقرون عديدة، وشكلوها حسب أهوائهم، لذا بدأت تجارب المسرح النسائي في اكتشاف لغة جديدة نابعة من جسد المرأة التي تقاوم قهر الرجل».

وجاءت مداخلات جليلة طحان من الارجنتين، وكارين جونسون من بريطانيا، وكارين طلبيدا من اميركا، وماريا دوي لالوت من شيلي شخصية تحكي عن تجاربهن الخاصة في المسرح.

وشاركت في المحور الثاني «التجريب في فنون الأداء ونظام العمل في الفرق النسوية» 11 مبدعة وتراوحت المداخلات ما بين رافضة لتقسيم نساء/ رجال ومؤيدة متعصبة له، وتحدثت الممثلة والمخرجة التونسية رجاء بن عمار عن تجربة مسرح فو وكيف تغير التوجه التونسي من الستينات حتى الآن، ليصير الجسد في نفس اهمية اللغة على الخشبة. فيما اكدت المخرجة اللبنانية سهام ناصر ان «المخرج الرجل والمخرجة المرأة معا في نفس المعاناة» واثارت البولندية ماجدة زيروفسكي الحاضرات بقولها «في معركة التحرر خسرت المرأة جمال انوثتها». ومن جهتها قالت الايطالية جيوفيانا مارينيللي ان 90 في المائة من المسرح الايطالي «مذكر» ولكن جدية الفرق النسائية في التسعينات افسحت لهن مجالا.

واوضحت مريم مايومبيلا من تشاد ان «المسرح يمكن ان يصبح أداة حقيقية للتغيير في البلدان التي تعاني من نسبة كبيرة من الأمية الا ان الخلل التنظيمي ونقص الامكانيات يقلل من الدور المفترض ان يلعبه المسرح». بينما رفضت السورية نائلة الاطرش مبدأ التقسيم بين مسرح المرأة ومسرح الرجل ووصفته بانه غير صحي مؤكدة ان الخصوصية في المهنة لا في الجنس. واشارت البولندية زوفيا كالينسكا الى مفارقة انه عندما تقدم السيدات عملا كله من السيدات يوصف بانه «مسرح المرأة». بينما العروض الرجالية لا توصف بانها «مسرح الرجل» بل بانها «المسرح».

وفاجأت المخرجة المصرية داليا بسيوني الحضور بتقديم «مسرحية» بدلا من ورقة بحث، عارضة خطتها للخروج من مأزق المسرح وضعف التمويل وكأنها حدثت بالفعل مؤكدة ان التغيير ممكن وان المسرح لا يحتاج بالضرورة الى دعم حكومي.




مشهد من «صحراء شادي عبد السلام» لفرقة الرقص المسرحي الحديث.

### بريطانيا تفوز بجائزة أفضل عرض

القاهرة - أ.ف.ب: فاز العرض البريطاني «70 مصر هيل» بجائزة افضل عرض في مهرجان القاهرة الدولي التاسع للمهرجان التجريبي الذي اختتم فعالياته مساء امس.

واعلن رئيس لجنة تحكيم المهرجان الايطالي لويجي ماريا موزاتي خلال مؤتمر صحافي عقده ظهر امس اختيار العرض البريطاني. وهو من تأليف غليم ماكغرعوت، واخراج لي سميون وجوليانا كرواتش، وتمثيل فرقة امبروبابل من بين 34 عرضا من 30 دولة شاركت رسميا في المسابقة.

وذهبت جائزة افضل اخراج الى المخرجين المجريين ايفا ماجيار وهورفات عن عرض «المخادعون». وفازت الممثلة اليونانية كريسانتي دوزي بجائزة احسن ممثلة عن دورها في مسرحية «اتريديس»، وتقاسم الممثلان الالباني ميروش كاشي والاسترالي ريتز غورد جائزة افضل ممثل عن دوريهما في «دفاع سقراط الحقيقي» لفرقة المسرح القومي الالبانية، و«الهبوط» لفرقة «تشابل اوف تشانج». وفاز العرض الايطالي «المتحف الثاني» لفرقة المعمل المسرحي السابع، بجائزة افضل تقنية. وهو من تأليف لوشي دينا وروبيرتو تاراسكو واندريانا راميوني. وخرجت العروض العربية من المسابقة خالية الوفاض رغم ترشيح العرض التونسي «بلا شيء» لثلاث جوائز هي افضل عرض، وافضل مخرج وافضل تقنية. وقد نافس العرض التونسي، وهو من اخراج عماد جمعة، العرض الايطالي «المتحف الثاني» واليوناني «اتريديس» والمجري «المخادعون» على الجائزة الاولى كما رشح المخرج التونسي عماد جمعة مع المخرج اليوناني يانيس مارجريتي لجائزة الاخراج. وتنافس «بلا شيء» لجائزة افضل تقنية مع العرضين البريطاني والمجري.

وكذلك العرض المصري «ايام الانسان السبعة» الذي قدمته فرقة مسرح الطليعة واخرجه ناصر عبد المنعم.

وشكلت الممثلة اللبنانية عايدة صبرة منافسا قويا للممثلة اليونانية الفائزة، عن دورها في «حالة حب» التي قدمتها فرقة «مسرح بيروت» والمقتبسة عن نص «الساعة الخامسة» لبول شاؤول.

## نبطيات خالد الفيصل بالانجليزية

# ظلال الكلمات وحرفية النقل

ترجمات

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت اخيرا «بالانجليزية» مختارات شعرية للشاعر الأمير خالد الفيصل عن مطبعة «مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية». وضمت المختارات سبعا وعشرين قصيدة اختارتها وترجمتها الدكتورة اليسون ليريك عن مجموعتين للشاعر: «قصائد نبطية» و«الديوان الثاني».

وكان المعيار الذي استندت اليه المترجمة، كما تقول في مقدمتها، هو قابلية هذه القصائد للترجمة. ولذلك فضلت القصائد السلسة القابلة لارتداء الزي الانجليزي، وتجنبت القصائد التي تتضمن الكلمات ذات الطابع البلدي، والتي تحتاج الى شرح وتفسير، اضافة بالطبع، الى التذوق الشخصي الجمالي.

والمترجمة ليريك حاصلة على الدكتوراه من كلية الحقوق في جامعة هارفرد، ودرجة دكتوراه اخرى من قسم الشرق الاوسط في جامعة برنستون. وربما تكون الدكتورة ليريك اول اجنبية تقدم على دراسة وترجمة الشعر النبطي في المملكة العربية السعودية. هذا النوع الذي قد يكون غير معروف جيداً في البلدان العربية الاخرى. ومن هنا ندرك مدى الصعوبات التي واجهتها في عملها. فالترجمة الشعرية، كما هو معروف، عمل محفوف بالمخاطر حقا. وتتضاعف خطورة مثل هذا العمل حين يكون الشعر باللهجة المحكية.

وكان امام المترجمة، كما امام اي مترجم للشعر، خياران: الترجمة الحرفية اللفظية دون نقل نغمة القصيدة وجرسها، او نقل روح النص بجسد آخر. وكثير من التراجم الاوروبية، ابتداء من القرن السابع عشر حين ترجم امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وابو العتاهية، وابن الفارض، كانت تتم حسب الطريقة الثانية. وبالطبع، لا يصادف المترجم الذي ينقل من لغة اوروبية الى اخرى مثل هذه الصعوبة لتشابه البنية اللغوية والاصطلاحية بينهما. ولذلك نرى ان المترجمين كانوا، وما يزالون الى حد بعيد، يترجمون الشعر الى شعر وليس الى نثر كما هو حاصل في ترجمات الشعر الاجنبي الى اللغة العربية. والامثلة التي تشذ عن ذلك هي امثلة قليلة، وتبقى تجارب فاشلة تماما واخرها تجارب نازك الملائكة حين ترجمت بعض قصائد توماس جراي.

POEMS
by
Khalid Al Faisal

غلاف الكتاب

اما المترجمة ليريك، فقد اختارت الطريقة الاولى. حيث التزمت النص حرفيا حتى في ترتيب الكلمات والابيات، ونقلت القصائد الموزونة والمقفاة، الى قصائد موزونة ومقفاة في النص الانجليزي. وتركت القصائد غير المقفاة او المقفاة جزئيا كما هي في النص المنقول اليه. (مع اننا لم نجد اية قصيدة غير مقفاة سواء في القصائد الحديثة ام التقليدية).

تبقى هذه التجربة محاولة جريئة من المترجمة، وهي جريئة مرتين:

الترجمة ذاتها اولا، والترجمة الشعرية من النبطية الى الانجليزية ثانيا. لكن النقل الحرفي، وترجمة الكلمات، بدل نقل، او محاولة نقل، تاريخيتها الثقافي ودلالاتها النفسية والروحية الى اللغة الاخرى، يفقدان القصيدة الكثير ولا يبقى منها غير الهيكل. كما فعلت المترجمة على سبيل المثال في نقل كلمة «الهوا» - العميقة الدلالات في العربية - الى Wind، او كلمة «نوازع روحي» الى [illegible] Drawer.

وعلى اية حال، انها محاولة جريئة غير مضمونة حسب علمنا. ويبقى الحكم على هذه التجربة مرهونة بمدى تلقي القارئ الذي نقلت الى لغته هذه القصائد، ومدى ما تثيره فيه من مشاعر واحاسيس توحي بها القصائد في لغتها الاصلية.



## سؤال موجه إلى منظمة عالمية للدفاع عن صحافيين من العالمين العربي والإسلامي

# لماذا تقصرون اهتمامكم على نوع واحد من الاغتيال؟

خلدون الشمعة

ليس من المستغرب الا تحتل الاحتفالات المخصصة للدفاع عن حرية الصحافة مكانها اللائقة في العالم العربي. وهذا ما يحدث لدى الاحتفال بيوم حرية الصحافة على سبيل المثال. فهو يمر عادة دون ان يسمع له صدى في الصحافة العربية. هذا على الرغم من أن الصحافة كما تؤكد الاحصاءات الصادرة عن الامم المتحدة اصبحت تخوض الآن معركة حياة او موت.

وتشير هذه الاحصاءات الى ان اكثر من مائة صحافي قتلوا إما رميا برصاص قناص او قضوا بطلقة مسدس كاتم للصوت او انفجار سيارة ملغومة.

ولهذا فالكتابة اصبحت مرتبطة بالموت والحياة فعلا. هذه هي الخلاصة الدرامية للعمل الصحافي.

غير انها لا تبدو لدى معاينتها في سياقها العربي خلاصة جديدة.

فاصحاب القلم او الوراقون في التراث العربي عموما لم يكن مصيرهم افضل بكثير من مصير بعض المتحدرين من سلالاتهم الفكرية من كتاب واعلاميين معاصرين يمتهنون صناعة خطرة قوامها العلاقة المباشرة بالسلطة السياسية.

وهنا - يمكن دون الخروج عن الموضوع - اعادة قراءة نص ورد في الفصل الخاص بـ«التفاوت بين مراتب السيف والقلم في الدول» من مقدمة ابن خلدون. فهذا النصف بالغ الدلالة ويصلح لأن يقرأ مجددا كنص معاصر رسالته الاعلامية الواضحة والمباشرة اشبه بـ«الأيقونة اللفظية» اي الحكمة التي تصلح لكل زمان ومكان.

يقول ابن خلدون:

«ان الحاجة الى السيف في اول الدولة، ما دام اهلها في تمهيد امرهم، اشد من الحاجة الى القلم... وكذلك في آخر الدولة حيث تضعف عصبيتها ويقل اهلها بما ينالهم من الهرم».

اذن فالتفاوت بين اهل السيف والقلم، تفاوت شبه مستمر في صالح اهل السيف، او قل اهل الفعل. وهذا الحكم يبدو واضحا من وجهة نظر السلطة ومدى شعورها بالحاجة اليهم. بل ان هذا التفاوت في حد ذاته يصبح تطابقا شديدا في مثال الجزائر التي غالبا ما يعامل فيها اهل القلم باعتبارهم اهل الفعل. كما ان هذا بالضبط مضمون التحذير الذي وجهه مسؤول في احدى الجماعات الارهابية هناك: «القول والفعل متطابقان».

فكان الدم صار في حقيقة الامر هو مداد الكتابة نفسها.

وفي حين يعتبر الاعلاميون الجزائريون اهل سيف وسلطة، فان الاعلاميين الذين سقطوا صرعى الرغبة في التقاط صورة او تسجيل مشهد من مشاهد الرعب في «رواندا» هم شهود على جرائم كانت قمينة بان تؤدي الى تصفيتهم الجسدية دون ابطاء.

وكان بيتر برستون رئيس تحرير «الجارديان» سابقا قد دعا في حلقة دراسية انعقدت تحت عنوان «الصحافيون في خطر: التهديد الذي تواجهه الديمقراطية» الى تكريم الاعلاميين الذين قتلوا والذين اصيبوا بجراح. فقال:

«ان هؤلاء ليسوا مجرد مخبرين مجهولين او حاملي كاميرات يعملون في صحف لم نسمع بها، يلاقون حتفهم في اماكن بعيدة لم نر مثلها، انهم ناشطون يقومون باعمال تقوم بها عادة: إعلام القراء في داخل ديمقراطيات محاصرة.. وهؤلاء لا بد ان تفخر بشجاعتهم وان نعترف بها وان نتكرهم ونقاتل من اجلهم ونحزن لمقتلهم».

وفي اشارة الى الازمة الحادة التي تواجهها الصحافة البريطانية في مواجهتها لبعض التجاوزات السلوكية لأهل السلطة او قل اهل الحكم، يعترف برستون بان الكثيرين يعتقدون الآن أن الصحافة في بريطانيا اصبحت رائحتها تزكم الانوف. الاانه يستدرك لكي يتذكر بشجاعة اولئك الذين كانت لديهم الجراة على ان يصوروا او يخطوا اعلاميا العديد من المناطق الخطرة في العالم.

فهذا الطراز من الاعلاميين الناشطين لا بد ان يعوض عن السلبيات التي انطوت عليها الممارسات التي تصنف عادة في خانة الاعلام الفضائحي.

واما التجربة الجزائرية في هذا المجال فهي من نوع آخر. ومهما كانت طبيعة الاعذار التي يثيرها البعض من اجل الحصول على صكوك البراءة لاولئك الذين يواجهون العين بالمخرز، فان ما اعلنه احد قادة الجماعات الاصولية هناك من ان جماعته: «تقاتل بالسيف اولئك الذين يقاتلوننا بالقلم» ليس مجرد عبارة حماسية تقال.

ذلك ان ما ينوف على 50 اعلاميا تمت تصفيتهم في الجزائر حتى الآن، يضاف اليهم اكثر من اربعمائة اعلامي اضطروا الى الهجرة خلال خمس سنوات كانت تسمع خلالها عبارة: «انج سعد فقد هلك سعيد» يشكلون سابقة شديدة الخطورة، وتدل على ان التمييز الذي اقامه ابن خلدون بين اهل السيف واهل القلم كثيرا ما يبدو وكانه غير ذي معنى. فالكتابة صارت على ما يبدو، تُعامل على اساس انها هي الفعل نفسه.

وبالمقابل فان هناك اكثر من خمسين إعلاميا لاقوا حتفهم خلال عمليات التطهير العنصري التي شنت ضد «التوتسي» والمعتدلين «الهوتو» قبل عامين. وفي الحالتين اجرت تصفية افضل الشهود على ما يجري من فظائع، وقد اسهم راديو رواندا الحرة آنذاك في محاولة لتسخير الاعلام في مهمة تلفيق حقائق مزورة لا صلة لها بما يجري فعلا على مسرح الاحداث، اسهم في ايصال عمليات التطهير العنصري الى ذروة جديدة.

وهناك تقرير بالغ الدلالة اعدته منظمة «صحافيون وراء الحدود» RSF حول حالة الاعلام في العالم، تناول تحديدا عمليات الضغط والاكراه التي تعاني منها «الدول غير الديمقراطية». وقد اختيرت تركيا لكي تكون على راس قائمة الدول التي تزج بالصحافيين في السجون بسهولة فائقة. فهي تضع الآن - حسب التقرير - 145 اعلاميا رهن الاعتقال. وهذه الاحصائية التي يتبناها التقرير تخص عام 1995.

كما ان دولا عربية كان لها شرف الانضمام الى قائمة الدول التي تضم الصين وبورما وفيتنام، وتتهم الآن بممارسات تشتمل على ارقام الصحافيين على الصمت عن طريق السجن والاعتقال.

والمشكلة - يلاحظ التقرير - ان العديد يعتمد على العنف كوسيلة من وسائل فرض الرقابة. اذا اخطأ الاعلامي فان سجنه لا تقرره محكمة تصدر عليه حكما معللا بالانظمة والقوانين المعمول بها، وانما تقرره قوانين طوارئ او انظمة عرفية معلنة او غير معلنة.. لا يهم.

والحال ان اصدار المنظمة الآنفة الذكر لتقريرها الذي يفترض ان تليه تقارير مماثلة ومستمرة في الرصد، لا بد ان يسحب البساط من تحت الاعلام الغربي الذي لن تكون لديه اعذار عندما يتجاهل الثمن الفادح الذي يدفعه الاعلاميون في العالم جزاء تحملهم لمسؤولياتهم المهنية والضميرية.

فالابطال الجدد - على حد تعبير صحافي اوروبي - هم: «اولئك الذين لا نعرف اسماءهم والذين يصدرون الصحف في اماكن عديدة من العالم الثالث».

هذا الاهتمام بمسلسل العنف والارهاب الذي يحاول الاعلام الغربي ان يرصده بدقة ليس كافيا.

فهناك مسلسل عنف آخر ما زال مجهولا او مُتجاهلا، واعني به مسلسل عمليات الاغتيال المعنوي التي تتعرض لها الشخصية العربية والاسلامية على اعمدة الصحف وشاشات التلفزيون في اوروبا والولايات المتحدة. فهي عمليات لاتقتصر على الافراد بل تطال دولا وحضارات. بل انها تسهم في اشعال نيران الكراهية باستمرار.

وامامي كمثال على ذلك عمل كلاسيكي من حيث الاهمية الاعلامية هو كتابه الفه صحافي اميركي نال الجائزة الكبرى التي تمنحها مؤسسة «فيلادلفيا برس اسسوسييشن» لافضل مخبر صحافي. اسم الكتاب: «السطوة العربية: الحرب السرية ضد اسرائيل» (Arab Reach: The Secret War Against Israel) لمؤلفه هوج ليفنز Hoag Levins الذي سبق ان ادلى بشهادته امام لجنة المال في مجلس الشيوخ الاميركي حول موضوع الاستثمارات العربية في داخل الولايات المتحدة. واللافت في هذا الكتاب الذي يعتمد اسلوب الصحافة الاستقصائية انه يمارس العابا شديدة الخطر من حيث محاولتها اثارة الكراهية تجاه العالم العربي، حتى عندما يتظاهر بالموضوعية والحياد الصحافي.

ومن الاشارات ذات الدلالة انه عندما يتحدث عن تاسيس اسرائيل يقول ان 33 دولة صوتت على القرار الخاص بذلك في الامم المتحدة. ولكنه لا يقول ان هذه الدولة اسمها اسرائيل بل يدعوها بـ«الدولة اليهودية الاوروبية» (ص 74). ويقول في الصفحة نفسها:

«لقد تقرر تقسيم فلسطين الى قسمين: نصف يعطى للأوروبيين.. والآخر يعطى للسكان المحليين». ومن الواضح ان هدف هذا النوع من الكتابة الصحافية التي تنال الجوائز بلا حساب هو اثارة القارئ الغربي وجعله يتعاطف مع «الدولة اليهودية الاوروبية» وقرع طبول اوروبا بمناسبة وبلا مناسبة، والغاء اسم الفلسطينيين نهائيا حتى بصفتهم عربا او مسلمين.

وفي آخر الصفحة المشار اليها من الكتاب الآنف الذكر يقول المؤلف ان المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز كان عدوا لدودا لفكرة انشاء «دولة أوروبية».

وفي هذا ما فيه من مخاتلة وخداع. فالعداء العربي والاسلامي يبدأ من محور رفض احتلال الاراضي العربية اولا.. واسرائيل لا تقدم نفسها عادة الا باعتبارها دولة تضم اليهود الاوروبيين والشرقيين.. ولهذا فان ذكر صفة: «الدولة الاوروبية» قمين باثارة القارئ الاميركي والاوروبي، وجعله يتعاطف مع فكرة الوطن اليهودي في فلسطين الى الحد الذي يجعله يتجاوز قبول الفكرة الى الايحاء بان العرب يعادون اسرائيل لانها اوروبية تحديدا.

وعلى الصفحة 89 يستمرئ الصحافي الخطير نفسه، حامل الجوائز الدولية، ممارسة عملية الاغتيال المعنوي فيقول بالحرف الواحد:

«في عام 1948 نشبت المعارك بين الاوروبيين والمسلمين من اجل السيطرة على فلسطين». وبهذا يجعل الجانب الاسرائيلي اوروبيا خالصا، بينما يحرم المسيحيين الفلسطينيين شرف مقاومة المشروع الصهيوني.

من الواضح اذن ان تلك العمليات التي تستهدف الاغتيال المعنوي لشخصية الخصم، وتنفذ بحذافيرها من قبل حاملي الجوائز العالمية في الصحافة والاعلام من امثال هوج ليفنز الذي يمكن اعتباره مجرد نموذج لعينة عشوائية تضم طواقم من الصحافيين الذين تشغلهم كارثة الاغتيال الجسدي التي يتعرض لها الصحافيون في العالم الثالث عموما، لا تقل خطورة باي حال عن عمليات القنص واطلاق النار التي يشير اليها تقرير المنظمة الدولية الآنفة الذكر حول حالة الاعلام في العالم.

فالاغتيال على مستوى تصفية الشخصية معنويا، واثارة العنصرية الاوروبية ضد العالم العربي والاسلامي يطرح مسالة خطيرة ينبغي ان تكون جوهر الحوار بين العرب والغرب.

كما ان هذه المسالة لا بد ان تحتل موقعا متقدما في سلم اولوياتنا الاعلامية العاجلة التي تستحق ان تكون ماثلة باستمرار.

«هذا الاهتمام بمسلسل العنف والارهاب في العالم الثالث، الذي يحاول الاعلام الغربي ان يرصده بدقة ليس كافيا.

هناك مسلسل عنف آخر ما زال مجهولا او متجاهلا، هو مسلسل عمليات الاغتيال المعنوي التي تتعرض لها الشخصية العربية والاسلامية على اعمدة الصحف وشاشات التلفزيون في اوروبا والولايات المتحدة. فهي عمليات لا تقتصر على الافراد بل تطال دولا وحضارات».

## طلبوا من فيلبي كتابة مراجعة لكتاب جاسوس آخر

# من هم جواسيس الصحافة المحترمون؟

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ صدور كتاب اندرو بويل الذي كشف قبل سنوات عن علاقة انتوني بلنت الذي كان مستشارا فنيا في البلاط الملكي البريطاني بالمخابرات السوفياتية (كي جي بي)، والعديد من الاسئلة التي تحيط بهذا الجاسوس الذي ينتمي الى طبقة النبلاء ما يزال دون جواب.

واحد اهم هذه الاسئلة التي يطرحها كتاب جواسيس الصحافة لفيليب بيج حول هذا الموضوع، يتعلق بالصلة التي كانت تربط بين بلنت وفيلبي الذي كان قبيل لجوئه الى الاتحاد السوفياتي من ابرز جواسيس المخابرات البريطانية في الشرق الاوسط: «إم آي فايف».

قصة رسالة

ويشير المؤلف تحديدا الى رسالة كان الكسانلر تشانسلر رئيس تحرير مجلة «السبيكتاتور» قد ارسلها الى كيم فيلبي الذي كان قد لجأ قبل وفاته الى موسكو.

فقد كتب تشانسلر رسالة الى فيلبي يطلب فيها ان يقوم بمراجعة كتاب بويل. وبعد مرور اسابيع على هذا الطلب وصل جواب فيلبي على الرسالة.

ومن اشد مقاطع هذا الجواب الذي يقتطفه الكتاب، اثارة للانتباه، قول فيلبي بسخرية: «لقد كان من دواعي سروري ان اقوم بمراجعة كتاب بويل. الا انني مضطر لعدم تلبية طلبك.. ذلك ان اجراء مراجعة امينة للكتاب امر ينطوي على فضيحة كبرى...».

ويتساءل المؤلف معقبا على هذا الرد الساخر بقوله:

«هل هذه هي الفضيحة الكبرى فعلا؟...»

ويجيب على التساؤل قائلا: «الفضيحة الكبرى هي ان يعمد رئيس تحرير جريدة بريطانية الى محاولة الحصول على شهادة جاسوس سوفياتي في مسالة اسماء اعضاء شبكة التجسس الآخرين الذين لم يسمهم بويل في كتابه».

غير ان الفضيحة الكبرى تكمن ايضا في ان تشانسلر يكتب معلقا على الموضوع بقوله:

«لن نعرف اطلاقا لماذا افترض فيلبي اننا نبحث عن مراجعة امينة فعلا. ولكن من الواضح انه رجل مهذب جدا. بل ان تهذيبه قد وصل الى حد انه جشم نفسه عناء الرد على رسالتي».

جاسوس مهذب

والحال ان كيم فيلبي كان مهذبا فعلا.

وفضلا عن ذلك كان عندما كتب الرد المشار اليه يحمل رتبة جنرال في الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي).. ولا بد ان مشاغله كانت من الاتساع بحيث انه لم يجد، حتى لحظة وفاته قبل سنوات، الوقت الكافي لفضح ما تبقى من العملاء الذين كان يتعامل معهم عندما كان يعمل لصالح المخابرات البريطانية في مكتبه بلندن وبيروت.

ولا ريب ان فقدانه للمصداقية بعد اكتشاف دوره في التجسس لصالح (العدو السوفياتي سابقا) قد حال دونه ودون فضح اسماء جديدة يمكن ان يقال انه اراد توريطها على الرغم من براءتها من اتهامات كانت تستهدف النيل منها.





كيم فيلبي: رسالة

برج مراقبة

## رأي محرج لمجلة لها صلة بالليدي ثاتشر

# الأميرة ديانا نهمة للامتيازات وعاشقة للضجيج

الحماس الذي ابداه وليم هيج رئيس حزب المحافظين الجديد تجاه الفكرة التي طرحها احد نواب حزب العمال الحاكم حول اطلاق اسم الأميرة ديانا على مطار هيثرو، جعل الكثيرين من الاعلاميين يتساءلون عما اذا كان حزب المحافظين بصيغته الجديدة قد انقلب على عقبيه بزاوية قدرها 180 درجة.

ويشير هؤلاء في معرض هذا التساؤل الى ما سبق ان نشرته مجلة «فورورد» اي (الى الامام) حول الأميرة ديانا.

فمن المعروف ان هذه المجلة التي تصدر ثلاث مرات في العام، هي مجلة سياسية عقائدية تمثل منظمة يمينية ناشطة (تراسها الليدي ثاتشر) في داخل حزب المحافظين.

وكان من ابرز اعضاء المنظمة المذكورة اللورد تيبيت مدير عام حزب المحافظين السابق الذي شغل فيها منصب نائب الرئيس بينما شغل مدير عام آخر لحزب المحافظين سابقا هو اللورد باركنسون منصب مدير عام تلك المنظمة التي اطلق عليها اسم: «النهج المحافظ الى الامام».

وقد سبق ان اثارت مجلة «فورورد» لغطا اعلاميا كبيرا عندما شنت حملة شعواء على الأميرة ديانا متهمة اياها بامتلاك: «نهم شديد نحو التمتع بالامتيازات وإثارة الانتباه».

وانتهى الامر بالمجلة الى القول ان الأميرة: «ليست أميرة فعلا».

واللافت للنظر ان الهجوم على الأميرة ظهر في افتتاحية المجلة. وهذا معناه ان فكرته كانت تمثل الخط الرسمي لها.

وكان احد الوزراء في حكومة المحافظين السابقة قد صرح تعليقا على ذلك بقوله:

«اذا كان المحافظون الذين لديهم صلة بالمنظمة يحملون هم والمشرفون عليها هذا النوع من وجهات النظر تجاه الأميرة، فإن من المفروض ان يكون لديهم قدر من الحصافة يحول دونهم ودون اظهارها علانية».

وأضاف: «ان الامر كله ينم عن انعدام الكياسة والذوق».

ويشار الى ان «فورورد» كانت تحرر من قبل السير جورج غاردنر الذي كان نائبا عن منطقة راي جيت. ولكن مصادر وثيقة بالمجلة سبق ان اكدت انه لم يكن هو كاتب الافتتاحية المذكورة وانما كتبها عضو آخر في مجلس العموم رفضت تلك المصادر الافصاح عن اسمه.

وعلى الرغم من اصرار غاردنر على عدم التفوه باي تعليق، فانه لا يتردد في الاعتراف قائلا: «لقد اوحيت بكتابة الافتتاحية لانني كنت اعتقد انها ستكون بمثابة محرض على الحوار».

وكان اعلان عن المجلة قد اشار الى افتتاحيتها على النحو التالي:

«على الأميرة ديانا ان تنحني وان تنسحب».

كما ان الافتتاحية اشارت بوضوح الى ان: «على المحافظين ان يكونوا اشد تمسكا مما هم عليه الآن في الدفاع عن الملكية».

بل انها ذهبت الى حد القول بان ديانا لم تعد تستحق ان تكون جزءا من هذه المؤسسة:

«ان اميرة ويلز التي تزوجت من الاسرة المالكة قد اسفرت عن وجود نهم شديد لديها للتمتع بالامتيازات وما يتلوها من ضجة تثير الانتباه».

واضافت الافتتاحية:

«ان استغراقها الشديد في ذاتها اصبح بالغ الوضوح. وقد آن الاوان لكي يتم ابعادها على نحو لا رجعة فيه عن مركز المؤسسة التي كانت مستعدة لاحتضانها في الماضي، ولا ريب انها تظل اما ممتازة.. ولكنها بالنسبة لنا لم تعد اميرة باي حال!».

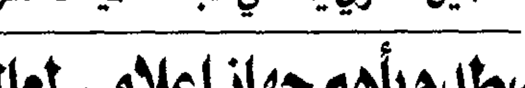
وأما ردود الفعل على الافتتاحية المذكورة فقد كان من ابرزها تصريح لمايكل ويتلام المدير العام لمنظمة الصليب الاحمر البريطاني التي كانت الأميرة ديانا تشغل منصب نائب الرئيس فيها، جاء فيه: «لقد منحت الأميرة الامل والراحة للكثيرين».

واضاف انه سيكون من المؤسف ان يجري ابعادها الى خارج دائرة الضوء:

«اعتقد ان لدى أميرة ويلز الكثير مما تقدم للحياة العامة. فالدور الذي تمارسه في ما يتعلق بالاعمال الخيرية التي تعمل لأجلها دور مفيد الى حد كبير».

ما راي الليدي ثاتشر اليوم..؟.

الأميرة ديانا: اتهامات



## العميل السري يقاضي مجلة عالمية للشعر

# كونري يصطدم بأهم جهاز إعلامي لمعالجة الصلع

شون كونري الممثل العالمي الشهير ذو الاصول السكوتلندية بدأ يقترب من السياسة في هذه الايام.

فمع اقتراب موعد الانتخابات التي ستجرى في اسكوتلندا لاستفتاء السكان على فكرة اقامة برلمان يجعلها تتمتع بنظام الحكم الذاتي، بدأ شون كونري حملة يحاول فيها اقناع السكوتلنديين بالموافقة على البرلمان الخاص بهم، والذي يمكن اذا ما اختاروا ان يتمتع بسلطات تخوله حق جمع الضرائب.

غير ان اللافت هو أن كونري يصر على ان يظهر في الحملة الانتخابية التي يقوم بها الآن وهو اصلع يرفض ان يضع (الباروكة) الكثيفة الشعر على راسه كما كان يفعل في افلامه عندما كان جيمس بوند (العميل السري) رقم (007).

فقد كان كونري الذي حققت لافلامه نجاحا استثنائيا وفق جميع المعايير يظهر بمظهر الرجل الكثيف الشعر، وهذا المظهر بالذات هو الذي يقف وراء اختياره قبل سنوات في استفتاء أجرته مجلة (كوزموبوليتان) الرجل الاكثر جاذبية للنساء.

وينطوي هذا الاختيار على مفارقة حقيقية تكمن في كونه اصلع الرأس، وبالتالي فإنه كان يضع على رأسه شعرا مستعارا (باروكة) في جميع افلامه.

ولعل هذه الحقيقة هي التي جعلته يصطدم بأهم جهاز اعلامي مختص بشؤون معالجة الصلع، وهو مجلة الشعر الدولية: «*Hair International*». وقد أدى هذا الصدام آنذاك الى قيامه برفع دعوى على المجلة المذكورة التي لم تتردد في نشر صورته على الغلاف وعليها التساؤل التالي: «فقدان الشعر ام مشكلاته؟..».

واتبعت المجلة تلك العبارة بقولها: «علاج للصلع». وكان الاعتراض الذي اثاره كونري حول غلاف مجلة الشعر الدولية يكمن في انه يوحي بأن يؤيد مزاعمها حول العثور على علاج مناسب للتخلص من الصلع. كما يكمن كذلك في ان الغلاف يوحي بأن حالته تقدم نموذجا حيا على شفائه من الصلع. وهذا ينطوي على قدر كبير من الاحراج. فشون كونري يضع شعرا مستعارا منذ افلامه الاولى بصفته العميل السري (007).

وبمقارنة هذه الحقائق مع الواقع في هوليوود يتبين ان اجهزة الاعلام كانت تروج باستمرار لفكرة الرجل الاصلع الذي يكمن سر جاذبيته الجنسية في الصلع نفسه.

والدليل على ذلك هو عشرات المقالات التي ظهرت وتظهر في الصحافة التي تحتفي بمشاهير النجوم. فليس من الغريب مثلا ان يكتب احدهم تحت عنوان:

«ايها الصلع كن صديقي».

او يكتب آخر تحت العنوان التالي:

«لهذا يتميز الرجال الصلع بكونهم عمالقة الجنس الجدد».

او: «عشيق بلا شعر رأس؟.. هذا مستحيل». وتكون هذه المقالات مشفوعة عادة بصور عدد من نجوم هوليوود من اصحاب الصلعات الحقيقية حينا او الدسكين هينز، الذين يحلقون شعورهم للتاكيد على ما يتمتعون به من رجولة في احيان اخرى.

غير ان حظوظ الطرفين، الذين يملكون صلعات حقيقية والذين لا يملكون تعرضت لنكسات سلبية كثيرة منذ ان اصبح الاخوان اللذان يمثلان دورا رئيسيا في المسلسل الشعبي الشهير «ايست اندرز» واللذان يمتلكان صلعتين حقيقيتين ضيفين زائرين لملايين المشاهدين في بريطانيا عدة مرات في الاسبوع الواحد.

كما استطاع المسلسل التلفزيوني الفكاهي «نيزبيت» الذي يعتمد شخصية صلعاء، لا تنبس ببنت شفة في دور البطولة، أن يروج للفكرة المعاكسة لفكرة الجاذبية الجنسية التي تلازم الرجل الاصلع وان يحيلها بالتالي الى موضوع مثير للسخرية.

وأما على صعيد النشاطات التي تقع خارج النشاط الاعلامي التلفزيوني كالسياسة والرياضة مثلا فإن الفشل بدا - على العكس مما يروجه الاعلام - حليفا لرجال مشهورين ومصابين بالصلع. وأحد الامثلة البارزة على ذلك في عالم السياسة آلان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي السابق الذي كاد بسبب شعبيته المحدودة ان يتحول الى عبء على الرئيس جاك شيراك. وأما لاعب التنس الشهير اندريه اغاسي فإن خيبة الامل التي اصيب بها المعجبون به في اعقاب عروضه الرديئة في ويمبلدون لا يقتصر اثرها السلبي على الفكرة الشائعة التي تربط بين الصلع وبين الجاذبية الجنسية فقط بل يتعدى ذلك الى التشكيك في فكرة الربط نفسها بين الصلع وبين النجاح عموما.

## عزام باشا الشاب أصدر صحيفة في ليبيا

# أمين الجامعة العربية بدأ حياته صحافيا

قصة اول صحيفة وطنية رسمية صدرت في ليبيا تعود الى عام 1919 حيث التأم شمل المجاهدين الليبيين في مؤتمر مسلاته (1918/11/16) وتم الاتفاق آنذاك على تشكيل حكومة لادارة شؤون البلاد الادارية والعسكرية تدعى باسم «الجمهورية الطرابلسية»، وتتخذ من (العزيزية) مركزا لها. وبعد يومين من المؤتمر تم ابلاغ امرها للقائد الايطالي في المنطقة. الا ان حكومته لم تقبل بمطالب المجاهدين وظلت تراوغ وتستميل بعض رجالات البلاد الى ان شعر المجاهدون بذلك فعاد كل منهم الى مركز نفوذه واندلعت المعارك بينهم وبين جيوش الغزاة.

وفي منتصف عام 1919 صدر القانون الاساسي الذي ينص على المساواة بين الوطنيين والايطاليين وعلى الحقوق المدنية والسياسية كالحرية الشخصية وحرية اصدار المطبوعات والتجنيد والتعليم. بعد موافقة الحكومة الايطالية على مطالب المجاهدين قام بعضهم بتشكيل حزب الاصلاح الوطني برئاسة رمضان السويحلي، وكان من بين اعضائه الصحافي عثمان القيزاني الذي كلف باصدار صحيفة ناطقة باسمه.

وفي الشهر الثاني من تكوين حزب الاصلاح الوطني صدر العدد الاول من جريدة «اللواء الطرابلسي» وهي صحيفة سياسية ادبية اجتماعية اقتصادية صدرت باللغة العربية في اربع صفحات، مدير النشر فيها وصاحب امتيازها المسؤول عثمان القيزاني، تصدر كل يوم خميس وتباع بثلاثين سنتيما.

ومن بين اهتمامات الجريدة كما يشير رئيس تحريرها التضامن العربي الإسلامي: «ما دامت الدنيا تسير نحو وحدة عامة وما دام القطر الطرابلسي فرعا من الشجرة العربية يتأثر بكل ما يصيبها». ولم تكن هذه الجريدة وحدها في الميدان. فقد ادت الاحداث التي اعقبت اعلان دولة طرابلس وما صاحبها من محاولات بث الفرقة في صفوف المجاهدين الى ظهور العديد من الصحف الاخرى. كما لعب السياسي المصري عبد الرحمن عزام الذي كان شابا وقبل تسلمه الامانة العامة للجامعة العربية دورا كبيرا في ازالة الخلاف بين زعماء «مصراتة» و«ترهونة»، ومن ثم بقية الزعماء الآخرين. وآنذاك كان عزام مستشار الحكومة الطرابلسية موجودا في مصراتة، فسارع الى اصدار صحيفة وطنية باسم «سيف الحق» تقوم بمهمات التصدي للاحتلال.

### الصبر والدقة في عمله بأهمية الإبرة والخيط

# الرفاء.. أمل الملابس النادرة والعزيزة

القاهرة: من خالد جودة

على الرغم من الاعتقاد السائد ان زبائن رفاء الملابس هم من محدودي الدخل الذين يأتون اليه لإصلاح بعض ملابسهم، فإن الواقع هو ان الأغنياء ايضا من زبائنه.

ورفو الملابس حرفة قديمة قدم ارتداء الانسان للملابس، لكنها كانت الى حد قريب تعرف بالترقيع حيث توضع قطعة تسد اي ثقب او قطع حدث في قماش الجلباب او الفستان، والجلباب والفستان واسعان ولا تظهر الرقعة بمجرد النظر، لكن مع اختراع الملابس الضيقة مثل القميص والبنطلون والجيب وحتى ربطة العنق، اقتضى الامر البحث عن طريقة لترميم القطوع فيها دون ان تظهر هذه العملية، فظهر رفاء الملابس الذي يبحث عن خيوط اصلية تقارب نوع ولون القماش الممزق، وبالإبرة وتدقيق النظر يبحث عن الخيوط الاصلية في الثوب ويسد الفراغات بينها فتلة فتلة حتى يداوي العيب الذي حدث دون ان يلحظه الناظرون.

وهذه المهنة لم يطرأ عليها تغيير، ويحاول ممتهنها الحفاظ عليها من الانقراض، وأدواته هي الإبرة والخيط ويعمل في ضوء النهار العادي فقط.

وعلى الرغم من عدم وجود احصائية رسمية لأعداد العاملين في هذه المهنة الآن فإن اعدادها في تضاؤل مستمر بسبب عدم اقبال الشباب عليها، وذلك حسبما يقول الرفاء جمال عثمان، مشيرا الى ان المهنة تحتاج الى الصبر والدقة الشديدة حيث تتطلب الجلوس لفترات طويلة لمعالجة الاقمشة المصابة بحكمة ومهارة، خاصة ان ملابس الأغنياء من الزبائن تحتاج إلى الدقة لأنها غالية وإلا ما كانوا جاءوا لترميمها.

ويضيف انه على الرغم من قدم هذه المهنة الا انه لم يطرأ عليها اي تطوير لأنها تعتمد في المقام الاول على انامل العامل نفسه.

ويوضح ان الرفاء لايقوم بترقيع القطع او الخرق وانما يعيد نسجها بشكل يبدو منسجما مع نسيج القماش الاصلي بحيث يصبح من الصعوبة اكتشافه مهما كان موضع القطع في القماش. وهذه المهارة تختلف من رفاء الى آخر.

من جهته يرى الرفاء الآخر ابراهيم ابو السعود ان الرفو حرفة تشبه عمليات الترميم الدقيقة للآثار والمقتنيات الفنية المختلفة. ويطالب برعاية هذه المهنة من الانقراض وضرورة الحفاظ على الحرفيين العاملين بها وانشاء مدرسة خاصة لتدريس قواعد واصول هذه المهنة والطرق والاساليب التي تتبعها للحفاظ على هذه المهنة وتطويرها باساليب علمية متخصصة.

ويوضح ان حرفة الرفو تتطلب دراية كبيرة بطبيعة خامات النسيج وعلاقات الالوان ببعضها والمعادلات الكيميائية المستخدمة في عملية الصباغة حتى تتم معالجة القماش بطريقة سليمة.

ويشير ابو السعود الى انه في الغالب تتم معالجة القماش المقطوع من نفس نسيجه واذا تعذر ذلك فانه يتم اللجوء الى استخدام خيوط تقترب الى حد كبير من النسيج الاصلي للقماش مع مراعاة حساسية الاصباغ ودرجات اللون وعدم قابليتها لتغير الالوان.

ويشير الى ان الرفو يختلف من نوع لآخر، فالكل يحمل لقب «رفاء» ولكن بينهم المتخصص برفو للملابس وآخر في رفو السجاد والستائر.

ويقول الرفاء محمد السلاموني انه ليس لأعمال الرفو تسعيرة محددة ولكن يدفع الأجر حسب مساحة القطع او الخرق وخامات القماش، واغلب الاصلاحات تأتي بسبب طريق الاشتباك في الكراسي او اشتعال سيجارة.

ويشير الى انه على الرغم من المواقف الصعبة التي يواجهها الرفاء احيانا من عدم ضبط الخروق او التمزيق الا انه في اوقات كثيرة يعتبر مصدرا للسعادة لدى الزبائن ولاسيما الذين فقدوا الامل في اصلاح ملابسهم خاصة الثمينة والجديدة او التي تحمل ذكريات معينة عندهم.

ونظرا لما تحتاجه هذه المهنة من تدقيق فان اغلب المتعاملين بها من اصحاب النظارات ذات العدسات المقعرة.

ويضيف محمد حمدي العجاتي الذي يعمل في هذه المهنة منذ سنوات عديدة ان اللون الابيض هو اصعب الالوان التي تواجههم في عملية الرفو كما ان الاقمشة الصناعية تحتاج الى جهد كبير على عكس الاقمشة الحريرية الطبيعية وغيرها.

ومن المشاكل التي تواجه الحرفة صعوبة توريثها للابناء والاحفاد مثلما كان يحدث قديما، فمعظم الشباب الآن ينفرون من هذه الحرفة.

ويذكر العجاتي ان إحدى مميزات هذه الحرفة انها لا تشغل مكانا كبيرا ويمكن ان تمارس في اي مكان حتى امام محل صغير.

رفاء الملابس يعمل في ضوء النهار فقط (تصوير هاني رضا)

## أبيض وأسود

خالد القشطيني

### من أقوال الأسبوع

● «في النصف الاول من القرن العشرين، قادنا المهاتما غاندي ضد الفقر والجوع والظلم. في النصف الثاني قادتنا الأم تريزة نحو طريق الخدمة والعمل للفقراء».

(اك كجرال - رئيس حكومة الهند).

● «افضل ان اكون سجينا على ان اكون سجانا على سجناء سياسيين معتقلين بدون محاكمة».

(الضابط الاسرائيلي يوفال لوتم الذي سجن لرفضه القيام بالحراسة على سجناء فلسطينيين)

● «ان اتفاق اوسلو مات عمليا بالنسبة للإسرائيليين ولكنه لم يدفن بعد».

(هاني الحسن)

● «اذا كنت تريد ان تتحاشى البعوض فلا تتعرق ولا تتنفس ولا تحمل معك ساندويشات جبن».

(الخبير بالحشرات جون سويني)

● «الاولاد في المناطق الفقيرة لا يستطيعون قراءة حتى شهادة النجاح التي تعطيها لهم المدرسة».

(رجل الاعمال الامريكي جيمس رودني)

● «اذا سألتم الناخبين هل تريدون زيادة في الضرائب فسيجيبون بوضوح «كلا». ولكن اذا سألتموهم هل تريدون ان تدفعوا ضرائب اكثر من اجل تحسين المدارس والطرق فان 70 - 80 في المائة سيقولون نعم».

(الاقتصادي الامريكي ايرل وليمز)

● «المتعارف عليه لغوياً ان الشهيد هو كل من استشهد في سبيل الحق، وليس هذا بكثير على الشيوعيين».

(«رسالة العراق» في ردها على قارئ يعترض على اطلاق كلمة «شهيد» على الشيوعيين)

● «إنني استمتع بكل الاهداف التي اسجلها. كل الاهداف في كرة القدم شيء جميل».

(ماركو نكري - بطل الكرة الايطالي - بعد تسجيله ستة اهداف في مباراة واحدة)

● «ستكون القبة الألفية نصبا يجسم هذا العصر الذي نعيشه تماما: تبذير هائل، مظاهر ليس لها اي غرض مفيد، ملايين من الباونات تصرف في عمليات علاقات عامة عقيمة، مقاولات مفسوخة، واهمال للغالبية العظمى من الشعب».

(البروفسور جون وايتلك عن القبة الالفية التي تنوي بريطانيا بناءها لعام 2000)

● «نعم الآن المدربون المسؤولون عن تدريب جنود المستقبل للجيش البريطاني قد فهموا ما كان الجنرال ولنكتن قد فهمه قبل 300 سنة، وهو ان عليك ان تكون قاسيا لتكون رحيما».

(الضابط هاري مكليون عن التعليمات الجديدة لمدربي الجيش البريطاني)

### تخليدا لذكرى رحلة سلطان بن سلمان للفضاء

# إنشاء قبة فلكية ضخمة وسط الرياض

الرياض «الشرق الأوسط»

تجرى حاليا دراسات لانشاء قبة فلكية ضخمة في مدينة الرياض تشكل ابرز معالمها الحضارية تخليدا للرحلة التاريخية التي قام بها الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز ضمن طاقم مكوك الفضاء «ديسكفري» في السابع عشر من يونيو (حزيران) عام 1985.

وقد شرعت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض باعداد المخططات والدراسات لضم هذه القبة الى مشروع «واحة العلوم الكبرى» الذي سيقام في موقع مطار الرياض القديم (وسط العاصمة) بعد انتقال القاعدة الجوية الى الخرج.

وتدرس حاليا عدة خيارات لتحديد موقع القبة الفلكية اذا ما انشئت في موقع مستقل عن مشروع واحة العلوم، ومن بين هذه الخيارات احد المواقع القريبة من مبنى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

واوضح عبد الرحمن الخشلان، الباحث العلمي بمعهد بحوث الفلك والجيوفيزياء ان القبة الفلكية هي نظام معروف عالميا حيث تقدم العروض الفلكية ضمن نظام عرض الكتروني مغلق مشابه في طريقته لصالات وانظمة العرض السينمائي حيث تستخدم فيه تقنيات بصرية وميكانيكية وصوتية خاصة تعطي صورا وحركات تحاكي حركات الاجرام السماوية بما يعطي المشاهد انطباعا عاما بانه يشاهد الواقع وكأنه في رحلة عبر الفضاء، مع شروح صوتية مناسبة للمشاهد ومرافقة لها.

واشار الى ان القبة الفلكية وسيلة مهمة للتوعية العلمية للمشاهدين على اختلاف مستوياتهم الثقافية، فهي تساهم في تبسيط علم الفلك وتقدمه بصورة مبسطة تسهل استيعاب مفاهيمه العلمية، بالاضافة الى كونها اداة من ادوات البحث العلمي، وهذا النظام يوجد في العديد من المراكز العلمية في العالم.

وقال الخشلان ان القبة تتكون من اجهزة بصرية وميكانيكية متطورة ومعقدة نسبيا حيث تتداخل الانظمة الجزئية البصرية وتكويناتها الميكانيكية في نظام واحد يحوي العديد من اجهزة الاسقاط التي تحتوي بدورها العديد من الشرائح والافلام والعدسات وكذا التروس الميكانيكية الدقيقة جدا التي تنتج حركات متعددة في محاور متداخلة، ويحكم الحركات الجزئية الاجمالية نظام الكتروني وحاسب آلي متصل بنظام تحكم مركزي.

## عرب



أحمد الميرغني

الأميرة هيا بنت الحسين

● احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السابق يزور لندن هذه الايام لاجراء بعض الفحوصات الطبية. كما التقى العديد من اصدقائه وزملائه وعدداً من السودانيين في العاصمة البريطانية.

● الدكتور حمد علي السليطي الامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية دعا رجال الاعلام ومراسلي الصحافة ووكالات الانباء في العاصمة السعودية لحضور لقاء تعارف بين امانة المجلس والصحافة الذي سيعقد في الحادي والعشرين من الشهر الحالي بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض.

● عادل خورشيد وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية اليمني يقوم بزيارة خاصة للعاصمة البريطانية يجري خلالها بعض الفحوصات الطبية.

● طاهر المصري رئيس وزراء الاردن الاسبق يرعى ندوة الشباب والديمقراطية التي تنظمها الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي بالتعاون مع الجمعية الثقافية للشباب والطفولة في منتدى شومان في الثامن عشر من الشهر الحالي.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري ترأس امس النشاطات السورية الاعلامية لوقف التدخين وذلك في اطار اليوم الوطني لمكافحة التدخين في سورية.

● الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح وزير الديوان الأميري الكويتي غادر في زيارة رسمية لجمهورية فنلندا.

● طراد بن عبد الله الحارثي سفير السعودية لدى الكويت وزع رقاع الدعوات لحضور حفل الاستقبال المقام بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة بفندق سفير انترناشونال يوم 23 من الشهر الحالي.

● جاسم محمد العون وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء الكويتي عاد الى بلاده بعد ان امضى اجازة استغرقت شهرا مع العائلة في لندن وباريس.

● الأميرة هيا بنت الحسين رئيسة رابطة اللاعبين الدوليين الثقافية رعت في متنزه الرابطة في ناعور الحفل التكريمي لابطال الاردن الذين حصلوا على الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية في الدورة الرياضية العربية التي جرت خلال شهر يوليو (تموز) الماضي في لبنان.

● عبد الله صالح السليمان القنصل السعودي في القاهرة ودع زملاءه في السفارة السعودية بمناسبة انتهاء فترة عمله في العاصمة المصرية وغادر الى الرياض لمباشرة عمله الجديد في ديوان وزارة الخارجية السعودية.

● اليكساندرا بوجايليسكيز سفيرة كندا الجديدة لدى سورية بدأت نشاطاتها الدبلوماسية في دمشق باستقبال عدد من السفراء والدبلوماسيين8 كما اقيمت لها حفلات تكريمية ترحيبا بها.

● ذوقان الهنداوي مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاعيان الاردني توجه الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الثامن والعشرين للاتحاد البرلماني الدولي والتي بدأت منذ امس.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني بحث مع سعيد عبد الوهاب العفيفي مدير الدفاع الاجتماعي في الشؤون الاجتماعية المصرية مجالات رعاية الاحداث في البلدين.

### مع بداية العام الدراسي

# مشكلة العنف في المدارس الكويتية تطفو على السطح

الكويت: من فرحان الفحيمان

مع اطلالة العام الدراسي الجديد 98/97 والتحاق الطلبة بمدارسهم بعد عطلة صيفية طويلة، وعلى الرغم من مشاعر الفرح التي رسمت على وجوه الطلبة البالغ عددهم حسب آخر احصائية تقديرية 422313 طالبا وطالبة، فان المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي برزت على السطح مرة اخرى وبشكل ملح جدا. فالى جانب مشكلة التكديس في الفصول ومشكلة كثافة الطلبة ولما لهاتين المشكلتين من آثار سلبية تؤثر على التحصيل العلمي للطالب وترتبك الادارة المدرسية تبقى ظاهرة العنف هي اخطر المشاكل التي تواجه التعليم في الكويت بوجه عام، خصوصاً ان العام الفائت حفل بالحوادث الدامية، مثل حادثة مدرسة الاصمعي الشهيرة، عندما اقدم احد الطلبة على اطلاق النار صوب معلمه مستهدفا حياته، وايضا حادثة الدهس الجماعية التي تعرضت لها مجموعة من الطلبة في احدى مدارس منطقة الجهراء التعليمية من قبل احد زملائهم بعد مشاجرة نشبت في باحة المدرسة، اضافة الى العديد من المناوشات اليومية المحدودة الخسائر والتي تحصل غالبا بطرق ودية.

كل هذه الاحداث تراءت امام الاعين مع تدفق الطلاب الى مدارسهم وبخاصة ان وزارة التربية لم تعمد لحد الآن الى وضع استراتيجية للحد من ظاهرة العنف التي استشرت بصورة غير طبيعية بعد الغزو العراقي لدولة الكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990 والذي تسبب، كما ذكر محللون نفسيون في مناسبات عدة، في ظهور العديد من السلوكيات العدوانية، لعل اخطرها العنف في المدارس.

ويعلق الاختصاصي الاجتماعي فلاح الشمري على موجة العنف بقوله «ان المسألة بالدرجة الاولى اخلاقية وذات ابعاد تربوية تعتمد على نوع التربية المنزلية ومدى غرس الوالدين لقيم التحاور والنقاش والاقناع في تفكير الابناء». واشار الشمري الى ان هناك مدرسين يتملكهم الخوف من الطلبة مما يشجع على الاعتداء عليهم، وطالب بسن تشريع قانوني يحمي المعلم ويحفظ كرامته، كما طالب وسائل الاعلام بتوعية المواطنين بمكانة المعلم وقدسية وظيفته. وذكر الشمري ان تمادي بعض الطلبة في العنف راجع الى ايمانهم المطلق بأن العقوبة لن تطالهم ولذا فهم يسيئون الادب، واستشهد بحوادث كثيرة لم يطبق عليها القانون.

### بعد تقليده وساما لبنانيا رفيعا في بيروت .. البروفسور مجدي يعقوب لـ «الشرق الأوسط»

# حدثتني الأميرة ديانا عن اهتمامها بالتخطيط لعالم خال من المعاناة الإنسانية

بيروت: من فيفيان حداد

برعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي وبحضور اكثر من 400 جراح لبناني وعربي افتتح المؤتمر الثامن لرابطة الجراحين العرب الذي تنظمه الجمعية اللبنانية للجراحة العامة، ولأول مرة في لبنان، وجرى خلاله تقليد البروفسور مجدي يعقوب وساماً لبنانياً رفيعاً.

وقد مثل رئيس الجمهورية والموجود حاليا في البرازيل بزيارة رسمية الوزير ميشال اده فالقى كلمة أشاد فيها بالخبرة العلمية اللبنانية المتجلية بانتشار اكثر من 1200 طبيب واختصاصي لبناني يزاولون ابداعات هذه المهنة في الولايات المتحدة، واضاف «اننا نعتز بعقد هذا المؤتمر على ارض الوطن فهو دلالة عودة العافية الينا وبقدرات الكفاءات العلمية اللبنانية التي نعتبرها ثروة وطنية».

وكان المؤتمر قد استهل بكلمة لأمينه العام البروفسور نجيب جهشان الذي دعا الجراحين العرب «وكل من يرغب عطشاناً الى العلم أن يرتوي منه». ثم تلاه كل من رئيس الجمعية اللبنانية للجراحة العامة البروفسور انطوان غصين وممثل نقيب الاطباء الدكتور فايق يونس (الموجود حالياً خارج لبنان)، والدكتور جان بيجاني اللذين اكدا في كلمتيهما بان انعقاد هذا المؤتمر في لبنان يشكل قفزة نوعية بحد ذاتها! ومن تم قلد الوزير اده نيابة عن الرئيس الهراوي الجراح العالمي المصري الاصل البروفسور مجدي يعقوب وسام شرف برتبة «كومندور» تكريما لبراعته في عالم الجراحة وبالانجازات الضخمة التي حققها في خدمة الانسانية والطب والعلم.

ويحمل الدكتور يعقوب لقب نبيل (سير) منحته اياه ملكة بريطانيا. وهو لا يمنح الاّ لكبار الباحثين والمتالقين.

وجاء رده على منحه الوسام اللبناني بسيطاً متواضعاً اذ اكد انه لا يستحقه وانه هدية لكافة الجراحين العرب.

وفي حوار مع «الشرق الاوسط» اشار السير يعقوب بانه لا يؤمن بالعمل الفردي بل بالعمل الجماعي ولذلك فهو يعتبر الوسام تقديراً لكل الجراحين العرب وليس له وحده. ورداً عما اذا كانت الجراحة العربية في عصرها الذهبي حاليا اجاب «لا اعتقد ذلك بل نحن في حالة تخلف لان الحضارة والتطور يلزمهما تكاتف وتعاون بين الافراد والكثير من الابحاث وليس الانفراد وخصخصة الشخص».

واشار يعقوب الى «ان التكنولوجيا والتقنية مهما بلغتا من تطور لا تغنيان بالواجب ويلزمنا تعاون وثيق ودعم مادي وروحي ما بين الشعب والحكومة والجراح حتى نصل الى ما نصبو اليه في هذا المجال».

وعما اذا كان المؤتمر الثامن لرابطة الجراحين العرب سيضيف الشيء الجديد الى عالم الجراحة العربية اجاب «نحن هنا مجتمعون لنضع الخطوط العريضة من اجل جراحة عربية توازي المستوى العالمي ولندعم سبل التنسيق في ما بيننا ولنصل في نهاية المطاف الى تكريم الجراح العربي عامة وليس فردا منه... اضافة الى عرض آخر تقنية واساليب الجراحة العامة بكل تفاصيلها».

وعن سبب اختياره لشخصية الدكتور بيتر مدور لتكون محور موضوع حلقته في المؤتمر والتي تناولت آخر ما توصل اليه العلم والابحاث في زراعة الرئة اجاب: «بيتر مدور بريطاني من اصل لبناني كان أول من دعا الى زراعة الاعضاء في العالم ومن خلاله انتشر هذا العلم الذي ما لبث ان اصبح انجازاً بحد ذاته وكنت ارغب في الاعلان عن هذه الحقيقة التي يجهلها كثيرون».

ورداً على سؤال تناول حادث موت الاميرة ديانا والتي اصيبت اصابة مباشرة برئتها ادت الى وفاتها اجاب البروفسور مجدي يعقوب: «عندما اتحدث عن الليدي ديانا لا يسعني الاّ ان اتذكرها وهي حية فالحادث لا يعنينا ولكن ما يعنينا هو الاستمرار في نشر رسالتها التي حدثتني بها شخصياً وحدثتها بالاعمال الخيرة وكيفية التخطيط لعالم خال من المعاناة الانسانية».

البروفسور مجدي يعقوب



## أخبارهم في كل مكان

● الدكتور بدر عبد العزيز الربيعة مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الرياض يفتتح يوم الاحد المقبل دورة المدربين في رعاية الامومة والطفولة التي ستقام بمستشفى حريملاء العام بحضور الدكتور توفيق خوجة مدير عام مراكز الرعاية الصحية الاولية بوزارة الصحة السعودية، والدكتور الفاتح زين العابدين ممثل منظمة الصحة العالمية بالرياض.

● الفريق نصوح محيي الدين مدير الامن العام الاردني كرّم المواطن عبد القادر الصاحب لأمانته حيث عثر على شيكات واوراق مالية بقيمة 200 الف دينار (حوالي 300 الف دولار) وسلمها للشرطة.

● الدكتور محمد يحيى مطر تم اختياره لستاذا للقانون بجامعة جورج تاون الاميركية لتدريس مادة القانون المقارن.

● أحمد باقر الكندري مدير لجنة زكاة العثمان في الكويت عاد الى بلاده قادما من اميركا بعد اجراء عملية جراحية ناجحة بالقلب.

● محمد زهير التغلبي محافظ مدينة دمشق اقام ليلة اول من امس حفل عشاء تخللته عروض فنية بطقوس شامية تكريما للوفد الطبي الاسباني المتحدر من اصول عربية والذي يقوم بزيارة دمشق الآن. واقيم الحفل الذي حضره عدد من المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي والاطباء السوريين في بيت نظام الدمشقي القديم بحي مكتب عنبر الاثري.

● بكر ادماوي من منسوبي الخطوط السعودية عاد من الولايات المتحدة بعد رحلة عمل قام بها اخيرا الى هناك.

أفراح

● حسام نجار من منسوبي الخطوط الجوية السعودية في جدة باشر عمله بعد عودته من شهر العسل الذي قضاه مع عروسه.

● المعتز بركات تم زفافه الى الآنسة منى زايد في حفل عائلي بهيج حضره الاهل والاصدقاء.

وفيات

● تنعى عشائر بني حميدة في الاردن وفاة هلال محارب العوايدة اثر نوبة قلبية. وتقبل التعازي في منزله في بلدة العالية بمادبا.

● توفيت في بني نعيم - الخليل الحاجة نفيسة موسى حمد المناصرة عن عمر يناهز 80 عاما.

● توفي في مدينة طرطوس على الساحل السوري المعمر السوري محمد عثمان الطرابلسي عن عمر ناهز 115 عاما قضاها في خدمة الناس واعتمد في معيشته على تناول نوع واحد من الطعام ولم يراجع الطبيب الا مرة واحدة في حياته واثبتت الفحوص الطبية ان جسمه خال من اية امراض وهو غير مدخن، وللمعمر 33 ولدا من الابناء والاحفاد.

## منافق أفندي



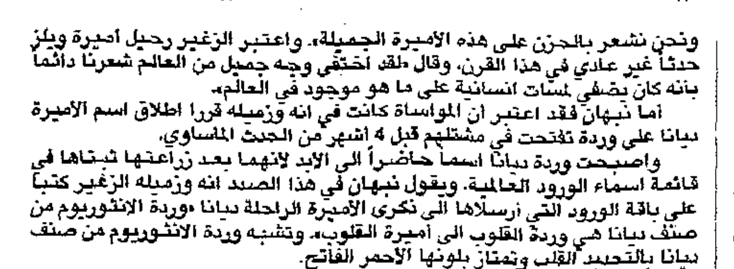





# أريحا تبعث بباقة من وردة «ديانا» إلى جنازة أميرة ويلز

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

أرسل القائمون على شركة «انثوريوم اريحا الخضراء» الى جنازة الأميرة ديانا باقة من الورود التي تمت زراعتها وتهجينها في فلسطين وبالتحديد في اريحا اقدم مدينة في التاريخ. وكان قد تم اطلاق اسم الأميرة ديانا عليها قبل حدوث المأساة التي اودت بحياة «أميرة القلوب» على حد وصفهم، ويرون في هذه الخطوة شعوراً نبيلاً استطاعوا من خلاله عكس مشاعر صادقة للشعب الفلسطيني تجاه أميرة ويلز التي رحلت في ظروف مأساوية هزت العالم. وعبر كل من محمد نبهان ومازن الزغير، وهما فلسطينيان عادا الى الوطن مع عناصر منظمة التحرير الفلسطينية قبل عامين، عن مشاعرهم تجاه «اميرة القلوب» بالقول: «لقد ارسلنا الورود التي حملت اسم ديانا



ونحن نشعر بالحزن على هذه الأميرة الجميلة». واعتبر الزغير رحيل اميرة ويلز حدثاً غير عادي في هذا القرن، وقال «لقد اختفى وجه جميل من العالم شعرنا دائما بانه كان يضفي لمسات انسانية على ما هو موجود في العالم».

اما نبهان فقد اعتبر ان المواساة كانت في انه وزميله قررا اطلاق اسم الأميرة ديانا على وردة تفتحت في مشتلهم قبل 4 اشهر من الحدث المأساوي.

واصبحت وردة ديانا اسماً حاضراً الى الأبد لانهما بعد زراعتها ثبتاها في قائمة اسماء الورود العالمية. ويقول نبهان في هذا الصدد انه وزميله الزغير كتبا على باقة الورود التي ارسلاها الى ذكرى الأميرة الراحلة ديانا «وردة الانثوريوم من صنف ديانا هي وردة القلوب الى أميرة القلوب». وتشبه وردة الانثوريوم من صنف ديانا بالتحديد القلب وتمتاز بلونها الأحمر الفاتح.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 11 جمادى الأولى 1418هـ - 12 سبتمبر (أيلول) 1997م.
السنة العشرون - العدد 6863

London - Friday - 12 September 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6863

## صباح الخير

سمير عطا الله

### العنف الأهلي كنموذج مطلوب!

اعلن الجيش الجمهوري الايرلندي بعد مفاوضات شاقة وتردد شديد «نبذ العنف» من اجل الدخول في مفاوضات مع الحكومة البريطانية حول القضية الايرلندية. وبهذا الاعلان تختتم - اذا تم التوصل فعلا الى اتفاق لاحق - حالة من العنف الاهلي بين البروتستانت والكاثوليك دامت نحو 27 عاما.

وحين يشار الى «العنف الاهلي» فان ذلك يعني تبادل الحقد والموت والكره بين اهل المجتمع الواحد والمدينة الواحدة والشارع الواحد. ويؤدي تصاعد العنف الى انقسام، او تقسيم، غرائزي لا تعرفه الطبيعة الا في الغابات حيث تتخذ كل فئة من المخلوقات حيزا لها وترفض المبادلة او الحوار او المشاركة في اسباب الحياة. فالمستقبل في الغابة لا وجود له و«العائلة» تعني الاهتمام بالمواليد الى ان يستقلوا ويصبح في امكانهم البحث عن غنائم بمفردهم بعيدا عن مطاحنات المفترس الاكثر قوة، لا احقاد في قانون الغابة، لا استمرار، لا قلق على المصير.

تنحدر المجتمعات الواحدة، المتقاتلة، الى نظام الادغال بدلا من حياة القانون. وفي مثل هذا النظام ينقسم الناس الى فريقين: مذعور ومتربص. ويموت الانتاج كضحية اولى. وتنغلق ابواب البيوت وباب العقل، كما حدث في لندنديري وبلفاست على مدى ربع قرن. وتصبح الدعوة الى الحوار او الى العقل صنو الجبن ومدعاة للشك والاشتباه. ويغلق كل فريق نوافذه خوفا من ان تقع عين على عين وتستيقظ الروح الانسانية وتستفيق الضمائر على كون الخلق مجرد هوام في عظمة الخالق، انما جعلوا بشرا لكي يعيشوا في امم لا في دغل.

على ان 27 عاما من الكره والحقد وتبادل الموت في ايرلندا الشمالية تصلح نموذجا مثاليا للعنف الاهلي في ضوء ما حدث خلال المرحلة نفسها حول العالم. اذ خلال كل هذه السنين لم يسقط سوى ما يربو قليلا على الفي قتيل، اكثرهم من «المعنيين» او «الضالعين» او «الناشطين» من الفريقين. اي لا اطفال ولا نساء ولا ابرياء الا بطريق الخطأ الواضح. ولم تنفجر قنبلة في الاقليم او في بريطانيا الا بعد تحذير مسبق. وبالمقارنة مع ما حدث في لبنان، حيث كانت الصواريخ ترمى على الطوابير امام الافران، او مع ما حدث في يوغوسلافيا المتفككة حيث حفرت المقابر الجماعية فيما القوات الدولية تنسحب الى «الامان»، او مع ما حدث في رواندا حيث ادى العنف الاهلي الى مقتل مليون من البشر وتشريد مليون آخر اكراما لكاميرات التلفزيون - بالمقارنة، تصبح المحنة الايرلندية، نموذجا مثاليا حقا.

ولا فرق هنا بين عالم «ثالث» او عالم يحمل رقما اعلى رتبة! فلم تكن يوغوسلافيا المثال الوحشي الوحيد في اوروبا. بل كانت منظمة «ايتا» الباسكية الاكثر ضراوة في استخدام القتل البارد والجريمة المعلنة وسيلة من وسائل الاذلال البشري. وقد بلغ عدد ضحاياها في فترة مشابهة اكثر من 6 آلاف شخص لا يشكل احد منهم حلا او مشكلة بالنسبة الى قضية عبثية لا جمهور لها سوى الموت.

كانت اوروبا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية مسرحا لأبشع وافظع انواع واشكال الحروب المذهبية والاقليمية واللغوية والتوسعية والانتمائية. ولم تدخل «الحضارة» التي تدعيها الا بعدما هزم المنتصرون والمهزومون معا. ولعب الخوف من الهيمنة السوفياتية دورا في ان ينسى المتقاتلون السابقون انفسهم وغرائزهم التي كبدت القارة ومعها العالم عشرات الملايين من الارواح. الا ان بقايا الخرائط ظلت تجد لنفسها مسارح ومبررات للعنف المجاني. وعلى بشاعته المزدوجة يظل المثال الايرلندي هو «الافضل» في هذه المشاكل بين رداءات هذا العالم وادغاله المفتوحة على تكريس القتل كوسيلة الى الحياة.



صورة عائلية

صورة غير مؤرخة من الألبوم العائلي لدودي الفايد ووالدته سميرة خاشقجي. وكان دودي قد قتل مع ديانا أميرة ويلز في حادث سيارة بباريس قبل عشرة أيام (أ ب)

غدا يبدأ بيع «شمعة في مهب الريح»

# الفايد مصدوم لثبوت سُكر سائق «سيارة الموت»

لندن: من إمام محمد إمام ومحمد الشافعي ووكالات الانباء

اعرب محمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني امس عن «صدمته» و«حزنه» اثر المعلومات الاخيرة التي اكدت وجود آثار كحول وعقاقير في دم سائق «سيارة الموت» هنري بول التي اودت بحياته وحياة الاميرة ديانا ونجله عماد (دودي) الفايد.

وقال مايكل كول المتحدث باسم محمد الفايد ان الفايد قد صدم، وتملكه الحزن الشديد، وأعرب عن استيائه البالغ من ان يتمكن شخص في هذه الحال من قيادة سيارة ويتقدم للعمل بهذا الشكل.

وأضاف كول انه متأكد من ان محمد الفايد الذي يملك ايضا فندق ريتز في باريس «كان سيطرد هنري بول على الفور لو علم بأنه كان مخمورا».

وقال برنار دارتافيل محامي الفايد في باريس ان هنري بول الرجل الثاني المسؤول عن الأمن في فندق ريتز الباريسي، «كان يجب ألا يتسلم قيادة السيارة» واضاف «مما لا شك فيه انه كان وحده على علم بحقيقة وضعه الصحي».

وفي تطور آخر طلب طبيب شرعي بريطاني يعمل لحساب الفايد امس تشريح جثمان هنري بول مرة اخرى. وأشار الدكتور بيتر فاينزيس الى ان عائلة الفايد لم يكن اي من ممثليها او من يمثل عائلة هنري بول كان حاضرا وقت لخذ العينات من دم السائق.

من ناحية ثانية كشف كول امس أن دودي الفايد، كان يعتزم واميرة ويلز ديانا شراء منزل مشترك في باريس قبل ان يقتلا في حادث السيارة في 31 اغسطس الماضي. ونفى كول في تصريح لشبكة التلفزيون الاميركية «سي.إن.إن» ما ذكر عن أن ديانا ودودي كانا ينويان الانتقال للسكن معا في المنزل الفخم في غابة بولونيا والذي كان لفترة ملكا لدوق ودوقة وينسور بعد تنحي ادوارد الثامن عن الملك سنة 1936. وقال كول «لكن في وسعي أن أؤكد انهما كانا يعتزمان الانتقال الى منزل آخر في غابة بولونيا». وأوضح أن باريس لم تكن وحدها المكان الممكن لمنزلهما المشترك.

وتابع الناطق «اعتقد انهما كانا ينويان شراء منزل يكون قريبا من بريطانيا ولكن ليس فيها. لكنهما كانا يفكران كذلك في امتلاك منزل في ماليبو (الولايات المتحدة)».

ويملك محمد الفايد، والد دودي، فيلا وينسور التي عاش فيها دوق ودوقة وينسور بعد الحرب العالمية الثانية. ولم يؤكد كول ما اذا كان الخاتم البالغ ثمنه 200 الف دولار والذي قدمه دودي الى ديانا يوم الحادث القاتل هو خاتم خطوبة. وقال «من الجوانب المؤسفة لهذه القصة هو اننا لن نعلم ذلك ابدا. لقد كان خاتما رائعا، تاركا لكل شخص «تفسير مغزاه» على هواه.

ومن المتوقع ان تحقق اغنية «شمعة في مهب الريح» التي قدمها المغني البريطاني التون جون اثناء تشييع جثمان ديانا في كاتدرائية ويستمنستر، اعلى المبيعات عند صدورها غدا.

وقال روبنز بارتريج الناطق الرسمي باسم شركة ميركوري للتسجيلات الصوتية، وهي الشركة المنتجة للاسطوانة لـ «الشرق الأوسط»: «ان العائدات المتوقعة من مبيعات الاغنية هي نحو 6 ملايين جنيه استرليني، خلال الايام الاولى». وكان جوردون براون وزير الخزانة البريطاني قد اكد اول من امس ان الضريبة المضافة على اغنية التون جون، ستعود لصالح حملة التبرعات الخيرية، للجمعيات التي كانت تشرف عليها ديانا، ومن المتوقع ان تبلغ نحو مليون جنيه استرليني. واضاف بارتريدج ان تخصيص الضريبة المضافة لصالح الاعمال الخيرية سيساهم قطعا في زيادة مبيعات اسطوانة «شمعة في مهب الريح».

وكا براون قد طلب من المواطنين المشاركة في الراي، باعطاء تصور عن كيفية تخليد ذكرى ديانا، في الوقت الذي ترأس فيه لجنة استشارية لبحث اقامة نصب تذكاري يحمل اسمها بالعاصمة لندن.

ومن المتوقع ان تتفوق اغنية «شمعة في مهب الريح» على اسطوانة «هل يعلمون انه الكريسماس» وطبع منها 3,5 مليون نسخة، والتي خصصت عائداتها لمكافحة المجاعة والجفاف في افريقيا عام 1984.

وتشير التقديرات الى ان العائدات قد تبلغ نحو 10 ملايين استرليني، خلال الشهر الاول، من صدور «شمعة في مهب الريح».

وتقول مصادر مقربة من مؤسسة كاميلوت المشرفة على اليانصيب الوطني في انجلترا، ان هناك تفكيرا في تخصيص سحب الغد، لصالح حملة ديانا للتبرعات الخيرية.

من جهة اخرى افاد استطلاع للراي نشرت نتائجه امس ان اكثر من نصف البريطانيين يفضل ان يتبوأ الأمير وليام (15 عاما) ملك بريطانيا بدلا من والده ولي العهد الامير تشارلز. وكشف الاستطلاع الذي اعدته مؤسسة «جالوب» منذ جنازة الاميرة ديانا يوم السبت الماضي ونشرت نتائجه صحيفة «الديلي تلجراف» ان 51 في المائة من البريطانيين يرغبون في حصول هذا التغيير في مقابل 41 في المائة ما يزالون يفضلون الامير تشارلز لخلافة والدته. وفي عام 1994 كان 66 في المائة من البريطانيين يؤيدون الامير تشارلز لتبوؤ الملك في مقابل 24 في المائة ايدوا الامير وليام.

على صعيد آخر، بدأ امس رفع الملايين من باقات الزهور التي وضعها افراد الشعب تحية للاميرة الراحلة ديانا الى خارج القصور الملكية البريطانية. ويقدر مسؤولون ان مهمة ازالة ما يتراوح بين عشرة و15 الف طن من الزهور وضعت امام القصور الملكية في لندن ستستغرق خمسة اسابيع تقريبا.

ووضعت الزهور امام قصر كينسنجتون حيث كانت تقيم ديانا في لندن وقصر بكنجهام وقصر سانت جيمس حيث وضع جثمانها قبل الجنازة التي شيعت يوم السبت الماضي. وستزال الزهور يدويا وسيقوم بالعمل العاملون في الحدائق الملكية البريطانية ومتطوعون. وستستخدم في النقل عربات تجرها الخيول وسيارات كهربائية. وبدأ العمل في قصر سانت جيمس امس ثم ينتقل الى قصر بكنجهام وقصر كينسنجتون اليوم.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### بنات أفكاري!

كلنا يمر بتجربة وضع شيء ما في مكانه ثم نسيان هذا المكان.. وعادة ما يكون هذا الشيء مهما فنحن نحاول ان نخفيه.. ثم يأتي الوقت الذي نحتاج اليه فيه فلا نجده.. ونظل نبحث ونبحث دون جدوى.. ويصيبنا اليأس.. وفجأة يبرق في الرأس المكان المجهول ونعثر على الشيء الضائع.. فماذا حدث!

الذي حدث اننا عند اخفاء الشيء المهم نستعمل الجانب الايسر من المخ وهو الجانب المسؤول عن التفكير المنطقي والذي نستخدمه ويستخدمه الجميع في الحياة اليومية وهذا الجانب يزدحم بالتفاصيل والاحداث والذكريات بحيث يمكن نتيجة لهذا الزحام ان تسقط اشياء وننسى اشياء.

فكيف حدث التذكر؟

انه الجانب الايمن الذي تدخل لانقاذنا.. انه مخزن الابداع، فقد اكتشف العلماء بعد ابحاث مطولة ان كل جهة في المخ مسؤولة عن وظائف وتفاعلات مختلفة.. وقد اتضح ان الجهة اليمنى التي تبدو صامتة وهادئة هي المسؤولة عن معالجة المعلومات وتنسيقها ولكنها توصل نتائجها الينا من خلال الاحلام والرموز والايماءات والحدس.. لهذا سموها الدماغ الفني والعاطفي.

ويقول الكاتب أ. كوشلر في كتابه «فن الابداع»: ان الجانب الايمن من المخ او الدماغ الفني والعاطفي ينقذنا كثيرا من اخطار ومواقف نتعرض لها دون ان ندري انه هو المنقذ، مثال ذلك عندما تقود سيارتك ذاهبا الى مكان بعينه.. وبعد دقائق تكتشف انك تجاوزت المكان الذي تتجه اليه.. وقد كان من الممكن ان تظل تسير في الطريق الخطأ لولا تدخل الدماغ الفني والعاطفي الذي يستعمل معلومات الجانب الايسر للتنبيه الى الخطأ.

ويقول الكاتب: ان التعليم مسؤول عن التركيز مع الجانب المنطقي من العقل.. او الجزء الايسر.. فمنذ دخولنا المدرسة اطفالا يتم التركيز على تعليمنا القراءة والكتابة والحساب والهندسة مع قليل من الفن والموسيقى والشعر.. وهكذا يتضخم الجانب المنطقي من تفكيرنا وينكمش الجانب الابداعي!!

والفنان وحده هو الذي يركز على الجانب الايمن.. اي انه يترك نفسه للخيالات والاحلام والرؤى تنثال في ثنايا مخه في الجانب الايمن وتأتي ومضات الابداع في شكل تصورات وحدس ينقله الفنان الى الورق.. انها ليست معلومات تزود بها - كما يحدث في الجانب الايسر من المخ - انها «بنات افكاره».

والسؤال.. هل يمكن تنمية عمل الجانب الايمن من المخ حيث تتم العمليات الابداعية في المخ؟

نجيب عن هذا السؤال غدا بإذن الله

# كتاب فرنسي يفضح أكاذيب السياسيين والنجوم

باريس: من انعام كجه جي

صدرت في باريس طبعة 1997 من الكتاب السنوي الساخر «قالوا وكذبوا» للصحافيين جيرار بونسون ولورون ديلما، مع رسوم لفنان الكاريكاتير زينو.

والكتاب الذي تتصدره عبارة «ان الاغبياء وحدهم لا يغيرون آراءهم»، يرصد تصريحات بعض السياسيين والفنانين وكبار الصناعيين والرياضيين في الصحف، ويكشف ما كذبوا فيه او ما تراجعوا عنه في تصريحات لاحقة.

ويؤكد المؤلفان في المقدمة ان هذا الكتاب لا يوفر احداً، ابتداء من رئيس الجمهورية وانتهاء بآخر ممثلة مبتدئة تحلم بالنجومية. وهما في هذه الطبعة الجديدة قد أفلحا في ضبط 130 شخصاً بتهمة الكذب وتناقض الاقوال. اول الكاذبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، اذ قال لصحيفة «الفيجارو» الفرنسية في فبراير (شباط) 1996: «اذا فزت في الانتخابات ساقوم بتوسيع بناء المستوطنات في منطقة الخليل». وفي يناير (كانون الثاني) الماضي عاد نتنياهو ليقول في الجريدة نفسها: «لقد وقعت اتفاقاً مع عرفات وسنعيد 80 في المائة من الخليل الى الفلسطينيين».

وعرفات نفسه لم يفلت من المصيدة، فهو قال لجريدة «الموند» اوائل العام الماضي: «ان من قدراتي وقف الانتفاضة». وفي خريف العام نفسه قال لجريدة «ليبراسيون»: «الذين يعتقدون ان بامكاني وقف الانتفاضة يجهلون عمق مشاعر المرارة والظلم لدى الشعب الفلسطيني».

وقالت بريجيت باردو لصحيفة «فرانس سوار» في صيف 1996: «ان حزب الجبهة الوطنية لم يستقطبني». لكنها كانت تكذب، اذ صرحت في اوائل العام الحالي الى جريدة «لوموند» بانها تدعم مرشحة الجبهة الوطنية لرئاسة بلدية مدينة فيرتول. وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قال الممثل جان بول بلموندو لمجلة «باري ماتش» انه ليس وسواساً بالمرة، ولكنه اعلن بعد شهر واحد، اي في نوفمبر (تشرين الثاني) لصحيفة «جورنال دو ديمانش»: «احرص قبل اي عرض مسرحي جديد ان ارتدي عباءة اهداها الى ابني... من باب التفاؤل».

ويبدو ان اكاذيب الفنانين اكثر من ان تحصى، فقد قالت باميلا اندرسون لـ«فرانس ديمانش» في يناير 1996 ان حملها يضاعف شهيتها الجنسية عشر مرات. وفي الشهر التالي قالت لمجلة السينما: «بصراحة اقول لكم ان الحمل لا يشجع على ممارسة الحب»!

وكانت عارضة الازياء كلوديا شيفر قد صرحت لمجلة «باري ماتش» اواخر العام الماضي بانها تتخذ قراراتها منفردة. ثم عادت اوائل هذا العام لتؤكد لمجلة «جالا» انها لا تتخذ اي قرار لوحدها، بل تستشير المحيطين بها. واذا كانت اكاذيب الفنانين من الفئة البيضاء، فان اكاذيب السياسيين ليست كذلك. لقد اعلن جان ماري لوبين، رئيس حزب الجبهة الوطنية المتطرف في الثامن من سبتمبر (ايلول) 1996 انه يؤمن فعلاً بان الاعراق ليست متساوية. وفي العشرين من الشهر ذاته قال لصحيفة «فرانس سوار»: «لست عنصرياً».

اما شارل باسكوا، وزير الداخلية الفرنسي السابق، فقد قال عن رئيس الوزراء السابق الان جوبيه في تصريح لصحيفة «لوكانار انشينيه»: «ان جوبيه هو نتاج فئة تقود البلد الى الكارثة». ثم عاد ليقول في تصريح لجريدة «الباريزيان» وبراءة الاطفال في عينيه: «من قال انني اقود حملة ضد جوبيه؟». والطريف ان الفصل الاخير من الكتاب يسجل اقوالاً لعدد من المشاهير ويجزم انهم يكذبون وسيتراجعون عنها عاجلاً ام اجلاً. من ذلك تصريح رجل الدعاية جاك سيجيلا بان «شيراك سيكون رئيساً لاربعة عشر عاماً»، وتصريح المغنية والممثلة اوفيلي وينتر بانها ستكون خلال خمس سنوات متزوجة ولها خمسة اطفال. واخيرا اعلان اللاعب كانتونا بانه سيعتزل كرة القدم في عام 1998 ولن يلعب في فرنسا مطلقاً.

# جهاز ليزر لصد مصوري المشاهير

نيويورك - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «نيويورك بوست» يوم امس ان احدى شركات كونيكتيكت بشمال نيويورك صنعت جهاز اشعة ليزر فريدا يستطيع التشويش على الصور التي يحاول مصورو المشاهير «الباباراتزي» التقاطها.

وقال جوزف كارفالكو المهندس والمحامي المتخصص في براءات الاختراع رئيس شركة «ألكزكا انك» ان الجهاز المسمى «ايجل آي» (عين النسر) الذي سيطرح قريبا في الاسواق يصدر مجموعة من شعاعات الليزر تغطي حامله تماما فلا تعود الصور الملتقطة له صالحة للاستخدام.

واضاف «لا اعتقد انه سيباع كأي سلعة رخيصة لكني اعتقد بان فائدة كبيرة ستنجم عن هذا النوع من الحماية وذلك ردا على مأساة الليدي ديانا».

ولا يعمل النموذج البسيط من «عين النسر» الذي يباع بـ 70 دولارا سوى في الليل لأنه يستجيب لضوء آلة التصوير. اما اشعاعات النموذج المتطور الذي يباع بـ 400 دولار فتنطلق بمجرد بدء عمل جهاز الضبط الالي (اوتو فوكاس) في آلات التصوير.

واوضح كارفالكو انه صمم هذا الجهاز قبل سنة وان تجارب قد تجرى قريبا مع شخصيات معروفة.

# اللبنانيون يستهلكون سنويا أدوية بكلفة 341 مليون دولار

بيروت: من فيفيان حداد

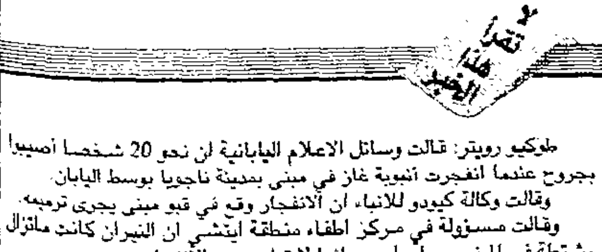
اظهرت دراسة اخيرة قام بها المكتب الاستشاري للدواء اعدها الصيدلي حسين شبارو، وتناولت تحليلاً لسوق الدواء في لبنان بان ادوية المضادات الحيوية تصدرت مبيعات السوق الاستهلاكية وبلغت 76 مليون و466 الف دولار اي بنسبة 22.5% من مجموع الادوية المستهلكة. فقد تبين ان اللبناني لا يتردد عن اللجوء للمضاد الحيوي في حال اصابته او تعرضه لالتهاب ما. مما يشير الى وعيه اللافت واهتمامه المتزايد بصحته. فالمضاد الحيوي لا يباع الا بوصفة رسمية صادرة عن طبيب مسؤول.

اما ادوية الجهاز العصبي فقد حلت بالمرتبة الثانية وبلغت مبيعاتها 29 مليونا و174 الف دولار اميركي مما يعني 8.60% من مجمل بقية اصناف الادوية الاكثر مبيعاً في لبنان. واشار الاختصاصيون النفسيون في هذا الصدد بان الحرب اللبنانية افرزت نسبة عالية من المصابين بالامراض والاضطرابات النفسية الناتجة عن القلق الدائم الذي رافقهم طيلة 15 سنة متتالية، مما زاد من استهلاك هذا النوع من الادوية بشكل ملفت.

وجاءت ادوية الامراض الجلدية في المرتبة الثالثة، اذ تبين ان اللبناني يشتري غالباً هذا النوع من الادوية تلقائياً ودون العودة الى استشارة الطبيب، كما في المضاد الحيوي، ليبلغ مجموعها 24 مليونا و852 الف دولار. وكان للأدوية الخاصة بالجهاز التنفسي والحساسية مساحة لا بأس بها في السوق الاستهلاكية العامة للدواء في لبنان اذ بلغت 24 مليونا و541 الف دولار، تلتها ادوية الجهاز الهضمي التي حلت في ثالث بند من المرتبة الثالثة وبلغت 24 مليون و277 الف دولار اميركي.

وشكلت الفيتامينات ومشتقاتها نسبة ملفتة من الاستهلاك لدى المواطن اللبناني، فهو يتكلف على شرائها سنوياً مبلغ 24 مليونا و9914 دولاراً. وتشير الدراسة الى ان اللبناني بشكل عام ومقارنة الى شعوب العالم يعاني من نسبة عالية لخلل في الهورمونات والغدد الافرازية مما يدفعه الى شراء ادوية خاصة بهذه الامراض بمبلغ 14 مليونا و168 الف دولار سنوياً. وتأتي في مرحلة اخيرة ادوية مرض السكري والكولسترول في لائحة الادوية المستهلكة فبلغت 13 مليونا و132 الف دولار اميركي. وبلغت نسبة استهلاك المواطن اللبناني على امراض السرطان 12 مليونا و78 الف دولار. اما امراض مشتقات الدم فهي 9 ملايين و757 الف دولار.

وجاءت ادوية العين والانف والحنجرة في المراتب الاخيرة لتبلغ بين 4 و6 ملايين دولار كمجموع كلفة استهلاكها السنوية من قبل اللبناني عامة. اما مجموع استهلاك اللبناني للأدوية فهو 341 مليونا و463 الف دولار، موزعة على 3166 صنف دواء متداولاً في السوق الاستهلاكية من اصل 7280 صنفا مسجلا في دوائر وزارة الصحة اللبنانية.

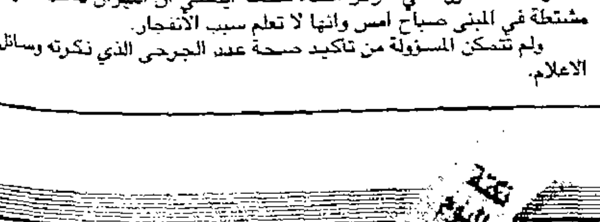



طوكيو رويتر: قالت وسائل الاعلام اليابانية ان نحو 20 شخصا أصيبوا بجروح عندما انفجرت انبوبة غاز في مبنى بمدينة ناجويا بوسط اليابان.

وقالت وكالة كيودو للانباء، ان الانفجار وقع في قبو مبنى يجرى ترميمه.

وقالت مسؤولة في مركز اطفاء منطقة ايتشي ان النيران كانت مازال مشتعلة في المبنى صباح امس وانها لا تعلم سبب الانفجار.

ولم تتمكن المسؤولة من تاكيد صحة عدد الجرحى الذي ذكرته وسائل الاعلام.




القاضي للص: لا بد أن توكل محاميا للدفاع عنك اذ ان التهمة الموجهة اليك خطيرة

اللص: في رأيي، أن نسوي المسألة بيننا، ونحتفظ القضية دون تعطيل ومشاكل!